التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ٥ -

العِبَر
في خَبَر مَن غَبَر

لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي
٧٤٨هـ - ١٣٤٧م

الجزء الثاني

بتحقيق
فؤاد سيد

(طبعة ثانية مصورة)

مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤



تصدير

للأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد

هذا هو الجزء الثانى من كتاب « العِبَر » للمؤرخ الكبير الحافظ الذهبى ، أما الكتاب فقد عرّفنا به في مقدّمة الجزء الأوّل ، وأما المحقّق فهو الاستاذ فؤاد سيّد ، أمين المخطوطات بدار الكتب بالقاهرة. ولا نعتقد أنه بحاجة إلى تعريف ، فقد دلّت عليه آثاره التى أصدرها ، وخبرته الواسعة بالمخطوطات التى يعمل بها. فلقد حقق « طبقات الأطباء والحكماء » لابن جلجل الأندلسي ، وهو نص نادر جداً ، فقدّمه للعلماء كأحسن مايكون جهداً وتثبتاً وتعليقا ، وأردفه بـ « طبقات فقهاء اليمن » لابن سمرة الجعدى ، وهو نص لا يقلّ عن الأوّل ندرة وصعوبة . وهو في صدد إخراج نصٍّ أكثر ندرة وشأناً هو « طبقات المعتزلة » يسر الله له إتمامه .

ولقد صنع الاستاذ فؤاد ، إلى جانب ذلك ، أربعة فهارس للمخطوطات التى صوّرها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربيـــة ، كما صنع فهرسين لمخطوطات دار الكتب بالقاهرة ، وكلّها تنمّ عن خبرة بالمهنة ومعرفة بأنواع الثقافة الاسلامية . ولعله أحد القلائل في مصر الذين برعوا في معرفة المخطوطات العربية ومضموناتها .

فله الشكر على عونه في تحقيق هذا الكتاب الجيد الذى ألّفه الذهبي ، ولإدارة المطبوعات في الكويت على ماتبذل من جهود صامتة مثمرة في خدمة تراثنـــا العربى .

برنستن — الولايات المتحدة | المنجـــد



العِبَر

في خبر من غبر



سنة إحدى وخمسين ومئتين

٢٥١ ـ فيها توفى إسحاقُ بن منصور الكَوْسَجُ ، الإمامُ الحافظُ أَبو يعقوب المَرْوَزى بنيسابور، فى جُمادى الأُولى . سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وطائفة . وتفقّه على أحمد وإِسحاق . وكان ثقةً نبيلا .

● وفيها حُميد بن زِنْجَوَيْه، أَبو أَحمد النَّسائى، صاحب المصنّفات . روى عن النَّضر بن شُمَيل ، وخلق بعده .

● وفيها عَمْروُ بن عثمان الحِمْصىّ . مُحدِّثُ حمص . روى عن إسماعيل بن عيّاش وبَقِيّة وابن عُيَيْنَة .

قال ابن عُيَيْنَة : كان أَحفظ من محمد بن مُصَفّى .

● وفيها أَبو التّقى هشام بن عبد الملك اليَزَنى [1] الحمصىّ الحافظُ . روى عن إسماعيل بن عيّاش وبقية . وكان ذا معرفة وإتقان .

---

(١) اليزنى نسبة إلى ذى يزن ، بطن من حمير (اللباب)

سنة اثنتين وخمسين ومئتين

٢٥٢ ـ قُتِل المستعينُ بالله أَبو العبّاس أَحمدُ بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد العباسيّ . وُلد سنة إحدى وعشرين ومايتين ، وبويع بعد المنتصر . وكان أُمراءُ الترك قد استولوا على الأَمر ، وبقىَ المستعينُ مقهورًا معهم ، فتحوّل من سامرّا إلى بغداد غضبان ، فوجّهوا يعتذرون إليه ويسأَلونه الرجوع ، فامتنع . فعمدوا إلى الحبس ، فأَخرجوا المعتزّ بالله وحلفوا له . وجاءَ أَبو أَحمد لمحاصرة المستعين . فتهيّأَ المستعينُ ونائبُ بغداد ابن طاهر للحرب ، وبَنَوْا سورَ بغداد ، ووقع القتالُ ، ونُصِبَت المجانيقُ ، ودام الحصار أَشهرًا ، واشتدّ البلاءُ وكَثُر القتلُ ، وجهد أَهلُ بغداد ، حتى أَكلوا الجِيَف . وجرتْ عدةُ وقعاتٍ بين الفريقَيْن ، قُتل فى وقعةٍ منها نحو الأَلفين من البغادِدة ، إلى أَن كَلّوا وضَعُفَ أَمرُهم وقوى أَمرُ المعتز . ثم تخلّى ابنُ طاهر عن المستعين لمّا رأَى البلاءَ ، وكاتب المعتزّ ثم سعَوْا فى الصلح على خلع المستعين . فخلع نفسه على شروطٍ مؤكّدة فى أَول سنة اثنتين هذه . ثم أَنفذوه إلى

واسط ، فاعتُقل تسعة أَشهر ، ثم أُحضِر إلى سامرّا ، فقتلوه بقادسّية سامرا فى آخر رمضان .

وكان ربعةً ، خفيفَ العارضيْن ، أَحمر الوجه مليحاً ، بوجهه أَثرُ جُدَرىّ . ويلثغ فى السين نحو الثاء . وكان مسرفاً فى تبذير الخزائن والذخائر سامحه الله .

● وفيها إسحاقُ بن بُهْلُول ، أَبو يعقوب التَّنَوخى الأَنبارىّ الحافظُ . سمع ابن عُيَيْنة وطبقته . وكان من كبار الأَئمة ، صنّف فى القراءات وفى الحديث والفقه .

قال ابن صاعد : حدّث إسحاقُ بن بُهْلُول نحو خمسين أَلف حديث من حفظه .

قلتُ : عاش ثمانياً وثمانين سنة .

● وفيها أَبو هاشم زياد بن أَيوب الطُوسِىّ البغدادىّ ، دَلُّويه [1] الحافظُ . سمع هُشَيْماً وطبقته . وكان يُقال له شُعْبَة الصغير ، لإتقانه ومعرفته .

● وفيها بندار [2] محمدُ بن بشّار البصرىّ ، أَبو بكر

---

(١) بفتح الدال المهملة وضم اللام المشددة (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٥٥)

(٢) بندار فى الأصل : من فى يده القانون وهو أصل ديوان الخراج ، وانما قيل له بندار لأنه كان بندارا فى الحديث ، جمع حديث بلده (تهذيب التهذيب ٩ : ٧٠)

الحافظُ ، في رجب، سمع معتمر بن سُليمان ، وغُنْدَرًا [1] ، وطبقتهما .

قال أَبو داود : كتبتُ عنه خمسين أَلف حديث .

● وفيها محمدُ بن المثنّى الحافظُ ، أَبو موسى العَتَرِىّ البصرىّ الزَّمِنُ ، فى ذى القعدة . ومولده عام توفى حماد ابن سلَمَـــة [2] . سمع معتمر بن سُليمان ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، وطبقتهما .

● وفيها يعقوبُ بن إبراهيم ، أَبو يوسف الدَّوْرَقىُّ [3] الحافظُ . سمع هُشَيْماً وإبراهيم بن سعد وطبقتهما .

سنـــة ثلاث وخمسين ومئتين

٢٥٣ ــ فيهـــا توفى أَحمدُ بن سعيد بن صخر الحافظُ ، أَبو جعفر الدارِمىّ السَّرَخْسِى . أَحدُ الفقهاء والأَئمة فى الأَثر ، سمع النَّضر بن شُمَيْل وطبقته .

---

(١) بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وقد تضم (تهذيب التهذيب ٩ : ٩٦)
(٢) توفى حمادة بن سلمة سنة ١٦٧ (تهذيب التهذيب ٣ : ١٣)
(٣) هذه النسبة إما إلى « دورق » بلد بفارس . وإما إلى لبس القلانس الدورقية . وقد اختلف فى نسبة أبى يوسف هذا إلى أيهما . (اللباب ١ : ٤٢٨)

● وفيها أَحمد بن المقدام ، أبو الأَشعث العِجْلى البصرى المحدث ، فى صفر ، سمع حماد بن زيد وطائفة كثيرة .

● وفيها السَّرِىّ بن المُغَلَّسُ السَّقَطىّ [1] ، أَبو الحسن البغدادى ، أَحد الأَولياء الكبار ، وله نَيِّف وتسعون سنة سمع من هُشَيْم وجماعة ، وصحب معروفاً الكَرْخى ، وله أَحوال وكرامات رحمة الله عليه .

● وفيهـا الأَمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزاعى ، نائب بغداد ، وكان جَوَادًا مُمَدَّحاً عالماً قوى المشاركة جيد الشعر ، مرض [2] بالخوانيق .

● وفيها وصيف التركى ، كان من أَكبر أُمراء الدولة ، وكان قد استولى على المعتز ، واصطفى الأَموال لنفسه ، وتمكن حتى قُتل .

سنة أَربع وخمسين ومئتين

٢٥٤ ـ فيها قُتل بُغا الصغير الشَّرابِى ، وكان قد تمرد وطغى ، وراح نظيره وصيف ، فتفرد واستبد بالأُمور .

(١) السرى : بفتح السين وكسراه الراء المخففة وتشديد الياء . والمغلس : بضم الميم وفتح الغين المعجمة وفتح اللام المشددة ثم سين . والسقطى : بفتح السين والقاف وطاء مكسورة وياء : نسبة إلى بيع السقط . (راجع ترجمته فى حلية الأولياء ١٠ : ١١٦ – ١٢٦)

(٢) فى الشذرات ٢ : ١٢٨ مات بالخوانيق .

وكان المعتز بالله (٥٨ ب) يقول : لا أَستلذ بحياةٍ ما بقى بُغا . ثم إنه وثب فأَخذ من الخزائن مائتى أَلف دينار ، وسار نحو السِّنّ[١] ، فاختلف عليه أَصحابه وفارقه عسكره ، فذل ، وكتب يطلب الأَمان ، وانحدر فى مركب ، فأَخَذَتْه المغاربة ، وقتله وليد المغربى ، وأَتى برأْسه ، فأَعطاه المعتز عشرة آلاف دينار .

● وفيها أَبو الحسن على بن الجواد محمد بن الرضى على بن الكاظم موسى بن الصادق جعفر العلوى الحسينى المعروف بالهادى ، توفى بسامرّا وله أَربعون سنة ، وكان فقيها إماما متعبدًا ، استفتاه المتوكل مرة ووصله بأَربعة آلاف دينار ، وهو أَحد الاثنى عشر ، الذين يَعْتَقِد الشيعة الغلاة عصمتهم .

● وفيها محمد بن عبد الله بن المبارك المَخْرَمى[٢] ، الحافظُ أَبو جعفر ببغداد ، رَوى عن وكيع وطبقته ، وَوَلِىَ قضاءَ

---

(١) السن : يقال لها سن بارما (بكسر السِّين وتشديد النون . وبارما : بكسر الراء وتشديد الميم) تمييزا لها عن غيرها من المدن المعروفة بالسن ، وهى مدينة على دجلة فوق تكريت . وعند السن مصب الزاب الأسفل (بدجلة) . والظاهر أنها لا أثر لها اليوم (ياقوت ولسترنج ١٢٠)

(١) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء وفى آخرها ميم ، نسبة إلى مخرمة بن نوفل القرشى (اللباب ٣ : ١٠٩)

حُلوان [1] ، وكان من كبار الحفاظ ، لما قَدِم ابن المَدِينى بغداد قال : وجدتُ أَكْيَس القوم هذا الغلام المَخْرمى .

● وفيها أَبو أَحمد المَرَّار بن حَمُّوية [2] الثَّقَفى الهَمَذَانى الفقيه ، سَمع أَبا نُعيم ، وسعيد بن أَبى مريم ، وكان موصوفاً بالحفظ وكثرة العلم .

● وفيها العُتْبِى ، صاحب « العُتْبِيَّة » فى مذهب مالك ، واسمه محمد بن أَحمد بن عبد العزيز بن عُتْبة الأَموى العُتْبى القرطبى الأَندلسى الفقيه ، أَحد الأَعلام ببلده ، أَخذ عن يحيى بن يحيى ، وَرَحَل فأَخذ بالقَيْروان عن سُحْنون ، وبمصر عن أَصْبَغ ، وصنف « المُسْتَخْرَجة » ، وجمع فيها أَشياءَ غريبة عن مالك .

● وفيها المُؤَمَّل [3] بن إهاب ، أَبو عبد الرحمن ، الحافظ بالرملة [4] ، روى عن ضُمْرة بن ربيعة ، ويحيى بن آدم وطبقتهما .

---

(١) بالضم ثم السكون ، من مدن العراق ، فى آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد (ياقوت) وفى القرن السابع كانت هذه المدينة خاربة .

(٢) المرار : بفتح الميم وتشديد الراء . وحموية : بفتح الحاء وتشديد الميم (تهذيب التهذيب ١٠ : ٨٠)

(٣) المؤمل : بوزن محمد بهمزة (تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٠)

(٤) مدينة بفلسطين لازالت موجودة حتّى الآن .

٢٥٥ – فيهـــا فتنة الزَّنْج ، وخروج العَلَوى قائد الزنج بالبصرة ، فَعَسْكَر ودعا إلى نفسه ، وزعم أَنه علىّ بن محمد بن أَحمد بن على بن عيسى بن الشهيد زيد بن على ، ولم يثبتوا نسبه ، فبادر إلى دعوته عبيد أَهل البصرة السودان ، ومن ثَمَّ قيل الزنج ، والتف اليه كل صاحب فتنة ، حتى استفحل أَمره ، وهزم جيوش الخليفة ، واستباح البصرة وغيرها ، وفعل الأَفاعيل ، وامتدت أَيامه الملعونة ، إلى أَن قُتل إلى غير رحمة الله ، فى سنة سبعين .

● وفيهـــا خرج غير واحد من العلوية ، وحاربوا بالعجم وغيرها .

● وفيهـــا توفى الامام الحبر ، أَبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارِمى التميمى السَمَرْقَنْدى الحافظ ، صاحب المسند المشهور ، رَحَل وطّوف وسمع النَّضْر بن شُميل ، وزيد بن هارون وطبقتهما .

قال أَبو حاتم : هو إمام أَهل زمانه . وقال محمد بن عبد الله بن نُمَير : غلبنا الدارمى بالحفظ والورع وقال

رجاء بن مُرَجَّى[1] : ما رأَيت أَعلم بالحديث منه .

● وفيها قُتل المعتز بالله أَبو عبدالله محمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسى ، فى رجب ، خلعوه فأَشهد على نفسه مكرها ، ثم أَدخلوه بعد خمسة أَيام إلى الحمام فعطش ، حتى عاين الموت وهو يطلب الماءَ ، فيُمنع . ثم أَعطوه ماءً بثلج ، فشربه وسقط ميتا ، واختفت أُمه قبيحة[2] ، وسبب قتله : أَن جماعة من الأَتراك قالوا : أَعطنا أَرزاقنا ، فطلب من أُمه مالا فلم تُعْطِه ، وكانت ذات أَموال عظيمة إلى الغاية ، منها جوهر وياقوت وزمرد ، قوّموه بأَلفى أَلف دينار ، ولم يكن بقى إذ ذاك فى خزائن الخلافة شىء ، فحينئذ أَجمعوا على خلعه ، ورئيسهم حينئذ ، صالح بن وصيف ومحمد بن بُغا ، فلبسوا السلاح ، وأَحاطوا بدار الخلافة ، وهجم على المعتز طائفة منهم ، فضربوه بالدبابيس ، وأَقاموه فى الشمس حافياً ليخلع نفسه ، فأَجاب . وأَحضروا محمد بن الواثق من بغداد ، فأَول من بايعه ، المعتز بالله . وعاش المعتز

---

(١) مرجى : بمضمومة وفتح راء وشدة جيم مفتوحة وقصر . (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٦٩)

(٢) سماها زوجها الخليفة المتوكل : « قبيحة » لحسنها وجمالها ، كما يسمى الأسود كافورا. (ابن الأثير ٥ : ٣٤٤)

ثلاثا وعشرين سنة ، وكان من أحسن أهل زمانه ، ولقبوا محمداً بالمهتدى بالله .

● وفيها توفى محمد بن عبد الرحيم ، أَبو يحيي البغدادى الحافظ البزاز ، ولقبه صاعقة . سمع عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف وطبقته ، وكان أَحد الأَثبات المجوِّدين .

● وفيها محمد بن كَرَّام[1] ، أَبو عبد الله السجستانى الزاهد شيخ الطائفة الكرّامية ، وكان من عباد المُرْجِئة .

● وفيها موسى بن عامر المُرّى الدمشقى ، سمع الوليد بن مسلم ، وابن عيينة ، وكان أَبوه أَبو الهَيْذام عامر بن عمارة ، سيد قيس وزعيمها وفارسها ، وكان طلب من الوليد ، فحدّث ابنه هذا بمصنفاته .

سنة ست وخمسين ومئتين

٢٥٦ - كان صالح بن وصيف التركى ، قد ارتفعت منزلته ، وقتل المعتز ، وظفر بأُمه قبيحة ، فصادرها حتى

(١) وردت فى ضبط هذا الاسم روايات مختلفة ، ذكرها الحافظ ابن حجر فى ترجمته فى لسان الميزان ٥ : ٣٥٣ . والأغلب أنه بفتح أوله والراء المشددة ، كما جاء فى اللباب لابن الأثير ٣ : ٣٢

استصفى نعمتها ، وأَخذ منها نحو ثلاثة آلاف أَلف دينار ، ونفاها إلى مكة . ثم صادر خاصّةَ المعتز وكُتَّابه ، وهم : أَحمد بن إسرائيل ، والحسن بن مَخْلَد ، وأَبا نوح عيسى ابن إبراهيم . ثم قتل أَبا نوح وأَحمد .

فلما دخلت هذه السنة ، أَقبل موسى بن بُغا من بغداد ، وعبّأَ جيشه فى أَكمل أُهْبة ودخلوا سامرّا ملبين ، قد أَجمعوا على قتل (٥٩ آ) صالح بن وصيف ، وهم يقولون : قَتَل المعتز وأَخذ أَموال أُمّه ، وأَموال الكتاب ، وصاحت العامة : يا فرعون ، جاءَك موسى ، ثم هجم بمن معه على المهتدى بالله ، وأَركبوه فرسا ، وانتهبوا القصر ، ثم أَدخلوا المهتدى دار باجور ، وهو يقول : يا موسى . ويحك . ما تريد ؟ فيقول : وتربة المتوكل لا نالك سوء ، ثم حلّفوه لا يمالئ صالح بن وصيف عليهم ، وبايعوه . وطلبوا صالحاً ليناظروه على أَفعاله فاختفى ، وردّوا المهتدى إلى داره ، وبعد شهر قتل صالح .

وفى رجب ، قتل المهتدى بالله أَمير المؤمنين ، أَبواسحاق محمد بن الواثق بالله بن هارون بن المعتصم بالله محمد ، ابن الرشيد العباسى ، وكانت دولته سنة ، وعمّر نحو

ثمان وثلاثين سنة ، وكان أسمر رقيقا مليح الصورةورعا تقياً متعبدا عادلا فارساً شجاعا ، قوياً فى أمر الله ، خليقاً للإمارة ، لكنه لم يجد ناصرًا ولا معيناً على الخير . وقيل : إنه سَرَد الصوم مدة إمارته . وكان يقتنعُ بعض الليالى بخبز وخل وزيت ، وكان يتشبه بعمر بن عبد العزيز.

وورد أنه كان له جبة صوف وكساء يتعبد فيه بالليل ، وكان قد سَدَّ باب الملاهى والغناء ، وحَسَم الأُمراء عن الظلم ، وكان يجلس بنفسه لعمل حساب الدواوين بين يديه . ثم إن الأَتراك خرجوا عليه ، فلبس السلاح وشَهَر سيفه ، وحمل عليهم فجرح . ثم أَسروه وخلعوه ، ثم قتلوه إلى رحمة الله ورضوانه ، وأَقاموا بعده المعتمد على الله .

● وفيها توفى الزُّبَيْر بن بكّار ، الامام أَبو عبد الله الأَسدى الزبيرى قاضى مكة ، فى ذى القعدة . سمع سفيان ابن عُيَيْنَة ومن بعده ، وصنف «كتاب النسب» وغير ذلك .

● وفيها ليلة عيد الفطر ، الامام حبر الاسلام ، أَبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه البخارى ، مولى الجُعْفِيين صاحب التصانيف . ولد سنة أَربع وتسعين ومائة ، وارتحل سنة عشر ومائتين ،

فسمع مكى بن إبراهيم وأَبا عاصم النبيل ، وخلائق عدتهم أَلف شيخ ، وكان من أَوعية العلم ، يتوقد ذكاء ، ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه .

● وفيها يحي بن حكيم البصرى المُقَوِّم[1] أَبو سعيد الحافظ ، سمع سفيان بن عُيَيْنة وغُنْدرًا وطبقتهما . قال أَبو داود : كان حافظاً متقناً .

سنة سبع وخمسين ومُئتين

٢٥٧ ـ فيها وثب العلوى قائد الزَّنج على الأُبُلَّة[2] فاستباحها وأَحرقها ، وقتل بها نحو ثلاثين أَلفاً ، فساق لحربه سعيد الحاجب ، فالتقوا فانهزم سعيد ، واستحر القتل بأَصحابه ، ثم دخلت الزنجُ البصرةَ ، وخرّبوا الجامع ، وقتلوا بها اثنى عشر أَلفا ، فهرب باقى أَهلها بأَسوإِ حال ، فخربت ودثرت .

● وفيها قُتل توفيل[3] طاغية الروم ، قتله بَسيل الصقلبي .

---

(١) المقوم : بتشديد الواو المكسورة (تهذيب التهذيب ١١ : ١٩٨)

(٢) بالألف والباء المضمومة واللام المفتوحة المشددة ، بلدة على شاطئ دجلة البصرة ، فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة وهى أقدم من البصرة . واصل اسمها من اللغة اليونانية (Apologos) (ياقوت ولسترنج ٣٤)

(٣) عند ابن الأثير ٥ : ٣٦٤ : ميخائيل بن توفيل ملك الروم

● وفيها توفى المحدث المعمر ، أبو على الحسن بن عرفة العَبْدى البغدادى المُؤَدِّب ، وله مائة وسبع سنين . سمع إسماعيل بن عيّاش وطبقته ، وكان يقول : كَتَبَ عنى خمسة قرون قال النَّسائى : لا بأْس به .

● وفيها زهير بن محمد بن قُمَيْر [1] المَرْوَزى البغدادى الحافظ . سمع يَعْلَى بن عُبيد ، ورَحَل إلى عبد الرزاق ، وكان من أولياءِ الله . قال البغوى : ما رأَيت بعد الامام أحمد بن حنبل أَفضل منه ، كان يختم فى رمضان تسعين ختمة .

● وفيها الحافظ أَبو داود سليمان بن معبد السِّنْجى [2] المروزى . روى عن النَّضْرِبن شُميل وعبد الرزاق ، وكان مقدما فى العربية أَيضاً .

● وفيها الرِّياشى [3] أَبو الفضل العباس بن الفرج ، قتلته الزنج بالبصرة وله ثمانون سنة ، أَخذ عن أَبى عبيدة ونحوه ، وكان إماماً فى اللغة والنحو أَخباريا علامة ثقة . حكى عنه أَبو داود فى سُنَنه .

---

(١) قمير : بضم القاف ، با لتصغير (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٤٧)
(٢) السنجى : بكسر السين المهملة وسكون النون وفى آخرها جيم . هذه النسبة إلى سنج وهى قرية كبيرة من قرى مرو (اللباب ١ : ٥٦٨)
(٣) بكسر الراء . هذه النسبة إلى رياش وهو اسم رجل من جذام (اللباب ١ : ٤٨٤)

● وفيهـا زيد بن أَخْرم ، أَبو طالب الحافظ ، ذبحته الزنج أَيضا ، روى عن يحيي القطان وطبقته .

● وفيها أَبو سعيد الأَشَجّ ، عبد الله بن سعيد الكندى الـكوفى الحافظ ، صاحب التصانيف ، فى ربيع الأَول ، وقد جاوز التسعين . روى عن هُشَيم وعبد الله بن إدريس وخلق . قال أَبو حاتم : هو إمام أَهل زمانه . وقال محمد بن أَحمد الشَّطَوى (١) : ما رأَيت أَحفظ منه.

سنة ثمان وخمسين ومئتين

٢٥٨ ـ فيها توجه منصور بن جعفر ، فالتقى بالخبيث قائد الزنج ، فقتل منصور فى المصاف ، واستُبيح ذلك الجيش ، فسار أَبو أَحمد الموفق أَخو الخليفة فى جيش عظيم ، فانهزمت الزنج وتقهقرت ، ثم جهز الموفق فرقةً عليهم مُفْلح ، فالتقوا الزنج ، فقتل مفلح فى المصاف وانهزم الناس ، وتحيز الموفق إلى الأُبُلَّة ، فسيَّر قائد الزنج جيشا ، عليهم يحيي بن محمد ، فانتصر المسلمون ، وقتل فى الوقعة

(١) الشطوى : بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة . نسبة إلى الثياب الشطوية وبيعها ، وهى منسوبة إلى شطا من أرض مصر (اللباب ٢ : ١٩)

خلق ، وأسروا يحيى ، فأُحرق بعد ما قتل ببغداد ، ثم وقع الوباءُ فى جيش الموفق وكثُر بالعراق ، ثم كانت وقعة هائلة بين الزنج والمسلمين ، فقتل خلق من المسلمين ، وتفرق عن الموفق عامة جنده .

● وفيها توفى أحمد بن بُدَيْل ، الامام أبو جعفر اليامى الكوفى قاضى الكوفة ، ثم قاضى همذان ، روى عن أبى بكر بن عيّاش وطبقته . وكان صالحا لما تقلدالقضاء ، عادلا فى أحكامه ، وكان يسمى راهب الكوفة لعبادته ، قال الدَّارَ قُطنى : فيه لِينٌ . (٥٩ ب) .

● وفيها أبو على أحمد بن حفص بن عبد الله السُّلَمى النَيْسابورى قاضى نيسابور . روى عن أبيه وجماعة .

● وفيها أحمد بن سِنان القَطَّان ، أَبو جعفر الواسطى الحافظ . سمع أبا معاوية وطبقته ، وصنف المُسْنَد ، كتب عنه ابن أَبى حاتم وقال : هو إمام أهل زمانه .

● وفيها أحمد بن الفُرات الحافظ ، أَبو مسعود الرازى ، أَحد الأَعلام ، فى شعبان بأَصبهان ، طَوّف النواحى ، وسمع أَبا أُسامة وطبقته ، وكان يُنظر بأَبى زُرْعَة فى الحفظ ، وصنّف المسند والتفسير ، وقال : كتبتُ أَلف أَلفٍ وخمسمائة أَلف حديث .

● وفيهـا محمد بن سنجر ، أَبو عبـد الله الجُرْجانى الحافظ ، صاحب المسند ، فى ربيع الأَول بصعيد مصر ، سمع أَبا نعيم وطبقته .

● وفيها محمد بن عبد الملك بن زِنْجويه ، أَبو بكر الحافظ ، فى جمادى الآخرة ببغداد ، وكان أَحد من رحل إلى عبد الرزاق فأَكثر وصنف .

● وفيها محمد بن يحيي بن عبد الله بن خالد بن فارس ، أَبو عبد الله الذُّهْلى النيسابورى ، أَحد الأَئمة الأَعلام ، سمع عبد الرحمن بن مهدى وطبقته ، وأَكثر التَّرْحال ، وصنّف التصانيف ، وكان الامام أَحمد يُجِلُّه ويعظمه . قال أَبو حاتم : كان إمام أَهل زمانه . وقال أَبو بكر بن أَبي داود : هو أَمير المؤمنين فى الحديث .

● وفيها يحيي بن معاذ الرازى الزاهد العارف ، حكيم زمانه وواعظ عصره ، توفى فى جمادى الأَولى بنَيْسابور ، وقد رَوى عن إسحاق بن سليمان الرازى وغيره .

سنة تسع وخمسين ومئتين

٢٥٩ ـ كان طاغية الزنج قد نزل البطيحة،وشق حوله الأَنهار وتحصّن ، فهجم عليه الموفق ، فقتل من أَصحابه

خلقاً ، وحرق أكواخه ، واستنقذ من النساء خلقا كثيرًا ، فسار الخبيث إلى الأهواز ، ووضع السيف فى الأُمة ، فقتل خمسين ألفاً وسبى مثلهم ، فسار لحربه موسى بن بُغا ، فحاربه بضعة عشر شهراً ، وقُتل خلق من الفريقين .

● وفيها نزلت الروم لعنهم الله على مَلَطْية[1] ، فخرج أَحمد القابوس فى أهلها ، فالتقى الروم ، فقتل مقدمهم الأَقْريطشى فانهزموا ، ونصر الله المسلمين .

● وفيها توفى أَحمد بن إسماعيل ، أَبو حُذافَة السَّهْمى المدنى صاحب مالك ببغداد ، وهو فى عشر المائة ، ضعَّفَه الدَّارقُطنى وغيره ، وهو آخر من حدث عن مالك .

● وفيها الامام إبراهيم بن يعقوب ، أَبو إسحاق الجَوْزَجانى[2] الحافظ صاحب التصانيف ، سمع الحسين بن على الجُعْفى وشَبَّابة وطبقتهما ، وكان من كبار العلماء . نزل دمشق وجَرَّح وعَدّل .

---

(١) ملطية : بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء ، والعامة تقول بتشديد الياء وكسر الطاء ، بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام ، وكانت فى الأزمنة الماضية من أجل الثغور الاسلامية أمام الروم ، وقد سماها الروم (Melitene) . وأطلال هذه المدينة الآن فى إسكى شهر فى بلاد الترك (ياقوت ولسترنج ١٥٢ — ١٥٣)

(٢) نسبة إلى مدينة بخراسان مما يلى بلخ ، يقال لها جوزجانان والنسبة اليها جوزجانى (اللباب ١ : ٢٥٠)

● وفيها حجاج بن يوسف ابن الشاعر الثَّقَفى الحافظ، أَحد الأَثْبات، سمع عبد الرزاق وطبقته.

● وفيها محمد بن يحيي الأَسْفَرايينى الحافظ، مُحدّث أَسْفَرايين [1] فى ذى الحجة، سمع سعيد بن عامر الضُّبَعى [2] وطبقته، وبه تخرّج الحافظ أَبو عَوانَة [3].

● وفيها الحافظ أَبو الحسن محمود بن سُمَيْع [4] الدمشقى، صاحب الطبقات، وأَحد الثقات، سمع اسماعيل بن أَبى أُوَيْس [5] وطبقته. قال أَبو حاتم: ما رأَيت بدمشق أَكْيَس منه.

سنة ستين ومئتين

٢٦٠ ـ صال يعقوب بن اللَّيْث وجال، وهزم الشجعان والأَبطال، وترك الناس بأَسوإٍ حال، ثم قَصَد الحسن بن زَيْد العَلَوى صاحب طَبَرِسْتان [6]، فالتَقوْا فانهزم العَلَوى،

---

(١) أسفرايين: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة. بليدة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان (ياقوت).

(٢) الضبعى: بضم أوله وفتح ثانيه. نسبة إلى بنى ضبيعة (اللباب ٢ : ٧٠)

(٣) أبو عوانة: بالفتح والتخفيف ونون (تحفة ذوى الأرب ٨٦)

(٤) سميع: كزبير (القاموس).

(٥) أويس: بمضمومة فمفتوحة فسكون تحتية فمهملة (تهذيب التهذيب ١ : ٣٨٥)

(٦) طبرستان: بفتح الطاء والباء وكسر الراء. والنسبة اليها: الطبرى والغالب على هذه النواحى الجبال وهى بلدان واسعة كثيرة.
وفى القرن السابع بطل استعمال اسم طبرستان وحل محله: مازندران (ياقوت ولسترنج ٤٠٩)

وتبعه يعقوب فى تلك الجبال ، فنزلت على يعقوب كسرة سماوية ، نزل على أصحابه ثلج عظيم حتى أهلكهم ، وَرُدَّ إلى سِجِسْتان [1] بأسوإ حال ، وقد عدم من جيوشه أربعون ألفا ، وذهبت عامة خيله وأثقاله .

● وفيها توفى الامام أبو على الحسن بن محمد بن الصّباح الزَّعْفَرانى [2] ، الفقيه الحافظ ، صاحب الشافعى ، ببغداد ، روَى عن سُفيان بن عُيَيْنَة وطبقته ، وكان من أذكياء العلماء .

● وفيها الحسن بن على الجواد بن محمد بن على الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى الحسينى ، أحد الأئمة الاثنى عشر ، الذين تعتقد الرافضة فيهم العصمة ، وهو والد المنتظر محمد ، صاحب السرداب .

● وفيها حُنَيْن بن إسحاق النَصْرانى ، شيخ الأَطباء بالعراق ، ومُعرّب الكتب اليونانية ، ومؤلف الرسائل المشهورة .

● وفيها مالك بن طَوْق التَّغْلِبى ، أمير عرب الشام ، وصاحب الرَّحَبَة [2] وبانيها .

---

(١) بكسر أوله وثانيه وسكون المهملة : أقليم واسع جنوبى خراسان حول بحيرة زرة وفى شرقيها (ياقوت ولسترنج ٣٧٢)

(٢) الزعفرانى : بفتح الزاى وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة . نسبة إلى الزعفرانية ، قرية بقرب بغداد (اللباب ١ : ٥٠٢)

(٢) رحبة مالك بن طوق : بينها وبين دمشق ثمانية أيام ، ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخا . وهى بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا . لم يكن لها أثر قديم وانما أحدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبى فى خلافة المأمون (ياقوت)

سنة إحدى وستين ومئتين

٢٦١ ـ فيهـا كانتِ الفتن تَغْلى وتَسْتَعِر ، بخراسان بيعقوب بن الليث ، وبالأَهْواز بقائد الزنج ، وتمت لهما حروب وملاحم .

● وفيها توفى أَحمد بن سليمان الرُّهاوى [١] أَبو الحسين الحافظ أَحد الأَئمة ، طَوَّف وسمع زيد بن الحُبَاب [٢] وأَقرانه .

● وفيها أَحمد (٦٠ آ) بن عبد الله بن صالح ، أَبو الحسن العِجْلى [٣] الكوفى الحافظ نزيل أَطرابُلُس المغرب [٤] ، وصاحب التاريخ ، والجَرْح والتَّعْديل ، وله ثمانون سنة ، نَزَح إلى المغرب أَيام محنة القرآن وسكنها ، روى عن حسين الجُعْفى [٥] وشَبّابه وطبقتهما ، قال عباس الدُّورى : إنا كُنّا نعده مثل أَحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين .

---

(١) الرهاوى : بضم الراء . نسبة إلى الرها ، وهى مدينة من بلاد الجزيرة (اللباب ١ : ٤٨٢) .

(٢) الحباب : بمضمومة وتخفيف الموحدة (تهذيب التهذيب ٣ : ٤٠٢) .

(٣) العجلى : بكسر العين وسكون الجيم وفى آخرها لام . نسبة إلى عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل (اللباب ٢ : ١٢٤)

(٤) اطرابلس وطرابلس : بفتح أوله وثانيه وبعد الألـف باء موحـدة مضمومة ولام أيضا مضمومة وسين مهملة . وهى مدينة بشمال أفريقية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط من أعمال البلاد الليبية

(٥) الجعفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى آخرها الفاء . نسبة إلى القبيلة ، وهى ولد جعفر بن سعد العشيرة من مذحج . (اللباب ١ : ٢٣١) .

● وفيها أَو فى حدودها ، أَبو بكر الأَثْرم ، أَحمد بن محمد ابن هانى الطائى الحافظ ، أَحد الأَئمة المشاهير ، رَوَى عن أَبى نُعَيْم وعَفّان ، وصنّف التصانيف ، وكان من أَذكياءالأَئمة .

● وفيها حاشِد بن إسماعيل البخارى الحافظ، بالشَّاش [1] من إقليم التُرك ، رَوَى عن عُبيد الله بن موسى ، ومَكّى بن إبراهيم ، وكان ثَبْتاً إماماً .

● وفيها الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أَبى الشوارب الأُموى ، قاضى قضاة المعتمد ، وكان أَحدَ الأَجواد المُمَدَّحين .

● وفيها شُعَيْب بن أَيوب ، أَبو بكر الصَّرِيفِينى [2] ، مقرئ واسط وعالمها ، قرأَ على يحي بن آدم ، وسمع من يحي القطان ، وطائفة ، وكان ثقة .

● وفيها أَبو شعيب السُّوسى [3] ، صالح بن زياد ،مقرئ أَهل الرَّقَّة [4] وعالمهم ، قرأَ على يحي اليَزيدى [5] ، وروى

---

(١) إقليم كبير فيما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخم لبلاد الترك ، فى الغرب من فرغانة . ويعرف اليوم بطشقند (ياقوت ولسترنج ٥٢٣)

(٢) الصريفينى : بفتح الصاد وكسر الراء ثم ياء وكسر الفاء . نسبة إلى صريفين قرية من أعمال واسط (اللباب ٢ : ٥٤)

(٣) السوسى : نسبة إلى السوس ، مدينة من خوزستان ببلاد فارس (اللباب ١ : ٥٧٧)

(٤) الرقة : بفتح الراء والقاف المشددة : مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام ، معدودة من بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقى (ياقوت)

(٥) هذه النسبة إلى يزيد بن منصور الحميرى خال أمير المؤمنين المهدى ، ونسب يحيى المذكور اليه لأنه كان يؤدب ولده (اللباب ٣ : ٣٠٨) .

عن عبد الله بن نُمَيْر [١] وطائفة ، وتصدَّر للإِقْراء ، وحَمَل عنه طائفة . قال أبو حاتم : صدوق .

● وفيها أَبو يزيد البِسْطامى [٢] ، العارف الزاهد المشهور ، واسمه طَيْفور بن عيسى ، وكان يقول : لو نظرتم إلى رجل أُعطى من الكرامات حتى يرتفع فى الهواء ، فلا تغترّوا به ، حتّى تنظروا كيف تجدونه عند الأَمر والنَهْى وحِفظ الشريعة .

● وفيها مُسْلم بن الحجّاج ، أَبو الحسن القُشَيْرى النَيْسابورى الحافظ ، أَحد أَركان الحديث ، وصاحب الصحيح وغير ذلك ، فى رجب ، وله ستون سنة ، وكان صاحب تجارة وكان محسن نيسابور ، وله أَملاك وثروة ، وقد حج سنة عشرين ومائتين ، فلقِىَ القَعْنَبى [٣] وطبقته .

---

(١) نمير : بالتصغير (تهذيب التهذيب ٦ : ٥٧)

(٢) البسطامى : نسبة إلى بسطام : بالكسر ثم السكون ، بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين (ياقوت) .

(٣) القعنبي : بفتح القاف وسكون العين وفتح النون وفى آخرها باء . هذه النسبة الى جد أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي (اللباب ٢ : ٢٧٥)

سنة اثنتين وستين ومئتين

٢٦٢ ـ لما عجز المعتمد على الله ، عن يعقوب بن الليث ، كتب إليه بولاية خُراسان (١) وجرجان (٢) فلم يرضَ حتى يوافى باب الخليفة ، وأضمر فى نفسه الاستيلاء على العراق ، والحكم على المعتمد ، وخاف المعتمد ، فتحوّل عن سامرّا إلى بغداد ، وجمع أطرافه وتهيأ للملتقى ، وجاءَ يعقوب فى سبعين ألف فارس فنزل واسط ، فتقدم المعتمد ، وقصده يعقوب ، فقدّم المعتمد أخاه الموفق بجمهرة الجيش ، فالتقيا فى رجب ، واشتد القتال ، فوقعت الهزيمة على الموفق ، ثم ثبت وشرعت الكَسْرَةُ على أصحاب يعقوب ، فولَّوْا الأدبار ، واستُبيح عساكرهم ، وكسب أصحاب الخليفة مالا يحدّ ولا يوصف ، وخَلَّصوْا محمد بن طاهر ، وكان مع يعقوب فى القيود ، ودخل يعقوب إلى فارس وخلع المعتمدُ على محمد بن طاهر أمير خراسان ، وردّه إلى

(١) خراسان : بضم الخاء : ومعناه فى الفارسية القديمة « البلاد الشرقية » وكان هذا الاسم فى أوائل القرون الوسطى يطلق بوجه عام على جميع الأقاليم الاسلامية فى شرق المفازة الكبرى حتى جبال الهند . وكان يشتمل على أمهات من البلاد منها : نيسابور وهراة ومرو وبلخ ... وغيرها (ياقوت ولسترنج ٤٢٣)

(٢) جرجان : بضم الجيم وسكون الراء . مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان وهى قصبة اقليم جرجان الذى يقع فى جنوب شرقى بحر قزوين (ياقوت ولسترنج ٤١٧)

عمله ، وأَعطاه خمسمائة ألف درهم ، وعاثت جيوش الخبيث عند اشتغال العسكر ، فنهبوا البَطيحة [1] ، وقتلوا وأَسروا ، فسار عسكر الموفق لحربهم ، فهزمهم وقتل منهم مُقَدم كبير يعرف بالصعْلوك .

● وفيها عمر بن شَبَّة [2] ، أَبو زيد النُميرى البصرى ، الحافظ العَلامة الأَخبارى ، صاحب التصانيف ، حدّث عن عبد الوهاب الثقفى وغُنْدَر وطبقتهما ، وكان ثقة .

● وفيها محمد بن عاصم ، أَبو جعفر الأَصبهانى العابد ، سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وأَبا أُسامة وطبقتهما . قال إبراهيم ابن أَوْرمة : ما رأَيت مثل محمد بن عاصم ، ولا رأَى مثل نفسه .

● وفيها يعقوب بن شَيْبة السَّدوسى البصرى الحافظ ، أَحد الأَعلام ، وصاحب المسند المعلل ، الذى ما صنف أَحد أَكبر منه ، ولم يتمه ، وكان سرياً محتشماً ، عُين لقضاء القضاة ولحقه على ماخرّج من المسند ، نحو عشرة آلاف مثقال ، وكان صدوقاً .

---

(١) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة (ياقوت)

(٢) شبة : بفتح المعجمة وتشديد الموحدة . النميرى بالنون مصغراً (تهذيب التهذيب ٧ : ٤٦٠)

سنــة ثلاث وستين ومئتين

٢٦٣ ـ وفيها توفى أَحمد بن الأَزهر بن مَنيع ، أَبو الأَزهر النَيْسابورى الحافظ ، وقيل سنة إحدى وستين ، رحل وسمع أَبا ضُمرة أَنس بن عياض وطبقته ، ووصـل إلى اليمن . قال النَّسائى : لابأْس به .

● وفيها الحسن بن (أَبى) [١] الربيع الجُرجانى ببغداد ، سمع أَبا يحيى الحِمَّانى [٢] ورَحَل إلى عبد الرزاق وأَقرانه .

● وفيهـا الوزير عبيـد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل ، وقد نفاه المستعين إلى بَرْقَة [٣] ثم قَدِم بعد المستعين ، فوَزَرَ للمعتمد إلى أَن مات .

● وفيها محمد بن على بن ميمون الرَّقِى [٤] العطار الحافظ ، روى عن محمـد بن يوسف الفِريَابى [٥] والقَعْنَبى [٦]

---

(١) تكملة من تهذيب التهذيب ٢ : ٢٧٨

(٢) الحماني : بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفى آخرها نون . نسبة الى حمان ، وهى قبيلة من تميم (اللباب ١ : ٣١٦)

(٣) بفتح أول والقاف : اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وأفريقية (ياقوت) وهو الآن من المملكة الليبية المتحدة بشمال أفريقيا .

(٤) الرقى : بفتح الراء وتشديد القاف . نسبة الى الرقة وهى مدينة على طرف الفرات (اللباب ١ : ٤٧٣)

(٥) الفريابى : بكسر الفاء . نسبة الى فارياب ، بليدة بنواحى بلخ. والنسبة اليها : الفريابى والفاريابى والفيريابى (اللباب ٢ : ٢١١)

(٦) سبق التعريف به ص ٢٣ .

وأقرانهما .

قال الحاكم : كان إمام أهل الجزيرة فى عصره ، ثقة مأمون .

● وفيها معاوية بن صالح الحافظ ، أبو عبيد الله الأشعرى الدمشقى ، روى عن عبيد الله بن موسى ، وأبى مُسْهِر [1] ، وسأل يحيى بن معين وتخرج به . (٦٠ ب)

سنة أربع وستين ومائتين

٢٦٤ ـ فيها أغارت الزَّنْج على واسط ، وهجَّ أهلها حفاة عراة ، ونُهبت ديارهم وأُحرقت ، فسار لحربهم الموفق .

● وفيها غزا المسلمون الرومَ ، وكانوا أربعة آلاف ، عليهم ابن كاوس ، فلما نزلوا البَدَنْدون [2] ، تبعهم البطارقة ، وأحدقوا بهم ، فلم ينْجُ منهم إلا خمسمائة ، واستُشْهِد الباقون ، وأُسر أميرهم جريحاً .

● وفيها مات الأمير موسى بن بُغا الكبير ، وكان من كبار القواد وشجعانهم كأبيه .

---

(١) أبو مسهر : بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء (تحفة ذوى الأرب ١٠٩)

(٢) البدندون : بفتحتين وسكون النون وذال مهملة وواو ساكنة ونون : قرية بينها وبين طرسوس يوم ، من بلاد الثغر . مات بها المأمون ثم نقل الى طرسوس ودفن فيها (ياقوت)

● وفيها أَحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب ، أَبو عبيد الله المصرى المحدث ، رَوى الكثير عن عمه عبد الله ، وله أَحاديث مناكير ، وقد احتج به مسلم .

● وفيها أَحمد بن يوسف السُّلمى النيسابورى الحافظ ، ويلقب حَمْدان ، كان ممن رَحل إلى اليمن ، وأَكثر عن عبد الرزاق وطبقته ، وكان يقول : كتبتُ عن عبيد الله ابن موسى ، ثلاثين أَلف حديث .

● وفيها المُزَنى[1] الفقيه أَبو إبراهيم إسماعيل بن يحي ابن إسماعيل المصرى صاحب الشافعى ، فى ربيع الأَول ؛ وهو فى عَشْر التسعين .

قال الشافعى : المُزَنى ناصر مذهبى . وكان زاهدا عابدًا ، يُغَسِّل الموتى حِسْبَةً ، وصنّف الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وتفقه عليه خلق .

● وفيها أَبو زُرْعة ، عبيد الله بن عبد الكريم القرشى مولاهم ، الرازى الحافظ ، أَحد الأَئمة الأَعلام ، فى آخر يوم من السنة . رَحَل وسمع من أَبى نُعيم والقَعْنَبِى وطبقتهما .

(١) المزنى : بضم الميم وفتح الزاى وفى آخرها نون . نسبة لولد عثمان وأوس ابنى عمرو بن طابخة نسبوا الى مزينة بنت كلب (اللباب ٣ : ١٣٢)

قال أَبو حـاتم : لم يخلف بعـده مثله ، فقها وعلما وصيانة وصدقا ، وهذا مما لا يُرتاب فيه ، ولا أَعلم فى المشرق والمغرب ، من كان يفهم هذا الشأْن مثله ،

وقـال إسحاق بن رَاهَوَيْه : كل حـديث لا يحفظه أَبو زُرْعة فليس له أَصل .

● وفيها يونس بن عبدالأَعلَى، الامام أَبو موسى الصَّدَفى [1] المصرى الفقيه المقرئ المحدث ، وله ثلاث وتسعون سنة ، روى عن ابن عُيَيْنة وابن وَهْب ، وتفقه على الشافعى ، وكان الشافعى يَصِف عقله [2] ، وقرأْ القرآن على وَرْش [3] ، وتصدّر للإقراء والفقه ، وانتهت إليه مشيخة بلده ، وكان ورعاً صالحاً عابدًا كبير الشأْن .

سنـة خمس وستين ومائتين

٢٦٥ ـ فيها توفى أَحمد بن الخصيب الوزير أَبو العباس ،

---

(١) الصدفى : بفتح الصاد والدال وفى آخره فاء . نسبة الى الصدف بكسر الدال ، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر (اللباب ٢ : ٥١) .

(٢) يشير الى قول الشافعى عنه : مارأيت بمصر أحدا أعقل من يونس (طبقات الشافعية ١ : ٢٨٠) .

(٣) هو الامام ابو سعيد عثمان بن سعيد القيروانى ثم المصرى صاحب الامام نافع وشيخ الاقراء بالديار المصرية . لقبه نافع بورش لشدة بياضه . توفى سنة ١٩٧ (طبقات القراء ١ : ٥٠٢)

وَزر للمنتصر والمستعين ، ثم نفاه المستعين إلى المغرب ، وكان أَبوه أَمير مصر فى دولة الرشيد .

● وفيها أَحمد بن منصور ، أَبو بكر الرَّمَادى [1] الحافظ ، ببغداد ، وكان أَحد من رَحل إلى عبد الرزاق . وَثَّقه أَبو حاتم وغيره .

● وفيها إبراهيم بن هانئ النَيْسابورى الثقة العابد ، رَحل وسمع من يعلَى بن عبيد وطبقته . قال الامام أَحمد ابن حنبل : إن كان أَحد من الأَبدال ، فإبراهيم بن هانى .

● وفيها صالح [2] بن أَحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، الامام أَبو الفضل ، قاضى أَصبهان ، فى رمضان ، وله اثنتان وستون سنة ، سمع من عفّان وطبقته ، وتفقه على أَبيه . قال ابن أَبى حاتم : صدوق .

● وفيها على بن حرب ، أَبو الحسن الطائى الموصلى المحدث الأَخبارى ، صاحب المسند . سمع ابن عيينة ، وعاش تسعين سنة .

● وتوفى قبله أَخوه أَحمد بن حرب ، بسنتين .

(١) الرمادى : بفتح الراء . نسبة الى رمادة اليمن . (اللباب ١ : ٤٧٥)

(٢) فى أكثر المراجع أنه مات سنة ست وستين ومائتين . والذهبى نفسه فى تذكرة الحفاظ ٢ : ١١٣ يذكر وفاته فى هذه السنة .

● وفيهـا أَبو حفص النَيْسابورى الزاهـد ، شيخ خُراسان ، واسمه عمرو بن مسلم ، وكان كبير القدر ، صاحب أَحوال وكرامات ، وكان عجباً فى الجود والسماحة ، وقد نفّذ مرة بضعة عشر أَلف دينار ، يفتك بها أَسارى ، ومات وليس له عشاء ، وكان يقول : ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء ولا لمحة بقلبه .

● وفيها محمد بن الحسن العسكرى بن على الهادى محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العَلَوى الحسينى أَبو القاسم ، الذى تلقبه الرافضة : الخلف الحجة ، وتلقبه بالمهدى وبالمنتظر ، وتلقبه بصاحب الزمان ، وهو خاتمة الاثنى عشر ، وضلال الرافضة ما عليه مزيد ، فإِنهم يزعمون أَنه دخل السرداب الذى بسامرّا فاختفى ، وإلى الآن ، وكان عمره لما عُدم تسع سنين أَودونها .

● وفيها العلامة محمد بن سُحْنون المغربى المالكى مفتى القيروان ، تفقه على أَبيه ، وكان إماماً مناظرًا كثير التصانيف ، متعظماً بالقيروان ، خرّج له عدة أَصحاب ، وما خَلَف بعده مثله .

● وفيها يعقوب بن اللَّيث الصفار، الذى غلب على بلاد المشرق ، وهزم الجيوش ، وقام بعده أَخوه عمرو بن الليث، وكانا شابين صفارين ، فيهما شجاعة عظيمة مفرطة ، فصحبا صالح بن النضر ، الذى كان يقاتل الخوارج بسجستان ، فآل أَمرهما إلى الملك ، فسبحان من له الملك ، ومات يعقوب بالقُولنج فى شوال (٦١ آ) بِجُنْدَ يْسابور [١] وكتب على قبره : هذا قبر يعقوب المسكين . وقيل : إن الطبيب قال له : لا دواءَ لك إلا الحُقْنة ، فامتنع منها . وخلّف أَموالا عظيمة ، منها من الذهب أَلف أَلف دينار ، ومن الدراهم خمسين أَلف أَلف درهم ، وقام بعده أَخوه بالعدل ، والدخول فى طاعة الخليفة ، وامتدت أَيامه .

سنة ست وستين ومائتين

٢٦٦ ـ فيها أَخذت الزَّنْج رَامَهُرْمُز [٢] فاستباحوها قتلاً وسبياً .

---

(١) فى الأصل : عند نيسابور ، وما أثبتنا من ابن الأثير ٦ : ٢٠ والشذرات ٢ : ١٥١ . وجند يسابور : بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الدال وياء ساكنة وسين مهملة وألف وباء وواو وراء : مدينة بخوزستان كانت قصبة الأقليم أيام الساسانيين . وبقيت حتى أيام الخليفة المنصور مشهورة بمدرستها الطبية العظيمة التى أسسها الطبيب النصرانى بختيشوع ومن بعده أبناؤه وأحفاده . ولم يبق منها اليوم الا آثار . (ياقوت ولسترنج ٢٧٣)

(٢) رامهرمز : بالراء وألف ثم ميم مفتوحة وهاء مضمومة وراء ساكنة وميم مضمومة وزاى . مدينة مشهورة بنواحى خوز ستان على مسيرة ثلاثة أيام من شرق الأهواز . وما زالت موجودة الى الآن ومعروفة بهذا الاسم (ياقوت ولسترنج ص ٢٧٨)

● وفيها خرج أَحمد بن عبد الله الخُجُسْتانى[1] وحارب عمراً بن الليث الصفار ، فظهر عليه ، ودخل بنَيْسابور ، فَظَلم وعَسَف .

● وفيهـا خرجت جيوش الروم ، ووصلت إلى الجزيرة فعاثوا وأَفسدوا .

● وفيها مات إبراهيم بن أَوْرَمة ، أَبو إسحاق الأَصبهانى الحافظ ، أَحد الأَذكياء المُحَدِّثين ، فى ذى الحجة ، ببغداد ، رَوى عن عباس العنبرى وطبقته ، ومات قبل أَوان الرواية .

● وفيها محمد بن شجاع ابن الثَّلْجى [2] فقيه العراق شيخ الحنفية . سمع من إسماعيل بن عُلَيَّة[3] ، وتفقه بالحسن بن زياد اللُّؤْلُؤى ، وصنّف واشتغل ، وهو متروك الحديث ، توفى ساجدًا فى صلاة الصبح [4] ، وله نحو من تسعين سنة .

---

(١) الخجستانى : بضم الخاء والجيم : نسبة الى خجستان من جبال هراة (اللباب ١ : ٣٤٧)

(٢) بفتح الثاء المثلثة . نسبة الى بنى ثلج بن عمرو بن مالك ... بطن من كلب(اللباب١ : ١٩٦)

(٣) علية : بالتصغير (بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء) : اسم أمه . (تحفة ذوى الأرب ٨٥)

(٤) فى جميع المصادر أنه مات ساجدا فى صلاة العصر (مثلا : تهذيب التهذيب ٩ : ٢٢٠ واللباب ١ : ١٩٦)

● وفيها محمد بن عبد الملك بن مَرْوان ، أبو جعفر الواسِطى ، في شوال ، رَوى عن يزيد بن هارون وطبقته ، وكان ثقة صاحب حديث .

سنة سبع وستين ومئتين

٢٦٧ - فيها دخلت الزنج واسط ، فاستباحوها ورمَوْا النارَ فيها ، فسار لحربهم أبو العباس ، وهو المعتضد ، فكسرهم ثم التقاهم ثانيا بعد أيام فهزمهم ، ثم واقعهم ونازلهم ، وتصابروا على القتال شهرين ، فَذُلّوا ووقع في قلوبهم الرعب من أبي العباس بن الموفق ، ونجوا إلى الحصون ، وحاربهم في المراكب ، فغرق منهم خلق ، ثم جاءَ أبوه الموفق في جيشٍ لم يُرَ مثله ، فهَزموا الزنج ، هذا وقايدهم العَلَوى غائب عنهم ، فلما جاءَته الأخبار بهرب جنوده مرات ، ذُلّ واختلف إلى الكنيفَ مرارا ، وتقطعت كبده ، ثم زَحَف عليهم أبو العباس ، وجرت لهم حروب يطول شرحها ، إلى أن برز الخبيث قائد الزنج بنفسه ، في ثلاثة آلاف [1] فارس ، ونادى الموفق بالأمان ، وأتاه خلق ،

---

(١) في [illegible] والنهاية ١١ : ٤١ والشذرات ٢ : ١٥٢ : ثلاثمائة ألف فارس

فَفَتّ ذلك فى عضد الخبيث ، ولم تَجْر وقعة ، لأَن النهر فصل بين الجيشين .

● وفيها توفى إسماعيل بن عبـد الله ، أَبو بِشْر العَبْدى الأَصبهانى سمويه[1] ، سمع بكر بن بكّار ، وأَبا مُسْهِر وخلقا من هذه الطبقـة . قال أَبو الشيخ : كان حافظـاً متقنا يذاكر بالحديث .

● وفيها المحدث إسحاق بن إبراهيم الفارسى شاذان ، فى جمادى الآخرة بشيراز ، رَوى عن جده قاضى شيراز ، سعيد بن الصلت وطائفة ، وثّقه ابن حِبّان .

● وفيها بحر بن نصر بن سابق الخَوْلانى المصرى ، سمع ابن وهب وطائفة ، وكان أَحد الثقات الأَثبات ، رَوى النَّسائى فى جمعه لمسند مالك ، عن رجل ، عنه .

● وفيها حَمّاد بن إسحاق بن إسماعيـل ، الفقيه أَبو إسماعيل القاضى ، وأَخو إسماعيل القاضى ، تفقه على أَحمد بن المُعَدَّل[2] ، وحدّث عن القَعْنَبى ، وصنّف التصانيف ، وكان بصيرًا بمذهب مالك .

---

(١) كذا في الأصل ، ولم أعثر في المراجع على هذا اللقب .

(٢) المعدل : بضم الميم وفتح العين والدال المهملة وفى آخرها لام . يقال هذا لمن عدل وزكى وقبلت شهادته (اللباب ٣ : ١٥٧)

● وفيها عباس التُّرْقُفى[1] ببغداد ، أحد الثقات العُبّاد ؛ سمع محمد بن يوسف الفِرْيَابي وطبقته .

● وفيها عبد العزيز بن منيب أبو الدَّرْداء المَرْوَزى الحافظ ؛ رَحل وطوّف ، وحدّث عن مكى بن إبراهيم وطبقته.

● وفيها محمد بن عُزَيز الأَيْلى[2] بأَيْلَة ، روى عن سلامة بن روح وغيره ..

● وفيها يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهَلى الحافظ ، شيخ نَيْسابور بعد أَبيه ، ويقال له حَيْكان[3] ، رَحَل وسمع من سليمان بن حرب وطبقته ، وكان أَمير المتطوعة المجاهدين ، ولما غلب أَحمد بن عبد الله الخُجُسْتانى على نيسابور ، وكان ظلوماً غشوماً ، فخرج منها هاربا ، فخافت النيسابوريون كَرَّته ، فاجتمعوا على باب حَيْكان ، وعرضوا فى عشرة آلاف مقاتل ، ورد إليهم

---

(۱) الترقفى : بضم التاء وسكون الراء وضم القاف وفى آخرها الفاء . كذا فى اللباب ۱ : ۱۷۳ وفى تهذيب التهذيب ٥ : ۱۱۹ : بفتح التاء ... ، نسبة الى ترقف من أعمال واسط .

(۲) عزيز : بضم أوله وزايين معجمتين ، والأيلى : بفتح الألف والياء الساكنة ثم لام وياء . نسبة الى أيلة : بلدة على ساحل البحر الأحمر مما يلى ديار مصر (تهذيب التهذيب ۹ : ٣٤٤ واللباب ۱ : ۷۸) .

(۳) حيكان : بالحاء المهملة ثم ياء .. (تهذيب التهذيب ۱۱ : ۲۷٦)

أَحمد ، فانهزموا واختفى حَيْكان ، وصَحِب قافلة ،ولَبِس عُباءَة فعُرف وأُتى به إلى أَحمد ، فقتله .

● وفيها يونس بن حبيب ، أَبو بشر العِجْلى مولاهم الأَصبهانى ، روى مسند الطَّيَالسى عنه ، وكان ثقة ذا صلاح وجلالة .

سنة ثمان وستين ومئتين

٢٦٨ ـ فيها غزا نائب الثغور الشامية خلف التركى الطولونى ، فقتل من الروم بضعة عشر أَلفا ، وغنموا غنيمة هائلة ، حتى بلغ السهم أَربعين دينارًا .

● وفيها كان المسلمون يحاصرون الخبيث [1] ، فى مدينته المسماة بالمختارة .

● وفيها توفى محدث مَرْو [2] أَبو الحسن أَحمد (٦١ ب) ابن سيّار المَرْوَزى الحافظ ، مصنف تاريخ مَرْو ، فى ربيع

---

(١) هو صاحب الزنج . أحد الخوارج على الدولة العباسية ، ادعى أنه من أهل البيت واسمه الحقيقى على بن محمد بن عبدالرحيم العبقسى . وقد التف حوله خلق كثير من الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ بظاهر البصرة . وعظمت فتنته واستمرت من سنة ٢٥٥ الى سنة ٢٧٠ هـ حيث قتله عساكر الموفق . (راجع الطبرى وابن الأثير فى هذه الفترة)

(٢) مرو : هى مرو الشاهجان وهى مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان وقصبتها ،والنسبة اليها مروزى على غير قياس . (ياقوت)

الآخر . سمع من عفّان وطبقته وكان يُشبّه في عصره بابن المبارك ، علما وزهدًا ، وكان صاحب وجه في مذهب الشافعي ، أوجب الأذان للجمعة فقط .

● وفيها أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرَّمْلي ، في صفر . روى عن ابن عُيَيْنة وجماعة ، وثّقه الحاكم .

● وفيها أحمد بن يوسف[1] الضَّبّي الكوفي . بأصبهان ، روى عن حجاج الأعور وطبقته ، وكان ثقة محتشما .

● وفيها في شوال ، أحمد بن عبد الله الخُجُسْتانى[2] ، كان من أُمراء يعقوب الصفار ، جبارا عنيدًا . خَرَج على يعقوب ، وأخذ نيسابور ، وله حروب ومواقف مشهودة ، ذبحه غلمانه وقد سكر .

● وفيها عيسى بن أحمد العسقلانى الحافظ ، وهو بغدادى ، نزل عسقلان[3] محلة بِبَلْخ ، روى عن ابن وهب وبَقِيَّة وطبقتهما .

● وفيها محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، الامام أبو عبد الله المصرى ، مفتى الديار المصرية ، تفقه بالشافعى

---

(١) بهامش الأصل : لعله : يونس . وفي الشذرات ٢ : ١٥٤ : أحمد بن يونس

(٢) سبق التعريف بهذه النسبة ص ٣٣ .

(٣) يقول ياقوت عنها : قرية من قرى بلخ أو محلة من محلاتها .

وأَشهب ، وروى عن ابن وهب وعدّة . قال ابن خُزَيْمة : ما رأَيتُ أَعرف بأَقاويل الصحابة والتابعين منه .

قلت : توفى فى نصف ذى القعدة ، وله مصنفات كثيرة .

سنــة تسع وستين ومئتين

٢٦٩ ـ فيها ظفر المسلمون بمدينة الخبيث ، وحصروه فى قصره ، فأَصاب الموفق سهم فتأَلم منه ، ورجع بالجيش حتى عُوفى (١) فحصّن الخبيث مدينته وبنى ما تهدم .

● وفيها تخيل المعتمد على الله من أَخيه الموفق ، ولا ريب فى أَنه كان مقهوراً مع الموفق ، فكاتَبَ أَحمد بن طولون واتفقا ، وسافر المعتمدُ فى خواصه من سامرّا ، يريد اللحاق بابن طولون ، فى صورة متنزه متصيّد ، فجاءَ كتاب الموفق إلى إسحاق بن كنكلح (٢) يقول : متى اتفق ابن طولون مع المعتمد لم تبق منكم باقية ، وكان إسحاق على نَصِيبين (٣)

---

(١) فى الأصل : توفى . وما أثبتنا من الشذرات ٢ : ١٥٤ وهو الصواب .

(٢) كذا بالأصل بدون نقط . وعند الطبرى وابن كثير : « كنداج » وعند ابن الأثير : «كندا جيق » وقد كررت عندهم بهذا الرسم أكثر من مرة .

(٣) نصيبين : بفتح النون وكسر الصاد ثم ياء وباء مكسورة ثم ياء ونون : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام (ياقوت) .

فى أَربعة آلاف ، فبادر إلى المَوْصِل ، فاذا بحرّاقات [1] المعتمد وأُمراؤه فوكل بهم ، وتلقى المعتمد بين الموصل والحَدِيثة ، فقال : يا إِسحاق ، لم منعت الحَشَم من الدخول إلى الموصل ؟ فقال : أَخوك يا أَمير المؤمنين فى وجه العدو ، وأَنت نخرج عن مستقرّك ، فمتى علم رجع عن قتال الخبيث ، فيغلبُ عدوُّك على دار آبائك . ثم كلّم المعتمد بكلام قوىّ ووكل به وساقه وأَصحابه إلى سامرّا ، فتلقاه صاعد كاتب الموفق ، وتسلمه من إِسحاق ، فأَنزله فى دار أَحمد بن الخصيب ، ومنعه من دخول دار الخلافة ، ووكل بالدار خمسمائةِ ، يمنعون من يدخل إليه ، وبَقىَ صاعد يقف فى خدمته ، ولكن ليس له حلّ ولا ربط .
وأَما ابن طولون فجمع الأُمراء والقضاة وقال : قد نكثَ الموفقُ بأَمير المؤمنين فاخلعوه من العَهْدِ ، فخلعوه إلاالقاضى بكّار ، فقيّده وحبسه وأَمر بلعنة الموفق على المنابر .

● وفيها توفى إبراهيم بن مُنْقِذ الخَوْلانى المصرى ، صاحب ابن وهب ، وكان ثقة .

---

(١) الحراقات : بتشديد الراء ، جمع حراقة : نوع من السفن الحربية بها مرامى نيران يرمى بها العدو (تاج العروس)

● وفيها الأمير عيسى بن الشيخ الذُّهلى، وكان قد ولِىَ دمشق ، فأَظهر الخلاف فى سنة خمس وخمسين ، وأَخذ الخزائن وغَلَبَ على دمشق ، فجاءَ عسكر المعتمد ، فالتقاهم ابنه ووزيره فهزموا ، وقُتل ابنه وصُلب وزيره ، وهرب عيسى ، ثم استولى على آمِد [1] ودياربكر [2] مدة .

سنة سبعين ومئتين

٢٧٠ ـ فيهـا التقى المسلمون والخبيث فاستظهروا ، ثم وقعة أُخرى قتل فيها ، وعجّل الله بروحه إلى النار ، واسمه على بن محمد العَبْقَسى [1] ، المدعى أنه عَلَوىّ ، ولقد طال قتال المسلمين معه ، واجتمع مع الموفق نحو ثلاثمائة ألف مقاتل ، أَجناد ومطوعة ، وفى آخر الأَمر التجأَ الخبيث إلى جبل ، ثم تراجع هو وأَصحابه إلى مدينتهم ، فحاربهم المسلمون ، فانهزم الخبيث ، وتَبِعَهم أَصحاب الموفق يأْسرون ويقتلون ، ثم استَقْبَل هو وفرسانه ، وحملوا على

(١) آمد : بكسر الميم : كانت قصبة ديار بكر وأعظم مدنها ، وتقع غربى دجلة – أى يمينه – فى اقليم الجزيرة ، وهى (Amida) عند الرومان . وتعرف اليوم باسم : ديار بكر (ياقوت ولسترنج ١٤٠)

(٢) بلاد واسعة كبيرة تنسب الى بكر بن وائل . من اقليم الجزيرة وتقع على نهر دجلة الأعلى أوفى شماليه (ياقوت ولسترنج ١٤٠)

(٣) هذه النسبة الى عبد القيس .

الناس فأزالوهم ، فحمَلَ عليه الموفق والتحمْ القتال ، وإذا بفارس قد أَقبل ورأْس الخبيث فى يده . فلم يصدقه ، فعرَفَه جماعة من الناس ، فحينئذ ترجل الموفق وابنه المعتضد والأُمراءُ ، فخرّوا لله سُجَّدًا وكبّروا . وسارالموفق ، فدخل بالرأْس بغداد ، وعُملت القباب . وكان يوماً مشهودًا ، وأَمِن الناس وشرعوا يتراجعون إلى الأَمصار التى أَخذها الخبيث ، وكانت أَيامه خمس عشرة سنة .

قال الصولى : قَتَل من المسلمين أَلف أَلف وخمسمائة أَلف . قال : وقتل فى يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة أَلف ، وكان يصعد على المنبر ، فيسُبُّ عثمان وعلياً وعائشة ومعاوية ، وهو اعتقادُ الأَزارِقة (١) ، وكان ينادى فىعسكره على العَلَوية بدرهمين وثلاثة ، وكان عند (٦٢ آ) الواحد من الزنج العشرة من العلويات يفترشهن ، وكان الخبيث خارجياً يقول : لا حكم إلا لله . وقيل : كان زنديقا يتستّر بمذهب الخَوارج وهو أَشبهَ ، فان الموفق كتب إليه وهو يحاربه فى سنة سبع وستين ، يدعوه إلى التوبة

---

(١) الأزارقة : فرقة من الخوارج تنسب الى أبى راشد نافع بن الأزرق ، ولم يكن للخوارج قوم أكثر منهم عدداً ، وأشد منهم شوكة . ولهم مقالات فارقوا بها المحكمة الأولى وسائر الخوارج (التبصير فى الدين ٤٩)

والإنابة إلى الله ، مما فعل من سفك الدماء ، وسَبْى الحريم ، وانتحال النُبُوة والوَحْى ، فمازاده الكتاب إلا تجبّرا وطغياناً . ويقال : إنه قتل الرسول ، فنازل الموفق مدينته المختارة ، فتأملها فاذا مدينة حصينة مُحْكَمَةُ الأَسوار ، عميقة الخنادق ، فرأى شيئا مهولا ، ورأى من كثرة المقاتلة ما أَذهله ، ثم رموه رمية واحدة بالمجانيق والمقاليع والنُشّاب ، وصاحوا صيحة واحدة ، ارتجت منها الأَرض ، فعمد الموفق إلى مكاتبة قوّاد الخبيث واستمالهم ، فاستجاب له عدد منهم فأَحسن إليهم ، وكان الخبيث منجما يكتب الحُروز ، وأَول شيء كان بواسط ، فحبسه محمد بن أَبي عون ثم أَطلقه ، فلم يلبث أَن خرج بالبصرة ، واستَغْوى السودان الزباليين والعبيد ، فصار أَمره إلى ما صار .

● وفيها فى ذى القعدة ، توفى أَمير الديار المصرية والشامية أَبو العباس أَحمد بن طولون ، وهو فى عَشْر الستين ، وخلّف عشرة آلاف أَلف دينار ، وكان له أَربعة عشر أَلف مملوك ، وكان كريما شجاعاً مهيباً حازماً لبيباً .

قال القضاعى : كان طائش السيف ، فأُحصى من قَتَلَه صبرًا ، أَو مات فى سجنه . فكانوا ثمانية عشرأَلفا ،

وكان يحفظ القرآن ، وأُوتى حسن الصوت به ، وكان كثير التلاوة ، وكان أبوه من مماليك المأمون ، مات سنة أَربعين ومئتين ، وملك أَحمد الديار المصرية ، ست عشرة سنة .

● وفيها أُسَيْد بن عاصم الثَّقَفى الأَصبهانى ، أَخو محمد بن عاصم ، رَحل وصَنَّف المسند ، وسمع من سعيد بن عامر الضُّبَعى [1] وطبقته.

● وفيها بكّار بن قتيبة الثَّقَفى البَكْراوى [2] أَبو بَكَرَة الفقيه البصرى ، قاضي الديار المصرية ، فى ذى الحجة ، سمع أَبا داود الطَّيالِسى وأَقرانه ، وله أَخبار فى العدل والعفة والنزاهة والورع ، ولاّه المتوكل القضاء ، فى سنة ست وأَربعين .

● وفيها الحسن بن على بن عفّان ، أَبو محمد العامرى الكوفى ، فى صفر ، رَوى عن عبد الله بن نُمَيْر ، وأَبى أُسامة ، وعِدّة .

---

(١) الضبعى : بضم المعجمة وفتح الموحدة (تهذيب التهذيب ٤ : ٥٠)

(٢) البكراوى : بفتح الموحدة وسكون الكاف نسبة الى الصحابي المشهور نفيع بن الحارث أبي بكرة (بفتح الباء والكاف والراء . لأنه تدلى يوم الطائف من الحصن ببكرة ، فكناه النبى صلى الله عليه وسلم أبابكرة لذلك . (اللباب ١ : ١٣٨ وتاج العروس)

قال أَبو حاتم : صدوق .

● وفيها داود بن على ، الإِمام أَبو سليمٰان الأَصبهانى ثم البغدادى الفقيه الظاهرى صاحب التصانيف ، فى رمضان ، وله سبعون سنة ، سمع القَعْنَبِى ، وسليمان بن حرب ، وطبقتهما . وتفقه على أَبى ثور ، وابن راهَوَيْه ، وكان زاهدا ناسكاً .

قال ابن خلكان [1] : إِليه انتهت رئاسة العلم ببغداد ، قيل : إِنه كان يحضر مجلسه [كل يوم [2]] أَربعمائة صاحب طيلسان [أَخضر [2]] .

● وفيها الربيع بن سليمان المُرادى مولاهم ، المصرى الفقيه صاحب الشافعى ، وهو فى عشر المائة ، سمع ابن وهب وطائفة ، وكان إِماماً ثقة ، صاحب حَلْقة بمصر .

● وفيها زكريا بن يحيي بن أَسد ، أَبو يحيي المَرْوَزى ، ببغداد ، رَوى عن سُفيان بن عُيَيْنَة ، وأَبى معاوية . قال الدَّارَقُطنى [3] : لا بأْس به .

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ١٧٥

(٢) تكملة من وفيات الأعيان .

(٣) الدارقطنى : بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء المهملة وفى آخرها نون . هذه النسبة الى « دار القطن » وكانت محلة كبيرة ببغداد (اللباب ١ : ٤٠٤)

● وفيها العباس بن الوليد بن مَزْيَد[1] العُذرى البَيْروتى ، المُحدث العابد ، فى ربيع الآخر ، وله مائة سنة تامة . رَوى عن أَبيه ، ومحمد بن شُعَيْب ، وجماعة . قال أَبو داود : كان صاحب ليل .

● وفيها أَبو البَخْتَرى[2] عبد الله بن محمد بن شاكر العنْبرى ببغداد ، فى ذى الحجة ، سمع حسين بن على الجُعْفى ، وأَبا أُسامة ، وثّقه الدَّارَقُطْنى وغيره .

● وفيها محمد بن إسحاق ، أَبو بكر الصَّغَانى[3] ثم البغدادى، الحافظ الحجة ، فى صفر ، سمع يزيد بن هارون وطبقته .

● وفيها محمد بن مُسلم بن عثمان بن وَارَة[4] ، أَبو عبد الله الحافظ المُجَوّد ، سمع أَبا عاصم النبيل وطبقته . قال النَّسَائى : ثقة صاحب حديث ، وكان مع إمامته وعلمه ، فيه تعظم لنفسه .

---

(١) مزيد : بفتح الميم وسكون الزاى وفتح الياء ثم دال (تهذيب التهذيب ٥ : ١٣١)

(٢) أبو البخترى : بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة والتاء المفتوحة ثم راء (تهذيب التهذيب ١٢ : ١٧)

(٣) الصغانى : بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ، ويقال ايضا : الصاغانى بالألف . نسبة الى « صغانيان » . ولاية عظيمة بما وراء النهر ، متصلة الأعمال بترمذ (اللباب ٢ : ٤٥ ومعجم البلدان لياقوت) .

(٤) وارة : بفتح أوله والمهملة بعد الألف (تهذيب التهذيب ٩ : ٤٥١)

● وفيهـــا محمـــد بن هشام بن ملاس ، أَبو جعفر النُّمَيْرى الدمشقى ، عن سبع وتسعين سنة ، رَوى عن مروان بن معاوية الفزارى وغيره ، وكان صدوقا .

سنـــة إحدى وسبعين ومئتين

٢٧١ ـ فيها وقعة الطواحين[1] ، وكان ابن طولون خلع الموفق من ولاية العهد ، ومات وقام بعده ابنه خُمارَوَيْه ، على ذلك ، فجهز الموفق ولده أَبا لعباس المعتضد ، فى جيش كبير ، وولّاه مصر والشام ، فسار حتى نزل بفلسطين ، وأَقبل خمارويه ، فالتقى الجمعان بفلسطين ، وحمىَ الوَطيس حتى حَرَّت[2] الأَرض من الدماء ، ثم انهزم خُمارَوَيْه إلى مصر ، ونهبت خزائنـــه ، وكان سعد الأَعسر كمينـــاً لخمارويه ، فخرج على أَبى العباس وهم غارون ، فأَوقعوا بهم ، فانهزم هو وجيشه أَيضاً ، حتى وصل طَرَسُوس[3] فى نفر يسير ، وذهبت خزائنه أَيضاً ، حواها سعد وأَصحابه .

---

(١) كانت وقعة الطواحين بين أبى العباس المعتضد وبين خمارويه بن أحمد بن طولون، عند الماء الذى عليه الطواحين فى الرملة بفلسطين (ابن الأثير ٦ : ٥٨)

(٢) حرت الأرض : سخنت . (القاموس)

(٣) طرسوس : بفتح الطاء والراء وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم (ياقوت)

● وفيها توفى عباس بن محمد بن حاتم الدُّورى[1] الحافظ أَبو الفضل ، مولى بنى هاشم ، ببغداد فى صفر ، سمع الحسين ابن على الجُعْفى ، وأَبا النضر وطبقتهما ، وكان من أَئمة الحديث .

● وفيها عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى البصرى أَبو سعيد ، صاحب يحيى القطّان ، يوم الأَضحى بسامَرّا ، وفيه لِين .

● وفيها محمد بن حمّاد الطَّهْرانى[2] الرازى الحافظ ، أَحد من رحل إلى عبد الرزّاق ، وحدّث بمصر والشام والعراق ، وكان ثقة .

● وفيها أَبو الحسن محمد بن سنان القزاز ، بصرى نزل بغداد ، رَوى عن عمر بن يونس اليمامى وجماعة . قال الدارقطنى : لا بأْس به . وقال أَبو داود : يكذب .

● وفيها يوسف بن سعيد بن مسلم الحافظ ، محدّث المَصِّيصَة[3] ، رَوى عن حجّاج الأَعور ، وعُبيد الله بن

---

(١) الدورى : نسبة الى الدور ، محلة ببغداد (اللباب ١ : ٤٢٨)

(٢) الطهرانى : بالطاء المهملة المفتوحة : نسبة الى طهران الرى وهى قرية من قراها (اللباب ٢ : ٩٤)

(٣) المصيصة : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى . مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الروم ، بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . (ياقوت)

موسى وطبقتهما ، قال النَّسائى : ثقة حافظ .

● وفيها يحيي بن عَبْدَك القَزْوِينى ، محدّث قَزْوين ،[1] طَوَّف وسَمع أَبا عبد الرحمن المُقرئ ، وعَفّان .

سنـــة اثنتين وسبعين ومئتين

٢٧٢ ــ فيها أَحمد بن عبد الجبار العُطارِدى[2] الكوفى ، فى شعبان ببغداد ، فى عَشْر المائة ، سمع أَبا بكر بن عياش ، وعبد الله بن إِدريس ، وطبقتهما . وثّقه ابن حِبّان .

● وفيها أَحمد بن الفَرْح ، أَبو عُتْبة الحِمْصىّ المعروف بالحجازىّ ، رَوى عن بَقيّة وجماعة ، قال ابن عدى : هو وسَط ليس بحجة .

● وفيها أَحمد بن مهدى بن رُسْتُم الأَصبهانى الزاهد الرازى [[3] صاحب المُسْنَد . رحل وسمع أَبا نعيم وطبقته .

● وفيها أَبو معين الرازى[3]] . الحسين بن الحسن الحافظ ،

(١) قزوين : بالفتح والسكون وكسر الواو وياء ساكنة ونون : مدينة مشهورة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخا (ياقوت)

(٢) العطاردى : بضم العين وفتح الطاء وبعد الألف راء ودال مهملتان مكسورتان . نسبة الى عطارد وهو اسم لجد المذكور . (اللباب ٢ : ١٤١) .

(٣ ــ ٣) ما بين القوسين المربعين ساقط من الأصل . والتكملة من الشذرات ٢ : ١٦٢ وهو ينقل عن كتابنا .

رحل وسمع سعيد بن أَبي مريم ، وأَبا سلمة التَّبوذَكى [1] وطبقتهما .

● وفيها سليمان بن سيف الحافظ ، أَبو داود محدّث حَرّان [2] وشيخها ، فى شعبان ، سمع يزيد بن هارون وطبقته .

● وفيها محمد بن عبد الوهاب العَبْدى ، أَبو أَحمد الفرّاء النَيْسابورى الفقيه الأَديب ، أَحدُ أَوعية العلم ، سمع حَفْص بن عبد الله ، وجعفر بن عَوْن والكبار .

● وفيها محمد بن عبيد الله بن يزيد ، أَبو جعفر ابن المنادى المحدّث ، فى رمضان ببغداد ، وله مائة سنة وستة عشر شهرا ، سمع حفص بن غِياث ، وإِسحاق الأَزرق وطبقتهما .

● وفيها محمد بن عوف بن سفيان ، أَبو جعفر الطائى الحافظ ، محدث حِمْص ، سمع محمد بن يوسف الفِرْيابى وطبقته ، وكان من أَئمة الحديث .

---

(١) التبوذكى : بفتح التاء وضم الباء الموحدة بعدها واو ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة . نسبة الى بيع السماد . وبعضهم يقول : هو الذى يبيع مافى بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة (اللباب ١ : ١٦٩)

(٢) حران : بتشديد الراء وآخره نون . مدينة عظيمة من جزيرة أقور ، وهى قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان ، وهى على طريق الموصل والشام والروم ، وكانت مدينة الصابئين الحرانيين الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل . (ياقوت)

٢٧٣ ـ فيها توفي إسحاق بن سيّار النَّصِيبيني مُحدّث نَصِيبِين ، فى ذى الحجة ، سمع الخُرَيْبِى (١) وأَبا عاصم وطبقتهما .

● وفيها حَنْبَل بن إسحاق ، الحافظ أَبو على ، ابن عم الامـام أَحمد وتلميذه ، فى جمـادى الأَولى ، سمع أَبا نعيم والحُمَيْدى ، وجمع وصنّف .

● وفيها أَبو أُميــّة الطَّرَسُوسى (٢) ، محمد بن إبراهيم ابن مسلم الحافظ ، سمع عبــد الوهاب بن عطاء وشَبَابة وطبقتهما ،وكان من ثقات المصنفين .

● وفيها محمد بن يَزيد بن ماجَة ، الحافظ الــكبير أَبو عبد الله القَزْوينى ، صاحب السُّنَن والتفسير والتاريخ ، سمع أَبا بــكر بن أَبى شَيْبَة ، ويزيد بن عبد الله اليَمامى ، وهذه الطبقة .

● وفيها أَحمد بن الوليد الفحّام ، أَبو بكر البغدادى ،

---

(١) الخريبى : بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفى آخرها باء موحدة . نسبة الى الخريبة ، وهى محلة بالبصرة . (اللباب ١ : ٣٥٩)

(٢) بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفى آخرها سين ثانية . نسبة الى طرسوس وهى مدينة مشهورة كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامى (اللباب ٢ : ٨٥)

روى عن عبد الوهاب بن عطاء وطائفة ، وكان ثقة .

● وفيها فى صفر ، صاحب الأَندلس محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام الأُموى ، أبو عبد الله ، وكانت دولته خمسا وثلاثين سنة ، وكان فقيها عالماً فصيحا مُفَوّها رافعاً علم الجهاد .

قال بقِىّ بن مَخْلَد : ما رأَيت ولا سمعت أَحدًا من الملوك أَفصح منه ولا أَعقل (١) .

وقالِ أَبو المظفر سبط بن الجَوْزى : هو صاحب وَقْعة وادى سليط ، التى لم يُسمع بمثلها ، يقال : إِنه قَتَل فيها ثلاثمائة أَلف كافر ، رحمة الله عليه .

سنة أَربع وسبعين ومائتين

٢٧٤ - فيها توفى أَحمد بن محمد بن أَبى الخَناجِر ، أَبو على الأَطْرابُلسى (٢) ، فى جمادى الآخرة ، رَوى عن

(١) لما دخل بقى بن مخلد المذكور الأندلس بكتاب « مصنف بن أبى شيبة ، أنكر جماعة من أهل الرأى مافيه من الخلاف واستشنعوه وبسطوا العامة عليه ومنعوه من قراءته . الى أن اتصل الأمر بالأمير محمد المذكور فاستحضره وإياهم واستحضر الكتاب [illegible]ـه وجعل يتصفحه جزءاً جزءاً ... ثم قال لخازن الكتب : هذا كتاب لاتستغنى عنه خزانتنا فانظر فى نسخة لنا ... » (جذوة المقتبس ١٢)

(٢) الأطرابلسى : بفتح الألف وسكون الطاء وضم الباء الموحدة واللام وفى آخرها السين المهملة . نسبة الى اطرابلس ، وهذا الاسم لبلدتين إحداهما على ساحل الشام والأخرى من بلاد المغرب ، وقد تسقط الألف من التى بالشام (اللباب ١ : ٥٧)

مُؤَمَّل بن إسماعيل وطبقته ، وكان من نُبلاء العلماء .

● وفيها الحسن بن مكرم بن حسان أَبو على ، ببغداد ، رَوى عن على بن عاصم وطبقته ، ووُثِّق .

● وفيها خَلَف بن محمد الواسطى ، كُرْدوس[1] الحافظ ، سمع يزيد بن هارون ، وعلى بن عاصم .

● وفيها عبدالملك بن عبد الحميد ، الفقيه أَبو الحسن الميمونى الرَّقِّى[2] ، صاحب الامام أَحمد ، فى ربيع الأَول ، روى عن إسحاق الأَزرق ومحمد بن عُبيد ، وطائفة .

● وفيها محمد بن عيسى بن حبان المدائنى[3] ، رَوى عن سفيان بن عُيَيْنَة وجماعة ، ليَّنَه الدَّارَقُطْنى . وقال البَرْقانى[4] : لا بأْس به .

---

(١) كردوس : بالضم ومهملات . (تحفة ذوى الأرب ٩٨)

(٢) الرقى : بفتح الراء وتشديد القاف . نسبة الى الرقة وهى مدينة على طرف الفرات (اللباب ١ : ٤٧٣)

(٣) المدائنى : بفتح الميم والدال هذه النسبة الى المدائن ، وهى مدينة قديمة على دجلة تحت بغداد بينهما سبعة فراسخ (اللباب ٣ : ١١٢)

(٤) البرقانى : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح القاف . نسبة الى قرية من قرى كاث بنواحى خوارزم خربت وصارت مزرعة (اللباب ١ : ١١٣)

سنة خمس وسبعين ومئتين

٢٧٥ ـ فيها توفى أَبو بكر المَرْوَذى [١] ، الفقيه أَحمد بن محمد بن الحجاج ، فى جمادى الأُولى ببغداد ، وكان أَجلّ أَصحاب أَحمد بن حنبل ، إماما فى الفقه والحديث ، كثير التصانيف ، خرج مرة إلى الرِّباط ، فشيعه نحو خمسين أَلفاً من بغداد إلى سامرّا .

● وفيها أَحمد بن ملاعب ، الحافظ أَبو الفضل المُخَرِّمى [٢] ، وله أَربع وثمانون سنة ، سمع عبد الله بن بكر ، وأَبا نُعَيم ، وطبقتهما .

● وفيها الامام أَبو داود السِّجِسْتانى ، سليمان بن الأَشْعث بن إسحاق بن بَشير الأَزْدى ، صاحب السنن والتصانيف المشهورة ، فى شوال بالبصرة ، وله بِضْع وسبعون سنة ، سمع مسلم بن إبراهيم ، والقَعْنَبِى وطبقتهما ، وطَوّف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة وخُراسان ،

---

(١) المروذى : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو والذال المعجمة . نسبة الى مرو الروذ – ويقال أيضا : المروالروذى – وهى مدينة حسنة مبنية على نهر، وهى من أشهر مدن خراسان (اللباب ٣ : ١٢٧)

(٢) المخرمى : بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة وفى آخرها ميم . نسبة الى المخرم، محلة ببغداد (اللباب ٣ : ١٠٩)

وكان رأساً فى الحديث ، رأساً فى الفقه ، ذا جلالة وحُرمة وصلاح وَوَرَع ، حتى إنه كان يُشَبَّه بشيخه الامام أَحمد ابن حنبل .

● وفيها يحيي بن أَبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرقان [1] أَبو بكر البغدادى المحدث ، فى شوال ، رَوى عن على ابن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وجماعة ، وصحح الدَّارقُطْنى حديثه .

سنة ست وسبعين ومائتين

٢٧٦ ـ فيها جرت حروب صعبة بين صاحب مصر خُمَارَوَيْه ، وبين محمد بن أَبي السّاج ، ثم ضعف محمد وهرب إلى بغداد .

● وفيها توفى الحافظ أَبو عمرو ، أَحمد بن حازم ابن أَبي غَرَزَة [2] الغِفَارى ، محدّث الكوفة . فى ذى الحجة ، صنّف المُسْند والتصانيف ، وروى عن جعفر بن عون وطبقته . قال ابن حبان : كان متقناً .

---

(١) الزبرقان : بكسر الزاى وسكون الموحدة وكسر الراء وقاف (تحفة ذوى الأرب ٥٩)
(٢) غرزة : بالغين والراء والزاى ، محركة . (تاج العروس)

● وفيها الامام بَقِيّ بن مخْلَد (١) ، أَبو عبد الرحمن الأَندلسي الحافظ ، أَحد الأَئمة الأَعلام ، فى جمادى الآخرة ، وله خمس وسبعون سنة ، سمع يحيي بن يحيِي اللّيثى ، ويحيي بن بُكَيْر وأَحمد بن حنبل وطبقتهم ، وصنّف التفسير الكبير ، والمُسْند الكبير .

قال ابن حَزْم : أَقطع أَنه لم يُؤَلَّف فى الاسلام مثل تفسيره ، وكان بَقِيّ ، علاّمة فقيها مجتهدًا صواما قوّاماً مُتبتلاً عديمِ المثيل .

● وفيها الامام أَبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة الدِّينَوَرِىّ (٢) ، صاحب التصانيف فى فنون العلم والآداب ، فى رجب ببغداد فجأَة ، وله ثلاث وستون سنة ، روى عن إسحاق بن رَاهَوَيْه وغيره .

● وفيها أَبو قُلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشى (٣) البصرى الحافظ ، أَحَد العباد والأَئمة ، فى شوال ببغداد ،

---

(١) بقى : بفتح الباء والقاف المكسورة والياء المشددة . ومخلد : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة واللام المفتوحة ودال .

(٢) الدينورى : بكسر الدال المهملة ثم ياء ساكنة والنون والواو المفتوحة والراء المكسورة : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين (ياقوت)

(٣) الرقاشى : بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة. نسبة الى امرأة اسمها رقاش بنت قيس كثر أولادها فنسبوا اليها (اللباب ١ : ٤٧٢)

رَوى عن يزيد بن هارون وطبقته ، ووثّقه أَبو داود .

قال أَحمد بن كامل : قيل عنه إنه كان يُصلّى فى اليوم والليلة أَربعمائة ركعة ، ويقال إنه رَوى من حفظه ستين أَلْف حديث .

● وفيها مُحدّث الأَندلس ، قاسم بن محمد بن قاسم الأُموى مولاهم القُرطبي الفقيه ، له رحلتان إلى مصر ، وتفقه على الحارث بن مسكين ، وابن عبد الحكم ، وكان مجتهدًا لا يُقَلّد .

قال بَقِيّ بن مَخْلَد : هو أَعلم من محمد بن عبدالحكم ، وأَما ابن عبد الحكم فقال : لم يقدم علينا من الأَندلس أَعلم من القاسم .

وقال محمد بن عمر بن لُبَابَة [1] ما رأَيتُ أَفقه منه .

قلت: ورَوى عن إبراهيم بن (٩٠ آ) المُنذر الحزامى [2] .

● وفيها مُحدِّث مكة ، محمد بن إسماعيل الصائغ ، أَبو جعفر . وقد قارب التسعين ، سمع أَبا أُسامة وشَبَابة وطبقتهما .

---

(١) لبابة : بالضم وتخفيف الموحدة الأولى (تحفة ذوى الأرب ١٠١)

(٢) الحزامى : بكسر الحاء وبالزاى وبالميم بعد الألف . نسبة الى جده الأعلى حزام بن خويلد (اللباب ١ : ٢٩٦)

● وفيها مُحدّث دمشق ، أَبو القاسم يَزِيد بن محمد ابن عبد الصمد ، سمع أَبا مُسْهِر ، والحُمَيْدى وطبقتهما ، وكان ثقة بصيرًا بالحديث .

سنة سبع وسبعين ومئتين

٢٧٧ – فيها توفى حافظ المشرق ، أَبو حاتم محمد بن إدريس الحَنْظَلى[١] الرازى ، فى شعبان ، وفى عَشْر التسعين ، وكان بارع الحفظ واسع الرحلة ، من أَوعية العلم ، سمع محمد بن عبد الله الأَنصارى ، وأَبا مُسْهِر وخَلْقا لا يُحصَون وكان جاريا فى مضمار البخارى وأَبى زُرْعَة الرازى .

● وفيها المحدّث أَبو جعفر محمد بن الحسين بن أَبى الحُنَيْن الحُنَيْنى [٢] الكوفى صاحب المسند ، روى عن عبيد الله بن موسى وأَبى نُعيم وطبقتهما ، وكان ثقة .

● وفيها الامام يعقوب بن سفيان الفَسَوى[٣] الحافظ ،

---

(١) الحنظلى : بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وفى آخرها لام . نسبة الى حنظلة بطن من غطفان (اللباب ١ : ٣٢٤) .

(٢) الحنينى : بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء وفى آخرها نون.نسبة الى الجد وهو حنين . (اللباب ١ : ٣٢٦)

(٣) الفسوى : بفتح الفاء والسين وفى آخرها واو . نسبة الى فسا ، مدينة من بلاد فارس (اللباب ٢ : ٢١٥)

أَحَد أَركان الحديث ، وصاحب المَشْيَخة والتاريخ ، فى وَسطِ السَّنَة ، وله بِضْع وثمانون سنة ، سمع أَبا عاصم ، وعُبيد الله بن موسى وطبقتهما ، فأَكثر .

سنة ثمان وسبعين ومئتين

٢٧٨ ـ فيها مبدأُ ظهور القرامطة بسواد الكوفة ، وهم خوارج زنادقة مارقة من الدين .

● وفيها توفى الموفق ، أَبو أَحمد طلحة ويقال محمد ابن المتوكل ، ولىَ عهدَ أَخيه المعتمد ، فى صفر وله تسع وأَربعون سنة ، وكان ملكاً مُطاعاً وبطلا شجاعاً ، ذا بأْس وأَيْدٍ ورأْى وحزم ، حارب الزَّنْج حتى أَبادهم ،(٩٠ ب) ،وقتل طاغيتهم ، وكان جميع أَمر الجيوش اليه ، وكان مُحَبّباً إلى الخلق ، وكان المعتمد مقهوراً معه ، اعتراه نِقْرِس فبرّح به ، وأَصاب رجله داء الفيل ، وكان يقول : قد أَطبق ديوانى على مائة أَلف مرتزق ، وما أَصبح فيهم أَسوأَ حالا منى . واشتد أَلم رجله وانتفاخها ، إلى أَن مات منها ، وكان قد ضيّق على ابنه أَبى العباس وخاف منه ، فلما احتُضر رضىَ عليه ، فلما توفى ولاّه المعتمد ولاية العهد

ولقبّه المعتضد ، وكان بعض الأَعيان يُشَبِّه الموفق بالمنصور ، فى حزمه ودهائه ورأْيه .

قلت : وجميع الخلفاءِ إِلى اليوم فمن ذريته .

● وفيها عبد الكريم بن الهيثم ، أَبو يحيى الدَّيْرعاقولى[1] ، رحَل وحصّل وجمع ، ورَوى عن أَبى نُعيم وَأَبى اليَمان وطبقتهما ، وكان أَحد الثقات .

● وفيها مُوسى بن سَهْل بن كثير الوَشَّاءِ[2] ببغداد فى ذى القعدة ، وهو آخر من حدّث عن ابن عُلَيَّة وإِسحاق الأَزرق ، ضعَّفه الدَّارَقُطْنى .

سنة تسع وسبعين ومائتين

٢٧٩ ـ تمكن المعتضد أَبو العباس من الأُمور ، وأَطاعته الأُمراءُ حتى أَلْزم عمّه المعتمد ، أَن يقدمه فى العهد على ابنه المفوض ، ففعل مكرها .

---

(١) الديرعاقولى : بفتح الدال المهملة وسكون الياء وبعدها الراء وبعدها العين المهملة وبعد الألف قاف ثم واو وفى آخرها اللام . نسبة الى دير العاقول ، وهى قرية من أعمال بغداد (اللباب ١ : ٤٣٧)

(٢) الوشاء : بفتح الواو وتشديد الشين المعجمة وبعدها الف . نسبة الى بيع الوشى ، وهو نوع من الثياب المعمولة من الابريسم . (اللباب ٣ : ٢٧٤)

● وفيها منع المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والجَدَل ، وتهدّد على ذلك ، ومنع المنجمين والقُصّاص من الجلوس ، فكان ذلك من حسناته .

● وفيها توفى في رجب المُعْتمد على الله ، وله خمسون سنة . وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة ، وكان أَسمر رَبْعَة نحيفاً مُدَوّر الوجه ، (٩١ آ) صغير اللحية ، مليح العينين ، ثم سمن وأَسرع إليه الشَّيْب ، ومات فجأَة . وأُمه أُمّ وَلَد اسمها فتيان ، وله شِعْر متوسط ، وكان قد أَكل رءوس جَدْيٍ [1] فمات من الغد بين المغنين والندماء ، فقيل سُمّ فى الرءوس ، وقيل نام فغم فى بساط ، وقيل سُم فى كأْس الشراب ، فدخل عليه القاضى والشهُود ، فلم يرَوْا به أَثرًا ، وكان منهمكاً فى اللذّات ، فاستولى أَخوه على المملكة ، وحَجَر عليه فى بعض الأَشياء ، فاستصحب المعتضد الحالَ بعد أَبيه .

وعن أَحمد بن يزيد قال : كُنا عند المعتمد ، وكان كثير العربدة إذا سكِر ، فذكر حكاية .

● وفيها توفى أَحمد ، بن أَبى خَيْثَمَة زُهير بن حَرْب

(١) فى الشذرات : جداء ، بصيغة الجمع . وهو أصوب .

الحافظ بن الحافظ ، أَبو بكر النَّسائى [1] ثم البغدادى ، مصنّف التاريخ الكبير ، وله أَربع وتسعون سنة ، سمع أَبا نُعيم وعفّان وطبقتهما ، قال الدارقطنى : ثقة مأْمون .

● وفيها إبراهيم بن عبد الله بن عمر العَبْسى الكوفى القَصّار . أَبو إِسحاق ، آخر أَصحاب وكيع وفاةً .

● وفيها جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ببغداد ، وله تسعون سنة ، روى عن أَبى نُعيم وطبقته ، وكان زاهدًا عابدًا ثقةً ، ينفع الناس ويعلّمهم الحديث .

● وفيها أَبو يحيى عبد الله بن أَحمد بن زكريا بن أَبى مَيْسَرة ، مُحدّث مكة ، فى جمادى الأُولى ، رَوى عن أَبى عبد الرحمن المُقرى وطبقته .

● وفيها الامام أَبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة السُّلَمى التِّرْمذى الحافظ ، مصنّف الجامع ، فى رجب بِتِرْمِذ [2] ، سمع قُتيبة وأَبا مُصْعَب وطبقتهما ، وكان من

---

(١) النسائى : بفتح النون والسين وبعد الألف همزة وياء النسب . نسبة الى مدينة بخراسان يقال لها نسا . وينسب إليها أيضا : نسوى . (اللباب ٣ : ٢٢٣)

(٢) الناس مختلفون فى كيفية هذه النسبة ، فبعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم بضمها وبعضهم بكسرها . والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم ، والمعروف فيها قديما بكسر التاء والميم ، وهى مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقى متصلة العمل بالصغانيان . (ياقوت)

أئمة هذا الشأن ، وكان ضريرًا ، فقيل إنه وُلد أَكْمَه .

● وفيها أَبو الأَحوص ، محمد بن الهَيْثَم الحافظ ، قاضي عُكْبَرا [1] ، في جمادى الآخرة ، وكان أَحدَ من عُني بهذا الشأن ، فروى عن عبد الله بن رجاء ، وسعد بن عُفَيْر [2] ، وطبقتهما (٩١ ب)

سنة ثمانين ومئتين

٢٨٠ - فيها توفى القاضي أَبو العباس أَحمد بن محمد ابن عيسى البِرْتى [3] ، الفقيه الحافظ صاحب المسند ، روى عن أَبي نُعيم ، ومُسلم بن إبراهيم ، وخلق . وكان بصيراً بالفقه عارفاً بالحديث وعلله زاهدا عابدًا كبير القدر من أَعيان الحنفية .

● وفيها الإمام قاضي الديار المصرية ، أَحمد بن أَبي عمران ، أَبو جعفر الفقيه الحنفي ، تفقه على محمد بن سماعة ، وحدّث عن عاصم بن علي وطائفة ، وروى الكثير من حفظه ، لأَنه عَمِيَ بمصر ، وهو شيخ الطحاوي بمصر في الفقه .

(١) عكبرا : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة ، وقد يمد ويقصر : بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .(ياقوت)

(٢) عفير : بالتصغير .

(٣) البرتي : بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفي آخرها التاء المثناة من فوق . نسبة الى برت وهي قرية بنواحي بغداد (اللباب ١ : ١٠٧) .

● وفيها الإمام أَبو سعيـــد عثمان بن سعيد الدَّارِمى السِّجْزى [١] الحافظ ، صَاحب المسند والتصانيف ، رَوى عن سليمان بن حرب وطبقته ، وكان جــذعا فى أَعين المُبْتَدِعة ، قيِّما بالسُنّة .

قال يعقوب بن إسحاق الهَرَوى : ما رأَينا أَجمع منه ، أَخذ الفقه عن البُوَيْطى [٢] ، والعربية عن ابن الأَعرابى ، والحديث عن ابن المدينى ، توفى فى ذى الحجة ، وقد ناهَزَ الثمانين .

● وفيها الحافظ أَبو إِسماعيل ، محمد بن إِسماعيل السُّلَمى التِّرْمِذى ، أَحد أَعلام السُنّة ، سمع محمد بن عبد الله الأَنصاري ، وسعيد بن أَبي مريـم ، وطبقتهما ، وجمع وصنّف .

● وفيها أَبو عمر ، هلال بن العلاء بن هلال الرَّقِّى [٣] مُحدث الرَّقَّة [٣] وشيخها ، فى ذى الحجة ، وقد قارب التسعين ، روى عن حجّاج الأَعور ، وخلق كثير ، وله شعر رائق .

---

(١) الدارمى : بفتح الدال وسكون الألف وكسر الراء وبعدها ميم ، نسبة الى دارم بن مالك ابن حنظلة ، بطن كبير من تميم . والسجزى : بكسر السين وسكون الجيم ، نسبة إلى سجستان على غير قياس (اللباب ١ : ٤٠٤ و ٥٣٣)

(٢) البويطى : بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء وفى آخرها الطاء المهملة . نسبة إلى بويط وهى قرية من صعيد مصر الأدنى (اللباب ١ : ١٥٤)

(٣) الرقة : بالراء المفتوحة المشددة والقاف ، وسبق التعريف بها .

٢٨١ ـ فيها توفى إبراهيم بن الحسين الكِسَائى[1] الهَمَذَانى ابن دِيزِيل ، ويُعرف بدابة (٩٢ آ) عفّان لِلزومه ، وكان ثقة جوّالاً صالحاً ، يصوم صومَ داود [2] ، سمع أيضاً أَبا مُسْهِر ، وأَبا اليَمَان وطبقتهما ، وكان من أكثر الحفاظ حديثا .

● وفيها الإمام أَبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبَيْد ابن أَبِي الدُّنْيا القُرَشى مولاهم البغدادى، صاحب التصانيف ، فى جمادى الأُولى ، وقد نَيَّفَ على الثمانين ، وكان صدوقا أَديباً أَخبارياً كثير العلم ، رَوى عن خالد بن خِدَاش ، وسعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه وطبقتهما .

● وفيها الإمام أَبو زُرْعَة عبد الرحمن بن عمرو البَصْرى[3] الدمشقى الحافظ فى جمادى الآخرة ، سمع أَبا مُسْهِر وأَبا

---

(١) الكسائى . بكسر أولها وفتح السين وبعد الألف ياء مثناة من تحتها . نسبة إلى بيع الكساء أو نسجه أو لبسه (اللباب ٣ : ٤٠) . والهمذانى : بفتح الهاء والميم والذال المعجمة . نسبة إلى همذان وهى أشهر مدن الجبال فى إيران (اللباب ٣ : ٢٩٣)

(٢) جاء فى الحديث الشريف : أحب الصيام إلى الله تعالى ، صيام داود ، كان يصوم يوما ويفطر يوما ... الخ (كشف الخفا ١ : ٥٢)

(٣) كذا فى الأصل منسوبا إلى البصرة . وفى تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٦ : النصرى . بالنون والصاد المهملة . وفى تذكرة الحفاظ ٢ : ١٨٠ : النضرى : بالنون والضاد المعجمة

نُعَيم وطبقتهما ، وصنّف التصانيف ، وكان مُحَدِّث الشام فى زمانه .

● وفيها الحافظ أَبو عمرو ، عثمان بن عبد الله بن خُرَّزاذ [1] الأَنطاكى ، أَحد أَركان الحديث ، سمع عفّان ، وسعيد بن عُفَير ، والكبار. وقال محمد بن خميرويه [2] : هو أَحفظ من رأَيت ، توفى فى آخر السنة .

● وفيها العلامة أَبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن الموّاز الاسكندرانى المالكى ، صاحب التصانيف ، أَخذ عن أَصبغ بن الفرج ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وانتهت إليه رئاسة المذهب ، وإليه كان المنتهى فى تفريع المسائل .

سنة اثنتين وثمانين ومئتين

٢٨٢ ـ فيها وقع الصلح بين المعتضد وخُمَارَوَيْه ، وتزوج المعتضد بابنة خمارويه ، على مهر مبلغه أَلف أَلف درهم ، فأُرْسِلَت إلى بغداد ، وبَنَى بها المعتضد ، وقُوّم جهازها بأَلف أَلف دينار ، وأَعطت ابن الجصّاص ، الذى مشى

(١) بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء بعدها زاى ثم ألف وذال معجمة (تهذيب التهذيب ٧ : ١٣١)

(٢) فى تهذيب التهذيب ٧ : ١٣١ وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٧٩ : ابن محمويه . وفى الشذرات : حمويه .

فى الدِّلالة ، مائة أَلف درهم .

● وفيها توفى إبراهيم بن إسماعيل ، الحافظ (٩٢ ب) أَبو إسحاق الطُوسى العنبرى ، سمع يحيي بن يحيي التميمى ، فَمن بَعْدَه ، وكان مُحدّث الوقت وزاهده ، بعد محمد بن أَسلم بطوس [١] ، صنّف المسند الكبير فى مئتى جزء .

● وفيها العلامة أَبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد الأَزْدى مولاهم ، البصرى الفقيه المالكى القاضى ببغداد ، فى ذى الحجة فجأَةً ، وله ثلاث وثمانون سنة وأَشْهُر ، سمع الأَنصارى ، ومسلم بن إبراهيم وطبقتهما ، وصنّف التصانيف فى القراءات والحديث والفقه وأَحكام القرآن والأُصول ، وتفقه على أَحمد بن المُعَذَّل [٢] ، وأَخذ علم الحديث عن ابن المَدِينى ، وكان إماماً فى العربية ، حتى قال المُبرّد : هو أَعلم بالتصريف منى .

● وفيها الحافظ أَبو الفضل ، جعفر بن محمد بن أَبى

---

(١) طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ . وفيها قبر الامام على بن موسى الرضا وقبر الخليفة هارون الرشيد . (ياقوت)

(٢) المعدل : بضم الميم وفتح العين والدال المهملتين وفى آخرها لام . يقال هذا لمن عدل وزكى وقبلت شهادته (اللباب ٣ : ١٥٧)

عثمان الطَّيَالِسى [1] البغدادى ، فى رمضان ، سمع عفَّان وطبقته ، وكان ثقةً مُتَحَرِّياً إلى الغاية فى التحديث .

● وفيهـا الحافظ أَبو محمد الحارث بن محمد بن أَبى أسامة التميمى البغدادى ، صاحب المُسْنَد ، يوم عرفة ، وله ست وتسعون سنة ، سمع على بن عاصم ، وعبد الوهاب ابن عطاء وطبقتهما ، قال الدَّارَقُطْنى : صدوق .

● وفيها الحسين بن الفضل بن عُمَير البجَلى [2] الكوفى المفسّر نزيل نيسابور ، وكان آية فى معانى القرآن ،صاحب فنون وتعبُّد ، قيل إنه كان يُصلى فى اليوم والليلة ستمائة ركعة ، وعاش مائة وأَربع سنين ، رَوى عن يزيد بن هارون والـكبار .

● وفيها خمَارَوَيْه بن أَحمد بن طولون ، الملك أَبو الجيش، متولِّى مصر والشام ، وحَمو المعتضد بالله ، فتك به غلمان له راوَدَهم (٩٣ آ) فى ذى القعدة بدمشق ، وعاش اثنتين وثلاثين سنة ، وكان شهما صارماً كأَبيه .

---

(١) الطيالسى : بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة . نسبة إلى الطيالسة التى تجعل على العمائم (اللباب ٢ : ٩٦)

(٢) البجلى : بفتح الباء الموحدة والجيم . نسبة إلى قبيلة بجيلة ، من سعد العشيرة (اللباب ١ : ٩٨)

● وفيها الحافظ أَبو محمد ، الفضل بن المُسَيَّب[1] البَيْهَقى[2] الشَّعْرانى ، طوّف الأَقـاليم ، وكتب الكثير ، وجمع وصنّف . روى عن سليمان بن حرب وسعيد بن أَبى مريم وطبقتهما .

● وفيها محمد بن الفرج الأَزرق أَبو بكر ، فى المحرم ببغداد ، سمع حجّاج بن محمد ، وأَبا النَّضْر و طبقتهما .

● وفيها العلامة أَبوالعيناء محمد بن القاسم بن خلّاد البصرى الضرير اللغوى الأَخبارى ، وله إِحدى وتسعون سنة ، وأُضرَّ وله أَربعون سنة ، أَخذ عن أَبى عبيدة ،وأَبى عاصم النبيل وجماعة . وله نوادر وفصاحة وأَجوبة مسكتة .

سنـــة ثلاث وثمانين ومئتين

٢٨٣ ـ فيها ظَفَر المعتضد بهرون الشَّارى[3] رأْس الخوارج بالجزيرة ، وأُدخِل راكباً فيلاً . وزُيِّنت بغداد .

(١) المسيب : بضم الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة (تحفة ذوى الأرب ١٠٩)
(٢) البيهقى : بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبعدها الهاء وفي آخرها القاف . نسبة إلى بيهق وهى قرى مجتمعة بنواحى نيسابور على عشرين فرسخا منها (اللباب ١ : ١٦٥) . والشعرانى بفتح الشين وسكون العين المهملة .... هذه النسبة إلى الشعر الرأسى وارساله (اللبـاب ٢ : ٢١)
(٣) هذه النسبة إلى الشراة . وهم الخوارج ، والذى له سموا « شراة » لقولهم : شرينـا أنفسنا في طاعة الله أى بعناها بالجنة (مقالات الاسلاميين ١ : ١٢٨)

● وفيها أمر المعتضد فى سائر البلاد، بتوريث ذوى الأَرحام ، وإبطال دواوين المواريث فى ذلك ، وكثُر الدعاءُ له .

● وفيها الْتَقَى عمرو بن الليّث الصفّار ، ورافع بن هَرْثَمَة ، فانهزمت جيوش رافع وهرب ، وساق الصفار وراءَه ، فأَدركه بخوارزم فقتلَه ، وكان المُعتضد قد عزل رافعاً عن خراسان ، واستعمل عليها عمرو بن اللّيث ، فى سنة تسع وسبعين ، فبقىَ رافع بالرىّ ، وهادَن الملوك المجاورين له ، ودعا إلى العَلَوىّ [1] .

● وفيها وصلت تقادِم عَمرو بن اللّيث إلى المعتضد ، من جملتها مائتا حمل مال .

● وفيها توفى القدوة العارف سهل بن عبد الله التُّسْتَرى [2] الزاهد ، فى المحرم ، عن نحو ثمانين سنة ، وله مواعظ (٩٣ ب) وأَحوال وكرامات وكان من أَكبر مشايخ القوم .

● وفيها أَبو محمد عبدالرحمن بن يوسف بن خِراش

---

(١) هو محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ، صاحب الدعوة في طبرستان بالديلم (الطبرى وابن الأثير) .

(٢) التستري : بالتاء المضمومة وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية والراء المهملة . نسبة إلى تستر من كور الاهواز من خوزستان (اللباب ١ : ١٧٦) .

المَرْوَزِىّ ثم البغدادى الحافظ ، صاحب الجَرْح وَالتَّعْديل ، أَخذ عن أَبِى حفص الفَلاّس وطبقته .

قال أَبو أَحمد بن عدىّ : ما رأَيتُ أَحفظ منه. وقال بكر بن محمد البصرى : سمعته يقول : شربت بَوْلى فى طلب هذا الشأْن خمس مرّات .

● وفيها توفى قاضى القضاة ، أَبو الحسن على بن محمد ابن عبد الملك بن أَبى الشوارب الأُمَوى البصرى ، وكان رئيساً معظماً ديّنا خيّرا ، رَوى عن أَبى الوليد الطَّيالسى وجماعة .

● وفيها محمد بن سليمان بن الحارث ، أَبو بكر البَاغَنْدى (١) ، محدث واسط ، مشهور ، نزل بغداد وحدّث عن الأَنصارى وعُبيد الله بن موسى ، وكان صدوقا ، وهو والد الحافظ محمد بن محمد .

● وفيها تَمْتام ، الحافظ أَبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبِّى البصرى ، فى رمضان ببغداد ، رَوى عن أَبى نُعيم وعفّان وطبقتهما وصنف وجمع .

---

(١) الباغندى: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة . نسبة إلى باغند ، يظن أنها قرية من قرى واسط . (اللباب ١ : ٨٩)

٢٨٤ ـ قال محمد بن جرير(١) : فيها عَزم المعتضد على لعنة معاوية عَلى المنابر ، فخوّفه الوزيرعبيدالله من اضطراب العامة ، وأَمر العامة بلزوم أَشغالهم وترك الاجتماع ، ومنع القُصّاص من الكلام ، ومن اجتماع الخلق فى الجوامع ، وكتب كتاباً (٢) فى ذلك ، واجتمع له الناس يوم الجمعة بناء على أَن الخطيب يقرؤه ، فما قرئ ، وكان من إنشاء الوزيرعبيد الله [بن سليمان بن وهب] (٣) ، وهو طويل ، فيه مصائب ومعائب ، فقال القاضي يوسف بن يعقوب : يا أَمير المؤمنين ، أَخاف (٩٤ آ) الفتنة عند سماعه ، فقال : إن تحركت العامة وضعت فيهم السيف ، قال : فما تَصنعُ بالعَلَوية الذين هم فى كل ناحية قد خرجوا عليك ، وإِذا سمع الناس هذا من فضائل أَهل البيت ، مالوا إِليهم وصاروا أَبْسَطَ أَلْسِنةً ، فأَمسك المعتضد .

(١) هو أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، راجع تاريخه في هذه السنة

(٢) ورد نص هذا الكتاب عند الطبرى ١١ : ٣٥٥ وفي المنتظم ٥ : ١٧١

(٣) تكملة من الشذرات

● وفيها توفى محدّث نيسابور ومفيدها ، أَبو عمرو أَحمد ابن المبارك المُسْتَملى [1] الحافظ ، سمع قتيبة وطبقته ، وكان مع سعة روايته راهبَ عصره ، مجاب الدعوة .

● وفيها أَبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحَرْبى[2] ، سمع أَبا نُعيم والقَعْنَبِى وطبقتهما ، وكان ثقة صاحب حديث .

● وفيها أَبو عُبادة البُحْتُرِى ، أَمير شعراءِ العصر ، وحامل لواءِ القريض ، واسمه الوليد بن عُبادة الطائى المَنْبِجِى [3] ، أَخذ عن أَبى تمام الطائى ، ولما سمع أَبو تمام شعره قال : نُعِيت إلى نفسى .

وقال المُبرّد : أَنشدنا شاعر دهره ونسيج وحده أَبو عُبادة البحترى . وقيل مات فى السنة الماضية ، وقيل فى السنة الآتية ، وله بِضْع وسبعون سنة .

---

(١) المستملى : بضم الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون الميم وفي آخرها لام . يقال هذا لمن يستملى على العلماء . (اللباب ٣ : ١٣٦) .

(٢) في الأصل الحرقى (بالتاء) . والتصويب من الشذرات ٢ : ١٨٦ وابن كثير ١١ : ٧٨ والحربى : نسبة إلى الحربية : محلة غربى بغداد (اللباب ١ : ٢٩٠)

(٣) المنبجى : بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وبعدها جيم . نسبة إلى منبج وهى إحدى مدن الشام (اللباب ٣ : ١٨٠)

سنة خمس وثمانين ومئتين

٢٨٥ ـ فيها وثب صالح بن مُدْرِك الطائى فى طىّ ، فانتهبوا الركب العراقى ، وبدّعوا وسبوا النسوان ، وراح للناس ما قيمته أَلف أَلف دينار .

● وفيها مات الإمام الحبر إبراهيم بن إسحاق بن بَشير ، أَبو إسحاق الحربى الحافظ ، أَحد الأَئمة الأَعلام ببغداد ، فى ذى الحجة ، وله سبع وثمانون سنة ، سمع أَبا نُعيم وعفّان وطبقتهما ، وتفقّه على الإمام أَحمد ، وبرع فى العلم والعمل ، وصنف التصانيف الكثيرة ، وكان يُشَبّه بأَحمد بن حنبل فى وقته .

● وفيها إسحاق بن إبراهيم (٩٤ ب) الدَّبَرى [1] المحدّث ، راوية عبد الرزاق ، بصنعاءَ ، عن سنٍّ عالية ، اعتنى به أَبوه وأَسمَعَهُ الكتب من عبد الرزّاق ، فى سنة عشر ومائتين ، وكان صدوقا .

● وفيها أَبو العباس المُبرّد ، محمد بن يزيد الأَزدى البصرى ، إمام أَهل النحو فى زمانه ، وصاحب التصانيف ،

(١) الدبرى : بفتح الدال والباء الموحدة والراء المكسورة . نسبة إلى دبرة : قرية على نصف مرحلة من صنعاء في جهة الجنوب (اللباب ١ : ٤٠٨ وطبقات فقهاء اليمن ٣١٤)

أَخذ عن أَبى عثمان المـــازنى ، وأَبى حاتـم السجِسْتانى ، وتصدّر للاشتغال ببغداد ، وكان وسيما مليح الصورة ، فصيحاً مفوّها أَخباريًّا علامة ثقة ، توفى فى آخر السنة .

سنــــة ست وثمانين ومئتين

٢٨٦ ـ فيها التقى إسماعيل بن أَحمد بن أَسد الأَمير ، وعمرو بن اللّيث الصفّار بما وراء النهر ، فانهزم أَصحاب عمرو ، وكانوا قد ضجروا منه ، ومن ظلم خواصّه ، ولا سيما أَهل بَلْخ [١] ، فإنهم نالهم بلاءٌ شديد من الجند ، فانهزم عمرو إلى بلخ ، فوجدها مغلوقة ، ففتحوا له ولجماعة يسيرة ، ثم وثَبوا عليه ، فقيّدوه وحملوه إلى إسماعيل ، أَمير ما وراءَ النهر ، فلما دخل عليه ، قام إليه واعتنقه وتـأَدب ، فإنه كان فى أُمراءِ عمرو غير واحد مثل إسماعيل وأَكبر ، وبلغ ذلك المعتضد ففرح ، وخلع على إسماعيل خِلَع السلطنة ، وقلّده خُراسان وما وَراءَ النهر ، وغيـــر ذلك ، وأَرسل إليه ، يلحّ عليه فى إرسال عمرو بن اللّيث ، فدافع ، فلم ينفع ، فبعثه وأُدخل بغداد على جمل ، بعد أَن

(١) بلخ بفتح الباء وسكون اللام ثم خاء معجمة : مدينة مشهورة بخراسان (ياقوت) وهى اليوم من أجل مدن أفغانستان الحديثة ، وفيها المزار العظيم المعروف بـ« مزار شريف » حيث دفن على مايقال ـ الامام على بن أبى طالب (لسترنج ٤٦٢)

كان يركب فى مائة ألف ، وسُجن ثم خُنق وقت موت المعتضد .

● وفيها ظهر بالبحرين ، أَبو سعيد الجَنّابى[1] القَرْمَطى ، وقويت شَوكته ، وانضم إليه جَمْعٌ من الأَعراب ، فعاثَ وأَفسد وقصد البصرة ، فحصنها المعتضد ، وكان أَبو سعيد كيّالا بالبصرة ، (٩٥ آ) وجَنّابة[1] قرية من قُرى الأَهواز .

قال الصُولى : كان أَبو سعيد فقيرًا يَرْفو أَعْدال[2] الدقيق ، فخرج إلى البَحْرَيْن[3] ، وانضم إليه طائفة من بقايا الزنج واللصوص ، حتى تفاقم أمره ، وهزم جيوش الخليفة مرّات .

وقال غيره : ذُبح أَبو سعيد الجنّابى فى حمام بقصره ، وخَلَفَه ابنه أَبو طاهر الجنابى القرمطى ، الذى أخذ الحجر الأَسود .

● وفيها توفى أَحمد بن سَلَمة النيسابورى الحافظ

---

(١) الجنابى : بفتح الجيم وتشديد النون ، وفي آخرها الباء الموحدة . نسبة إلى جنابة وهى بلدة بالبحرين ، هكذا ذكر صاحب اللباب ١ : ٢٣٨ نقلا عن ابن ماكولا . وعند ياقوت أنها بلدة صغيرة من سواحل فارس .

(٢) الأعدال جمع عدل (بالكسر) وهى نصف الحمل . (القاموس)

(٣) البحرين : اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان ، قيل قصبته هجر وقيل هجر قصبته البحرين (ياقوت) وهى الآن إمارة على ساحل الخليج العربى

أَبو الفضل ، رفيق مسلم فى الرّحلة إلى قتيبة .

● وفيها الزاهد الكبير أَحمد بن عيسى ، أَبو سعيد الخَراز [١] شيخ الصوفية ، وهو أَول من تـكلم فى علم الفناءِ والبقاءِ ، قال الجُنَيْد : لو طالَبنا الله بحقيقة ماعليه أَبو سعيد الخَرّاز لهلـكنا .

● وفيها عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرَقى [٢] أَبو سعيد ، مولى الزهريين ، رَوى السيرة عن ابن هشام ، وكان ثقة ، وهو أَخو المُحَدِّثَيْن أَحمد ومحمد .

● وفيها علىّ بن عبد العزيز ، أَبو الحسن البَغَوى [٣] المحدث ، بمكة ، وقدجاوز التسعين ، سمع أَبا نُعيم وطبقته ، وهو عم البَغَوى عبد الله بن محمد .

● وفيها محمد بن وَضّاح الحافظ ، الإمام أَبو عبدالله الأَندلسى ، محدث قرطبة ، وهو فى عَشْر التسعين ، رحل مرتين إلى المشرق ، وسمع إسماعيل بن أَبى أُوَيْس ، وسعيد

---

(١) الخراز : بفتح الخاء وتشديد الراء المفتوحة وفي آخرها زاى ، نسبة إلى خرز الجلود كالقرب والسطايح وغيرها (اللباب ١ : ٣٥١ وطبقات الصوفية للسلمى ٢٢٨)

(٢) البرقي بفتح الباء والراء ثم قاف . نسبة إلى برق ، بيت كبير من خوارزم انتقلوا إلى بخارى وسكنوها . وهى بالفارسية « بره » : ولدة الشاة لأنه كان يبيع الحملان (اللباب ١ : ١١٤) .

(٣) البغوى : بفتح الباء والغين المعجمة .نسبة إلى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة . يقال له « بغ » و « بغشور » (اللباب ١ : ١٣٣)

ابن منصور ، والكبار ، وكان فقيرًا زاهدًا قانتاً لله بصيرًا بعلل الحديث .

● وفيها الكُدَيْمى[(١)] ، وهو أَبو العباس محمد بن يونس القُرشى السَّامى[(٢)] البَصْرى الحافظ ، فى جمادى الآخرة ، وقد جاوز المائة بيسير . رَوى عن أَبى داود الطَّيَالِسى ، وزَوْجِ أُمه ، رَوْحِ بن عُبادة وطبقتهما ، وله مناكير ضُعِّف بها . (١٩٥ ب)

سنة سبع وثمانين ومئتين

٢٨٧ — فى المحرم ، قصدت طىّ ركبَ العراق لتأْخذه كعام أَوّل بالمَعْدِن ، وكانوا فى ثلاثة آلاف ، وكان أَمير الحاج أَبو الأَغَر ، فواقعوهم يوماً وليلة ، والْتَحم القتال ، وجُدّلت الأَبطال ، ثم أَيّد اللهُ الوفد ، وقُتل رئيس طَىّ صالح بن مُدْرِك ، وجماعة من أَشراف قومه ، وأُسِر خَلْق وانهزم الباقون ، ثم دخل الركب بالأَسرى وبالرؤوس على الرماح .

---

(١) الكديمى : بضم أوله وفتح الدال وسكون الياء وفي آخرها الميم . نسبة إلى كديم وهو جد أبي العباس المذكور (اللباب ٣ : ٣١) .

(٢) السامى : بالسين المهملة . نسبة إلى سامة بن لوى بن غالب (اللباب ١ : ٥٢٤)

● وفيها سارالعباس الغَنَوى [1] فى عسكره، فالتقى أبا سعيد الجنّابى ، فأُسر العباس ، وانهزم عسكره ، وقيل بل أسر سائر العسكر وضُربت رقابهم، وأُطلق العباس، فجاءَ وحده إلى المعتضد برسالة الجنابى : أَن كُف عنا واحفظ حُرمتك .

● وفيها غزا المعتضد وقَدِم طَرَسُوس ورُدّ إلى أَنطاكية وحلب .

● وفيها سار الأَمير بدر ، فبيّت القرامطة وقتل منهم مقتلة عظيمة .

● وفيها توفى الإمام أَبو بكر أَحمد بن عمرو بن أَبى عاصم الضحاك بن مَخْلَد الشيبانى البصرى الحافظ ، قاضى أَصبهان وصاحب المصنفات ، وهو فى عَشْر التسعين ، فى ربيع الآخر ، سمع من جده لأُمه موسى بن إسماعيل ، وأَبى الوليد الطَّيَالِسى وطبقتهما ، وكان إماماً فقيهاً ظاهرياً صالحاً ورعاً ، كبير القدر ، صاحب مناقب .

● وفيها زكريا بن يحيى السِّجْزى الحافظ أَبو عبدالرحمن، خَيّاط السُنة بدمشق ، وقد نَيّف على التسعين ، روى عن شَيْبان بن فَرّوخ وطبقته ، وكان من علماءِ الأَثر ، وقيل توفى سنة تسع وثمانين .

---

(١) الغنوى : بفتح الغين المعجمة وفتح النون وفي آخرها واو . نسبة إلى غنى بن أعصر بن قيس عيلان (اللباب ٢ : ١٨١)

● وفيها يحيى بن منصور ، أَبو سعد الهَرَوى الحافظ ، (٩٦ آ) شيخ هراة ومُحدّثها وزاهدها ، فى شعبان ، وقيل توفى سنة اثنتين وتسعين .

● وفيها فى رجب ، قَطْرُ النَّدى ، بنت الملك خُمارَوَيْه ابن أَحمد بن طولون ، زوجة المعتضد ، وكانت شابة بديعة الحسن عاقلة .

سنة ثمان وثمانين ومئتين

٢٨٨ ـ فيها ظهر أَبو عبد الله [١] الشِّيعى بالمغرب ، فدعا العامة إلى الإمام المهدى عُبيد الله ، فاستجابوا له .

● وفيها كان الوباءُ المفرط بأَذْرَبِيجان[٢] ، حتى فُقدت الأَكفان ، وكفنوا فى اللُّبود ، ثم بقوا مُطَرَّحين فى الطرق . ومات أَمير أَذربيجان محمد بن أَبى السّاج وسبعمئة من خواصه وأَقاربه ، ومات ابنه الأَفْشين .

● وفيها بِشْر بن موسى ، أَبو على الأَسَدى المحدّث ،

---

(١) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعى (ابن الأثير ٦ : ١٢٧)

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم . وبعضهم يقول : بفتح الذال وسكون الراء ، ومد آخرون الهمزة . وهو إقليم واسع شمالى بلاد فارس وأهم مدنه « تبريز » (ياقوت) وهو الآن إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتى

فى ربيع الأَوّل ببغــداد ، روى عن هَوْذَة [1] بن خليفة والأَصمَعى ، وسمع من رَوْح [2] بن عُبادة حديثا واحدًا ، وكان ثقة رئيساً محتشمــا كثير الروايــة ، عاش ثمانيا وتسعين سنة .

● وفيها توفى مفتى بغداد ، الفقيه عثمان بن سعيد بن بَشّار ، أَبو القــاسم البغدادى الأَنْماطى [3] ، صــاحب المُزَنى ، فى شوال ، وهو الذى نشر مذهب الشافعى ببغداد ، وعليه تفقه أَبو العباس بن سُرَيج [4] .

● وفيهــا توفى مُعَلَّى [5] بن المثنى بن معاذ بن معاذ العَنْبرى البصرى المحدث ، روى عن القَعْنَبِى وطبقته ، وسكن بغداد ، وكان ثقة عارفا بالحديث .

● وفيها الفقيه العلاّمة ، أَبو عمرو يوسف بن يحيي المُغَامى [6] الأَندلسى ، تلميذ عبد الملك بن حبيب ، وصاحب التصانيف ، أَلّف كتابا فى الرد على الشافعى ، واستوطن القَيْروان ، وتفقه به خلق . (٩٦ ب) .

(١) هوذة : بفتح الهاء وسكون الواو ثم ذال معجمة (تحفة ذوى الأرب ١٢٦)
(٢) روح : بفتح الراء وسكون الواو وحاء مهملة (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٩٣)
(٣) الأنماطى : بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة . نسبة إلى بيع الأنماط وهى الفرش التى تبسط (اللباب ١ : ٧٣) .
(٤) سريج : (بالتصغير) .
(٥) بهامش الأصل : صوابه « معاذ » . وفي الشذرات ٢ : ١٩٨ : معلى
(٦) المغامى : بضم الميم وفتح الغين المعجمة وبعد الألف ميم ثانية . نسبة إلى مغامة وهى مدينة بالأندلس (اللباب ٣ : ١٦٣)

سنـــة تسع وثمانين ومئتين

٢٨٩ – فيها خرج بالشام ، يحيي بن زَكْرَوَيْه القَرْمَطى ، وقصد دمشق ، فحاربه طُغْج بن جُفّ مُتولِّيها غير مرّة ، إلى أن قُتل يحيي فى أوّل سنة تسعين .

● وفيها توفى المُعتضِد أبو العباس أحمد بن المُوفق ولى عهد المسلمين أَبى أحمد طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسى ، فى ربيع الآخر ، مرض أياما ، وكانت خلافته أَقل من عشر سنين ، وعاش ستًّا وأربعين سنة ، وكان أسمر نحيفاً معتدل الخَلْق ، تغيّر مزاجه من إفراط الجماع ، وعدم الحِمْية فى مرضه ، وكان شجاعا مهيباً حازما ، فيه تَشيُّع .

● وفيها توفى بدر التركى ، مَولى المعتضد ومقدّم جيوشه ، عمل الوزير عبيد الله عليه ، ووحّش قلب المـكتفى بالله عليه ، وكان فى جهة فارس يحارب ، فطلبه المـكتفى وبعث له أَماناً وغَدَر به ، وقتله فى رمضان .

● وفيها بكر بن سهل الدِّمياطى المحدث ، فى ربيع الأَول ، سمع عبد الله بن يوسف التِّنِّيسى (١) وطائفة ، ولمـا قَدِم

(١) نسبة إلى تنيس : بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين المهملة : جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط ، والفرما في شرقيها . (ياقوت)

القدس ، جمعوا له ألف دينار ، حتى رَوى لهم التفسير .

● وفيها حسين بن محمد ، أبو على القَبّانى[1] النيسابورى الحافظ ، صاحب المسند والتاريخ ، سمع إسحاق بن رَاهَوَيْه وخلقا من طبقته ، وكان إليه يجتمع أصحاب الحديث بنيسابور ، بعد مُسْلِم .

● وفيها الحسين بن محمد بن فهم ، أبو على البغدادى الحافظ ، أحد أئمة الحديث ، أخذ عن يحي بن مَعِين ، وروى الطبقات عن ابن سعد .

● وفيها على بن عبد الصمد الطَّيَالِسى ، ولقَبُه عَلاّن ما غمه ، رَوى عن أبي مَعْمَر الهُذَلى وطبقته .

● وفيها عمرو بن اللّيث الصفّار ، الذى كان (٩٧ آ) مَلَك خُراسان ، قُتل فى الحَبْس عند موت المعتضِد ، لأنه كان له أيادٍ على المكتفى بالله ، فخاف الوزير[2] أن يخرجه ويتمكن ، فينتقم من الوزير .

● وفيها يحي بن أيوب العَلاّف المصرى ، صاحب سعيد ابن أبي مريم .

---

(١) القبانى بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة وبعد الألف نون . نسبة إلى عمل القبان الذى يوزن به ، أوإلى الوزن به (اللباب ٢ : ٢٣٩) .

(٢) هو الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب توفي سنة ٢٩١ ه

● و [فيهـا] يوسف بن يزيد بن كامل ، أَبو يزيد القَراطيسى [1] المصرى ، صاحب أَسد بن موسى [يقال له أَسد [2]] السُنّة .

● و [فيها] محمد بن محمد أَبوجعفر التمّار [3] البصرى ، صاحب أَبى الوليد الطيالسى

● و [فيها] محمد بن هشام بن أَبى الدُمَيْك ، أَبو جعفر الحافظ ، صاحب سليمان بن حَرْب ، ببغداد .

وهؤلاء [4] من كبار شيوخ الطَّبَرانى .

سنـــة تسعين ومئتين

٢٩٠ - فيها حاصرت القرامطة دمشق ، فقُتل طاغيتهم يحيى بن زَكْرَوَيْه فَخَلَفه أَخوه الحسين صاحب الشَّامَة ، فجهّز المكتفى عشرة آلاف لحربهم ، عليهم الأَمير أَبو الأَغرّ ، فلما قاربوا حلب ، كَبَسَتْهم القرامطة ليلاً ، ووضعوا فيهم السيوف ، فهرب أَبو الأَغَرّ فى أَلف نفس ، فدخل حلب وقَتَل تسعة آلاف ، ووصل المكتفى إلى الرَقَّة ، وجهّز الجيوش إلى أَبى الأَغَر ، وجاءَت من مصر العساكر الطولونية مع بدر

(١) القراطيسى : نسبة إلى عمل القراطيس وبيعها (اللباب ٢ : ٢٤٩)
(٢) تكملة من تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٠
(٣) التمار : بفتح التاء وتشديد الميم وفي آخرها الراء . نسبة إلى بيع التمر (اللباب ١ : ١٨٠)
(٤) أي أصحاب التراجم الثلاث الأخيرة .

الحَمَامى ، فَهَزموا القرامطة ، وقتلوا منهم خَلْقا ، وقيل بل كانت الوَقْعة بين القرامطة والمصريين بأَرض مصر ، وأَن القرمطى صاحب الشامة ، انهزم إلى الشام ، ومرّ على الرَحْبَة ، ينهب ويَسْبِى الحُرَم ، حتى دخل الأَهْواز ، وكان زَكْرَوَيْه القرمطى ، يكذب ويَزعم أَنه من آل الحسين بن على رضى الله عنهما .

● وفيها دخل عُبَيْدُ الله المُلَقّب بالمَهْدى المغربَ متنكرا ، والطَلَب عليه من كل وجه ، فقبض عليه مُتولّى سجلْماسَة [١] وعلى ابنه ، فحاربه (٩٧ ب) أَبو عبد الله الشّيعى داعى المهدى ، فهزمَه ومزّق جيوشه ، وجَرَت بالمَغْرب أُمور هائلة ، واستولى على المغرب المهدى المنتسب إلى الحسين بن على أيضاً بكَذِبه ، وكان باطنىّ الاعتقاد ، وهو الذى بنى المَهْديّة [٢] بالمغرب .

● وفيها توفى الحافظ أَبو العباس أَحمد بن على الأَبّار [٣]

---

(١) سجلماسة : بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة : مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان (ياقوت)

(٢) المهدية : مدينة استحدثها عبيدالله المهدى المذكور ، وهى في شرقي سوسة (فيتونس) ، وجعلها كرسى مملكة افريقية ، وهى على طرف داخل في البحر ، غربى صفاقس (راجع تقويم البلدان لأبي الفداء)

(٣) الأبار : بفتح الألف وتشديد الباء الموحدة وفي آخرها الراء . نسبة إلى عمل الإبر ، وهى جمع الابرة التى يخاط بها الثياب (اللباب ١ : ١٧)

ببغداد ، روى عن مُسَدَّد ، وعلى بن الجَعْد وطبقتهما .

وفيها الحافظ أَبو عبد الرحمن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن حنبل الذُّهْلى الشَيْبانى ، ببغداد ، فى جمادى الآخرة ، وله سبع وسبعون سنة كأَبيه ، وكان إماما خبيراً بالحديث وعلله مُقَدّما فيه ، وكان من أَرْوى الناس عن أَبيه ، وقد سمع من صغار شيوخ أَبيه ، وهو الذى رتب مُسْنَد والده .

● وفيها محمد بن زكريا الغَلاَبى [1] الأَخبارى أَبو جعفر ، بالبصرة رَوى عن عبد الله بن رجاء الغُدَانى [2] وطبقته . قال ابن حِبّان : يُعْتَبَرُ بحديثه إذا روى عن الثقات .

● وفيها محمد بن يحيي بن المنذر ، أَبو سليمان القَزّاز توفى فى رجب ، وقد قارب المـائة أَو كمّلها ، روى عن سعيد بن عامر الضُّبَعى [3] ، وأَبى عاصم ، والـكبار .

---

(١) الغلابي : بفتح الغين المعجمة واللام ألف المخففة ثم باء موحدة . نسبة إلى ب جد من جدوده (اللباب ٢ : ١٨٣)

(٢) الغداني : بضم الغين وفتح الدال المخففة وبعد الألف نون : نسبة إلى غدانة بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (اللباب ٢ : ١٦٧)

(٣) الضبعى : بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة . هذه النسبة إلى ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة (اللباب ٢ : ٧٠)

سنـــة إحدى وتسعين ومئتين

٢٩١ ـ فيها خرجت الترك فى جيش لَجِب ، فاستنفرَ إسماعيل[١] بن أَحمد ، الناسَ عامةً ، وكَبس الترك فقتل فيهم مقتلة عظيمة ، وكانت من الملاحم الـكبار ، ونصر الله ، لـكن أُصيب المسلمون من جهة أُخرى ، خرجت الروم فى مائة أَلف ، فوصلوا إلى الحَدث [٢] فقتلوا وسبوا وأَحرقوا ورجعوا سالمين ، فنهض جيش من طرَسوس ، عليهم غلام زُرافة [٣] ، فوغَلوا فى الروم ، حـتى نازلوا أَنْطاكِيَة ـ مدينة صغيرة قريبة من قسطنطينية [٤] العظمى ـ ففتحوها عَنْوةً ، وقتلوا من الروم (٩٨ آ) نحو خمسة آلاف ، وغنموا غنيمة لم يعهد بمثلها ، بحيث إنه بلغ سَهْم الفارس ، أَلف دينار ولله الحمد .

وأَما القرمطى صاحب الشامة ، فعظُم به الخطب ،

---

(١) هو إسماعيل بن أحمد بن أسد السامانى استولى على الرى سنة ٢٨٩

(٢) الحدث : بالتحريك وآخره ثاء مثلثة . كانت قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش ، من الثغور ، ويقال لها الحمراء لأن تربتها جميعا حمراء (ياقوت)

(٣) كذا في الطبرى وابن الأثير وغيرها .

(٤) العبارة عند ابن كثير ١١ : ٩٨ : وهى مدينة عظيمة على ساحل البحر تعادل عندهم القسطنطينية . وانطاكية : بالفتح ثم السكون والياء مخففة : قصبة العواصم من الثغور الشامية (ياقوت)

والتزم له أَهل دمشق بمال عظيم ، حتى تَرَحّل عنهم ،وتملّك حمص ، وسار إلى حماة والمعرّة ، فقتل وسبي وعطف إلى بعْلبك ، فقتل أَكثر أَهلها [ثم سار فأَخذ سَلَمِية وقتل أَهلها[1]] قتلا ذريعاً ، حتى ما ترك بها عينا تطرف ، وجاءَ جيش المكتفى ، فالتقاهم بقرب حِمْص [فكسروه[1]] وأُسر خَلْق من جنده ، وركبَ هو وابن عمه الملقب بالمدثر وآخر ، فاخترقوا ثلاثتهم البريّة ، فمرّوا بدَالِيَّة[2] ابن طوق ، فأَنكرهم والى تلك الناحية ، فقرّرهم ، فاعترف صاحب الشامة ، فحملهم إلى المكتفى ، فقتلهم وحرّقهم .

● وفيها توفى ثَعْلَب ، العلاّمة أَبو العبّاس أَحمد بن يحي الشيبانى مولاهم الكوفى النحوى ، صاحب التصانيف ، فى جمادى الأُولى ببغداد ، وله إحدى وتسعون سنة ، قرأَ العربية على ابن الأَعرابى وغيره ، وسمع من عبيد الله القواريرى[3] وطائفة ، وانتهت اليه رئاسة الأَدب فى زمانه .

---

(١) تكملة من الشذرات ٢ : ٢٠٦

(٢) الدالية : واحدة الدوالى التى يستقى بها الماء للزرع : مدينة صغيرة على شاطىء الفرات في غربيه بين عانة والرحبة (رحبة مالك بن طوق) . ويقول ياقوت عنها : بها قبض على صاحب الخال القرمطى الخارجى بالشام .

(٣) القواريرى : بفتح القاف والواو ، وبعد الألف ياء ساكنة بين راءين مهملتين مكسورتين. نسبة لمن يعمل القوارير أويبيعها (اللباب ٣ : ٩)

● وفيها على بن الحسين بن الجُنَيْد الرازى ، الحافظ الكبير أَبو الحسن ، فى آخر السنة ، ويعرف بالمالكى ، لتصنيفه حديث مالك ، طوّف الكثير ، وسمع أَباجعفر النُّفَيْلى [1] وطبقته ، وعاش نيّفا وثمانين سنة .

● وفيها قُنْبُل [2] ، قارئ أَهل مكة ، وهو أَبو عُمر محمد ابن عبد الرحمن المخزومى مولاهم المكى ، وله ست وتسعون سنة ، شاخ وانهرَم ، وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين ، قرأَ على أَبى حسن القوّاس ، ورحل إليه القراءُ ، وحملوا عنه .

● وفيها القاسم بن عبيدالله الوزير ببغداد ، وَزَر للمعتضد والمكتفى ، وكان أَبوه أَيضا وزير المعتضد ، وكان القاسم قليل التقوى كثير الظلم ، وكان (٩٨ ب) يدخله من ضياعه فى العام سبعمئة أَلف دينار ، ولما مات أَظهر الناس الشماتة بموته .

● وفيها محمد بن أَحمد ، القاضى أَبو الحسن العَبْدى ، ببغداد ، روى عن ابن المَدِينى وجماعة .

---

(١) النفيلى : بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وبعدها لام . نسبة إلى جده نفيل الحرانى (اللباب ٣ : ٢٣٤)

(٢) قنبل : بضم القاف وسكون النون وضم الباء ثم لام (الاكمال ٢ : ٢١١)

● وفيها محمد بن أحمد بن النَّضْر، أَبو بكر الأَزْدى ، ابن بنت معاوية بن عَمرو ، وله خمس وتسعون سنة ، روى عن جدّه والقَعْنَبِى ، وكان ثقة .

● وفيها محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِى[1] ، الإمام الحبر أَبو عَبد الله ، شيخ أَهل الحديث بخراسان ، فى أَول السنة ، رَحَل وطوّف ، وروى عن أَحمد بن يونس ، ومُسَدَّد والكبار ، وكان من أَوعية العلم . قد روى عنه البخارى حديثاً فى صحيحه ، عن النُّفَيْلى . وآخر من روى عنه ، إسماعيل بن نُجَيْد[2] .

● وفيها محدّث مكة ، محمد بن على بن زيد الصائغ ، فى ذى القعدة ، وهو فى عَشْر المائة ، روى عن القَعْنَبِى ، وسعيد بن منصور .

● وفيها مقرئ أَهل دمشق ، موسى بن شَرِيك المعروف بالأَخْفَش ، صاحب ابن ذَكوان فى عَشْر المائة .

---

(١) البوشنجى : بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها جيم . نسبة إلى بوشنج ، وهى بلدة على سبعة فراسخ من هراة (اللباب ١ : ١٥٢)

(٢) نجيد : (مصغر) بجيم ودال مهملة (تحفة ذوى الأرب ١٢٠)

سنـــة اثنتين وتسعين ومئتين

٢٩٢ ـ خرج صاحب مصر ، هارون بن خُمَارَوَيْه الطولونى عن الطاعة ، فسارت جيوش المكتفى لحربه ، وجَرَت لهم وَقْعات ، ثم اختلف أُمراءُ هـــارون واقتتلوا ، فخرج ليسكنهم ، فجاءَه سهم فقتله ، ودخل الأَمير محمد بن سليمان ، قائد جيش المـــكتفى ، فتملّك الإِقليم ، واحتوى على الخزائن ، وقتل من آل طولون بضعة عشر رجلا ، وحبس طائفة ، وكتبَ بالفتح إلى المكتفى . وقيل : إنه هَمّ بالمضى إلى المـــكتفى ـ أَعـــنى هارون ـ فامتنع عليـــه أُمراؤُه ، وشجعوه ، فأَبَى ، فقتلوه غِيلة ، (٩٩ آ) ، ولم يمنع محمد بن سليمان ، فإنه أَرعد وأَبرق ، وخِيف من غَلَبَته على بلاد مصر ، فكاتب وزيرُ المـــكتفى القوّادَ ، فقبضوا عليه .

● وفيها خرج الخَلَنْجِي[1] القـــائد بمصر ، وحارب الجيوش ، واستولى على مصر .

● وفيها توفى القاضى الحافظ ، أَبو بـــكر المَرْوَزِى

---

(١) الخلنجى : بفتح الخاء واللام وسكون النون وفي آخرها الجيم . هذه النسبة إلى الخلنج (اللباب ١ : ٣٨٢) . وهومحمد بن على الخلنجى (راجع النجوم الزاهرة ٣ : ١٤٧) وقد وردت روايات كثيرة في اسم «الخلنجى » في حواشى الطبرى والنجوم الزاهرة وصلة تاريخ الطبرى

أَحمد بن على بن سعيد ، قاضى حِمْص ، فى آخر السنة ، رَوى عن على بن الجَعْد ، وطبقته .

● وفيها الحافظ أَبو بكر البَزّار[1] ، أَحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى ، صاحب المسند الكبير ، فى ربيع الأَول بالرَّمْلَة [2] ، روى عن هُدْبَة بن خالد وأَقرانه ، وحدّث فى آخر عمره بأَصبهان والعراق والشام .

قال الدّارَقُطْنى : ثقة يخطئ ويتكل على حفظه .

● وفيها أَحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدِين[3] بن سعد ، الحافظ أَبو جعفر المُهْرِى [4] المُقْرِئ المصرى ، قرأَ القرآن على أَحمد بن صالح ، ورَوى عن سعيد بن عُفَيْر وطبقته ، وفيه ضعف . قال ابن عدى : يكتب حديثه .

● وفيها أَبو مسلم الكَجِّى [5] ، إبراهيم بن عبد الله

(١) البزار : بالباء الموحدة والزاى والألف والراء : نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه (اللباب١ : ١١٨)

(٢) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين وهى الآن بلدة على الطريق بين يافا والقدس (ياقوت)

(٣) رشدين : بكسر الراء وسكون المعجمة وكسر الدال وبالياء والنون (تحفة ذوى الأرب ٥٦)

(٤) المهرى : بضم الميم وسكون الهاء وفى آخرها الراء . نسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة : قبيلة كبيرة (اللباب ٣ : ١٩٤) .

(٥) الكجى : بفتح أوله وتشديد الجيم . نسبة إلى الكج وهو الجص . (اللباب ٣ : ٢٩)

البصرى الحافظ ، صاحب السُّنَن ، ومُسْنِد الوقت ، فى المحرم ، وقد قارب المـئة أوكمّلها ، سمع أَبا عاصم النبيل والأَنصارى والـكبار ، وثّقه الدَّارَقُطْنى ، وكان محدّثا حافظا محتشماً كبير الشأْن ، قيل إنه لمـا فرغوا من سماع السُّنَن عليه ، عمل لهم مائدة غَرِم عليهـا أَلف دينار ، تصدّق بجملة منها ، ولمـا قدم بغداد ، ازدحموا عليـه حتى حَزَر مجالسه بأَربعين أَلفا وزيادة ، وكان فى المجلس سبعة مُسْتَمْلِين ، كل واحد يُبلّغ الآخر .

● وفيها إدريس بن عبد الكريم ، أَبو الحسن الحداد المقرئ المحدث يوم الأَضحى ببغداد ، وله نحو من تسعين سنة ، رَوى عن عاصم بن على وطبقته ، وقرأَ القرآن على خلف ، وتصدّر للإقراء والعلم .

قال الدارقطنى : هو فوق الثقة بدرجة .

● وفيها مُحدث (٩٩ب) واسِط بَحْشَل ، وهو الحافظ أَبو الحسن أَسلم بن سهل الرزّاز ، روى عن جدّه لأُمه وَهْب ابن بَقِيَّة وطبقته ، وصنف التصانيف .

● وفيها قاضى القضاة أَبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفى ببغداد ، وكان من القضاة العادِلة ، له

أَخبار ومحاسن . ولما احتُضِر ، كان يقول : يارب من القضاء إلى القبر . ثم يبكى . روى عن بُنْدار .

● وفيها محمد بن أَحمد بن سليمان ، الإمام أَبو العباس الهَرَوى . فقيه محدّث صاحب تصانيف ، رَحل إلى الشام والعراق . وحدّث عن أَبى حفص الفَلاّس وطبقته .

● وفيها يحيي بن منصور ، أَبو سعيد الهَرَوى . أَحد الأَئمة فى العلم والعمل . حتى قيل إنه لم يرَ مثل نفسه ، روى عن سُوَيد بن نصْر .

سنة ثلاث وتسعين ومئتين

٢٩٣ – فيها التقى الخَلَنْجِى المُتَغَلِّب على مصر وجيش المكتفى بالعريش . فهزمهم أَقبح هزيمة .

● وفيها عاثَت القرامطة بالشام ، وقتلوا وسبوا وما أَبقوا ممكنا . بحَوْران (١) وطَبَرِيَّة (٢) وبُصْرَى (٣) . ودخَلوا

---

(١) حوران : بفتح الحاء المهملة . كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، وقصبتها بصرى (ياقوت) .

(٢) طبرية : بفتح الطاء المهملة والباء والراء المكسورة والياء المشددة : بليدة مطلة على بحيرة طبرية فى طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها ، وهى من أعمال الأردن فى طرف الغور (ياقوت)

(٣) بصرى : بضم الباء . قصبة كورة حوران من أعمال دمشق (ياقوت)

السَّمَاوَة [1] فطلعوا إلى هِيت [2] فاستباحوها ، ثم وثبت هذه الفرقة الملعونة ، على زعيمها ابن غانم فقتلوه ، ثم جمع رأس القوم زَكْرَوَيْه ، والد صاحب الشامة جموعا ونازل الكوفة ، فقاتله أهلها ، ثم جاءه جيش الخليفة ، فالتقاهم وهزمهم ، ودخل الكوفة يصيح ، قومه : يا ثارات الحسين - يعنون صاحب الخال ولد زكرويه - لارحمه الله .

● وفيها سار فاتك المُعتضِدى ، فالتقى الخَلَنْجِى ، فانهزم الخلنجى ، وكثر القتل فى جيشه ، واختفى الخلنجى ، فدلّ عليه رجل ، فبعثه فاتك فى جمع من قواده (١٠٠ آ) إلى بغداد ، فأَدخلوا على الجِمال وحُبسوا .

● وفيها توفى أَبو العباس النّاشِى الشاعر المتكلم ، عبد الله ابن محمد بمصر .

● و [فيها] عَبْدان بن محمد بن عيسى المَرْوَزى أَبو محمد ، سمع قُتَيبة وجماعة ، وكان زاهدًا صاحب حديث .

---

(١) بفتح أوله وبعد الألف واو : ماءة بالبادية وكانت أم النعمان بن المنذر سميت بها . فكانت اسمها ماء ، فسمتها العرب ماء السماء ، وهى بين الكوفة والشام (ياقوت)

(٢) هيت : بكسر الهاء وآخرها تاء مثناة من فوق : بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار (ياقوت)

● وفيها عيسى بن محمد ، أبو العباس الطَّهْمانى[1] المَرْوَذِى اللُّغوى ، كان إماما فى العربية ، رَوى عن إسحاق ابن رَاهَوَيْه ، وهو الذى رأى بخُوارزم المرأة التى بقيت نيِّفا وعشرين سنة ، لا تأْكل ولا تشرب .

● وفيها محمد بن أَسد المَدايِنى[2] ، أَبو عبدالله الزاهد ، وكان يقال إنه مجاب الدعوة ، عمِّر أَكثر من مئة سنة ، حدَّث عن أَبى داود الطَّيالسى بمجلس واحد .

● وفيها أَبو أَحمد محمد بن عَبْدوس بن كامل السَّرَّاج الحافظ ، ببغداد فى رجب ، رَوى عن على بن الجَعْد وطبقته .

سنة أَربع وتسعين ومئتين

٢٩٤ ـ فيها أَخذ ركبَ العراق زَكْرَوَيْه القرمطى ، وقَتلَ الناس قتلا ذريعاً ،وحوى ما قيمته ألف[3] أَلف دينار ، وهلك من الحجيج عشرون أَلف إنسان ، ووقع البكاء والنوح فى

---

(١) الطهمانى : بفتح الطاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون . نسبة إلى إبراهيم بن طهمان ، من أجداد المذكور . (اللباب ٢ : ٩٥)

(٢) فى النجوم الزاهرة ٣ : ١٥٩ : المدنى . وفى الشذرات ٢ : ٢١٥ : المدينى . وهما بمعنى واحد نسبة إلى المدينة . وأما المدائنى . فانه نسبة إلى المدائن التى على جانبى دجلة ، على مسافة سبعة فراسخ أسفل من بغداد .

(٣) فى النجوم الزاهرة ٣ : ١٦٠ والشذرات ٢ : ٢١٥ : ألفى ألف دينار

البلدان ، وعظُم هذا على المكتفى ، فبعث الجيش لقتاله ، وعليهم وصيف بن صُوارتكين [1] فالتقوا ، فأُسر زَكْرَوَيه وخلق من أَصحابه ، وكان مجروحاً ، فمات إلى لعنة الله بعد خمسة أيام ، فحُمل ميتا إلى بغداد ، وقُتل أَصحابه ثم أُحرقوا ، وتمزق أَصحابه فى البرية .

● وفيها توفى الحافظ الكبير ، أَبو على صالح بن محمد ابن عَمرو الأَسدى البغدادى خَزَرَة [2] ، محدّث ما وراءَ النهر ، نزل بخارىَ وليس معه كتاب ، فروى بهاالكثير من حفظه ، روى عن سَعْدَوَيْه الواسطى ، وعلى بن الجعد ، وطبقتهما . ورَحل إلى الشام (١٠٠ ب) ومصر والنواحى ، وصنّف وجَرَّح وعدّل ، وكان صاحب نوادر ومزاح .

● وفيها صَباح بن عبد الرحمن ، أَبو الغصن العُتَقىّ [3] الأَندلسى المعمّر ، مُسنِد العصر بالأَندلس ، روى عن يحيي

(١) فى الأصل : « وصيف بن رضوان يكنى » (تصحيف)

(٢) كذا فى الأصل وفى المصادر الأخرى « جزرة » بتقديم الجيم ثم الزاى . وفى النجوم الزاهرة ٣ : ١٦١ أنه : لقب جزرة لأنه جاء فى حديث عبدالله بن بشر ، أنه كانت عنده خرزة يرقى بها المرضى ، وكانت لأبى أمامة الباهلى ، فصحفها جزرة (بجيم وزاى معجمتين) .

(٣) العتقى : بضم العين وفتح التاء وفى آخرها قاف . نسبة إلى العتقيين والعتقاء وليسوا من قبيلة واحدة ، وانما هم جمع من قبائل شتى (اللباب ٢ : ١٢٠)

ابن يحيى وأَصْبُغ بن الفرَج وسَحْنون .

قال ابن الفَرَضى [1] : بلغنى أنه عاش مئة وثمانية عشر عاما ، وتوفى فى المحرم .

● وفيها عُبَيْد العِجْل ، الحافظ وهو أَبو على الحسين ابن حاتم بن محمد ، فى صفر ، روى عن يحيى بن معين وطبقته .

● وفيها محمد بن الإمام إسحاق بن رَاهَوَيْه ، القاضى أَبو الحسن ، رَوى عن أَبيه وعلى بن المدينى ، قُتل يوم أُخِذ الركب شهيدًا .

● وفيها محمد بن أَيوب بن يحيى بن الضُرَيْس [2] ، الحافظ أَبو عبد الله البَجَلى الرّازى ، مُحدّث الرَىّ ، يوم عاشوراءَ ، وهو فى عَشْر المئة ، رَوى عن مُسلم بن إبراهيم ، والقَعْنَبِى والكبار . وجمع وصنّف ، وكان ثقة .

● وفيها محمد بن مَعاذ ، دران [3] الحلبى ، مُحدّث تلك الناحية ، أَصلة من البصرة ، روى عن القَعْنَبِى ،وعبدالله

---

(١) انظر تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضى ١ : ٢٣٩ والنص فيه: بلغنى أنه توفى وهو ابن مئة وثمانية عشر عاما .

(٢) الضريس : بضم الضاد (مصغر) (تحفة ذوى الأرب ٧٦)

(٣) لقب له . وقد ورد هكذا فى جميع المصادر بدون ضبط .

ابن رجاء وطبقتهما . ورَحل إليه المحدثون .

● وفيها محمد بن نصر المَرْوَزى ، الإمام أبو عبد الله أحد الأعلام ، كان رأساً فى الفقه ، رأساً فى الحديث ، رأساً فى العبادة . قال أبو عبد الله بن الأَخْرَم الحافظ : كان محمد بن نصر يقع على أُذنه الذباب وهو فى الصلاة ، فيسيل الدم ولا يَذُبُّه ، كان ينتصب كأنه خشبة .

وقال أبو إسحاق الشِيرازى (١) : كان من أعلم الناس بالاختلاف ، وصنف كتبا .

وقال شيخه فى الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : كان محمد بن نصر عندنا إماماً ، فكيف بخراسان .

وقال غيره : لم يكن للشافعية فى وقته مثله ، سمع يحيي بن يحيي ، وشيبان بن فرّوخ وطبقتهما . وتوفى فى المحرم بسَمَرْقَنْد (٢) ، وهو فى عَشْر التسعين .

● (١٠١ آ) وفيها الإمام موسى بن هارون بن عبد الله ، أبو عمران البغدادى البَزّار الحافظ ، ويعرف أبوه

---

(١) انظر طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨٨

(٢) سمرقند : بفتح أوله وثانيه ، ويقال لها بالعربية « سمران » بلد معروف مشهورَ بما وراء النهر ، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه . (ياقوت) وهى الآن من جمهوريات الاتحاد السوفييتى .

بالحمّال ، كان إمام وقته فى حفظ الحديث وعلله .

قال أبو بكر الضُّبَعى : ما رأينا فى حفّاظ الحديث أَهْيب ولا أَروع من موسى بن هارون ، سمع على بن الجَعْد وقتيبة وطبقتهما .

سنة خمس وتسعين ومئتين

٢٩٥ ـ فيها توفى إبراهيم بن أَبى طالب النَيْسابورى الحافظ ، أَحد أَركان الحديث ، روى عن إسحاق بن رَاهَوَيْه وطبقته .

قال عبد الله بن سعد النيسابورى : ما رأَيت مثل إبراهيم ابن أَبى طالب ، ولا رأَى هو مثل نفسه .

وقال أَبو عَبد الله بن الأَخْرم : إنما أَخرجت نيسابور ثلاثة : محمد بن يحيى ، ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم بن أَبى طالب .

● وفيها إبراهيم بن مَعْقِل[1] ، أَبو إسحاق قاضى نَسَف وعالمها ومحدّثها ، وصاحب التفسير والمُسْنَد ، وكان بصيراً بالحديث ، عارفا بالفقه والاختلاف ، رَوى

(١) معقل : بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح القاف ثم لام . (القاموس) .

الصحيح عن البخارى ، وروى عن قتيبة ، وهِشام بن عمار وطبقتهما .

● وفيها المَعْمَرى[1] الحافظ أبو على الحسن بن على بن شَبيب ، ببغداد فى المحرم ، روى عن على بن المَدِينى ، وجُبارة[2] بن المُغَلّس وطبقتهما ، وعاش اثنتين وثمانين سنة ، وله أَفراد وغرايب ، مغمورة فى سعة علمه .

● وفيها الحَكَم بن معبد الخُزاعى الفقيه ، مصنف كتاب السنّة ، بأَصبهان ، روى عن محمد بن حُمَيْد الرازى ، ومحمد ابن المُثَنّى وطبقتهما ، وكان من كبار الحنفية وثقاتهم .

● وفيها أَبو شعيب الحَرّانى ، عبد الله بن الحسن بن أَحمد ابن أَبى شُعيب الأُمَوى المؤدِّب نزيل بغداد ، فى ذى الحجة . (١٠١ ب) روى عن يحي البَابْلُتّي[3] ، وعفّان ، وعاش تسعين سنة وكان ثقة .

---

(١) المعمرى : بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الميم الثانية وفى آخرها راء . نسبة إلى معمر ابن راشد . لأنه رحل اليه وحصل كتبه وحديثه (اللباب ٢ : ١٦٠)

(٢) بضم الجيم ثم موحدة (تهذيب التهذيب ٢ : ٥٧)

(٣) البابلتى : بفتح الباء الموحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء مع التشديد . نسبة إلى بابلت . كذا ذكر ابن الأثير فى اللباب ١ : ٨١ وزاد قوله : وظنى أنه موضع فى الجزيرة والله أعلم . وقد ذكرها ياقوت فى معجمه ورسمها هكذا : باب لت . وقال عنها : قرية بالجزيرة بين حران والرقة .

● وفيها أَمير خُراسان وما وراءَ النهر، إسماعيل بن أَحمد ابن أَسد بن سامان ، فى صفر ببخارى ، وكان ذا علم وعدل وشجاعة ورأْى ، وكان يُعرف بالأَمير الماضى أَبى إبراهيم ، جَمع بعض الفضلاءِ شمائله وسيرته فى كتاب ، وكان ذا اعتناءٍ زائد بالعلم والحديث .

● وفيها أَبو على عبدالله بن محمد بن على البَلْخى الحافظ ، أَحد أَركان الحديث ببلْخ ، سمع قُتَيْبة وطبقته ، وصنّف التاريخ ، والعلل .

● وفيها المكتفى بالله ، أَبو الحسن على بن المُعتضد أَحمد بن أَبى أَحمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسى ، وله إحدى وثلاثون سنة ، وكان جميلا وسيماً ، بديع الجمال معتدل القامة ، درّى اللون ، استُخلف بعد أَبيه ، وكانت دولته ست سنين ونصفاً ، وتوفى فى ذى القعدة ، وَولىَ بعده أَخوه المقتدر ، وله ثلاث عشرة سنة وأَربعون يوماً ، فلم يَلِ أَمر الأُمة صبىّ قبله .

● وفيها عيسى بن مسكين قاضى القَيْروان وفقيه المغرب ، أَخذ عن سُحنون ، والحارث بن مِسكين بمصر ، وكان إماماً ورعاً خاشعاً متمكّناً من الفقه والآثار ، مستجاب

الدعوة ، يُشَبَّه بسُحنون فى سمْتِه وهيبته ، أَكرهه ابن الأَغْلَب (١) الأَمير على القضاءِ ، فولىَ ولم يأْخذ رزقاً ، وَكان يركب حمارًا ويستقى المـاءَ لبيته .

● وفيها محمد بن أَحمد بن جعفر ، الإمام أَبو جعفر التِّرْمِذى الفقيـهُ الشافعى بالعراق قبـل ابن سُرَيْج ، فى المحرم ، وله أَربع وتسعون سنة ، وكان قد اختَلَط فى أَواخر أَيامه ، وكان زاهدًا ناسكا قانعاً باليسير متعففا .

(١٠٢ آ) قال الدارقطنى : لم يكن للشافعية بالعراق أَرأَس ولا أَورع منه ، وكان صبَورًا على الفقر .

قلت : روى عن يحيى بن بُكيْر وجماعة ، وكان ثقة .

● وفيهـا الحـافظ أَبو بكر محمد بن إسماعيل الإسماعيلى (٢) ، أَحد المحـدِّثين الـكبار بنيسابور ، له تصانيف مجودة ، ورحلة واسعة ، سمع إسحاق بن راهَوَيْه ، وهشام بن عمار .

---

(١) هو الأمير زيادة الله بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب صاحب القيروان ، وهو زيادة الله الأصغر توفى سنة ٣٠٤ (النجوم الزاهرة ٣ : ١٩١)

(٢) الإسماعيلى : نسبة إلى جماعة اسمهم إسماعيل ، منهم أبوبكر المذكور (اللباب ١ : ٤٦)

٢٩٦ ـ دَخَلَتْ والملأُ يستصبون المقتدر ، ويتكلمون فى خلافته ، فاتفق طائفة على خلعه ، وخاطبوا عبدالله بن المعتزّ ، فأَجاب بشرط أَن لا يكون فى حرب ، وكان رأْسهم محمد بن داود بن الجرّاح ، وأَحمد بن يعقوب القاضى ، والحسين بن حمدان . واتفقوا على قتل المقتدر ، ووزيره العباس بن الحسن ، وفاتك الأَمير . فلما كان فى عاشر ربيع الأَول ، ركب الحسين بن حمدان ، والوزير والأُمراءُ ، فَشَدّ ابن حمدان على الوزير فقتله ، فأَنكر فاتك قَتْلَه ، فعطف على فاتك ، فأَلحقه بالوزير ، ثم ساق ليثلِّث بالمقتدر ، وهو يلعب بالصوالجة ، فسمع الهَيْعَة [1] ، فدخل وأُغلقت الأَبواب ، ثم نزل ابن حمدان بدار سليمان بن وَهْب ، واستدعى ابن المعتز ، وأَحضَر الأُمراءَ والقضاة ، سوى خواصّ المقتدر ، فبايعوه ولقبوه الغالب بالله ، وأَرسلوا إلى المقتدر ، ليتحول من دار الخلافة ، فأَجاب ولم يكن بقىَ معه غير مُؤنِس الخادم ، ومُؤنس الخازن ، وخاله الأَمير غريب ، فتحصنوا وأَصبح الحسين بن حمدان على محاصرتهم ، فرموه بالنشاب ، ونزلوا على حَمِيَّة ، وقصدوا ابن المعتز ، فانهزم كل من حوله ، وركب ابن

(١) الهيعة : صوت يكون عند الخوف من العدد ، وقيل صوت الصارخ الفزع (القاموس)

المعتز فرساً ومعه وزيره وحاجبه ، وقد شهر سيفه ، وهو ينادى معاشر العامة : (١٠٢ ب) ادعوا لخليفتكم . وقصد سامرًّا ليُثَبِّتَ بها [أَمره [1]] فلم يتبعه كبير أَحد ، فخُذل ونزل عن فرسه ، فدخل دار ابن الجصاص ، واختفى وزيره ، ووقع النهب والقتل فى بغداد ، وقُتل جماعة من الكبار ، واستقام الأَمر للمقتدر ، ثم أُخذ ابن المعتز وقتل سرًا ، وصودر ابن الجصّاص ، وقام بأَعباءِ الخلافة الوزير ابن الفرات ، ونشر العدل ، واشتغل المقتدرباللعب.

وأَما الحسين بن حمدان فأَصلح أمره ، وبعث إلىولاية قُم [2] وقاشان .

● وفيها وصل إلى مصر ، أَمير أَفريقية ، زيادةُ الله ابن الأَغْلب ، هارباً من المهدى عُبيد الله ، وداعيه أَبى عبدالله الشِّيعى ، فوجه إلى العراق .

● وفيها مات المحّدث أَبو جعفر أَحمد بن حماد بن مسلم ، أَخو عيسى زُغْبَة التُّجِيبى [3] ، بمصر فى جمادى الأَولى ،

(١) تكملة يقتضيها السياق ، من الشذرات .

(٢) قم : بالضم وتشديد الميم ، كلمة فارسية ، مدينة تذكر مع قاشان . قرب أصبهان وأهلها من الشيعة الامامية . وبمدينة قم مشهد فاطمة أخت على الرضا الإمام السادس ، وهو مشهور مزار عند الشيعة . (ياقوت ولسترنج ٢٤٥)

(٣) التجيبى : بضم التاء وكسر الجيم وتسكين الياء وفى آخرها باء موحدة . نسبة إلى تجيب وهو اسم أم عدى وسعد ابنى أشرس بن شبيب بن السكون (اللباب ١ : ١٦٩)

روى عن سعيد بن عُفَير وطائفة .

● وفيها أَحمد بن يحيي الحُلْوانى[1] أَبو جعفر ، الرجل الصالح ، ببغداد ، سمع أَحمد بن يونس وسَعْدَوَيْه ، وكان من الثقات .

● وفيها أَحمد بن يعقوب أَبو المثنى القاضى ، أَحد من قام فى خلع المقتدر تدينا ، ذُبح صَبْرًا .

● وفيها خلَف بن عمرو العُكْبَرى[2] ، محتشم نبيل ثقة ، رَوى عن الحميدى ، وسعيد بن منصور .

● وفيها أَبو حَصين الوادِعى[3] ، القاضى محمد بن الحسين بن حبيب ، فى رمضان ، صَنّف المسند ، وكان من حفّاظ الكُوفة ، روى عن أَحمد بن يونس وأَقرانه .

● وفيها محمد بن داود بن الجرّاح الكاتب ، أَبو عبد الله الأَخبارى العلامة ، صاحب المصنّفات ، وكان أَوحد زمانه فى معرفة أَيام الناس، أَخذ عن (١٠٣ آ) عمر

---

(١) الحلوانى : بضم الحاء المهملة . نسبة إلى مَدينة حلوان وهى آخر السواد مما يلى الجبل (اللباب ١ : ٣١١)

(٢) العكبرى : بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفى آخرها راء . نسبة إلى عكبرا ، وهى بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ (اللباب ٢ : ١٤٦)

(٣) أبو حصين (بفتح الحاء) . والوادعى : نسبة إلى وادعة بن عمرو بن عامر ، بطن من همدان (اللباب ٣ : ٢٥٥)

ابن شَبَّة وغيره ، وقُتل كما مرّ فى فتنة ابن المعتز ، صاحب الأَدب والشعر ، وكذلك فاتِك المُعْتَضدى ، فى كثير من أُمراءِ الوقت .

سنــة سبع وتسعين ومئتين

٢٩٧ ـ فيهــا توفى عُبيد بن غَنّام بن حفص بن غِياث الكوفى أَبومحمد، راوية الكتب عن أَبى بكر بن أَبى شَيْبَة ،وكان مُحدثا صَدوقا ، رَوى عن جُبارة بن المُغَلَّس ، وهو صدوق .

● وفيها محمد بن أَحمد بن أَبى خَيْثَمة [١] ، زُهير ابن حَرْب أَبو عبد الله ، الحافظ ابن الحافظ ابن الحافظ .

قال أَحمد بن حَنْبــل : ما رأَيت أَحفظ من أَربعــة ، أَحدهم محمد بن أَحمد بن أَبى خَيْثَمة ، وكان أَبوهيستعين به فى تصنيف التاريخ ، سمع أَبا حفص الفَلاّس وطبقته ، ومات فى عَشْر السبعين .

● وفيها عمرو بن عثمان ، أَبو عبد الله المكى الزاهد ، شيخ الصوفية وصاحب التصانيف فى الطريق ، صحب

(١) خيثمة : بالفتح وسكون الياء ثم ثاء مثلثة مفتوحة . (تحفة ذوى الأرب ٤٩)

أَبـا سعيد الخرّاز والجُنَيْد ، وروى عن يونس بن عبد الأَعْلى وجماعة .

● وفيها محمــد بن داود بن على الظاهرى ، الفقيه أَبو بكر ، أَحَد أَذكياءِ زمانه ، وصاحب كتاب «الزَّهْرة »[1] تصدر للاشتغال والفتوى ببغداد بعد أَبيه ، وكان يناظر أَبا العباس ابن سُرَيْج ، وله شعر رائق ، وهو ممن قتله الهوى ، وله نيّف وأَربعون سنة .

● وفيها مُطَيّن ، وهو الحافظ أَبو جعفر محمد بن عبدالله ابن سُليمان الحَضْرمى ، فى ربيع الآخر بالـكوفة ، وله خمس وتسعون سنة ، ودخل على أَبى نُعيم ، وروى عن أَحمد ابن يونس وطبقته . قال الدارقطنى : ثقة ، جبَل .

● وفيها محمد بن عثمان بن أَبى شَيْبة ، الحافظ ابن الحافظ ، أَبو جعفر العَبْسى الـكوفى ، نزيل بغداد فى جمادى الأُولى ، وهو فى عَشْر التسعين (١٠٣ ب) ، روى الـكثير عن أَبيه وعمه وأَحمد بن يونس وخلق ، وله تاريخ كبير ، وثّقه صالح جزرة ، وضعفه الجمهور .

وأَما ابن عدى فقال : لم أَرَ له حديثا مُنكرًا فأَذكره .

---

(١) طبع هذا الكتاب فى بيروت سنة ١٩٣٢ بعناية المستشرق اويس نيكل .

● وفيها موسى بن إسحاق بن موسى الأَنصارى الخطْمى[1] ، القــاضى أَبو بكر الفقيــه الشافعى ، بالأَهواز ، وله سبع وثمانون سنة ، ولىَ قضاءَ نَيْسابور ، وقضاءَ الأَهواز ، وحدّث عن أَحمد بن يونس وطائفة . وهو آخر من حَدّث عن قَالون [2] صاحب نافع القارئ ، وكان يُضرب به المثل فى وَرَعه وصيانته فى القضاءِ ، وثّقه ابن أَبى حاتم .

● وفيها يوسف بن يعقوب ، القاضى أَبو محمد الأَزْدى ، ابن عم إسماعيل القاضى ، ولىَ قضاءَ البصرة وواسط ، ثم ولىَ قضاءَ الجانب الشرقى ، وولد سنة ثمان ومئتين ، وسمع فى صغره من مسلم بن إبراهيم ، وسليمان بن حَرْب وطبقتهما ، وصنّف السُنن ، وكان حافظاً ديّنا عفيفاً مَهيباً .

سنــة ثمان وتسعين ومئتين

٢٩٨ ـ فيها ولىَ الحسين بن حَمْدان ديار بكر ورَبيعة .

● وفيها خرج على عُبيد الله المهدى ، داعِيَاه : أَبو

---

(١) الخطمى : بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة وفى آخرها ميم . نسبة إلى بطن من الأنصار ، وهو بنو خطمة بن جشم بن مالك . (اللباب ١ : ٣٨٠)

(٢) هو عيسى بن مينا بن وردان الزرقى ، أبو موسى الملقب : قالون ، قارئ المدينة ونحويها يقال إنه ربيب الامام نافع . وهو الذى سماه « قالون » لجودة قراءته . فان قالون باللغة الرومية : جيد (طبقات القراء ١ : ٦١٥)

عبد الله الشيعى ، وأخوه أَبو العباس ، وجَرت لهما معه وَقْعة هائلة ، فى جمادى الآخرة ، فقُتل الداعيان وأَعيان جندهما ، وصفا الوقت لعبيد الله ، فعصى عليه أَهل طرابُلُس ، فجهّز لحربهم ولده القائم أَبا القاسم ، فأَخذها بالسيف سنة ثلثمائة .

● وفيها توفى أَبو أَحمد ، أَحمد بن محمد بن مَسروق الطُوسى الزاهد ، ببغداد فى صفر ، وكان من سادة الصوفية ومُحدّثيهم ، روى عن علىّ بن الجَعْد وابن المَدِينى ، وجَمَع وصنف .

● وفيها قاضى الأَنْبار[1] ، وخطيبها البليغ ، (١٠٤ آ) أَبو محمد بُهْلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان التَّنُوخى[2] ، وكان ثقة صاحب حديث ، سمع بالحجاز ، سعيد بن منصور ، وإسماعيل بن أَبى أُوَيْس .

● وفيها الزاهد القطب ، شيخ العصر ، أَبو القاسم الجُنَيْد بن محمد القَواريرى[3] ، ببغداد، وقيل فى سنة

(١) الأنبار : مدينة قرب بلخ وهى قصبة ناحية جوزجان ، وهى على الجبل (ياقوت)

(٢) التنوخى : بفتح التاء وضم النون المخففة . نسبة إلى تنوخ ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين (اللباب ١ : ١٨٣) .

(٣) كان أبوه يبيع الزجاج فلذلك كان يقال له القواريرى (طبقات الصوفية للسلمى ١٥٥)

سبع وقيل فى سنة تسع صحب السَّرِىّ السَّقَطى ، والحارث المُحاسِبِى ،وتفقه على أَبى ثَوْر ، وله المقامات والكرامات ، والــكلام النافع فى الصدق والمعاملات ، رحمه الله ، ومات فى عَشْر الثمانين .

● وفيها العلامة أَبو يحي زكريا بن يحي النَيْسابورى المُزَكِّى [1] ، شيــخ الحنفيــة ، وصاحب التصانيف ، بنيسابور فى ربيع الآخر ، وقد ناهز الثمانين . رَوى عن إسحاق بن راهَوَيْه وجَماعة ، وكان ذا عبادة وتُقىً .

● وفيها الزاهد الكبير ، أَبو عثمان الحِيرِىُّ [2] ، سعيد بن إسماعيل ، شيخ نَيْســابور وَواعظهــا ، وكبير الصوفية بها ، فى ربيع الآخر وله ثمان وستون سنــة ، صحب العارف أَبا حفص [3] النَيْسابورى ، وسمع بالعراق من حُمَيد بن الربيع ، وكان كَبير الشأْن مُجاب الدعوة .

● وفيها فقيه قُرْطُبَة ومُسْنِد الأَندلس ، أَبو مَرْوان عبيد الله بن الإمام يحي بن يحي الليثى ، فى عاشر رمضان ،

---

(١) المزكى : بضم الميم وفتح الزاء وفى آخره كاف مكسورة مشددة . يقال هذا لمن يزكى الشهود ويبحث عن حالهم ويعرفه القاضي (اللباب ٣ : ١٣٢)

(٢) الحيرى : بكسر الحاء والراء . نسبة إلى « الحيرة » قرية من قرى نيسابور ، وهى غير « الحيرة » القريبة من الكوفة (طبقات الصوفية ١٧٠)

(٣) هو أبو حفص عمرو بنَ سلمة النيسابورى توفى سنة ٢٧٠ (طبقات الصوفية ١١٥)

وكان ذا حُرمة عظيمة وجلالة . روى عن والده الموطأ ، وحمل عنه بشر كثير .

● وفيها محمد بن يحيي بن سليمان، أبو بكر المَرْوَزِى ، فى شوال ببغداد ، رَوى عن عاصم بن علىّ وأَبى عُبيد .

● وفيها محمد بن طاهر بن عبد الله بن الحسين الخُزَاعى ، أَبو العباس الأَمير ببغداد ، ودفن عند عمه محمد بن عبد الله ، سمع من (١٠٤ ب) إسحاق بن راهَوَيْه وغيره ، وَولىَ إمرة خُراسان بعد والده ، سنة ثمان وَأَربعين وهوشاب ، ثم خرج عليه يعقوب الصَّفّار وحاربه ، وأَسره يعقوب فى سنة تسع وخمسين ، ثم خلص من أَسره سنة اثنتين وستين ، ثم بقىَ خاملا إلى أَن مات .

سنة تسع وتسعين ومئتين

٢٩٩ ـ فيها قبض المقتدر على الوزير ابن الفُرات ، ونُهبت دُورُه ، ووقع النهب والخَبْطة فى بغداد .

● وفيها توفى شيخ نيسابور ، أَبو عمرو الخَفّاف[1] ،

(١) الخفاف : بفتح الخاء وتشديد الفاء وبعد الألف فاء أخرى . نسبة إلى عمل الخفاف التى تلبس (اللباب ١ : ٣٨١)

أَحمد بن نصر الزاهد الحافظ ، سمع إِسحاق بن راهَوَيْه وجماعة .

قال الضُبَعى : كنا نقول إنه يَفى بمذاكرة ثلاثمائة أَلف حديث .

وقال ابن خُزَيمة : يَوم وفاته لم يكن بخراسان أَحفظ للحديث منه .

وقال يحيي العنبرى : لمـا كبر أَبو عمرو ، ويئس من الوَلَد ، تصدّق بأَموالٍ يقال إن قيمتها خمسون الفاً .

● وفيها الحافظ أَبوالحسين محمد بن حامد بن السَّرِى خال وَلد السرى المروزى ، حدّث عن أَبى حفص الفَلاّس وطبقته .

● وفيها أَبو الحسن محمد بن أَحمد بن كَيْسان البغدادى النحوى ، صـــاحب التصانيف فى القراءَات والغريب والنحو ، وكان أَبو بكر بن مجاهد يُعَظِّمه ويطريه ، توفى فى ذى القعدة .

● وفيها محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد المحدّث أَبو الحسن ، روى عن صفوان بن صالح وطبقته ، وكان صدوقا ، وقع لنا جزءٌ من حديثه .

سنـــة ثلاثمئة

٣٠٠ ــ فيها توفى صاحب الأَندلس أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام (١٠٥ آ) ابن عبـــد الرحمن بن معاوية الأُمَوى المروانى ، فى ربيع الآخر ، وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ، وَلى بعد أَخيه المُنذر فى سنة خمس وسبعين ، وكان ذا صلاح وعبادة وعدل وجهادٍ ، يلتزم الصلوات فى الجامع ، وله غَزوات كبار ، أَشهرها غزوة ابن حَفْصون ، وكان ابن حفصون قد نازل حصن بلى فى ثلاثين أَلفا ، فخرج عبد الله من قرطبة ، فى أَربعـــة عشر أَلفا ، فالتقيا ، فانكسر ابن حفْصون ، وتبعه عبد الله يأْسر ويقتل ، حتى لم ينج منهم أَحد ، وكان ابن حفصون من الخوارج ، ووَلىَ الأَندلس بعده حفيده ، الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، فبقىَ فى الإِمرة خمسين عاماً .

● وفيها أَبو الحسن على بن سعيد العَسْكرى[1] الحافظ ، أَحد أَركان الحديث ، روى عن محمد بن بشّار وطبقته ، وتوفى بخراسان .

(١) العسكرى : نسبة إلى عسكر مكرم ، وهى مدينة من كور الأهواز (اللباب ٢ : ١٣٦)

● وفيها محمد بن أَحمد بن جعفر الكوفى ، أَبو العلاء الذهْلى الوَكيعى [1] بمصر ، عن ست وتسعين سنة ، روى عن علىّ بن المَدِينى وجماعة ، وثّقه ابن يونس .

● وفيها محمد بن الحسن بن سَمَاعَة الحضرمى الكوفى ، فى جمادى الأُولى ، ومحمد بن جعفر القَتّات [2] الكوفى أَبو عمر ، فى جمادى الأولى أَيضا ، رويا كلاهما على ضعف فيهما عن أَبى نُعيم .

● وفيها محمد بن جعفر الرَّبَعى البغدادى أَبوبكر ،المعروف بابن الإِمام ، فى آخر السنة بدمياط ، وهو فى عَشْرالمائة ، روى عن إِسماعيل بن أَبى أُوَيْس ، وأَحمد بن يونس .

● وفيها أَبو الحسن مُسَرّد [3] بن قَطَن النَيْسابورى ، روى عن جدّه لأُمه ، بِشْر بن الحَكَم وطبقته بخُراسان والعراق. قال الحاكم : كان (مُزَنِىّ عصره [4]) ، والمقدّم فى الزهد والوَرَع .

---

(١) الوكيعى : نسبة إلى وكيع بن الجراح ، لأن والد أبي العلاء المذكور ، رحل اليه وأكثر عنه (اللباب ٣ : ٢٧٨) .

(٢) في الأصل : القباب . والتصويب من ترجمته في لسان الميزان ٥ : ١٠٦ وسيرد اسمه أيضا فيما بعد ص ٢٨٢ ، ٣٤٨ .

(٣) فى الشذرات والنجوم الزاهرة ٣ : ١٨١ : مسدد . بالدال .

(٤) بياض بالأصل . والتكملة من الشذرات وهو ينقل عن العبر

● وفى حدود الثلاثمائة ، أَحمد بن يحيي الرِّيوَنْدى[1] (١٠٥ ب) الملحد لعنه الله ، ببغداد، وكان يلازم الرَّافِضَة والزنادقة . قال ابن الجوزى[2] : كنت أَسمع عنه بالعظائم ، حتى رأَيت فى كتبه ما لم يخطر على قلبٍ أَن يقوله عاقل فمن كتبه : كتاب نَعْت[3] الحكمة . وكتاب قضيب الذهب[4] . وكتاب الزُّمردة[5] .

وقال ابن عَقيل : عَجَبى كيف لم يُقتل ، وقد صنف الدامغ يدمغ به القرآن ، والزمردة يُزرى به على النبوات .

سنـــة إحدى وثلاثمئة

٣٠١ — فيها أُدخل الحَلاّج بغداد مشهورًا على جَمل ، وعُلّق مصلوباً ، ونُودى هذا أَحَد دعاة القرامطة فاعرفوه ، ثم

(١) وتذكر أيضا : الروندى . والراوندى . نسبة إلى « راوند » بفتح الراء والواو وبينهما ألف وسكون النون وبعدهما دال مهملة : قرية من قرى قاسان (بالسين المهملة) بنواحى أصبهان ، وهى غير « قاشان » التى بالمعجمة ، المجاورة لقم .

(٢) المنتظم لابن الجوزى ٥ : ٩٩ وذكره فى وفيات سنة ٢٩٨

(٣) فى تكملة الفهرست لابن النديم فى ترجمة ابن الراوندى : نعت الحكمة . وعند ابن المرتضى فى المنية والأمل ص ٥٣ : بعث الحكمة فى تقوية القول بالاثنين . وفى الفهرست لابن النديم ٢٥١ فى ترجمة أبي سهل النوبختى ذكر له : نقض كتاب : عبث الحكمة على الروندى

(٤) كتاب قضيب الذهب : هو الذى يثبت فيه أن علم الله تعالى بالأشياء محدث وأنه كان غير عالم حتي خلق لنفسه علما (تعالى الله وجلت عليه) . (تكملة الفهرست لابن النديم ص ٥)

(٥) ذكره الخياط فى كتاب الانتصار ص ٢ وقال عنه : ذكر فيه آيات الأنبياء عليهم السلام كآيات إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم، فطعن فيها وزعم أنها مخاريق ، وأن الذين جاءوا بها سحرة .

حُبس وظهر أنه ادّعى الآلهية ، وصرّح بحلول اللاّهوت في الناسوت ، وكانت مكاتباته تنبئ بذلك [١] في بعضها من النور الشعشعاني [١] ، فاستمال أهل الحبس باظهار السُنة فصاروا يتبركون به .

● وفيها قُتل أبو سعيد الجنّابي القرمطي صاحب هَجَر ، قتله خادم له صَقْلَبِيّ ، راوده في الحمام ،[ثم خرج[٢]] فاستدعى رئيساً من خواصّ الجنّابي وقال السيد يَطلبك ، فلما دخل قتله ، ثم دَعى آخر كذلك حتى قتل أَربعة ، ثم صاح النساء ، وتكاثَروا على الخادم فقتلوه . وكان هذا الملحد قد تمكن وهزم الجيوش ، ثم هادنه الخليفة وَاسمه الحسن بن بهرام الجنابي .

● وفيها سار عُبيد الله المهدى المتغلّب على المغرب ، في أَربعين أَلفاً ، ليأْخذ مصر ، حتى بقى بينه وبين مصر أَيامٌ ، فانفجرت مخاضة النيل ، فحال الماء بينهم وبين مصر ، ثم جرت بينهم وبين جيش المقتدر حروب ، فرجع المهدى إلى بَرْقَة ، بعد أَن ملك الاسكندرية والفيوم .

(١ — ١) هذه العبارة غير مستقيمة ، ويظهر أنه سقط منها بعض كلمات . وقد نقل هذه الترجمة صاحب الشذرات عن العبر للذهبى ، ويبدو أنه لاحظ عدم استقامة هذه العبارة ،فحذفها .

(٢) تكملة من الشذرات .

(١٠٦ آ) .

● وفيها توفى أَبو نصر أَحمد بن الأَمير إسماعيل بن أَحمد السامانى ، صاحب ما وراءَ النهر ، قتله غلمانه ، وتملك بعده ابنه نصر .

● وفيها أَبو بكر أَحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَعْد البغدادى الوَشَّاءُ [١] ، الذى رَوى الموطأ عن سُوَيد .

والحافظ أَبو بكر أَحمد بن هارون البَرْدَعى [٢] البَرْدِيجِى ، ببغداد ، رَوى عن أَبى سعيد الأَشَجّ وطبقته ، وطَوّف وصنّف .

وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانى [٣] ، أَبو إسحاق الحافظ بالرىّ ، روى عن طالوت بن عبّاد ، وهِشام بن عمّار وطبقتهما .

وبكر بن أَحمد بن مُقْبِل البصرى الحافظ ، روى عن

---

(١) الوشاء : بفتح الواو وتشديد الشين المعجمة وبعدها ألف . نسبة إلى بيع الوشى ، وهو نوع من الثياب المعموله من الإبريسم (اللباب ٣ : ٢٧٤)

(٢) البردعى : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفى آخرها العين المهملة . نسبة إلى بردعة ، وهى بلدة من أقصى بلاد أذربيجان . والبرديجى : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها الدال المهملة وبعدها الياء ثم الجيم : نسبة إلى برديج ، وهى بليدة بأقصى آذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخا (اللباب ١ : ١٠٩ و ١١٠) .

(٣) الهسنجانى : بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وبعد الألف نون ثانية. نسبة إلى قرية من قرى الرى (اللباب ٣ : ٢٩٠)

عبد الله بن مُعاوية الجُمَحى وطبقته .

● وفيها جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض ، الحافظ العلامة أَبو بكر الفِرْيابى[1] ، صاحب التصانيف ، رحل من بلاد الترك إلى مصر ، وعاش أَربعا وتسعين سنة ، ووَلِىَ قضاءَ الدِّينَوَر ، وكان من أَوعية العلم . روى عن علىّ بن المَدِينى ، وأَبى جعفر النُّفَيْلى وطبقتهما ، وأَول سماعه سنة أَربع وعشرين ومئتين .

قال ابن عَدِىّ : كنا نحضر مجلسه ، وفيه عشرة آلاف أَو أَكثر .

● وفيها الحسين بن إدريس ، الحافظ أَبو على الأَنصارى الهَرَوى رَحل وطوّف وصنّف . وروى عن سعيد بن منصور ، وسُويد بن سعيد وخلق . وثّقه الدَّارَقُطْنى .

● وفيها الحافظ أَبو محمد عبدالله بن محمد بن نَاجِيَة البربرى الأَصل البغدادى ، أَحد الأَثبات المصنفين ، سمع أَبا بكر بن أَبى شَيْبة وطبقته .

● وفيها المحدث المعمّر ، محمد بن حبّان بن الأَزهر ،

---

(١) الفريابى : بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء وبعد الألف باء موحدة . نسبة إلى فارياب : بليدة بنواحى بلخ . والنسبة إليها : الفريابى والفاريابى والفيريابى (اللباب ٢ : ٢١١)

أَبو بكر الباهِلى البصرى القَطّان ، نزيل بغداد ، روى عن أَبي عاصم النبيل ، وعمرو بن مرزوق . وهو ضعيف .

● وفيها الحافظ أَبو جعفر محمد بن العباس بن الأَخْرم الأَصبهانى (١٠٦ ب) الفقيه ، روى عن أَبي كُرَيْب وخلق .

● وفيها محمد بن عبدالرحمن السَّامى[١] الهروى الحافظ ، فى ذى القعدة ، طَوّف وروى عن أَحمد بن يونس ، وأَحمد ابن حنبل .

● وفيها محمد بن يحيى بن مَنْدَة ، الحافظ أَبو عبد الله العَبْدى الأَصبهانى ، جد الحافظ الكبير ، محمد بن إسحاق بن مَنْدَة . روى عن لُوَيْن[٢] وأَبي كُرَيْب[٢] وخلق.

قال أَبو الشيخ[٣] : كان أُستاذ شيوخنا وإمامهم ، وقيل إنه كان يجارى أَحمد بن الفرات الرازى وينازعه .

● وفيها الأَمير على بن أَحمد الراسِبى[٤] ، أَمير

---

(١) السامى : بالسين . نسبة إلى سامة بن لؤى بن غالب (اللباب ١ : ٥٢٤)

(٢) لوين : بالتصغير وهو لقب محمد بن سليمان بن حبيب العلاف (تهذيب التهذيب ٩ : ١٩٨) . وأبو كريب (بالتصغير) وهو محمد بن العلاء . الكوفى (تهذيب التهذيب ٩ : ٣٨٥)

(٣) هو حافظ أصبهان الامام أبو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان الأنصارى المعروف بأبى الشيخ . ولد سنة ٢٧٤ وتوفى سنة ٣٦٩ (تذكرة الحفاظ ٣ : ١٤٧) .

(٤) الراسبي : بفتح الراء وسكون الألف وكسر السين المهملة وفى آخرها باء موحدة . نسبة إلى بنى راسب ، وهى قبيلة نزلت البصرة (اللباب ١ : ٤٥٠) .

جُنْدَيْسابور [1] والسُّوس [2] ، وخلّف ألف فرس ، وألف ألف دينار ، ونحو ذلك .

سنـــة اثنتين وثلاثمئة

٣٠٢ ـ فيها عاد المهدى ونائبه حَبَاسَة [3] إلى الإسكندرية ، فتمت وقعة كبيرة ، قتل فيها حَباسة ، فرُدّ المهدى إلى القَيْروان .

● وفيها صادرالمقتدر أبا عبدالله الحسين بن الجصّاص الجوهرى وسجنه ، وأخذ من الأموال ما قيمته أربعـة آلاف ألف دينار .

وأما أبو الفرج بن الجوزى فقال: أخذوا منه ما مقداره: ستة عشر ألف ألف دينار ، عينا وورقاً وقماشاً وخيلاً . وقيل كانت عنده ودائع عظيمة ، لزوجة المعتضد قَطْر

(١) سبق التعريف بها .

(٢) بلدة بخوزستان (ياقوت)

(٣) كـــذا فى المشتبه للذهبى ، وتاريخ الاسلام له ، والطبرى وابن الأثير وأكثر روايات الكندى . وفى النجوم الزاهرة ومعجم البلدان لياقوت وبعض روايات الكندى : « حباشة» بالحاء المهملة والشين المعجمة . وضبط فى المشتبه والطبرى والكندى بفتح الحاء ، وفى معجم البلدان لياقوت وابن الأثير بضم الحاء . وفى القاموس للفيروزابادى مادة «خبس» : « وخباسة قائد من قواد العبيديين » . وقال الزبيدى شارح القاموس : « قلت : وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة ، ففى كلام المصنف (الفيروزابادى) نظر لايخفى » . وهذا القائد اسمه : حباسة بن يوسف

الندى بنت خُمارَوَيْه . وقال بعض الناس : رأَيت سبائك الذهب تُقبَّن بالقَبّان ، بين يدى ابن الجصّاص .

● وفيها أَخذ القرمطى الركب العراقى ، وتمزق الوفد فى البريّة ، وأَسروا من النساء مئتين وثمانين امرأَة .

وفيها توفى العلامة فقيه المغرب ، أَبو عثمان بن الحدّاد الافريقى المالكى ، سعيد بن محمد بن صُبيح ، وله ثلاث وثمانون سنة ، ، أَخذ عن سُحنون وغيره ، وبرع فى العربيــة والنظر ، ومال إلى مذهب (١٠٧ آ) الشافعى ، وأَخذ يُسمى المدوّنة « المدوّدة » ، فهجره المالكية ، ثم أَحبّوه لما قام على أَبى عبد الله الشِّيعى وناظره ونصرالسُنّة .

● وفيها إبراهيم بن شريك الأَسَدى الكوفى ، صاحب أَحمد بن يونس ، ببغداد .

● وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ، صاحب نُعَيم بن حماد ببغداد .

● وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتّوَيْه ، العلامة أَبو إسحاق الأَصبهانى ، إمام جامع أَصبهان ، وَأَحد العبّاد والحفّاظ ، سمع محمد بن عبد الملك بن أَبى الشوارب ، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّى وطبقتهما .

● ومحمد بن زَنْجَوَيْه القُشَيْرى[1] النَّيْسابورى ، صاحب إسحاق بن راهَوَيْه .

● والقاضى أَبو زُرْعَة محمد بن عثمان الثّقفى مولاهم ، قاضى دمشق بعد قضاء مصر ، وكان جدّه يهودياً فأَسلم .

سنــة ثلاث وثلاثمئة

٣٠٣ ـ فيها عَسْكَر الحسين بن حَمْـدان ، والتقى هو وَرائق ، فهَزم رائقاً ، فسار لحربه مُؤنس الخادم ، فحاربه وتمت لهما خطوب . ثم أَخذ مؤنس يَستميل أُمراء الحسين ، فتسرعوا إليه ، ثم قاتل الحسين فأَسره واستباح أَموَاله ، وأُدخل بغداد على جمل هو وَأَعوانه ، ثم قبض على أَخيه أَبى الهيجا عبد الله بن حمدان وأَقاربه .

● وفيها توفى الامام أَحَد الأَعلام ، صاحب المصنفات ، أَبو عبد الرحمن أَحمد بن شُعَيب بن على النَّسائى[2] ، فى ثالث عشر صفر ، وله ثمان وثمانون سنة . سمع قُتيبة وطبقتهما ، بخُراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة ، وكان

---

(١) القشيرى : بضم القاف وفتح الشين المعجمة : نسبة إلى قبيلة قشير بن كعب بن ربيعة (اللباب ٢ : ٢٢٤)

(٢) النسائى : بفتح النون والسين وبعد الألف همزة وياء النسب . نسبة إلى مدينة بخراسان يقال لها « نسا » وينسب إليها أيضا نسوى . (اللباب ٣ : ٢٢٣)

رئيساً نبيلا حَسَنَ البِزّة ، كبير القدر ، له أربع زوجات يقسم لهن ، ولا يخلو من سَرِيّة ، لنهمته فى التمتع ، ومع ذلك فكان (١٠٧ ب) يصوم صَوْم [1] داود ويتهجّد .

قال ابن المُظَفّر الحافظ : سمعتهم بمصر يصفون اجتهاد النّسائى فى العبادة بالليل والنهار ، وأنه خرج إلى الغزاة مع أمير مصر ، فوصف من شهامته وإقامته السُّنَن فى فداء المسلمين ، واحترازه عن مجالس الأَمير .

وقال الدَارَقُطْنى : خرج حاجا ، فامتُحن بدمشق ، فأَدرك الشهادة فقال : احملونى إلى مكّة فحمل ، وتوفى بها فى شعبان . قال : وكان أفقه مشايخ مصر فى عصره وأَعلمهم بالحديث .

● وفيها الحافظ الكبير ، أَبو العباس الحسن بن سفيان الشَّيْبانى النَّسَوى [2] صاحب المُسْنَد ، تفقه على أَبى ثور ، وكان يُفتى بمذهبه . وسمع من أَحمد بن حَنبل ، ويحيى بن مَعين ، والكبار ، وكان ثقة حجة ، واسع الرحلة .

قال الحاكم : كان مُحدّث خُراسان فى عصره ، مقدماً

---

(١) صوم داود : سبق التعريف به ص٦٥

(٢) راجع حاشية « النسائى » فى الصفحة السابقة .

فى التثبت والكثرة والفهم والأَدب والفقه ، توفى فى رمضان .

● وفيها أَبو على الجُبَّائى [1] ، محمد بن عبد الوهاب البَصْرى شيخُ المُعتَزِلة ، وأَبو شيخ المعتزلة : أَبى هاشم .

● وفيها أَحمد بن الحسين بن إسحاق ، أَبو الحسن البغدادى المعروف بالصوفى الصغير . روى عن إبراهيم التَّرْجُمانى [2] وجماعة .

● وفيها أَبو جعفر أَحمد بن فَرْح[3] البغدادى المقرى الضرير صاحب أَبى عمرو الدُّورى ، تصدّر للإِقْراء مدة طويلة ، روى الحديث عن ابن المَدِينى .

● وفيها إسحاق بن إبراهيم النَّيْسابورى البُشْتى [4] ، روى عن قُتيبة وخَلْق .

● وفيها إبراهيم بن إسحاق النيسابورى الأَنْماطى الحافظ ،

---

(١) الجبائى : بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة. نسبة إلى جبي بلد من عمل خوزستان وهى فى طرف من البصرة والأهواز (اللباب ١ : ٢٠٨ وياقوت)

(٢) الترجمانى : بفتح التاء وضم الجيم . نسبة إلى الترجمان وهو اسم لجد المترجم . لأنه كان ترجمان سيف الدوله (اللباب ١ : ١٧٢) .

(٣) نص صاحب طبقات القراء ١ : ٩٥ على أن « فرح » بالحاء المهملة

(٤) في الأصل : البستى . بالسين المهملة وعليها علامة الإهمال . وفي الشذرات : البشتى بالشين المعجمه ، وضبطها « بضم الباء وسكون المعجمة . نسبة إلى بشت قرية بهراة . وبلدة بنيسابور منها صاحب الترجمة » وكذا جاء في اللباب ١ : ١٢٦

صاحب التفسير ، روى عن إسحاق بن رَاهَوَيْه وخَلْق .

● وفيها جعفر بن أَحمد بن نصر ، الحافظ أَبو محمد النيسابورى المعروف بالحَصِيرى ، سمع ابن راهَوَيْه ، وكان حافظا عابدًا . (١٠٨ آ) .

● وفيها عبد الله بن محمد بن يونس السِّمْنانى[1] أَبو الحسين ، أَحد الثقات الرحالة ، سمع إسحاق ، وعيسى زُغبة وطبقتهما .

● وفيها عمرو بن أَيوب السَّقَطى[2] ببغداد ، روى عن بِشر بن الوليد وطبقته .

● وفيها محمد بن العباس بن الدِّزَفْس ، أَبو عبدالرحمن الغسّانى الدمشقى ، الرجل الصالح . روى عن هشام بن عمّار وعدّة .

● وفيهـا أَبو عبد الرحمن محمد بن المُنْذِر الهَرَوى الحافظ ، شكر ، طوّف وجَمع ، وروى عن محمد بن رافع وطبقته .

---

(١) السمنانى : بكسر السين المهملة وسكون الميم . نسبة إلى سمنان ، مدينة من مُدن قومس بين الدامغان وخوار الرى (اللباب ١ : ٥٦٥)

(٢) السقطى : بفتح السين المهملة والقاف وفي آخرها طاء مهملة . نسبة إلى بيع السقط ، وهو معروف (اللباب ١ : ٥٤٨)

٣٠٤ ـ فيها غزا مُؤنس الخادم بلاد الروم ، من ناحية مَلَطْيَة ، فافتتح حصونا وأثر أُثرة حسنة .

● وفيها توفى إبراهيم بن عبدالله بن محمد المُخَرَّمى[1] أَبو إسحاق ، روى عن عبيد الله القَواريرى وجماعة ، ضعّفه الدارقطنى .

● وفيها إسحاق بن إبراهيم ، أَبو يعقوب المَنْجَنِيقى ، بغدادى حافظ نبيل ، نزل مصر ، وكان يحدّث عند مَنْجَنِيق بجامع مصر ، فقيل له المنجنيقى ، روى عن داود بن رشيد وطبقته .

● وفيها مات الأَمير زيادةُ الله بن عبد الله الأَغلَبى بن أَمير القيروان ، حارب المهدى الذى خرج بالقَيْرَوان ، ثم عجز عنه ، وهرب إلى الشام ، ومات بالرَّقة ، وقيل بالرَّمْلة .

● وفيها الحافظ أَبو محمد عبدالله بن مُظاهر الأَصبهانى ، شاباً ، وكان قد حفظ جميع المُسْنَد ، وشرع فى حفظ

(١) المخرمى : بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة وفي آخرها ميم . نسبة إلى « المخرم » وهى محلة ببغداد . قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به (اللباب ٣ : ١٠٩)

أقوال الصحابة والتابعين ، روى عن مُطَيَّن يسيرًا .

● وفيها القاسم بن اللّيث بن مسرور الرَّسْعَنى [1] العَتّابى أَبو صالح ، نزيل تِنِّيس ، روى عن المُعافى الرَّسْعَنى ، وهشام بن عمّار .

● وفيها يَموتُ [2] بن المُزَرَّع، أَبو بكر العَبْدى البَصْرى الأَخْبارى العلاّمــة ، وهو فى عَشْر (١٠٨ب) الثمانين ، روى عن خاله الجاحظ ، وأَبى حفص الفَلاّس وطبقتهما .

● وفيهــا الزاهــد أَبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازى الصُوفى ، أَحد المشايخ الـكبار ، صَحب ذا النُّون المصرى ، وروى عن أَحمد بن حنبل ، ودُحَيْم وطائفة .

قــال القُشَيرى [3] : كان نَسيج وَحْــدِه فى إسقاط التصنع . وقال يوسف بن الحسين : ما صَحِبنى متكبرٌ إلاّ اعترانى داؤه لأَنه يتكبر ، فاذا تكبر غضبت ، فاذا غضبت أَدّانى الغضب إلى الـكبر .

---

(١) الرسعنى : بفتح الراء وسكون السين وفتح العين المهملة وفي آخرها النون . نسبة إلى مدينة رأس عين ، من أرض الجزيرة ومنها يخرج ماء نهر الخابور وبينها وبين حران يومان (اللباب ١ : ٤٦٥) .

(٢) في الأصل : أيوب وهو خطأ . وقد ضبط ابن خلكان كلمة « المزرع » بضم الميم وفتح الزاى وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة .

(٣) انظر الرسالة القشيرية ص ٢٩ .

سنــة خمس وثلاثمئة

٣٠٥ ـ فيها قَدِم رسول ملك الروم يطلب الهدنة ، فاحتفل المقتدر لجلوسه له . قال الصولي، وغيره : أَقاموا الجيش بالسلاح من باب الشَّماسِية فكانوا مئة وستين أَلفاً ، ثم الغلمان ، فكانوا سبعة آلاف ، وكانت الحجاب سبعمئة ، وعُلّقت ستور الديباج ، فكانت ثمانية وثلاثين أَلف سِتر ، ومن البُسُط [1] وغيرها . ومما كان في الدار مئة سَبُع مسلسلة . إلى أَن قال : ثم أَدخل الرسول دار الشجرة ، وفيهـا بِرْكة فيها شجرة لها أَغصـان ، عليها طيور مذهبة ، وورقها أَلوان مختلفة ، وكل طائر يُصَفِّر لوناً بحركات مصنوعة تغنى ، ثم أُدخل إلى الفردوس ، وفيها من الفُرُش والآلات ما لا يُقوّم .

● وفيها توفي عبدالله بن محمد بن شِيرَوَيه ، الفقيه أَبو محمد النيسابوري ، أَحَد الحفاظ ، سَمع إسحَاق بن راهَوَيه ، وأَحمد بن مَنِيع وطبقتهما ، وصنّف التصانيف.

● وفيها عِمران بن موسى بن مُجاشع، الحافظ أَبو إسحاق

---

(١) في النجوم الزاهرة ٣ : ١٩٢ : ومن البسط اثنان وعشرون ألفا .

السَّخْتِيانى [1] مُحدِّث جرجان ، سمع هُدْبَة بن خالد وطبقته ، ورَحَل وصنّف ، توفى فى رجب .

● وفيها أَبو خليفة الفَضْل بن الحُباب الجُمَحِي البَصْرى ، مُسنِد العصر ، فى ربيع الآخر ، وله مئة سنة إلاّ بَعْض سنة ، وكان مُحدثا متقنا أَخبارياً عالما ، رَوى عن مسلم بن إبراهيم ، وسليمان بن حرب وطبقتهما .

● وفيها القاسم بن زكريا ، أَبو بكر المُطَرِّز [2] ببغداد ، رَوى عن سُوَيد بن سعيد وأَقرانه ، وقرأَ على الدُّورى ، وأَقْرأَ الناس ، وجمع وصنف ، وكان ثقة .

● وفيها محمد بن إبراهيم بن أَبَان السَّرّاج البغدادى ، روى عن [يحيي الحِمّانى وعبيد الله القوارِيرى وجماعة] [3]

● ويحيي بن نصر بن شَبيب ، أَبو بكر الأَصبهانى ، رَوى عن أَبى ثَوْر الكلبي وغيره .

● وفيها محمد بن نصر ، أَبو عبد الله المَدينى ، روى عن إسماعيل بن عمرو البَجَلى وجماعة ، وثّقه أَبو نُعَيم الحافظ .

---

(١) السختيانى : بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء وفتح الياء وبعد الألف نون . نسبة إلى عمل السختيان وبيعه وهو الجلود الضانية ليست بأدم (اللباب ١ : ٥٣٦)

(٢) المطرز : بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة وآخرها زاى . يقال لمن يطرز الثياب (اللباب ٣ : ١٤٩)

(٣) بياض بالأصل . والتكملة من الشذرات .

٣٠٦ ـ فيها وقبلها ، أَمَرت أُم المُقتدر فى أُمور الأُمة ونَهَت ، لركاكة ابنها ، فانه لم يركب للناس ظاهرًا منذ استُخلف ، إلى سنة إحدى وثلاثمئة . ثم ولّى ابنه عليّا إمْرَة مصر وغيرها ، وهو ابن أَربع سنين ، وهذا من الوَهَن الذى دخل على الأُمّة .

● ولما كان فى هذا العام ، أمرت أُم المقتدر ، مَثَلَ[1] القَهْرَمانة ، أَن تجلس للمظالم ، وتنظر فى القصص كل جمعة [2] بحَضْرة القضاة ، وكانت تُبرِز التواقيع وعليها خطها .

● وفيها أَقبل القائم محمد بن المهدى صاحب المغرب فى جيوشه ، فأَخذ الإسكندرية وأَكثر الصعيد ثم رجع .

● وفيها توفى أَحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أَبو عبد الله الصوفى ببغداد . روى عن على بن الجَعْد ، ويحيي بن مَعِين وجماعة ، وكان ثقة صاحب حديث ، مات عن نيّف وتسعين سنة .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي النجوم الزاهرة ٣ : ١٩٣ والشذرات ٤ : ٢٤٧ : ثمل . بتقديم الثاء المثلثة . وستأتى أيضا في ص ١٦٧ (ثمل) .

(٢) في النجوم : في كل يوم جمعة . وفي صلة الطبرى ص ٧١ : يوما في كل جمعة .

● وفيها القاضى(١٠٩ ب) أَبو العباس أَحمد بن عمر ابن سُرَيْج البغدادى ، شيخ الشافعية وصاحب التصانيف ، فى جمادى الأُولى ، وله سبع وخمسون سنة وستة أَشهر ، وكان يقال له الباز الأَشهب ، ولىَ قضاءَ شيراز ، وفهرس كتبه يشتمل على أَربعمئة مُصنّف ، روى الحديث عن الحسن بن محمد الزَعْفَرانى وجماعة .

● وفيها أَبو عبدالله بن الجَلاّ[1] الزاهد ، شيخ الصوفية ، واسمه أَحمد بن يحيي ، صَحِب ذا النُّون[2] المصرى والكبار ، وكان قدوة أَهل الشام ، توفى فى رجب ، وقد سُئل عن المحبة فقال : مالى وللمحبّة ، أَناأُريد أَتعلّم التوبة.

● وفيها حاجب بن أَركين الفَرْغانى الضرير المحدث ، روى عن أَحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى[3] وجماعة ، وله جزء مشهور .

● وفيها الحسين بن حمدان التغلِبِى، ذُبح فى حبس المقتدر بأَمره .

---

(١) بفتح الجيم واللام المشددة المقصورة (القاموس)

(٢) هو ذو النون بن إبراهيم المصرى ، أبو الفيض . ويقال ثوبان بن إبراهيم وذوالنون لقب ، توفي سنة ٢٤٥ (طبقات الصوفية ١٥) .

(٣) الدورقي : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها قاف . نسبة إلى بلد بخوزستان يقال لها دورق . أو إلى لبس القلانس الدورقية (اللباب ١ : ٤٢٨)

● وفيها الإمام أبو محمد عَبْدان بن أَحمد بن موسى الأَهوازى الجَوَاليقى[1] الحافظ ، صاحب التصانيف ، سمع سهل بن عثمان ، وأَبا بكر بن أَبى شَيْبَة وطبقتهما ، وكان يحفظ مئة ألف حديث ، ورَحل إلى البصرة ثمانى عشرة مرّة ، توفى فى آخر السنة ، وله تسعون سنة وأَشهُر .

● وفيها محمد بن خَلَف بن وَكِيع القاضى ، أَبو بكر الأَخبارى ، صاحب التصانيف ، روى عن الزبير بن بكار وطبقته ، وَولى قضاءَ الأَهواز .

سنـــة سبع وثلاثـمئة

٣٠٧ ـ فيها كانت الحروب والأَراجيف الصعبة بمصر ، ثم لَطَف الله وأَوقع المرض فى المغاربة ، ومات جماعة من أُمرائهم واشتدت علّة القائم محمد بن المهْدى .

● وفيها دخلت القرامطة البصرة ، ونهبوا وَسبَوا .

● وفيها توفى الأُشْنَانى[2] ، (١١٠ آ) أَبو العباس أَحمد

---

(١) الجواليقى : بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء وآخرها قاف . نسبة إلى جواليق جمع جوالق ولعل بعض أجداد المنتسب اليها . كان يبيعها أو يعملها (اللباب ١ : ٢٤٤)

(٢) الأشنانى : بضم الألف وسكون الشين المعجمة وفتح النون الأولى وكسر الثانيـة . نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه . (والأشنان : من الحمض الذى يغسل به الأيدى) . (اللباب ١ : ٥٢).

ابن سهل المقرئ المجوّد ، صاحب عُبيد بن الصباح ، وكان ثقة . روى الحديث عن بِشر بن الوليد وجماعة .

● وفيها أَبو يَعْلَى الموصلى ، أَحمد بن على بن المُثَنّى ابن يحيي التميمى الحافظ ، صاحب المُسند . روى عن على بن الجَعْد وغسّان بن الربيع والكبار . وصنف التصانيف ، وكان ثقة صالحاً متقنا يحفظ حديثه ، توفى وله سبع وتسعون سنة .

● وزكريا بن يحيي السَّاجى [1] البصرى الحافظ ، مُحدّث البصرة ، رَوى عن هُدْبَة بن خالد وطبقته .

● وأَبو بكر عبد الله بن مالك بن سيــف التُّجِيبى ، مقرئ الديار المصرية ، روى عن محمـــد بن رُمْح ، وتلا على أَبى يعقوب الأَزرق صاحب وَرْش .

● وأَبى جعفر ، محمد بن صالح بن ذَرِيح [2] العُكْبَرى المحدث ، روى عن جُبارَة بن المُغَلّس وطائفة .

---

(١) الساجى : بفتح السين المهملة وبعد الألف جيم . نسبة إلى الساج وهو الخشب المعروف ، نسب إلى عمله وبيعه جماعة . منهم صاحب الترجمة . (اللباب ١ : ٥٢٠) .

(٢) كذا بالأصل وتاريخ بغداد ٥ : ٣٦١ والاكمال لابن ماكولا ص ٢٨٤ : بفتح الذال وكسر الراء . والعكبرى : بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء . نسبة إلى عكبرا ، بليدة على دجله فوق بغداد بعشرة فراسخ (اللباب ٢ : ١٤٦)

● ومحمــد بن على بن مَخْلَد بن فَرْقَد الدَّارَكى [1] الأَصبهانى ، آخر أَصحــاب إسماعيل بن عمرو البَجَلى ، وآخر أَصحابهأَبو بكر بن المقرى .

● ومحمد بن هارون ، أَبو بكر الرُّويَانى [2] الحافظ الــكبير ، صاحب المُسْنَد . روى عن أَبى كُرَيْب وطبقته ، وله تصانيف فى الفقه . قاله أَبو يَعْلَى الخليلى .

● وأَبو عمران الجَوْنى موسى بن سهل بالبصرة ، ثقة رحّال حــافظ ، سمع محمد بن رُمْح ، وهشام بن عمّــار وطبقتهما .

● والحافــظ أَبو محمــد الهَيْثَم بن خَلَــف الدُّورى ببغداد ، روى عن عُبيد الله بن عمر القَواريرى وطبقته ، وجَمَع وصنّف .

● ويحيي بن زكريا النيسابورى ، أَبو زكريا الأَعْرَج أَحد الحفــاظ بمصر ، وهو عم محمد بن عبــد الله بن زكريا بن حَيَوَيه النّيسابورى ، دخل مصر عــلى كبر السن ، وروى عن قُتيبة ، وإسحاق بن راهَوَيه .

---

(١) الداركى : بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وبعدها كاف . نسبة إلى دارك قرية من أصبهان (اللباب ١ : ٤٠٤) .

(٢) الروياني : بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء . نسبة إلى رويان وهى مدينة بنواحى طبرستان (اللباب ١ : ٤٨٢)

(١١٠ ب) سنة ثمان وثلاثمئة

٣٠٨ - فيها ظهر اختلال الدولة العباسية ، وجَيّشت الغوغاءُ ببغداد ، فركبت الجند ، وسبب ذلك ، كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس ، فقصدت العامة داره ، فحاربتهم غلمانه ، وكان له مماليك كثيرة ، فدام القتال أياماً ، وقُتل عدد كثير ، ثم استفحل البلاء ، ووَقع النهب فى بغداد . وجَرَت فيها [١] فتنٌ وحروب بمصر ، وملك العُبَيْديون جيزة الفسطاط [٢] ، فجزعَت الخلق وشرعوا فى الهرب .

● وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن سُفيان ، الفقيه أَبو إسحاق النيسابورى الرجل الصالح ، راوى صحيح مسلم ، روى عن محمد بن رافع ، ورَحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز ، وقيل كان مُجاب الدعوة .

● وفيها أَبو محمد إسحاق بن أَحمد الخُزاعى ، مقرئ أَهل مكة ، وصاحب البَزِّى [٣] ، روى مُسند العَدَنى [٤] عن

(١) أى في السنة المذكورة .
(٢) في الأصل : حره القسطاس . وهو خطأ ظاهر .
(٣) البزى : بفتح الباء الموحدة وكسر الزاى . نسبة إلى جده الأعلى وهو أبو بزة (اللباب)
(٤) هو القاضي محمد بن أحمد بن أبي عمر العدنى ، قاضى عدن المكى (طبقات فقهاء اليمن ٧٢)

المصنف ، وتوفى فى رمضان ، وهو فى عَشْر التسعين .

● وعبد الله بن محمد بن وهب ، الحافظ الكبير أبو محمد الدِّيَنَورِى سمع الكثير ، وطوّف الأَقاليم ، ورَوى عن أَبى سعيد الأَشَج وطبقته .

قال ابن عَدِىّ : سمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب . وقال الدارقطنى : متروك . وقال أَبو على النيسابورى . بلغنى أَن أَبا زُرْعَة الرازى ، كان يعجز عن مذاكرته .

● وفيها أَبو الطيب محمد بن الفضل بن سَلَمَة بن عاصم الضَّبِّى الفقيه ، صاحب ابن سُرَيْج ، أَحد الأَذكياء ، صنّف الكتب ، وهو صاحب وجه ، وكان يرى تكفير تارك الصلاة ، ومات شابا ، وأَبوه وجدّه من أئمة العربية .

● والمُفَضّل بن محمد بن إبراهيم أَبو سعيد الجَنَدى[1] محدّث مكة ، روى عن إبراهيم بن محمد الشافعى ، والعَدَنى ، وجماعة . وثّقه أَبو على النَّيْسابورى .

---

(١) الجندى : بفتح الجيم والنون . نسبة إلى مدينة الجند في اليمن (طبقات فقهاء اليمن ٦٩)

(١١١ آ) سنة تسع وثلاثمئة

٣٠٩ ـ فيهـا أُخذت الإسكندرية ، واستُرِدَّت إلى نُوّاب الخليفة ، ورجع العُبيدى إلى المغرب .

● وفيها قُتل الحلاّج ، وهو أَبو عبد الله الحسين بن منصور بن مُحَمّى الفارسى وكان مُحَمّى مجوسياً ، تطوّف الحلاج وصحب سَهْل بن عبد الله التُّسْتَرى [١] ، ثم قَدِم بغـداد ، فصحب الجُنَيْد وَالنُّورى [٢] وتعبّد فبالغ فى المجـاهدة والتَّرهُّب ، ثم فُتن ودخل عليه الداخل من الـكِبْر والرئاسة ، فسافر إلى الهند وتعلم السّحر ، فحصل له به حال شيطانى ، وهرب منه الحال الإيمانى ، ثم بدت منه كفريات أَباحت دمه ، وكسّرت صَنَمه ، واشتبه على الناس السحر بالـكرامات ، فضلّ به خلق كثير ، كدأْب من مضى ومن يكون ، مثل الدجال الأَكبر ، والمعصوم من عَصم الله ، وقد جال هذا الرجل بخراسان وما وراءَ النهر والهند ، وزرع فى كل ناحيةٍ زَنْدقة ، فكانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث ، ومن بلاد الترك بالمقيت ، لبُعد الديار عن الإيمان . وأَما البلاد القريبة ، فكانوا يكاتبونه من

---

(١) التسترى : بضم التاء وسكون السين وفتح التاء ثم راء . نسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان ، ويقال لها ششتر (اللباب) .

(٢) نسبة : إلى نور الوعظ ، وهو الزاهد أبو الحسين أحمد بن محمد النورى، توفي سنة ٢٩٥ (المشتبه للذهبي) .

خُراسان بأَبى عبد الله الزاهد ، ومن خُوزستان بالشيخ حلاّج الأَسرار ، وسماه أَشياعه ببغداد المصطلم ، وبالبصرة المجير [1] ، ثم سكن بغداد فى حدود الثلاثمئة وقبلها ، وبنى دارًا وَأَخذ يدعو الناس إلى أُمورٍ ، فقامت عليه الكبار ، ووقع بينه وبين الشِّبلى [2] ، والفقيه محمد بن داود الظاهرى [3] ، والوزير على بن عيسى ، الذى كان فى وزارته ، كابن هُبَيْرة [4] فى وزارته ، علماً وَدينا وَعدلا . فقال ناس : ساحر فأَصابوا . وقال ناس : به مسّ من الجن فما أَبعدوا ، لأَن (١١١ ب) الذى كان يصدر منه لا يصدر من عاقل ، إذ ذلك موجب حتفه ، أَو هو كالمصروع أَو المصاب ، الذى يُخبر بالمُغَيّبات ، ولا يتعاطى بذلك حالاً ، ولا إنّ ذلك من قبيل الوحى ولا الكرامات . وقال ناس من الأَغتام : بل هذا رجل عارف ولىّ الله صاحب كرامات ، فليقل ما شاء فلن يقول إلاّ الحقّ ، وهذه بليّة عظيمة ومرضة مزمنة ، أَعي الأَطباءَ

(١) في ابن كثير ١١ : ١٣٣ والشذرات : المحير .

(٢) بكسر الشين المعجمة وسكون الباء . نسبة إلى قرية من قرى أسروشنة يقال لها شبلية . وهو أبوبكر دلف بن جحدر الشبلى – واختلف في اسمه – شيخ الصوفيه في عصره توفي سنة ٣٣٤ (اللباب ٢ : ١٠)

(٣) نسبة إلى مذهب والده الامام داود الظاهرى ، صاحب الظاهر ، وهم الذين يجرون النصوص على ظواهرها . (اللباب ٢ : ٩٩)

(٤) هو الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن سعيد المعروف بابن هبيرة البغدادى الحنبلى توفي سنة ٥٦٠ (الشذرات)

دواؤها ، وراج بُهرجها وعزَّ ناقِدها ، والله المستعان .

قال أَحمد بن يوسف التنوخى الأَزرق : كان الحلاّج يدعو كل وقت إلى شيء ، على حسب ما يستبله طائفة . أَخبرنى جماعة من أَصحابه ، أَنه لما افتتن به الناس بالأَهواز ، لِما يُخرج لهم من الأَطعمة فى غير وقتها ، والدراهم ويسميها دراهم القدرة ، حُدّث الجبائى[1] بذلك فقال : هذه الأَشياء يمكن الحيل فيها ، ولكن أَدخلوه بيتا من بيوتكم ، وكلّفوه أَن يخرج منه جُرْزَتَيْن من شوك ، فبلغ الحلاج قوله ، فخرج عن الأَهواز .

وروى عن عمرو بن عثمان المكّى ، أَنه لعن الحلاّج وقال : قرأْت آية ، فقال : يمكننى أَن أُولف مثلها

وقال أَبو يعقوب الأَقطع : زوجت بنتى بالحلاّج ، فبان لى بَعْدُ أَنه ساحر محتال . وقال الصولى : جالست الحلاّج ، فرأَيت جاهلا يتعاقل ، وغبيا[2] يتبالغ ، وفاجرًا يتزهّد .

وكان ظاهره أَنه ناسك ، فاذا علم أَن أَهل بلد يرَوْن الاعتزال صار معتزليا ، أَو يرَوْن التشيع تشيّع ، أَو يرون

---

(١) أبو على الجبائى (كما ذكر ابن كثير)

(٢) كذا عند ابن كثير . وفي الشذرات : عييا .

التَّسَنُّن تسنّن ، وكان يعرف الشعبذة والـكيمياء والطب ، ويتنقل فى البلدان ، ويدّعى الربوبية ، ويقول للواحد من أصحابه : أَنت آدم ، ولذا أَنت نوح ، ولهذا أَنت محمـد ، ويدّعى التناسخ وأن أَرواح الأَنبيـاء انتقلت (١١٢ آ) إليهم .

وقال الصُولى أَيضاً : قبض علىٌّ الراسبى أَمير الأَهواز ، على الحلاّج فى سنة احدى وثلثمئة ، وكتب إلى بغداد ، يذكر أَن البينة قامت عنده ، أَن الحلاّج يدّعى الربوبية ، ويقول بالحلول ، فحُبس مدة ، وكان يُرى الجاهل شيئا من شَعْبَذَته ، فإِذا وَثِق به ، دعاه إلى أَنه إِلّه ، ثم قيل : إِنه سُنّى وإنمـا يريد قتله الرافضـة ، ودافع عنه نصر الحاجب قال : وكان فى كتبه إِنه مُغرق قوم نوح ومُهلك عاد وثمود . وكان الوزير حامد [١] ، قد وجد له كتاباً فيه : أَن المرءَ إِذَا عمل كذا وكذا من الجوع والصدقة ونحو ذلك ، أَغناه عن الصّوم والصلاة والحج ، فقام عليه حامد فقُتل ، وأَفتى جماعة من العلماء بقتله ، وبعث حامد ابن العباس بخطوطهم إلى المقتدر ، فتوقف المقتدر ،فراسله

(١) هو حامد بن العباس وزير الخليفة المقتدر .

إنّ هذا قد ذاع كفره وادّعاؤه الربوبية ، وإن لم يُقتل افتتن به الناس ، فأَذن في قتله ، فطلب الوزير صاحب الشبرطة ، فأَمره أَن يضربه أَلف سوط ، فان مات وإلا قطع أَربعته ، فأُحضر وهو يتبختر في قيده ، فضُرب أَلف سوط ، ثم قطع يده ورجله ، ثم حزّ رأْسه وأُحرقت جُثته.

وقال ثابت بن سنان : انتهى إلى حامد في وزارته أَمر الحلاج ، وأَنه قد موّه على جماعــة من الخدم والحشم وأَصحاب المقتدر ، بأَنه يُحيي الموتى ، وأَن الجن يخدمونه ويحضرون إليه ما يريد ، وكان محبوساً بدار الخلافة فأَحضر جماعة إلى حامد ، فاعترفوا أَن الحلاّج إلّه ، وأَنه يحيي الموتى ، ثم وافقوه وكاشفوه فأَنكر ، وكانت زوجة السمري [1] عنده في الاعتقال ، فأَحضرها حامد فسأَلها ، فقالت : قد قال مرّة زوجتك بابني وهو (١١٢ ب) بنيسابور ، فإن جرى منه ما تكرهين فصومي واصعدي عــلى السطح على الرماد ، وافطرى على الملــح ، واذكرى ما تــكرهينه ، فإني أَسمع وأَرى ، قالت : وكنت نائمة وهو قريب مني فما أَحسست إلا وقد غشيني ، فانتبهت

(١) كذا في الشذرات . وعند ابن كثير : زوجة ابنه سليمان .

فزعة ، فقال : إنما جئت لأوقظك للصلاة . وقالت[(١] لى بنته يوماً اسجدى له فقلت[١)] أو يسجد أحد لغير الله ، وهو يسمعنى ، فقال : نعم ، إلٓه فى السماء وإلٓه فى الأرض .

وقال ابن باكويه : سمعت أحمد بن الحلاّج يقول : سمعت أحمد بن فاتك تلميذ والدى يقول بعد ثلاث من قتل والدى : رأيت رب العزّة فى المنام ، فقلت : يا رب ما فعل الحسين بن منصور ؟ قال : كاشفته بمعنى ، فدعى الخلق إلى نفسه ، فأنزلت به ما رأيت .

وقال يوسف بن يعقوب النعمانى : سمعت محمد بن داود بن على الأصبهانى الفقيه يقول : إن كان ما أنزل الله على نبيه حقا ، فما يقول الحلاج باطل .

وعن أبى بكر بن سَعْدان ، قال لى الحلاج : تؤمن بى حتى أبعث إليك بعصفورة ، تطرح من ذرقها وزن حبّة ، على كذا مَنّا من نحاس فيصير ذهباً ، قلت : أفتؤمن بى حتى أبعث إليك بفيل يستلقى فتصير قوائمه فى السماء ، فاذا أردت أن تخفيه ، أخفيته فى عينك ، فأَبْهَتَهُ ، وكان

(١–١) العبارة عند ابن كثير : وأمر ابنتها بالسجود له فقالت :

مُموّها مُشعوذًا .

● وفيها توفى أَبو العباس بن عَطَاء الأَزْدى الزاهد ، وهو أَحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، أَحد مشايخ الصوفية القانتين الموصوفين بالاجتهاد فى العبادة ، قيل : كان ينام فى اليوم والليلة ساعتين ، ويختم القرآن كل يَوم ، توفى فى ذى القعدة بالعراق .

● وفيها حامد بن محمد بن شُعَيب ، أَبو العباس البَلْخى المُؤَدِّب ببغداد ، روى عن شُريح بن يونس وطائفة ، وكان ثقة ، عاش ثلاثاً وتسعين سنةً .

● وفيها عمر بن إسماعيل بن أَبِى غَيْلان أَبو حَفْص الثَّقَفى البغدادى ، سمع على بن الجَعْد وجماعة ، وثّقة الخطيب .

● وفيها أَبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادى بالبصرة ، وكان أَحَد الحفاظ المُبرّزين ، رَوى عن بِشر ابن الوليد وطبقته .

● وفيها محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، أَبو بكر البغدادى الأَخبارى ، صاحب التصانيف . روى عن الزُبَير بن بكّار وطبقته ، وكان صدوقاً .

٣١٠ – فيها توفى الحافظ الكبير ، أَبو جعفر أَحمد بن يحيي بن زهير التُسْتَرى ، سمع أَبا كُرَيْب وطبقته ،وكان مع حفظه زاهدًا خيّرًا . قال أَبو إِسحاق بن حمزة الحافظ : ما رأَيت أَحفظ منه . وقال ابن المقرى فيه : حدثنا تاج المحدثين ، فذكر حديثا .

● وإِسحـاق بن إِبراهيم بن محمـد بن جَمِيل ، أَبو يعقوب الأَصبهانى ، الراوى عن أَحمد بن مَنيع مُسْنَده عن سنّ عالية . قال حفيده عبد الله بن يعقوب : عاش جدّى مئة وسبع عشرة سنة .

● وأَبو شَيْبَة داود بن إِبراهـيم بن روزبة البغدادى بمصر ، روى عن محمد بن بكّار بن الريّان وطائفة .

● وفيها على بن العباس البَجَلى الـكوفى المَقَانِعى[1] ، أَبو الحسن . روى عن أَبى كُرَيْب وطبقته .

● وفيها أَبو بِشْر الدُّولابى[2] ، وهو محمد بن أَحمد بن حماد

---

(١) المقانعى : بفتح الميم والقاف وسكون الألف وكسر النون والعين المهملة . نسبة إلى المقانع ، جمع مقنعة (أى الخمار) . (اللباب ٣ : ١٦٨) .

(٢) الدولابى : بضم الدال وفي آخرها الباء الموحدة . نسبة إلى « دولاب » بفتح الدال ولكن الناس يضمونها ، ونسبة إلى العمل . وإلى من كان له دولاب وإلى قرية من قرى الرى . يقال لها دولاب ، وقال السمعانى عن المترجم : وظنى أن بعض أجداده نسب إلى عمل الدولاب ، وأصله من الرى فيمكن أن يكون من قرية دولاب (اللباب ١ : ٤٣١)

الأَنصارى الرازى الحافظ ، صاحب التصانيف ، روى عن بُنْدار محمد بن بشّار وخلق ، وعاش ستا وثمانين سنـــة .

قال أَبو سعيد بن يونس (١١٣ ب) كان من أهل الصَنعَة ، وكان يُضَعَّف ، توفى بين مـــكة والمدينة .

● وفيها الحبر البحر الإمام أَبو جعفر محمد بن جَرِير الطبرى ، صاحب التفسير ، والتـــاريخ ، والمصنفـــات الـــكثيرة . سمع إسحاق بن أَبى إسرائيل ، ومحمد بن حُمَيد الرازى وطبقتهما . وكان مجتهدًا لا يقلّد أَحدًا .

قال إمام الأَئمة ابن خزيمة : ما أَعلم على الأَرض أَعلم من محمد بن جرير ، ولقد ظلمته الحنابلة .

وقال أَبو حامد الإسْفِرايينى الفقيه : لو سافر رجل إلى الصين ، حتى يُحَصّل تفسير محمد بن جرير ، لم يكن كثيرًا .

قلت : ومولده بآمُل طبرستان ، سنة أَربع عشرة ومئتين ، وتوفى ليومين بقيا من شوال ، وكان ذا زهد وقناعة ، توفى ببغداد .

● وفيها أَو بعدها بيسير ، العالم المحدّث أَبو العباس محمد ابن الحسن بن قُتَيْبة العَسْقَلانى ، محدّث فلسطين . روى عن صَفْوان بن صالح المؤذّن ، ومحمد بن رُمْح والكبار . وكان ثقة .

● وفيها تقريباً أَبو عمران الرَّقّى ، موسى بن جرير المُقرى النحوى صاحب أَبى شُعيب السُّوسى ، تصدّر للإِقراء مُدّة.

● وفيها الوليد بن أَبَان الحافظُ أَبو العباس بأَصبهان، صنّف المُسْنَد والتفسير ، وطوّف الكثير ، وحدّث عن أَحمد بن الفُرات الرازى وطبقته .

سنة إحدى عشرة وثلاثمئة

٣١١ ـ فيها دخل أَبو طاهر سليمان بن الحسن الجَنّابى القَرمطى البصرة فى الليل ، فى أَلف وسبعمائة فارس ، نصبوا السلالم على السور ونزلوا ، فوضعوا السيف فى البلد ، وأَحرقوا الجامع ، وهرب خلق إلى الماء فغرقوا ، وسَبَوْا الحريم ، والله المستعان . (١١٤ آ)

● وفيها توفى أَبو جعفر أَحمد بن حَمْدان بن على ابن سِنان الحِيرى النَيْسابورى ، الحافظ الزاهد المجاب

الدعوة ، والد المُحدّث أَبِى عمرو بن حَمْدان ، روى عن عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم وطبقته ، وصنّف الصحيح على شرط مسلم ، وكان يُحيي الليل .

● وفيها أَبو بكر الخَلَّال أَحمد بن محمد بن هارون البغدادى ، الفقيه الحَبْر الذى أَنفق عمره فى جَمْع مذهب الإِمام أَحمد وتصنيفه ، تفقه على المَرْوَذِى [1] ، وسمع الحسن بن عرفة وأَقرانه ، توفى فى ربيع الأَول [2] .

● وفيها إِبراهيم بن السَّرِىّ ، أَبو إِسحاق الزَجّاج نحوى العراق وصاحب المبرّد ، صنّف التصانيف الكثيرة ، وتوفى فى جمادى الآخرة وقد شاخ .

● وفيها عبد الله بن إِسحاق المَدَايِنِى الأَنْماطى ببغداد ، رَوى عن عثمان بن أَبِى شَيْبَة وطبقته ، وكان ثقةمُحَدّثا .

● وعبد الله بن محمود السَّعْدى ، أَبو عبد الرحمن ، مُحدّث مَرْو .

● وعبد الله بن عُرْوَة الحافظ المصنف ، سمع أَبا سعيد الأَشجّ وطبقته .

---

(١) المروذى : نسبة إلى مرو الروذ . وقد سبق التعريف بها .

(٢) في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢ : ١٥ أنه توفي يوم الجمعة ليومين خليا من شهر ربيع الآخر . سنة ٣١١ هـ .

● والحافظ الكبير أَبو حفص عمر بن بُجَيْر[1] الهمذانى السَّمَرْقَنْدى ، صاحب الصحيح والتفسير ، وذو الرِّحْلة الواسعة روى عن عيسى بن حماد زُغْبَة وبشر بن معاذ العَقَدى [2] وطبقته ، وعاش ثمانيا وثمانين سنة .

● ومحمد بن إسحَاق بن خُزَيْمة ، إمام الأَئمــة أَبو بكر السُّلَمى النَيْسابورى الحــافظ ، صاحب التصانيف ، روى عن علىّ بن حجر وطبقته ، ورَحل إلى الحجــاز والشام والعراق ومصر ، وتفقه على المُزَنى وغيره .

قال الحافظ أَبو على النَيْسابورى : لم أَرَ مثل محمد بن إسحاق .

وقال أَبو زكريا العَنْبرى : سمعت (١١٤ب) ابن خُزيمة يقول : ليس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ، إذا صحّ الخبر عنه .

وقال أَبو عــلى الحــافظ : كان ابن خُزيمــة يحفظ الفِقْهِيات من حديثه ، كما يحفظ القارئُ السورة .

---

(١) في الاصل : ابن بحير (بالمهملة) والتصويب عن الشذرات وتاج العروس

(٢) العقدى : بفتح المهملة والقاف ودال مهملة . نسبة إلى عقد بطن من بجيلة (تهذيب التهذيب ١ : ٤٥٨) .

قال ابن حبّان : لم يُر مثل ابن خُزيمة فى حفظ الإسناد والمتن .

وقال الدارقطنى : كان إماماً معدوم النظير .

● ومحمد بن شادل[1] ، أبو العباس النَيْسابورى ، سمع ابن راهَوَيه ، وأَبا مُصعب وخلقا . وكان يختم القرآن فى كل يوم .

● ومحمد بن زكريا الرازى[2] ، الطبيب العلامة ، صاحب المصنّفات فى الطب والفلسفة ، وإنما اشتغل بعد أَن بلغ الأَربعين ، وكان فى صباه مُغنيا بالعُود .

سنة اثنتى عشرة وثلاثمئة

٣١٢ـ فيها فى المحرم ، عارض أَبو طاهر الجَنّابى رَكْبَ العراق ، ومعه أَلف فارس ، وأَلف راجل ، فوضعوا السيف ، واستباحوا الحجيج ، وساقوا الجمال بالأَموال والحريم ، وهَلَك الناس جوعا وعطشاً ، ونجا من نجا بأَسوأ حال ،

---

(١) شادل : كصاحب بالدال المهملة (تاج العروس)

(٢) اختلف المؤرخون في وفاة الرازى . وذكروا أنها كانت سنة ٣١١ أو سنة ٣٢٠ . وأخيرا نشر روسكا Ruska مقالا عن البيرونى : ترجم فيه فقرات من « فهرست كتب الرازى » الذى وضعه البيرونى ، فيها تعيين وفاة الرازى بدقة في ٥ شعبان سنة ٣١٣ (راجع طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسى من تحقيقنا ص ٧٧) .

ووقع النوح والبكاء ، ببغداد وغيرها ، وامتنع الناس من الصلوات فى المساجد ، ورجموا ابن الفرات الوزير ، وصاحوا عليه أَنت القَرْمطى الكبير ، فأَشار على المقتدر ، بأَن يُكاتب مُؤْنِسا الخادم ، وهو على الرَّقة ، وكان ابن الفرات قد سعى فى إبعاده إليها خوفاً منه ، فقَدِم مُؤْنِس ، فركب إلى داره للسلام عليه ، ولم يتّم مثل هذا من وزير ، فأَسرع مؤنس إلى باب داره ، وقبّل يده وخضع ، وكان فى حبس المُحَسّن ولد الوزير ، جماعة فى المصادرة ، فخاف العزل ، وأَن يظهر عليه ما أُخذ منهم ، فسمّ إبراهيم أَخا الوزير على بن عيسى ، (١١٥ آ) وذبح مُؤْنس خادم حامد بن العباس ، وعبد الوهاب بن ما شاء الله ، فكثر ضجيج المقتولين على بابه ، ثم قبض المُقْتدر على ابن الفرات ، وسلّمه إلى مؤنس فعاتبه مؤنس ، وتذلل له ، فقال مؤنس : الساعة تخاطبنى بالأُستاذ ، وأَمس تبعدنى إلى الرَّقةِ ، واختفى المُحَسّن ، ثم ظفِر به فى زِىّ امرأَة ، وقد خَضّب يديه ، فعُذّب ، وأُخِذ خطه بثلاثة آلاف دينار ، ووَلىَ الوزارة عُبيد الله بن محمد الخاقانى ، فَعَذّب بنى الفرات ، وإستصفى أَموالهم ، فيقال أَخذ

منهم أَلفى أَلف دينار ، ثم أَلحّ مُؤْنس ، ونصر الحاجب ، وهارون ابن خال المقتدر . على المقتدر ، حتى أَذِن فى قتل ابن الفرات وولده المُحَسّن ، فذبحا . وعاش ابن الفرات إحدى وسبعين سنة ، وعاش بعد حامد بن العباس نصف سنة ، وكان جبارًا فاتكاً كريماً سائساً متمولا ، كان يقدر على عشرة آلاف أَلف دينار ، وقد وَزَرَ للمقتدر ثلاث مرات ، وقيل كان دخله من أَملاكه فى العام ، أَلف أَلف دينـــار .

وكان القَرْمَطى ، قد أَسر طائفة من الحجاج ، منهم الأَمير أَبو الهيجاء عبد الله بن حمدان ، فأَطلقه وأَرسل معه يطلب من المقتدر ، البصرة والأَهْواز ، فحدّث أَبو الهيجاء أَن القرمطى ،قَتَلَ من الحُجّاج أَلْفَى رجل ومئتين ، ومن النساء ثلاثمئة ، وفى الأَسر مثلهم بهَجَر [1] .

● وفيها افتتح المسلمون فَرْغَانَة [2] ، إحدى مدائن الترك.

● وفيها توفى على بن محمـــد بن موسى بن الحسن بن الفُرات ، أَبو الحسن الوزير ، وابنه المُحَسِّن ، ذُبحا صَبْرًا ،

(١) هجر بفتح أوله وثانيه ثم راء . قصبة بلاد البحرين (ياقوت)

(٢) فرغانة : بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون : مدينة وكورة واسعة ... النهر متاخمة لبلاد تركستان (ياقوت)

ويقال عنه : إنه كاتب الأعراب أن يكبسوا بغداد . ولما ولى الوزارة فى سنة أربع وثلاثمئة ، خُلِع عليه سبع خِلع . (١١٥ ب) وكان يوما مشهودًا ، بحيث أنه سُقى فى داره فى ذلك اليوم والليلة ، أربعين ألف رطل ثلج ، وكان هو وأخوه أبو العباس ، آية فى معرفة حساب الديوان

● وفيها على بن الحسن بن خَلَف بن قُدَيْد[١] ، أبو القاسم المصرى المحدث ، وله بِضْع وثمانون سنة ، روى عن محمد بن رُمْح وحَرْمَلة .

● وفيها محمد بن سليمان بن فارس ، أبو أحمد الدلّال النَيْسابورى ، أنفق أموالاً جليلة فى طلب العلم ، وأنزل البخارى عنده ، لما قَدِم نيْسابور ، وروى عن محمد بن رافع وأبى سعيد الأَشَجّ ، وكان يفهم ويذاكر .

● وفيها محمد بن سليمان الحافظ الكبير ، أبو بكر البَاغَنْدى[٢] ، أحد أئمة الحديث ، فى ذى الحجة ببغداد ، وله بضع وتسعون سنة .

رَوى عن على بن المَدِينى ، وشيبان بن فَرُّوخ ، وطوّف

---

(١) قديد : بالتصغير : اسم رجل (تاج العروس) .

(٢) الباغندى : بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون ، وفي آخره دال مهملة . نسبة إلى باغند ، قرية من قرى واسط (اللباب) .

بمصر والشام والعراق ، ورَوى أكثر حديثه من حفظه .

قال القاضي أبو بكر الأَبْهَرى [1] : سمعته يقول أَجبت فى ثلاثمئة أَلف مسأَلة ، فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الإسماعيلى : لا أتهمه ، ولكنه خبيث التَدْليس ، ومُصَحِّفٌ أيضاً .

وقال الخطيب : رأَيت كافة شيوخنا يحتجون به .

● وفيها أَبو بكر بن المُجَدَّر ، وهو محمّد بن هارون البغدادى ، روى عن داود بن رُشَيْد [2] وطبقته ، وكان معروفاً بالانحراف عن علىّ .

سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة

٣١٣ ــ فيها سار الرَّكْب العراقى ، ومعهم أَلف فارس ، فاعترضهم القَرْمَطى بزُبَالة [3] ، وناوشهم القتال ، فَرُدّ

---

(١) الأبهرى : بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها راء نسبة إلى « أبهر » بليدة بالقرب من زنجان (اللباب) .

(٢) رشيد : بالتصغير . كما في تهذيب التهذيب ٣ : ١٨٤ .

(٣) زبالة : بضم أوله : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهى قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية . قالوا سميت زبالة ، بزبلها الماء أى بضبطها له وأخذها منه « ياقوت »

الناس ولم يحجوا ، ونزل القَرْمَطى على الكوفة ، فقاتلوه فغلب على البلد ، ونهبه ، فندب المُقْتدر مُؤْنِسا ، وأَنفق فى الجيش (١١٦ آ) أَلف أَلف دينار .

● وفيها توفى أَحمد بن عبدالله بن سابور الدقّاق ببغداد ، ثقة رحّال ، رَوى عن أَبى بكر بن أَبى شَيْبَة ، وأَبى نعيم الحلبى وعدّة .

● وفيها أَبو العباس أَحمد بن محمد بن الحسين المَاسَرْجِسى (١) سمع من جدّه لأُمه ، الحسن بن عيسى بن ما سَرْجِس ، وإِسحاق ، وشيبان بن فرّوخ .

● وفيها جماهر بن محمد بن أَحمد أَبو الأَزْهَر الأَزْدى الزَّمْلَكَانى (٢) ، روى عن هشام بن عمّار وطبقته .

● وفيها أَبو القاسم ثابت بن حَزْم السَّرَقُسْطِى (٣) اللغوى العلامة .

---

(١) الماسرجسى : بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم والسين الثانية . نسبة إلى جده المذكور (اللباب) .

(٢) الزملكانى : بفتح الزاى وسكون الميم وفتح اللام والكاف وفي آخرها نون . نسبة إلى قرية بدمشق « اللباب » .

(٣) السرقسطى : بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين وكسر الطاء ثم ياء ، نسبة إلى سرقسطة . مدينة في شرق الأندلس وهى مدينة البيضاء سميت بذلك لكثرة جصها وجيارها . وهى قاعدة من قواعد الأندلس« صفة جزيرة الأندلس ٩٦ .

قال ابن الفرضى [١] : كان مُفْتيا [٢] بصيرًا بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر ، وعاش خمسا وتسعين سنة ، روى عن محمد بن وضّاح وطائفة .

● وعبد الله بن زيدان بن يزيد ، أبو محمد البَجَلى الكوفى ، عن إحدى وتسعين سنة ، روى عن أبى كُرَيْب وطبقته . قال محمد بن أحمد بن حماد [٣] الحافظ : لم تَرَ عيني مثله ، كان ثقة حجة ، أكثر كلامه فى مجلسه : يا مُقَلّب القلوب ، ثبّت قلبي على طاعتك ، أُخبرت أنه مكث ستين سنة لم يضع جنبه على مُضربة ، كان صاحب ليـــل .

● وعلى بن عبد الحميد الغَضَائِرى [٤] أبو الحسن ، بحلب فى شوال . روى عن بشر بن الوليد ، والقواريرى وعدة . وقال : حججتُ ماشياً من حلب أربعين حجّة .

● وعلى بن محمـــد بن بشّار ، أبو الحسن البغدادى الزاهد شيخ الحنابلة ، أخذ عن صالح بن أحمد ، والمَرْوَذى ،

---

(١) تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضى ١ : ١١٩ .
(٢) عند ابن الفرضى : متفننا .
(٣) هو أبو بشر الدولابى
(٤) الغضائرى : بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء وفي آخرها راء . نسبة إلى الغضار ، وهو الإناء الذى يؤكل فيه (اللباب) .

وجاءَ عنه أنه قال : أَعرف رجلاً منذ ثلاثين سنة ، يشتهى أَن يشتهى ليترك لله ما يشتهى ، فلا يجد شيئًا يشتهى .

● ومحمد بن أَحمد بن أَبى عون عبد الجبار ، أَبو جعفـــر النَّسَائى الرَّيَّانى [1] ، روى عن علىّ بن حجر ، وأَحمد الدَّوْرَقى وطبقتهما ، وثقه الخطيب . (١١٦ ب)

● ومحمد بن إبراهيم الرّازى الطَّيَالِسى ، رَوى عـــن إبراهيم بن موسى الفرّاء ، وابن معين وخلق . قال الدَّارَقُطْنى : متروك .

● وأَبو لبيد محمد بن إدريس الشامى السَّرَخْسِى [2] ، روى عن سُوَيْد ، وأَبى مُصْعَب وطبقتهما .

● وفيها محمد بن إسحاق ، أَبو العباس الثَّقَفى مولاهم النَّيْسابورى السرّاج الحافظ ، صاحب التصانيف . روى عن قُتَيْبة ، وإسحاق وخلق كثير .

قال أَبو إسحاق المُزَكِّى سمعته يقول : ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اثنتى عشرة أَلف خَتمة ،

---

(١) الريانى : بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الألف نون . نسبة إلى ريان ، وهى إحدى قرى نسا (اللباب)

(٢) السرخسى : بفتح السين والراء واسكان الخاء المعجمة . نسبة إلى مدينة سرخس من بلاد خراسان (اللباب)

وضحيت عنه اثنتى عشرة أَلـف أضحية . قال محمد ابن أَحمد الدقاق : رأيت السراج يضحى كل أُسبوع أَو أُسبوعين أضحية ، ثم يجمعُ أَصحاب الحديث عليها . وقد أَلّف السراج مستخرجاً على صحيح مسلم ، وكان أَمّارًا بالمعروف نهّاءً عن المنكر ، عاش سبعا وتسعين سنة .

● وفيها أَبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القُهُسْتانى[1] الحافظ ، صاحب المُسْنَد على الرجال ، وعلى الأَبواب . أَكْثَر التَّطْواف ، وروى عن أَحمد بن مَنيع وطبقته .

سنة أَربع عشرة وثلاثمئة

٣١٤ ـ فيها أَخذت الروم ملطية عَنْوة واستباحوها ، ولم يحج أَحَد من العراق ، خوفاً من القرامطة ، ونَزَح أَهل مكّة عنها خوفا منهم .

---

(١) القهستاني : بضم القاف والهاء وسكون السين وفتح التاء وبعد الألف نون . نسبة إلى قهستان . وهى ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور (اللباب)

● وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر التَّيْمى المُنْكَدِرى [1] الحجازى نزيل خراسان ، روى عن عبد الجبار بن العلاء وخلق .

قال الحاكم : له أفراد وعجايب .

● وفيها محمد بن محمد بن النَّفّاح [2] بن بدر الباهلى أبو الحسن ، بغدادى حافظ خيِّر متعفف ، توفى بمصر فى ربيع الآخر ، روى عن إسحاق بن أبى إسرائيل وطبقته .

● وفيها محمد بن (١١٧آ) عمر بن لُبَابة [3] ، أبو عبد الله القرطبي مفتى الأندلس ، كان رأساً فى الفقه محدّثا أديباً أخبارياً شاعرًا مؤرخاً ، توفى فى شعبان ، وولد سنة خمس وعشرين ومئتين . روى عن أَصْبَغ بن الخليل والعُتْبِى [4] وطبقتهما من أصحاب يحيى بن يحيى

(١) المنكدرى : بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة وبعدها راء . نسبة إلى منكدر ، وهو اسم لجد المترجم (اللباب)

(٢) النفاح : بفتح النون والفاء المشددة وبعد الألف حاء مهملة . نسبة إلى جد المترجم(اللباب)

(٣) لبابة : بضم اللام وفتح الباء المخففة . (انظر ترجمته عند ابن الفرضى ٢ : ٣٦)

(٤) العتبى : بضم العين والتاء الساكنة والباء المكسورة . نسبة إلى جد له يسمى عتبة . وهو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة توفي سنة ٢٥٥ (ابن الفرضى ٢ : ٨)

وأَصْبَغ ، وتفقه به خلق .

● وفيها نصر بن القاسم ، أبو الليث البغدادى الفرائضى [1] ، روى عن شَريح بن يونس وأَقرانه ، وكان ثقة من فقهاء أهل الرىّ .

سنة خمس عشرة وثلاثمئة

٣١٥- فيها أَخذت الروم سُمَيْساط[2] واستباحوها ،وضربوا الناقوس فى الجامع ، فسار مُؤْنِس بالجيوش ، ودخل الروم ؛ وتم مصَاف كبير هزمت فيه الروم ، وقتِل منهم خلق .

وأَما القرامطة فنازلت الكوفة ، فسار يوسف بن أَبي السَّاج [3] ، فالتقاهم ، فأُسر يوسف ، وانهزم عسكره ، وقتل منهم عدّة . وسار القرمطى [4] إلى أَن نزل غربى الأَنْبار ، فقطع المسلمون الجسر ، فأَخذ يتحيّل فى العبور ،

---

(١) الفرائضى : بفتح الفاء . نسبة إلى الفرائض ، وهى علم المواريث وقسمة التركات (اللباب)

(٢) بضم أوله وفتح ثانيه ، ثم ياء مثناة من تحت ساكنه ، وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة : مدينة على شاطىء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات (ياقوت)

(٣) كذا في جميع المصادر . وفي الأصل : التياح . (خطأ) .

(٤) هو أبو طاهر الجنابي .

ثم عبَرَ وأَوْقع بالمسلمين ، فخرج نصر الحاجب ومُؤْنِس ، فعسكروا بباب الأَنبار ، وخرج أَبو الهيجاءِ بن حَمْدان وإِخوته ، ثم رَدَّت القرامطة ، وكانوا أَلفاً وسبعمئة ، من فارسٍ وراجل ، والعسكر أَربعين أَلف فارس ، ثم إِن القرمطى قتل ابن أَبى الساج وجماعة معه ، وسار إِلى هِيت [1] ، فبادر العسكر وحصّنوها فرُدَّ القرمطى إِلى البرّية ، فدخل الوزير ابن عيسى على المقتدر وقال : قد تمكنت هَيْبة هذا الكافر من القلوب ، فخاطِب السيدة فى مال تنفقه فى الجيش ، والاّ فمالك إِلاّ أَقاصى (١١٧ ب) خراسان ، فأَخبر أُمه ، فأَخرجت خمسمئة أَلف دينار ، وأَخرج المقتدر ثلثمئة أَلف دينار ، ونهض ابن عيسى فى استخدام العساكر ، وجُدِّدت على بغداد الخنادق ، وعدمت هيبة المقتدر من القلوب ، وشتمته الجند .

● وفيها توفى أَحمد بن على بن الحسين ، أَبو بكر الرازى ثم النيسابورى الحافظ ، صاحب التصانيف ، وله أَربع وخمسون سنة ، رَحَل وأَدرك إِبراهيم بن عبد الله القصّار وطبقته ، بخراسان والرَىّ وبغداد والكوفة والحجاز .

---

(١) هيت : بالكسر وآخره تاء مثناة : بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار (ياقوت)

● وفيها أَبو القاسم عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني الفقيه ، قاضي دمشق نيابةً ، ثم قاضي الرَّملة ، روى عن يونس بن عبد الأَعْلى وطبقته ، وكان له حَلْقة بمصر للفتوى والاشتغال . قال ابن يونس : خَلّط ووضع أَحاديث.

● وفيها الأَخْفَش أَبو الحسن علي بن سليمان البغدادي النحوي ، وهو الأَخْفش الصغير ، روى عن ثَعْلَب والمبرد .

● وفيها محمد بن الحسين ، أَبو جعفر الخَثْعَمي الكوفي الأُشْنَاني [1] أَحَد الأَثبات . روى ببغداد ، عن أَبي كُرَيْب وطبقته .

● وفيها محمد بن الفَيْض ، أَبو الحسن الغَسَّاني ، مُحدّث دمشق ، روى عن صَفْوان بن صالح والكبار ، توفي في رمضان عن ستٍ وتسعين سنة .

● وفيها محمد بن المُسَيَّب الأَرْغِياني [2] ، الحافظ الجوّال الزاهد المفضال ، شيخ نَيْسابور . رَوى عن محمد بن رافع ،

---

(١) الأشناني : بضم الألف وسكون الشين المعجمة وفتح النون الأولى وكسر الثانية . نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه (اللباب)

(٢) الأرغياني : بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء وفي آخرها نون . نسبة إلى أرغيان ، ناحية من نواحي نيسابور (اللباب)

وبُنْدار ، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّى وطبقتهم . وكان يقول : ما أَعلم منبرًا من منابر الإِسلام ، بقىَ عَلىّ لم أَدخله لسماع الحديث . وقال : كنتُ أَمشى فى مصر ، وفى كُمّى مائة جزء ، فى الجزءِ أَلف حديث .

قال الحاكم : كان دقيق الخط ، وصار هذا كالمشهور من شأْنه ، عاش اثنتين وتسعين سنة . (١١٨ آ)

سنة ست عشرة وثلاثمئة

٣١٦ـ فيها دخل القَرمطى الرَّحْبَة[١] بالسيف واستباحها ، ثم نازل الرَّقَّة وقتل جماعة برَبَضِها ، وتحوّل إِلى هِيت ، فرموه بالحجارة ، ثم انصرف وبنى دارًا سماها دارالهجرة ، ودعا إِلى المهدىّ ، وتسارع إِليه كل مريب . ولم يحج أَحد ، ووقع بين المقتدر وبين مُؤنس الخادم ، واستعفى ابن عيسى من الوزارة ، وَوَلىَ بعده أَبو على بن مُقْلَة الكاتب .

● وفيها توفى بُنَان الحَمّال ، أَبو الحسن الزاهد الواسطى ، نزيل مصر وشيخها ، كان ذا منزلة عظيمة فى النفوس ،

(١) هى رحبة مالك بن طوق ، بينها وبين دمشق ثمانية أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وهى بين الرقة وبغداد على شاطىء الفرات أسفل من قرقيسيا (ياقوت)

وكانوا يضربون بعبادته المَثَل ، صَحِب الجُنَيْد ، وحدّث عن الحسن بن محمد الزَّعْفَرانى وجماعة . وثّقه أَبو سعيد ابن يونس ، فى رمضان (١) ، وخرج فى جنازته أكثر أَهل مصر ، وكان شيئاً عجيبا .

● وفيها أَبو بكر عبدالله بن أَبى داود سليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتانى ، الحافظ بن الحافظ ، وُلد بسجستان سنة ثلاثين ومئتين ، ونشأَ بنَيْسابور وغيرها ، وسمع من محمد بن أَسلم الطوسى ، وعيسى زُغْبة ، وخلائق بخراسان والشام وَالحجاز ومصر والعراق وأَصبهان ، وجمع وصنّف. وكان عنده عن أَبى سعيد الأَشَجّ ، ثلاثون أَلف حديث ، وحدث بأَصبهان من حفظه بثلاثين أَلفا . وقال ابن شاهين : كان ابن أَبى داود ، يُملى علينا من حفظه ، وكان يقعد على المنبر بعد ما عَمِى ، ويقعد تحته بدرجة ، ابنه أَبو مَعْمَر ، وبيده كتاب ، يقول له : حديث كذا ، فَيَسْرُد من حفظه ، حتى يأْتى على المجلس . وقال غيره : توفى فى ذى الحجة . وقال محمد بن عبيد الله بن الشخير : (١١٨ ب) كان زاهدًا ناسكاً ، صلّى عليه نحو ثلاثمئة أَلف إنسان أَو أَكثر .

---

(١) أي توفي في رمضان .

وقال عبد الأَعلى بن أَبي بكر بن أَبي داود : صُلِّى على أَبي ثمانين مرة .

● وفيها محمد بن خريم[1] ، أَبو بكر العُقَيْلى ، محدّث دمشق ، فى جمادى الآخرة ، روى عن هِشام بن عمّار وجماعة .

● والعلامة أَبو بكر بن السرَّاج ، واسمه محمد بن السَّرِىّ البغدادى النحوى ، صاحب الأُصول فى العربية ، وله مصنفات كثيرة ، منها شرح سِيبَوَيْه . أَخذ عن المبرّد وغيره ، وكان مُغْرًى فى الطرب والموسيقى .

● وفيها محمد بن عَقيل بن الأَزهر البَلْخى الحافظ ، شيخ بَلْخ ومُحدثها ، صنّف المُسْند والتاريخ وغير ذلك ، سمع على ابن خَشْرَم ، وعبّاد بن الوليد وطبقتهما .

● وفيها أَبو عَوَانَة ، يعقوب بن إِسحاق بن إِبراهيم ابن يزيد الإِسْفِراييني الحافظ ، صاحب الصحيح المُسْنَد . رَحل إِلى الشام والحجاز واليمن ومصر والجزيرة والعراق وفارس وأَصبهان ، وروى عن يونس بن عبد الأَعْلى ، وعلىّ بن حرب وطبقتهما وعلى قبره مشهد بإِسفرايين . وكان مع حفظه فقيها شافعياً إِماماً .

---

(١) كذا في شذرات الذهب بالخاء المعجمة والراء المهملة وفي النجوم الزاهرة ٣ : ٢٢٢ حريم بالحاء المهملة والراء .

٣١٧ـ في أَوّلها ، عسكر مُؤْنِس الخادم بباب الشَمّاسيّة ، ومعه سائر الجيش ، فكتب له المقتدر رُقْعة يُبالغ في الخضوع له ويستعطفه ، فطالبه بإخراج هارون بن غريب الخال ، وكان صديقا لمؤنس ، فقلده الثغور ، وسار ليومه ، فلما كان من الغــد ، اتفق مُؤنس وأَبو الهَيجــاء بن حَمْدان ونازوك على خَلْعِه ، وهرب ابن مُقْلة والحاجب ، وهجم مُؤنس وأَكثر الجيش إلى دار الخلافة ، وأُخرج المقتدر وَأُمه وخالته وحرمه إلى دار مُؤنس ، ورَدَّ هارون (١١٩ آ) فاختفى ، فأَحضروا محمد بن المعتضــد ، [illegible] وبايعوه ، ولقّبوه : القاهر بالله ، وقلدوا ابن مقلة وزارته ، ووقع النهب في دار الخلافة وبغداد ، وأَشهد المقتدر على نفسه بالخلع ، وجلس القاهر من الغد ، وصار نازوك حاجبه ، فجاءَت الجند ، ودخلوا وطلبوا رزق البَيْعة ورزق سنة ، ولم يأْتِ يومئذ مُؤْنس ، وعظم الصياح ، ثم وثب جماعة على نازوك ، فقتلوه وقتلوا خادمه ، ثم صاحوا يا مقتدر يا منصور ، فتهارب الوزير والحجاب والقاهر ، صاروا إلى مُؤْنس ليرُدّ المقتدر ، وسُدّت المسالك على القاهر

وأَبي الهيجاءِ ، ثم حاسب نفسه وقال : أَأُقتل بين الجدران؟ أَين الكُمَيت ؟ أَين الدهماءُ ، فرماه كماجور بسهم فى ثديه ، وآخر بسهم فى نَحْره ، ثم حُزّ رَأْسه ، وأَحضروا المقتدر ، وأُلقى بين يديه الرأْس ، ثم أُسر القاهر ، وأُتِيَ به إلى المقتدر ، فاستدناه وقبّل جبينه وقال : أَنت لا ذنب لك يا أَخى ، وهو يقول : الله الله يا أَمير المؤمنين فى نفسى ، فقال : والله لا نالك منى سوءٌ ، وطِيف برأْس نازوك ، ورأْس أَبي الهيجاءِ ، ثم أَتى مُؤْنس والقضاة ، وجدّدوا البيعة للمقتدر ، فبذل للجند أَموالا عظيمة ، باع فى بعضها ضياعا وأَمتعة ، وقلّد الشرطة ، محمد بن رائق ، وأَخاه إبراهيم .

وماتت ثَمَل القَهْرمانَة ، التى كانت تجلسُ للناس بدار العَدْل ، وحجّ بالناس منصور الديلمى ، فدخلوا مكة سالمين ، فوافاهم يوم التَرْوِية ، عدوّ الله أَبو طاهر القرمطى ، فقتل الحجاج قتلا ذريعا فى المسجد ، وفى فِجاج مكة ، وقَتل أَمير مكة ابن محارب ، وقَلَع باب الكعبة ، واقتلع الحجر الأَسود ، وأَخذه إلى هَجر . وكان

معه تسعمئة نفس ، فقتلوا فى المسجد أَلفا وسبع مئة نَسَمة ، وصعد (١١٩ ب) على باب البيت وصاح :

أَنـا بالله وبالله أَنـا يَخلق الخلق وأَقْتُلهم[١] أنا

وقيل إن الذى قُتل بفجـاج مكة وظاهرها ، زُهاءَ ثلاثين أَلفا ، وسَبَى من النساء والصبيان نحو ذلك ، وأَقام بمكة ستة أَيام ، ولم يحج أَحد .

قال محمود الأَصبهانى : دخل قرمطىٌ وهو سكران ، فصفّر لفرسه ، فبال عند البيت ، وقتل جماعة ، ثم ضرب الحجر الأَسود بدبوس ، فكسر منه [قطعة[٢]] ثم قاعه ، وبقىَ الحجر الأَسود بهَجَر نيّفا وعشرين سنة ، وقد بسطتُ شأْنه فى التاريخ الكبير .

● وفيها قتل بمكة الإمام أَحمد بن الحسين البَرْدَعى[٣] ، شيخ حنفية بغداد ، أَخذ عنه أَبو الحسن الكَرْخى . وقد ناظَرَ[٤] مرة دَاود الظاهرى ، فقَطَع داود . لكنه معتزلى

(١) في الشذرات والنجوم وابن الأثير : وأفنيهم .
(٢) تكملة من الشذرات .
(٣) في الأصل : البرذعي . بالذال المعجمة . والتصويب من ترجمته في الجواهر المضيئة ١ : ٦٦ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٢٦ والبردعى : نسبة إلى « بردعة » وهى بلدة من أقصى بلاد أذربيجان
(٤) أنظر تفاصيل هذه المناظرة في طبقات الحنفية ١ : ٦٦

● والحافظ الشهيد أَبو الفضل [الجارودى] [1] محمد بن الحسين بن محمد بن عمار الهَرَوى ، قُتل بباب الكعبة ، روى عن أَحمد بن نَجْدة وطبقته ، ومات كهلاً .

● وفيها توفى أَحمد بن محمد بن أَحمد بن حفص ابن مسلم ، أَبو عَمرو الجَبَّرى [2] الْمُزَنى ، من كبار شيوخ نَيْسابور ورؤسائها ، روى عن محمد بن رافع ، والكَوْسَج ، ورحل وطوّف ، وتوفى فى ذى القعدة .

● وفيها حَرَمِىّ [3] بن أَبى العلاءِ المكّى ، نزيل بغداد ، وهو أَبو عبد الله أَحمد بن محمد بن أَبى حُمَيضة الشُّرُوطى [4] ، كاتب أَبى عمرو القاضى ، رَوى كتاب النَّسَب عن الزُبَيْر بن بكّار .

● وفيها القاضى المُعَمَّر أَبو القاسم بدر بن الهَيْثَم اللَّخْمى الكوفى ، نزيل بغداد ، رَوى عن أَبى كُرَيْب وجماعة . قال الدَّارَقُطْنى : كان نبيلا ، بلغ مئة وسبع عشرة سنة .

---

(١) تكملة من الشذرات .

(٢) الجبرى بالجيم . المفتوحة والباء المشددة نسبة إلى جبر بالفتح والتشديد ، وهو جد له (كذا ضبطها بالعبارة صاحب الشذرات) .

(٣) حرمى بفتح الحاء والراء وكسر الميم وشد الياء (تحفة ذوى الأرب ٣٥)

(٤) الشروطى : بضم الشين والراء وبعدها الواو وفي آخرها الطاء . نسبة إلى الشروط ، وهى كتابة الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك (اللباب)

● وفيها الحسن بن محمد ، أَبو على الدَّارَكى[1] مُحدّث أَصبهان ، فى جمادى الآخرة ، روى عن محمد بن حُمَيد الرازى ، ومحمد بن عبد العزيز بن أَبى رزمة ، وطآئفة . (١٢٠ آ) .

● وفيها البَغَوى [2] ، أَبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ليلة عيد الفطر ببغداد ، وله مئة وثلاث سنين وشهر ، وكان مُحدّثا حافظا مجوّدًا مصنفا ، انتهى إليه عُلُوّ الإِسناد فى الدنيا ، فانه سمع فى الصغر بعناية جدّه لأُمه ، أَحمد بن مَنيع ، وعمه على بن عبد العزيز ، وحضر مجلس عاصم بن على ، وروى الكثير عن علىّ ابن الجَعْد ، ويحيي الحِمّانى ، وَأَبى نصر التَّمّار ، وعلىّ بن المدينى ، وخلق . وأَوّل ما كتب الحديث ، سنة خمس وعشرين ومئتين ، وكان ناسخاً مليح الخط ، نَسَخَ الكثير لنفسه ولجدّه وعمّه ، وكان يَبِيعُ أُصولَ نفسه .

● وفيها على بن أَحمد بن سليمان بن الصَّيْقل ، أَبو الحسن

---

(١) الداركى : بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وبعدها كاف . نسبة إلى دارك ، من قرى أصبهان (اللباب) .

(٢) البغوى : نسبة إلى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له : بغ وبغشور (اللباب).

المصرى ، ولقبه عَلاّن المُعَدَّل [1] ، روى عن محمد بن رُمْح وطائفة . وتوفى فى شوال عن تسعين سنة .

● وفيها محمد بن أَحمد بن زهير، أَبو الحسن الطُّوسى، حافظ مصنّف . سمع إسحاق الكَوْسَج . وعبد الله بن هاشم وطبقتهما . وما أَظنُه ارتحل .

● وفيها محمد بن رَيّان بن حبيب ، أَبو بكر المصرى ، فى جمادى الأُولى ، سمع زكريا بن يحيى ، كاتِب العُمَرى ، ومحمد بن رُمْح . وعاش اثنتين وتسعين سنة .

سنة ثمانى عشرة وثلاثمئة

٣١٨ - توفى فيها القاضى أَبو جعفر أَحمد بن إسحاق بن بُهلول بن حسان التَّنُوخى الحنفى الأَنبارى الأَديب . أَحد الفصحاء البلغاء . وله سبع وثمانون سنة ، رَوى عن أَبى كُرَيْب وطبقته ، ووَلِىَ قضاء مدينة المنصور عشرين سنة ، وله مصنف فى نحو الكوفيين .

---

(١) المعدل : بضم الميم وفتح العين والدال المهملة وفي آخرها لام . يقال هذا لمن عدل وزكى وقبلت شهادته (اللباب) .

● وفيها أَحمد بن محمد المُغَلَّس البَزّاز ، أَخو جعفر ، ثقة ، روى عن لُوَيْن ، وعِدّة .

● وفيها إِسماعيل بن داود بن وَرْدَان المصرى البزاز ، (١٢٠ ب) رَوى عن زكريا كاتب العُمَرى ، ومحمد بن رُمْح ، وتوفى فى شهر ربيع الآخر ، عن اثنتين وتسعين سنـــة .

● وفيهـــا أَبو بكر الحسن بن على بن بشّار بن العلاّف البغدادى المقرئ ، صاحب الدُّورى ، وكان ظريفا أَديبا ، نديما للمعتضد ، ثم شاخ وعَمِى ، وهو صاحب مرثية الهِرّ : (١)

* يا هرّ فارقتنا ولم تعـــدْ *

● وفيها أَبو عَروبة ، الحسين بن أَبى مَعشر محمد بن مودود السُّلمى الحَرّانى الحافظ ، مُحدث حَرّان ، وهو فى

---

(١) تقع هذه القصيدة في خمسة وستين بيتا ومطلعها :

ياهر فارقتنا ولم تعـد   وكنت عندى بمنزلة الولد

ويقال أنه قالها في رثاء هر له كان يأنس به ، وكان يدخل أبراج الحمام التى لجيرانه ويأكل فراخها ، وكثر ذلك منه ، فأمسكه أربابها فذبحوه . فرثاه بها وقيل إنه رثى بها عبدالله بن المعتز بن المتوكل الخليفة العباسى الشاعر الأديب – وخشى من الإمام المقتدر أن يتظاهر بها لأنه هو الذى قتله . فنسبها إلى الهر ، وقيل أيضا إنه رثى بها الوزير المحسن ابن أبى الحسن على بن الفرات ، وكنى عنه بالهر خوفا من الخليفة المقتدر ، وقيل غير ذلك . (راجع ترجمته وضمنها هذه القصيدة عند ابن خلكان ١ : ١٣٨)

عَشْر المـــئة ، روى عن إسماعيل بن موسى السُّدِّى وطبقته ، بالجزيرة والعراق والشام ورحل الناس إليه .

● وفيها سعيد بن عبد العزيز أَبو عثمان الحابي الزاهد ، نزيل دمشق ، صحب سَرِياً السَّقَطى ،وروى عن أَبى نعيم عبيد ابن هشام الحلبى ، وأَحمد بن أَبى (١ [الحوارى ، وطبقتهما .

● وفيها أَبو] ١) بكر عبد الله بن مُسلم الإِسْفِرايينى الحافظ المصنف ، وله ثمانون سنة . روى عن الحسن بن محمد الزَّعْفَرانى . والذُّهْلِى وطبقتهما ، ورحل الـــكثير .

● وفيها محمد بن إبراهيم بن فَيْروز، أَبو بكرالأَنْماطى ، ببغداد ، سمع أَبا حفص الفلاّس وطبقته .

● وفيها يحيى بن محمد بن صاعد ، الحافظ الحجة أَبو محمد البغدادى ، مَولى بنى هاشم ، فى ذى القعدة ، وله تسعون سنة ، عُنِى بالأَثَر ، وجمع وصنّف ، وارتحـــل إلى الشام والعراق ومصر والحجاز ، وروى عن لُوَين وطبقتـــه .

قال أَبوعلى النيسابورى: لم يكن بالعراق فى أَقران ابن

(١-١) مابين القوسين المربعين ساقط من الأصل ، رغم أن الكتابة متصلة فيه، والتكملة من النجوم الزاهرة ٣ : ٢٢٨ (والشذرات) : ٢٧٩

صاعد أَحد فى فهمه ، والفهم عندنا أَجل من الحِفْظ ؛ وهو فوق أَبى بكر بن أَبى داود ، فى الفهم والحفظ .

سنــــة تسع عشرة وثلاثـمئة

٣١٩ ـ فيها استولى مرْداويج الدَّيْلمى على هَمَذان ، وبلاد الجبل ، إلى حُلوان ، وهزم عسكر الخليفة .

● وفيها استوحش مُؤْنِس من الوزير والمقتدر ، وأَخذ يتعنت (١٢١ آ) على المقتدر ، ويحتكم عليه فى إبعـاد خاصته وتقريب غيرهم ، ثم خرج مغاضباً إلى الموصل ، فاستولى الوزير على حواصله ، وفرح المقتدر بالوزير ، وكتب اسمه على السِّكَّة ، وكان مُؤنس فى ثمانمئة ، فحارب جيش المَوْصِل ، وكانوا ثلاثين أَلفا ، فهزمهم ومَلَك المَوْصِل ، فى سنة عشرين ، ولم يحج أَحد من بغداد ، وأَخذ الدَّيْلمى الدِّينَوَر ، ففتك بأَهلها ، ووصل إلى بغداد من انهزم ، ورفعوا المصاحف على القصب ، واستغاثوا وسَبُّوا المقتدر ، وغُلِّقت الأَسواق ، وخافوا من هجوم القرامِطة .

● وفيها توفى أَبو[1] الجهم ، أَحمد بن الحسين بن أَحمد ابن طالب الدمشقى المَشْغَرَائى[2] ، خطيب مَشْغَرا ، وقع من الدّابة فمات لوقته ، روى عن هِشام بن عمّار وطائفة .

● وفيها توفى الحافظ أَبو إِسحاق إِبراهيم بن عبدالرحمن ابن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقى ، محدّث دمشق ، فى رجب ، روى عن موسى بن عامر المُرّى ، ويونس بن عبد الأَعْلى وطبقتهما .

● وفيها قاضى الجماعة ، أَسْلم بن عبد العزيز الأُموى الأَندلسى المالكى أَبو الجَعْد ، فى رجب ، وهو من أَبناء التسعين ، وكان نبيلا رئيساً كبير الشأْن ، رَحَل فسمع من يونس بن عبد الأَعلى ، والمُزَنى ، وصحب بَقِى ابن مَخْلَد مُدّة ، وضعف من الكبر .

● وفيها أَبو سعيد الحسن بن على بن زكريا البصرى العَدَوى الكذاب ببغداد ، روى بوقاحة عن عمرو بن مرزوق ، ومُسَدّد والكبار .

قال ابن عدى : كان يَضَعُ الحديث .

---

(١) في الأصل : ابن أبي الجهم ، والتصويب من النجوم والشذرات واللباب .
(٢) المشغرائى : بفتح الميم وسكون الشين وفتح الغين المعجمة والراء وبعد الألف ياء ، نسبة إلى مشغرا ، وهى قرية من قرى دمشق (اللباب)

● وفيهـا الـكَعْبِى [1] ، شيخ المعتزلة ، أَبو القـاسم عبدالله بن أَحمد البَلْخى .

● وفيها القاضى أَبو عبيد بن حَرْبَويه البغدادى ، على ابن الحسن بن حَرْبَويه الفقيه الشافعى ، قاضى مصر ، وهو من أَصحاب الوجوه ، روى (١٢١ب) عن أَحمد بن المِقْدام والزَّعفرانى وطبقتهما .

قال أَبو سعيد بن يونس : كان شيئا عجيبا ، ما رأَينا مثله ، لا قبله ولا بعده ، وكان يتفقه على مذهب أَبى ثَوْر [2] ، وصُرف سنة إِحدى عشرة ، لأَنه كتب إِلىبغداد يستعفى ، وامتنع من الحكم فأُعفى ، ثم توجه إِلى بغداد .

● وفيها محمد بن الفَضْل البَلْخى الزاهد أَبو عبدالله ، نزيل سَمَرْقَنْد ، وكان إِليه المنتهى فى الوعظ والتذكير ، يقال إِنه مات فى مجلسه أَربعة أَنفس ، صحب أَحمد بن خَضْرَوَيْه البَلْخى ، وهو آخر من روى عن قُتَيْبة ، وقد أَجاز لأَبى بكر بن المقرئ .

---

(١) كان رأسا لطائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية (الفرق بين الفرق ١٠٨)

(٢) هو أبو ثور إبراهيم بن خالد بن اليمان الكلبى البغدادى أحد أئمة مذهب الشافعى ، توفي سنة ٢٤٠ ((طبقات الشافعية ١ : ٢٢٧)

● وفيها مُحدث الأَندلس أَبو عبد الله محمد بن فُطَيْس ابن واصِل الغافقى الإِلْبيرى [1] الفقيه الحافظ ، روى عن محمد بن أَحمد العُتْبِى وأَبَان بن عيسى ، ورَحل وسمع من أَحمد بن أَخى ابن وَهْب ، ويونس بن عبد الأَعْلى وطبقتهم . وصنّف وجمع ، وسمع بأَطْرَابُلس المغرب ، من أَحمد بن عبد الله بن صالح العِجلى الحافظ .

قال ابن الفرضى [2] : كان ضابطاً نبيلا صدوقاً ، وكانت الرحلة إليه ، حدّثنا عنه غير واحد ، وتوفى فى شوال عن تسعين سنة .

● والمُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس ، الرئيس أَبو الوفا النَيْسابورى ، لم يدرك الأَخذَ عن أَبيه ، وسمع من إسحاق الكَوْسَج ، والحسن الزَّعْفرانى وطبقتهما . وكان صَدْرَ نَيْسابور وكان أمير خُراسان ابن طاهر ، اقترض منه أَلف أَلف درهم . وقال أَبو على النيسابورى : خرّجت لأَبى الوفا ، عشرة أَجزاءٍ ، وما رأَيت أَحسنَ من أُصوله ، فأَرسل إلىّ مائة دينار وَأَثواباً .

---

(١) نسبة إلى إلبيرة بالألف المكسورة وسكون اللام والباء المكسورة والراء المفتوحة ثم هاء كورة من كور الأندلس ، أسسها الامام عبدالرحمن بن معاوية — وبينها وبين غرناطة ستة أميال (صفة جزيرة الأندلس ٢٩)

(٢) راجع ترجمة الإلبيرى هذا عند ابن الفرضى في كتابه : تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٤٢

٣٢٠ ـ لمــا استفحل أَمرُ مرداويج الدَّيْلمى ، لاطفه الخليفة ، وبعث إليه بالعهد واللواءِ (١٢٢ آ) والخلَع ، وعقَدَ له على أَذْرَبِيجان وأَرْمِينِيّــة وأَرّان [١] وقُمّ [٢] ونَهاوَنْد [٣] ، وسِجِسْتان .

● وفيها نهب الجند دار الوزير [٤] فهرب ، وسَخَّم [٥] الهاشميون وجوهَهم وصاحوا : الجوع الجوع ! للغلاء ، لأَن القرمَطى ومُؤْنِساً منعوا الجلب ، وتسلّل الجند إلى مُؤْنس ، وتملّك الموصل ، ثم تجهزوا فى جمع عظيم ، فأَمر المقتدر هرون بن غريب أَن يلتقى بهم ، فامتنع . ثم قالت الأُمراءُ للمقتدر : انفق فى العساكر ، فعَزَم على التوجُّه إلى وَاسط فى المــاءِ ، ليستخدم منها ومن البصرة والأَهواز . فقال له محمد بن ياقوت : اتّق الله ، ولاتسلّم بغداد بلا حرب ، فلما أَصبحوا ، ركب فى موكبه وعليه

(١) أران : بالفتح وتشديد الراء وألف ونون . من أصقاع أرمينية ، وهى ولاية واسعة وبلاد كثيرة ، منها جنزة وبرذعة ووشمكور وبيلقان (ياقوت)

(٢) قم : بالضم والتشديد ، مدينة تذكر مع قاشان وهى من مواطن الشيعة المعروفه (ياقوت).

(٣) نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر مدينة عظيمة فى قبلة همذان ، بينهما ثلاثة أيام(ياقوت).

(٤) هو الوزير الفضل بن جعفر بن الفرات

(٥) فى الأصل : وصخم . وما أثبتنا من النجوم الزاهرة والشذرات

البُردة وبيده القضيب ، وَالقرّاءُ والمصاحف حوله ،والوزير خلفه ، فشق بغداد إلى الشماسية ، وأَقبل مُؤنس فى جيشه ، وشرع القتال ، فوقف المقتدر على تلّ ، ثم جاءَ إليه ابن ياقوت ، وأَبو العلاء بن حمدان ، فقالا : تقدم ، فأَبَى ، فأَلحّوا عليه ، فتقدم وهم يستدرجونه حتى صار فى وسط المصاف ، فى طائفة قليلة ، فانكشف أَصحابه ، وأُسر منهم جماعة ، وأَبلى ابن ياقوت ، وهرون بن غريب بلاءً حسنا . وكان معظم جيش مؤنس الخادم : البربر ، فجاءَ ابن يَلْبَق [1] فترجّل وقال : مولاى أَمير المؤمنين ، وقبّل الأَرض ، فعطف جماعة من البربر إلى نحو المقتدر ، فضربه رجل من خلفه ضربة سقط إلى الأَرض ، وقيل رماه بحربة وحَزّ رأْسه بالسيف ، ورُفع على رمح ، ثم سَلب مَا عليه ، وبقى مهتوك العَوْرة ، حتى ستر بالحشيش ، ثم حفر له حفرة ، وطُمر وعُفِّى أَثره ، فإنا لله (١٢٢ ب) وإنا إليه راجعون ، وذلك لثلاث بَقِينَ من شوال . وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة ، إلا بِضْعة عشر يوماً ، وكان

(١) يلبق : بياء مثناة من تحت في أوله وبعدها لام وباء موحدة وفي آخره قاف . كذا في التنبيه والاشراف للمسعودى ٣٣٢ ، وتجارب الأمم لابن مسكويه وصلة الطبرى . وكثيراً مايرد هذا الاسم هنا وفي بعض الكتب « بليق » بتقديم الباء ، وهذا خطأ .

مُسرفاً مُبذِّرا ناقصَ الرأى ، محق الذخائر ، حتى إنه أعطى بعض جواريه الدرة اليتيمة التى وزنها ثلاثة مثاقيل ، ويقال : إنه ضيّع من الذهب ثمانين أَلف أَلف دينار ، وكان فى داره عشرة آلاف خَصِىّ من الصقَالِبة ، وأَهلك نفسه بسوءِ تدبيره ، وخلّف عدة أَولاد ، منهم : الراضى بالله محمد، والمتقى لله إبراهيم ، والأَمير إسحاق والد القادر، والمطيع لله . وذكر طبيبه ثابت بن سنان فى تاريخه : أَن المقتدر أَتلف نيّفا وسبعين أَلف أَلف دينار .

وأَما مُؤنس ، فإنه تُرك بالشماسِيّة فأُحضر إليه رأْس المقتدر ، فندِم وبكى وقال : قتلتُموه ، وَالله لنُقْتَلَنّ كلنا ، فأَظهروا أَن قتله عن غير قصد ، ثم بايعوا القاهر بالله ، الذى كان قد بايعوه فى سنة سبع عشرة ، فصادر آل (١) المقتدر ، وعذّب أُمه وهى مريضة ، ثم ماتت وهى معلقة بحبل ، وبالغ فى الظلم ، فمقتته القلوب ، وكان ابن مُقلة ، قد نُقل إلى الأَهواز ، فاستحضره واستوزره .

● وفيها توفى الحافظ محدث الشام ، أَبو الحسن أَحمد

---

(١) فى الشذرات : بعض خواص المقتدر .

ابن عُمَيْر [(١)] بن يوسف بن موسى بن جَوْصا [(٢)] ، سمع كثير بن عُبيد وطبقته ، وجمع وصنّف؛ وتبحّر فى الحديث .

قال أبو على النيسابورى : كان ركناً من أركان الحديث .

قال محمد بن إبراهيم الكَرْجى : كان ابن جَوْصا بالشام كابن عُقْدَة بالكوفة .

وقال غيره : كان ابن جَوْصا كثير الأَموال ، يركب البغلة ، توفى فى جمادى الأُولى .

قال الدَّارَقُطنى : تفرد (١٢٣ آ) بأَحاديث ، ولم يكن بالقوىّ .

● وفيها أَحمد بن القاسم بن نصر ، أَبو بكر ، أَخو أَبى اللّيث الفرائضى ، ببغداد فى ذى الحجة ، وله ثمان وتسعون سنة . روى عن لُوين . وإسحاق بن أَبى إسرائيل وعدّة .

● وفيها المقتدر بالله ، أَبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله أَحمد ، بن الموفق طلحة ، بن المتوكل ، بن المعتصم العباسى . فى أَيامه اضمحلّت دولة الخلافة العباسية وصغُرت ،

---

(١) فى الأصل والشذرات : عمر . والتصويب من تذكرة الحفاظ ٣ : ١٦ والنجوم ٣ : ٢٣٤ وغيرهما .

(٢) فى القاموس وشرحه (مادة جوص) : « ابن جوصى كسكرى ، ويكتب أيضا جوصا بالألف » .

وسمع أَمير الأَندلس ، فقال : أَنا أَولى بإِمرة المؤمنين ، فلَقّب نفسه : أَمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن. وبقىَ فى الخلافة إلى سنة خمسين وثلاثمئة . ولا شك أَن حرمته ودولته ، كانت أَميز من دولة المقتدر ومن بعده ، وقد خُلع المقتدر مرتين وأُعيد ، وكان رَبْعة جميل الصورة ، أَبيض مُشربا حمرة ، أَسرع الشيبُ إلى عارِضَيْه ، وعاش ثمانيا وثلاثين سنة ، وكان جَيّد العقل والرأْى ، لكنه كان مُؤْثرًا للعب والشهوات ، غير ناهضٍ بأَعباءِ الخلافة ، كانت أُمه وخالته والقَهْرمانة ، يدخُلنَ فى الأُمور الكبار ، والولايات والحلّ والعَقْد .

قال الوزير على بن عيسى: ما هو إلا يترك [1] هذا الرجل النبيذ خمسة أَيام ، وكان ربما يكون فى إصابة الرأْى ، كأَبيه وكالمأْمون .

● وفيها أَبو العباس عبد الله بن عتّاب بن الزِّفْتى [2] ، محدّث دمشق ، وله ستّ وتسعون سنة. روى عن هشام بن عمّار وعيسى بن حماد زُغبة ، وخلق .

---

(١) في الشذرات : ما هو إلا لا يترك .

(٢) [illegible] : بكسر الزاى وسكون الفاء وفي آخرها التاء. نسبة إلى **الزفت** (اللبـاب)

قال أَبو أَحمد الحاكم : رأيناه ثبتا .

● وفيها الحافظ الثقة أَبو القاسم عبد الله بن محمد بن (١٢٣ آ) عبد الكريم ، بن أَخى أَبى زُرْعَــة الرازى ، روى عن يونس بن عبد الأَعْلى ، وأَحمد بن منصور الرَّمَادى [1] ، وطبقتهما .

● وفيها أَبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْرِى [2] صاحب البخارى ، وقد سمع من علىّ بن خَشْرم لمــا رَابَط بفَرَبْر ، وكــان ثقة ورعا ، توفى فى شوال ، وله تسع وثمانون سنة .

● وفيها قاضى القضاة أَبو عمر محمد بن يوسف ابن يعقوب بن إسماعيل الأَزْدى مولاهم البغدادى ، وكان من خِيار القضاة حلما وعقلا . وجلالة وذكاءً وصيانة ، وُلد بالبصرة سنة ثلاث وأَربعين . ورَوى عن زيد بن أَخْرم ، والحسن بن أَبى الربيع . وجماعة حَمل عنهم فى صغره ، وَلى قضاءَ مدينة المنصور فى خلافة المعتضد ، ثم ولىَ قضاءَ الجانب الشرقى للمقتدر ، ثم قلده قضاءَ القضاة ،

---

(١) الرمادى : بفتح الراء . نسبة إلى رمادة : موضع باليمن (اللباب)

(٢) الفربرى : بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية . نسبة إلى فربر ، وهى بلدة على طرف جيحون ، مايلى بخارى (اللباب)

سنة سبع عشرة وثلاثمئة ، وكان له مجلس في غاية الحسن ، كان يقعدُ للإملاءِ ، والبغَوِيّ عن يمينه ، وابن صَاعِد عن يساره ، وابن زِيَاد النَيْسابوري بين يديه ،وقد حَفِظ من جَدّه حديثاً ، وهو ابن أَربع سنين ، توفى فى رمضان .

● وفيها ميمون بن عمر الأَفريقى المالكى الفقيه ، قاضى القَيْروان ، وقاضى صَقَلِيّة ، عاش مئة سنة أَو أَكثر ، وكان آخر من رَوى بالمغرب عن سُحْنون ، وعن أَبى مُصْعب الزُّهْرى ، وزَمِن وانْهَرم .

● وفيها أَبو على بن خَيْران الشافعى ، الحسين بن صالح ، شيخ الشافعية ببغداد بعد ابن سُرَيْج ، عُرض عليه القضاءُ فامتنع ، وتفقه به جماعة .

● وفيها أَبو عمر[1] الدمشقى الزاهد، من كبار مشايخ الصوفية وساداتهم ، وهذا القول مَرْوِيّ عنه : كما فَرض الله على الأَنبياءِ إظهار المعجزات ، فَرض على الأَولياءِ كتمان الكرامات ، لئلا يفتتنوا بها . (١٢٤ آ)

---

(١) كذا في الشذرات . . وفي ترجمته في طبقات الصوفية ص ٢٧٧ : أبوعمرو .

سنة إحدى وعشرين وثلاثمئة

● فيها بَدَت من القاهر شهامةوإقدام ،فتحيّل حتى قبض على مُؤْنس ويلبق ، وابنه على بن يلبق ، ثم أَمر بذبحهم ، وطِيف برؤوسهم ببغداد ، ثم أَمر بذبح يُمن وابنزَيْرك ، فاستقامت [بغداد] (١) ، وأُطلقت أَرزاق الجند ،وعظُمت هَيْبة القاهر فى النفوس ، ثم أَمر بتحريم القيَان والخمر ، وقبض على المغنّين ، ونَفَى المخانيث ، وكسر آلات الطرب ، إلا أَنه كان لا يكاد يصحو من السكر ، وسماع القَيْنات .

● وفيها توفى أَبو حامد ، ويقال أَبو تراب الأَعْمَشى ، أَحمد بن حَمْدون النَّيْسابورى الحافظ ، وكان قد جمع حديث الأَعْمش كله وحفظه [فلقب بذلك] (٢) سمع محمد بن رافع ، وأَبا سعيد الأَشَجّ وطبقتهما . وكان صاحب بَسط ودُعابة .

● وفيها أَحمد بن عبد الوارث بن جرير ، أَبو بكر الأَسْوانى (٣) العسّال ، فى جمادى الآخرة ، وهو آخر من حَدّث عن محمد بن رُمْح ، ووثّقه ابن يونس .

---

(١) تكملة من الشذرات .
(٢) تكملة من الشذرات ، وهو ينقل عن العبر .
(٣) الأسوانى : بفتح الألف . نسبة إلى أسوان ، بلدة بصعيد مصر (اللباب)

● وفيها أَبو جعفر الطَّحَاوى[1] ، أَحمد بن محمد بن سلامة الأَزْدى الحَجْرى [2] المصرى ، شيخ الحنفية ، سمع هارون بن سعيد الأَيْلى [3] ، وطائفة من أَصحاب ابن عُيَيْنَة وابن وهب ، وصنف التصانيف ، وبَرع فى الفقه والحديث ، توفى فى ذى القعدة ، وله اثنان وثمانون سنة . قال ابن يونس : كان ثقة ثبتاً لم يخلف مثله . وقال الشيخ أَبو إسحاق [4] : انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر ، أَخذ الفقه عن أَبى جعفر بن أَبى عمران ، وأَبى حازم القاضى .

● وفيها أَبو على أَحمد بن محمد بن على بن رَزِين [5] (١٢٤ ب) الباشانى [6] بِهَرَاة ، ثقة . رَوى عن على بن خَشْرم ، وسُفيان بن وكيع وطائفة .

● وفيهـــا الأَمير تَكين الخاصة ، ولى دمشق ثم مصر وبها مات ، ونُقل إلى بيت المقدس .

---

(١) الطحاوى : نسبة إلى طحا ، كورة بمصر في شمالى الصعيد (اللباب) . وقد ذكره ياقوت فقال : إنه ليس من نفس طحا ، وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها : طحطوط ، فكره أن يقال له طحطوطى .

(٢) الحجرى : بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الراء . نسبة إلى ثلاث قبائل اسم كل واحدة حجر الأزد ، وإليها ينسب صاحب الترجمة (اللباب)

(٣) الأيلى : بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام . نسبة إلى أيلة ، بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلى ديار مصر (اللباب) وهى المعروفه الآن بالعقبة .

(٤) انظر طبقات الفقهاء لأبى إسحاق الشيرازى ص ١٢٠

(٥) رزين : بفتح الراء وكسر الزاى (الإكمال لابن ماكولا)

(٦) الباشانى : نسبة إلى باشان ، وهى قرية من قرى هراة (اللباب)

● وفيها أَبو يزيد حاتم بن محبوب الشامى ، بهَرَاة ، حجّ وسمع محمد بن زَنْبور ، وسَلَمة بن شَبيب ، وكان ثقة .

● وفيها الحسن بن محمد البَصْرى ، أَبو على بن أَبى هريرة ، بأَصبهان ، روى عن إسماعيل بن يزيد القطّان ، وأَحمد بن الفُرات ، وهو من كبار شيوخ ابن مَنْدَه .

● وفيها أَبو هاشم الجُبّائى ، شيخ المعتزلة وابن شيخهم ، عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البصرى ، توفى فى شعبان ببغداد .

● وفيها ابن دُرَيْد ، وهو أَبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عَتَاهِيَة الأَزْدى البَصْرى اللغوى العلامة ، صاحب التصانيف ، أَخذ عن الرِّيَاشى ، وأَبى حاتم السِّجِسْتانى ، وابن أَخى الأَصمعى ، وعاش ثمانيا وتسعين سنة .

قال أَحمد بن يوسف الأَزرق : ما رأَيتُ أَحْفظ من ابن دريد ، ما رأَيته قُرئ عليه ديوان ، إلاّ وهو يُسابق فى قراءته . وقال الدَّارقُطنى : تكلموا فيه .

● وفيها مكحول البَيْروتى[1] ، واسمه أَبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، سمع محمد بن

(١) نسبة إلى بيروت ، عاصمة لبنان .

هاشم البَعْلَبكىّ ، وأَبا عُمَيْر بن النحاس ، وطبقتهما بمصر والشام والجزيرة .

● وفيهـا محمد بن هارون ، أَبو حامد الحضرمى ، محدّث بغداد فى وقته ، وله نيّف وتسعون سنة . رَوى عن إِسحاق بن أَبى إِسرائيل ، وأَبى همام السَّكُونى [1] .

● وفيهـا مُؤْنِس الخادم ، الملقب بالمُظَفّر ، عن نحو تسعين سنة .وكان أَميرًا مُعظما شجاعاً منصورًا ، لم يبلغ أَحد من الخُدّام منزلته ، إِلا كافور صاحب مصر ، وقد مَرّت أَخبار مُؤنس ومحاربته للمُقتدر .

(١٢٥ آ) سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة

٣٢٢ – فيهـا انفرد عن مرداويج الدَّيْلمى، أَحدُ قواده ، الأَمير على بن بُوَيْه ، والْتقى هو ومحمد بن ياقوت أَمير فارس ، فهَزم محمدًا واستولى على مملكة فارس ، وهذا أَول ظهور بنى بُوَيْه ، وكان بويه [من أَوساط الناس] [2] يصيد السمك ، فملَّك أَولاده الدنيا .

(١) السكونى : بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها نون . نسبة إلى السكون ، وهو بطن من كندة (اللباب)
(٢) تكملة من الشذرات .

● وفيها قتلَ القاهرُ ، الأَميرَ أَبا السَّرايا ، نصر بن حَمْدان ، والرئيس إسحاق بن إسماعيل النَّوْبَخْتى [1] ، وقتلَ قبلهما ابنِ أَخيه أَبا أَحمد بن المكتفى بلا ذنب ، وتَفَرْعَن وطغى ، وأَخذَ أَبو على ابن مُقلة وهو مختفى ، يُراسل الخواصّ من المماليك ، ويُجسّرهم على القاهر ، ويُوحِشُّهم منه ، فَما بَرِح حتى اجتمعوا على الفتك به ، فركبوا إلى الدار ، والقاهر سكران نائم ، وقد طلعت الشمس ، فهربَ الوزير - فى إزار - سلامة الحاجب ، فوثبوا على القاهر ، فقام مرعوبا وهرب ، فتبعوه إلى السَّطْح ، وبيده سيف ، فقالوا : إنزل ، فأَبى ، فقالوا : نحن عبيدك ، فلِمَ تَسْتوحش منا ، فلم ينزل ، ففوَّقَ وَاحدٌ منهم سهماً وقال : إنزل وإلاّ قتلتك ، فنزل فقبضوا عليه فى جمادى الآخرة ، وأَخرجوا محمد بن المقتدر ، ولقبوه الراضى بالله ، ووَزّر ابن مقلة .

قال الصولى : كان القاهر أَهوجَ سفّاكا للدماءِ ، قبيح السيرة ، كثير الاستحالة ، مُدمِنَ الخمر ، كان له حربة

---

(١) النوبختى : بضم النون أوفتحها وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء فوقها نقطتان . نسبة إلى نوبخت أحد أجداد المترجم . (اللباب)

يحملها ، فلا يضعها حتى يقتل إنسانا ، ولولا جَوْدة حاجبه سلامة ، لأَهلك الحَرْث والنَّسْل .

● وفيها هلك مرداويج الدَّيْلمى بأَصبهان ، وكان قد عظُم سلطانه وتحدثوا أَنه يريد قصد بغداد ، وكان له مَيْل إلى المجوس ، (١٢٥ ب) وأَساءَ إلى أَصحابه ، فتواطأُوا على قتله فى الحمام ، وبعث الراضى بالعهد إلى على بن بُوَيْه ، على البلاد التى استولى عليها ، والتَزَم بحَمْل ثمانية آلاف [أَلف][1] درهم فى العام .

● وفيها اشتهر محمد بن على الشَّلْمَغَانى[2] ببغداد ، وشاع أَنه يدّعى الآلهية ، وأَنه يُحيي الموتى ، وكثُر أَتباعه . فأَحضره ابن مُقْلة عند الراضى بالله ، فسمع كلامه . وأَنكر الآلهية ، وقال : إن لم تنزل العقوبة بعد ثلاثة أَيام وأَكثره تسعة أَيام ، وإلاّ فدمى حلال . وكان هذا الشقىّ قد أَظهر الرفض ، ثم قال بالتناسُخ والحلول ، ومَخْرق على الجهال ، وضلّ به طائفة ، وأَظهر شأْنه

(١) تكملة من النجوم الزاهرة ومن الشذرات .

(٢) الشلمغانى : بفتح الشين المعجمة وسكون اللام وفتح الميم والغين المعجمة وبعد الألف نون . نسبة إلى : شلمغان ، وهى قرية من نواحى واسط فى العراق (اللباب) ويعرف الشلمغانى هذا بابن أبى العزاقر . وقد بسط ابن الأثير القول فيه فى تاريخه ٦ : ٢٤١ .

الحسين بن روح زعيم الرافضة ، فلما طُلب ، هرب إلى المَوْصل ، وغاب سنين ثم عاد ، ودعى إلى الّهيتّه ، فتبعه فيما قيل ، الذى وَزَرَ للمقتدر ، الحسين بن الوزير القاسم بن الوزير عُبيد الله بن وَهْب ، وابنا بسطام ، وإبراهيم بن أَبى عَوْن ، فلما قَبض الآن عليه ابن مُقلة ، كبَس بيتـــه ، فوجـــد فيه رِقاعا وكتبا مما قيل عنه ، ويخاطبونه فى الرِّقاع مما لا يُخاطَب به البشر ، فأُحضر وأَصرَّ على الإنكار ، فصفعه ابن عَبْدُوس ، وأَما ابن أَبى عَوْن فقال : الّهى وسيدى ورازقى . فقال الراضى للشَّلْمَغَانى : أَنت زعمتَ أَنك لا تدّعى الربوبية ، فما هذا؟ فقال : وما علىّ من قول ابن أَبى عَون ، ثم أُحضِروا غير مرّة ، وجَرَت لهم فصول ، وأُحضرت الفقهاء والقضاة ، ثم أَفْتى الأَئمة بإباحة دمه ، فأُحرق فى ذى القعدة ، وضُربت رقبة ابن أَبى عَوْن ثم أُحرق ، وهو فاضل مشهور صاحب تصانيف أَدبيـــة [1] ، وكان من رؤساءِ (١٢٦ آ) الكُتَّاب - أَعْنى ابن أَبى عون - وشَلْمَغَان من أَعمال وَاسط.

(١) له كتاب : التشبيهات المشرقيـــة طبـــع في كمبردج سنة ١٩٥٠ بعناية الدكتور محمـــد عبدالمعيد خان .

وقُتل الحسين بن القاسم الوزير ، وكان فى نفس الراضى منه .

● وفيها جعل الراضى أبا بكر محمد بن ياقوت [على الحَجَبة ورئاسة الجيش] [1] وبلغ هارون بن غريب الخال ، وهو على الدِّينَوَر ، فكاتب أُمراءَ بغداد وقال : أنا أَحق برئاسة الجيوش ، فواطأُوه ، فعسكر وسار حتى أَطل على بغْداد ، فشخص لحربه محمد بن ياقوت ، والْتقيا فتَقَنطَر بهارون فرسه وصُرع ، فبادر مملوك لمحمد بن ياقوت ، فقتلَه وانْهَزم جَمعه ، ونُهبوا وتمزقوا ، ولم يحجّ أَحد [من بغداد] [2] فى سنة سبع وعشرين ، خوفا من القرامطة .

● وفيها توفى أَبو عمر أَحمد بن خالد بن الجَبّاب [3] القُرطُبي حافظ الأَندلس ، وكان أَبوه يبيع الجِباب . روى عن بَقِيّ بن مَخْلَد وطائفة وارتحل إلى اليمن فأَخذ عن إسحاق الدَّبَرى [4] وغيره ، وعاش بضعاً وسبعين سنة ، وصنّف التصانيف .

(١) تكملة يقتضيها السياق من ابن الأثير ٦ : ٢٣٩

(٢) تكملة من الشذرات .

(٣) فى الأصل والشذرات : الحباب ، بالحاء المهملة . والتصويب من ترجمته فى تاريخ العلماء والرواة بالأندلس ١ : ٤٢ واللباب ١ : ٢٠٦ وفيه أن الجباب : الذى يبيع الجباب بلغتهم فى الأندلس .

(٤) الدبرى : بفتح الدال والباء وآخرها الراء . نسبة إلى دبره ، قرية من قرى صنعاء اليمن (اللباب) .

قال القاضي عِياض [1] : كان إماماً فى وقته فى مذهب مالك ، وفى الحديث لا يُنازع .

● وفيها قاضى مصر ، أَبو جعفر أَحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة ، حدّث بكتب أَبيه كلها من حفظه بمصر ، ولم يكن معه كتاب ، وهى أَحد وعشرون مصنفا ، ووَلِىَ قضاءَ مصر شهرين ونصف [2] .

● وفيها القدوة العارف ، خَيْرُ النَسّاجِ [3] أَبو الحسن البغدادى الزاهد ، وكانت له حَلْقة يتكلم فيها ، وعَمّر دهرًا ، فقيل إِنه لقىَ سَرِيًا السَّقَطى ، وله أَحوال وكرامات.

● وفيها المهدىُّ عُبيدالله ، والدُ الخلفاءِ الباطنيّة العُبَيْدية الفاطمية ، افترى أَنه من ولد جعفر الصادق ، وكان بسَلَمْيَة [4] ، فبعثَ دُعاته إِلى اليمن (١٢٦ ب) والمَغْرب ، وحاصل الأَمر أَنه استولى على مملكة المغرب ، وامتدت دَولته بضعاً وعشرين سنة ، ومات فى ربيع الأَول بالمَهْدِية التى بناها ، وكان يُظهر الرَّفْض ويُبطن الزندقة .

---

(١) انظر ترتيب المدارك للقاضى عياض (٢ : ٤٩ مخطوطة دارالكتب رقم ٢٢٩٣ تاريخ)

(٢) كذا في الأصل ، وفي الشذرات : شهراً ونصفاً .

(٣) ترجمه السلمى في طبقات الصوفيه ٣٢٢ وذكر سبب تسميته بهذا الاسم . وأن اسمه الأصلى محمد بن إسماعيل .

(٤) سلمية : بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة. بليدة في ناحية البريةمن أعمال حماة بينهما مسيرة يومين، وكانت تعد من أعمال حمص (في سوريا) . وهى من مواطن الإسماعيلية وأهل الشاميقولون : سلمية .بفتح أوله وثانيه وكسر الميم وياء مشددة (ياقوت)

قال أَبو الحسن القابسى صاحب الملخص [1] : الذى قتله عُبيد الله وبنوه بعده ، أَربعة آلاف رجل فى دار النَّحْر فى العــذاب ، ما بين عالم وعــابد ، ليردّهم عن الترضّى على الصحابة ، فاختاروا الموت ، وفى ذلك يقول بعضهم من قصيدة :

وأَحــلّ دار النحــر فى أَغـــلاله
من كان ذا تقـــوى وذا صـــــلواتِ

● وفيها الدَّيْبُلى [2] ، أَبو جعفر محمد بن إبراهيم ، محدّث مــكة ، فى شهر جمادى الأُولى ، روى عن محمد ابن زنبور وطائفة .

● والعَقِيلى، أَبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ ، صاحب الجَرْح والتعديل ، عداده فى أَهل الحجاز . روى عن إسحاق الدَّبَرى ، وأَبى إسماعيل التِّرمِذى وخلق . توفى بمكة فى ربيع الأَول .

● والكَتَّانى الزاهد [3] ، أَبو بكر محمد بن على بن جعفر ،

---

(١) هو أبو الحسن على بن محمد بن خلف القابسى المتوفي سنة٤٠٣ . وكتابه الملخص هو : ملخص موطأ مالك ، في الحديث (كشف الظنون) .

(٢) الديبلى : بفتح أوله وسكون الياء وضم الباء وفي آخرها لام . نسبة إلى ديبل مدينة قرب السند على ساحل البحر الهندى (اللباب)

(٣) ترجم له السلمى في طبقات الصوفيه ٣٧٣ .

شيخ الصوفية المجاور بمكة ، أَخذ عن أَبى سعيد الخرّاز وغيره ، وهو مشهور .

● والرُّوذْبَارِى[1] الزاهد ، أَبو على البغدادى ، نزيل مصر وشيخها فى زمانه ، صَحِب الجُنَيْد وجماعة ، وكان إماما مُفْتيا ، وَرَد عنه أَنه قال : أُستاذى فى التصوف الجُنَيْد . وفى الحديث ، إبراهيم الحَرْبى ، وفى الفقه ، ابن سُرَيْج ، وفى الأَدب ثَعْلَب .

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة

٣٢٣ ـ تمكّن الراضى بالله بحيث أَنه قلّد ولديه وهما صبيان ، إمرة المشرق والمغرب (١٢٧ آ) .

● وفيها محنة ابن شَنَّبُوذ[2] ، كان يقرأُ فى المحراب بالشواذّ ، فطلبه الوزير ابن مُقْلة ، وأَحضر القاضى والقُرّاءَ ، وفيهم ابن مجاهد . فنَاظَروه ، فأَغلظ للحاضرين فى الخطاب ، ونَسَبهم إلى الجهل ، فأَمر الوزير بضربه لكى

---

(١) اسمه أحمد بن محمد بن القاسم (طبقات الصوفيه ٣٥٤) . والروذبارى : بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة والباء الموحدة وبعد الألف راء . نسبة لمواضع عند الأنهار الكبار يقال لها الروذبار ، وهى موضع عند طوس (اللباب)

(٢) هومحمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ بشين معجمة ونون مشددة وباء مضمومة ودال ، أبو الحسن البغدادى ، شيخ الإقراء بالعراق . ترجم له ابن الجزرى في طبقات القراء ٢ : ٥٢ وذكر هذه المحنة مفصلا .

يرجع ، فضُرب سبع دِرَر ، وهو يدعو على الوزير ، فتوّبوه غصباً ، وكتبوا عليه محضراً ، وكان مما أُنكر عليه قراءته : (فَامْضوا إلى ذكْرِ اللهِ وذَرُوا البَيْع) [1] . (وكان أَمَامَهم مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلّ سَفينةٍ غَصْبا)[2] وهذا الأُنْموذَج [3] مما رُوى ولم يتَواتر .

● وفيها هَاشَت الجندُ وطلبوا أَرزاقهم ، وأَغلظوا لمحمد ابن ياقوت ، وأَخرجوا المحبُوسين ، ووقَع القتال والجد ، ونُهبت الأَسواق ، وبقىَ البلاءُ أَياما ، ثم أَرضاهم ابن ياقوت ، وبعد أَيام قَبض الراضى بالله ، على ابن ياقوت وأَخيه المظفّر ، وعظُم شأْن الوزير ابن مُقلة ، وتفرد بالأُمور ، ثم هاجت عليه الجند ، فأَرضاهم بالمال .

● وفيها استولت بنو عُبيد الرافِضَة ، على مدينة جَنَوه [4] بالسيف .

● وفيها فتنة البَربَهارى [5] أَبو محمد ، شيخُ الحنابلة ،

---

(١) الآية ٩ من سورة الجمعة . والقراءة المعتادة فيها : « فاسعوا ... »

(٢) الآية ٧٩ من سورة الكهف . والقراءة المعتادة فيها : وكان وراءهم ..

(٣) انظر بقية هذه القراءات الشواذ لابن شنبوذ في طبقات القراء

(٤) في الأصل : جيوه ، تحريف ، والتصويب من الشذرات والنجوم ٣ : ٣٢٣ الذى يذكرها بقوله : مدينة جنوه ، ناحية فرنجه ......

(٥) البربهارى : بفتح الباء والراء وفتح الباء الثانيه والراء أيضا بعد الهاء والألف . نسبة إلى الأدوية التى تجلب من الهند ويقال لها البربهار ، ومن يجلبها يقال له البربهارى (اللباب) وهو أبو محمد الحسن بن على بن خلف ، توفي سنة ٣٢٩ (أنظر حوادث هذه السنةفيمابعد)

فنودى أَن لا يجتمع اثنان من أَصحابه ، وحُبس منهم جماعة ، واختفى هو .

● وفيها وثَب ناصر الدّولة ، الحسن بن عبد الله بن حَمْدان أَمير المَوْصل ، على عمه سعيد بن حَمدان ، فقتله لكونه أَراد أَن يأْخذ منه الموصل ، فسار لذلك ابن مُقْلة فى الجيش ، فلما قرُب من الموصل ، نزح عنها ناصر الدولة ، ودخلها ابن مُقلة ، فجمع منها نحو أَربعمئة أَلف دينار ، ثم أَسرع إلى بغداد ، لتشويش الحال ، ثم هَزم ناصرُ الدولة جيشَ الخليفة ، ودخل الموصل .

● (١٢٧ب) وفيها أَخذ القَرْمطى أَبو طاهر ، لعنه الله ، الركب العراقى ، وانهزم الأَمير لؤلؤ ، وبه ضَرَبات ، وقُتل خلق من الوفد ، وسُبِيَت الحريم ، وهَلَك محمد بن ياقوت فى الحبس .

● وفيها جَمع محمد بن رائق أَمير وَاسط ، وحَشد وتمكن وأَضمر الخروج .

● وفيها توفى الحافظ أَبو بشر ، أَحمد بن محمد بن عمرو بن مُصْعب الكِنْدى المُصْعَبِى المَرْوَزى ، رَوى عن محمود بن آدم وطائفة ، وهو أَحد الوضّاعين الكذّابين ،

مع كونه كان محدثاً إماما فى السُّنّة ، والرد على المبتدعة .

● وفيها أَبو طالب الحافظ ، أَحمد بن نصر البغدادى . رَوى عن عبّاس الدُّورى وطبقته ، ورَحل إلى أَصحاب عبد الرزّاق ، وكان الدّارَقُطنى يقول : هو أُستاذى .

● وفيها نِفْطَوَيْه النحوى، أَبو عبد الله إبراهيم بن محمد ابن عرفه العَتَكِى الواسطى ، صاحب التصانيف ، رَوى عن شُعيب بن أَيوب الصَّرِيفِينى [١] وطبقته ، وعاش ثمانين سنة ، وكان كثير العلم ، واسع الرواية ، صاحب فنون .

● وفيها أَبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدىّ الجُرْجانى الحافظ ، الجَوّال الفقيه الإسْتَراباذى [٢] ، سمع على ابن حَرْب ، وعمر بن شَبّة وطبقتهما .

قال الحاكم : كان من أَئمة المسلمين ، سمعت أَباالوليد الفقيه يقول: ولم يكن فى عصرنا من الفقهاء ، أَحفظ للفقهيات

---

(١) الصريفيني : بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون . نسبة إلى صريفين ، قرية من أعمال واسط (اللباب)

(٢) الإستراباذى : بكسر الألف . نسبة إلى استراباذ ، بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان (كذا في اللباب) . وفي ياقوت : بفتح الألف من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان .

وأَقاويل الصحابة بخراسان ، من أَبى نُعيم الجُرْجانى ، ولا بالعراق ، من أَبى بكر بن زياد .

وقال أَبو على النَّيْسابورى : ما رأَيتُ بخُراسان بعد ابن خُزَيْمة ، مثل أَبى نُعيم ، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل ، كما نحفظ نحن المسانيد .

قلت : عاش (١٢٨ آ) إِحدى وثمانين سنة رحمه الله .

● وفيها قاضى الكوفة ، أَبو الحسن على بن محمد بن هارون الحِمْيَرى الكوفى الفقيه ، روى عن أَبى كُرَيْب والأَشَجّ ، وكان ثقة يحفظ عامة حديثه .

● وفيها أَبو عُبيد المَحامِلى[1] ، القاسم بن إِسماعيل ، أَخو القاضى الحسين . سمع أَبا حفص الفَلاّس وطبقته .

● وفيها أَبو الحسن محمد بن أَحمد بن عِمارة الدِّمَشْقى العطار ، وله ست وتسعون سنة . روى عن أَبى هِشام الرفاعى وطبقته.

---

(١) المحاملى : بفتح الميم والحاء وسكون الألف وكسر الميم واللام . نسبة إلى المحامل التى يحمل فيها الناس فى السفر (اللباب)

سنــة أربع وعشرين وثلاثمئة

٣٢٤ـ فيها ثارت الغلمان الحجرية ، وتحالفوا واتفقوا ، ثم قبضوا على الوزير ابن مُقلة ، وأحرقوا داره ، ثم سُلّم إلى الوزير عبد الرحمن بن عيسى ، فضربه وأخذ خَطّه بألف ألف دينار ، وجَرَت له عجائب من الضرب والتعليق . ثم عُزل عبد الرحمن ، ووزَرَ أبو جعفر محمد بن القاسم الـكَرْخي .

وكان ياقــوت والد محمد والمظفر ، بعَسْكر مُــكرم يحارب عليّ بن بُوَيْه لعصيانه ، فتمّت له أُمور طويلة ، ثم قُتل وقد شاخ ، وتغلب ابن رائق وابن بُوَيه عــلى الممالك ، وقَلَّت الأَموال على الـكَرْخي ، فعُزل بسليمان بن الحسن . فدعت الراضي بالله الضرورةُ ، إلى أن كاتَبَ محمد بن رائق ليَقْدُمَ ، فقَدِم في جيشه إلى بغداد ، وبطُل حينئذ أَمر الوزارة والدواوين ، واستولى ابن رائق على الأُمور ، وتحكّم في الأَموال ، وضَعُف أَمرِ الخلافة ، وبقىَ الراضي معه صُورة .

● وفيهــا توفي أَحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد ، أَبو عمر الأَندلُسي ، قاضي الجماعة [في أَيام] (١) الناصر لدين الله ،

(١) تكملة يقتضيها السياق من ترجمته في جذوة المقتبس ص ١١٠

وَلِى عشرة أَعوام ، وروَى الـكتب عن أَبيه .

● وفيها أَبو الحسن(١٢٨ب) جَحْظَة النديم ، وهوأَحمد ابن جعفر بن موسى بن يحيي بن خالد بن بَرْمَك البَرْمكى الأَخبارى ، صاحب الغناءِ والأَلحان والنوادر .

● وفيها ابن مُجاهد ، مُقرئ العراق ، أَبو بكر أَحمد ابن موسى بن العباس بن مُجاهد . رَوى عن سعدان بن نصر ، والزيادى وخلق . وقرأَ على قُنْبُل ، وأَبي الزَّعْراءِ وجماعة . وكان ثقة حجة بصيرا بالقراءَات وعللها ورجالها عديم النظير . توفى فى شعبان عن ثمانين سنة

● وفيها ابن المُغَلِّس الداوودى[1] ، وهو العلامة أَبوالحسن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن المُغَلِّس البغدادى الفقيه ، أَحَد علماءِ الظّاهر ، له مصنفات كثيرة ، وخرّج له عدّة أَصحاب ، تفقه على محمد بن داود الظاهرى .

● وفيها ابن زياد النيسابورى ، أَبو بكر عبدالله بن محمد ابن زياد بن واصل الفقيه الشافعى الحافظ ، صاحب التصانيف والرِّحْلة الواسعة ، سمع محمد بن يحيي الذُّهْلى ، ويونس بن عبد الأَعْلى ، وطبقتهما بمصر والشام والعراق وخُراسان .

(١) نسبة إلى داود بن على الظاهرى ، إمام مذهب الظاهرية ، وهم الذين يجرون النصوص على ظواهرها . (اللباب)

قال الدارقطنى : مارأيت أَحْفظَ منه .

وقال الحاكم : كان إمامَ عصره من الشافعية بالعراق ، ومن أَحفظ الناس للفقهيات ، واختلاف الصحابة .

وقال يوسف القواس : سمعت أَبا بكر بن زياد يقول : نعرف من أَقام أَربعين سنة لم ينم الليل ، ويتقوّت بلدا[1] ، ويُصلّى الغداة بطهارة العشاء ، ثم قال : أَنا هو .

● وفيها قاضى حِمْص ، أَبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكِنْدى ، رَوى عن محمد بن عوف الحافظ ، وعِمران بن بكّار وطائفه ، وجمع التاريخ .

● وفيها أَبو الحسن الأَشعرى ، على بن (١٢٩ آ) إسماعيل بن أَبى بشر ، المتكلم البَصْرى ، صاحب المصنفات ، وله بِضْع وستون سنة ، أَخذ الحديث عن زكريا السَّاجى ، وعلم الجَدَل والنَّظَر ، عن أَبى على الجبائى ، ثم رَدّ على المُعْتَزلة .

ذكر ابن حزم : أَن للأَشعرى خمسة وخمسين تصنيفا ، وأَنه توفى فى هذا العام .

---

(١) كذا في الأصل بدون نقط . وعند ابن كثير ١١ : ١٨٦ : ويتقوت كل يوم خمس حبات.

وقال غيره : توفى سنة ثلاثين ، وقيل بعد الثلاثين ، وكان قانعاً متعففا .

● وفيها على بن عبد الله بن مُبَشر ، أَبو الحسن الواسطى المحدث ، سمع عبد الحميد بن بَيَان ، وأَحمد ابن سِنان القَطّان ، وجماعة .

سنة خمس وعشرين وثلاثمئة

٣٢٥ ـ أَشار محمد بن رائق على الراضى ، بأَن ينحدر معه إِلى واسط ، ففعل . ولم يمكنه المخالفة ، فدخلها يوم عاشر المحرم ، وكانت الحجّاب أَربعمئة وثمانين نفسا ، فقرر ستين ، وأَسقطَ عامّتهم ، وقلّل أَرزاق الحَشَم ، فخرجوا عليه وعسكروا ، فالْتقاهم ابن رائق ، فهُزموا وضعُفوا ، وتمزقت السّاجِيّة والحجرية ، فأَشار حينئذ على الراضى ، بالتقدّم إِلى الأَهْواز ، وبها أَبو عبد الله البَرِيدى ناظرها ، وكان شهماً مهيباً حازماً ، فتسحّب إِليه خلق من المماليك والجند ، فأَكرمهم وأَنفق فيهم الأَموال ، ومنع الخراج ، ولم يبقَ بيد الراضى ، غير بغداد والسَّواد ، ووقعت الوَحْشة بين ابن رائق . وأَبى عبد الله

البَريدى الـكاتب ، وجاءَ القَرْمَطى ، فدخل الـكوفة ، فعاثَ ورجَع ، وأَذِن ابن رائق للراضى ، أَن يستَوْزِر أَبا الفتح الفضل بن الفُرات ، فطلبه من الشام ، وولّاه . والْتقى أَصحاب ابن رائق ، وأَصحاب البَرِيدى غير مرّة ، وينهزم (١٢٩ب) أَصحاب ابن رائق ، وجَرَت لهم أُمور طويلة ، ثم إن البريدى ، دخل إلى فارس ، فأَجاره علىّ بن بويه ، وجهّز معه أَخاه أَحمد ، لفتح الأَهواز ، ودامأَهل البصرة على عصيان ابن رائق لظلمه ، فحلَف إن ظَفِر بها ،يجعلها رَمادًا ، فجدُّوا فى مخالفته ، وقلَّت الأَموال على محمد بن رائق ، فساق إلى دمشق ، وزعم أَن الخليفة ولّاه إياها ، ولم يجسر أَحد أَن يَحُجّ [خوفا من القرمطى] (١) .

● وفيها توفى وكيل أَبى صخرة ، أَبو بكر أَحمد بن عبد الله البغدادى النحاس ، وقد قارب التسعين ، روى عن عمرو بن على الفلّاس وجماعة .

وفيها أَبو حامد بن الشَّرْقى (٢) ، الحافظ المؤرخ المصنف ، أَحمد بن محمد بن الحسن ، تلميذ مُسْلم ، رَوى عن عبد الرحمن بن بِشر وطبقته .

---

(١) تكملة من الشذرات .
(٢) الشرقي : بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها قاف . نسبة إلى الجانب الشرقي من نيسابور (اللباب)

قال إمام الأئمة ابن خُزَيْمة : حياة أَبى حامد ، تحجز بين الناس ، وبين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفى فى رمضان ، عن خمس وثمانين سنة .

● وفيها إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن على ، الأَمير أَبو إسحاق الهاشمى ، فى المحرم ، وهو آخر من روى المُوَطّأ ، عن أَبى مُصْعب .

● وفيها أَبو العباس الدَّغَوْلى[1] ، محمد بن عبد الرحمن ، الحافظ الفقيه ، روَى عن عبد الرحمن بن بِشر بن الحكم ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسى[2] وطبقتهما ، وكان من كبار الحفاظ .

● وفيها على بن عَبدان ، أَبو حامد التميمى النيسابورى ، الثقة الحجة ، روى عن عبد الله بن هاشم ، والذُّهْلى وطائفة ، ولم يرحل .

● وفيها أَبو مُزاحم الخاقانى ، موسى بن الوزير عُبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادى ، المقرئ المحدث السنى ، أَخذ عن أَبى بكر المَرْوزى ، وعباس الدُّورى ، وطائفة . ومات فى آخر السنة .

(١) الدغولى : بفتح الدال والغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو . نسبة إلى دغول ، وهو اسم رجل (اللباب)

(٢) الأحمسى : بفتح الألف وسكون الحاء المهملة والميم المفتوحة وآخرها السين المهملة . نسبة إلى أحمس ، وهى طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة (اللباب)

٣٢٦ ـ فيها أَقبـــل البَرِيدى فى مَدَد من ابن بُويه ، فانهزم من بين يديه بَجْكَم (١) ، لأَن الأَمطار عطلت نشاب جُنده وقسيّهم ، وتقهقروا إلى وَاسط ، وتمت فصول طويلة .

وأَما ابن رائق ، فانه وقع بينه وبين ابن مُقلة ، وأَخذ ابن مُقلة يُراوغ ويكاتب ، فقبض عليه الراضى بالله وقطع يده ، ثم بعد أَيام ، قطعَ محمد بن رائق لسانه ، لـكونه كاتب بَجْكَم ، فأَقبل بجكم بجيوشه من واسط ، وضعف عنه ابن رائق ، فاختفى ببغداد ودخل بجكم . فأَكرمه الراضى ، ولقبه أَمير الأُمراء ، وولّاه الحضرة .

● وفيها توفى أَبو ذر ، أَحمد بن محمد بن سليمان ابن الباغَنْدى . روى عن عمر بن شَبّة ، وعلى بن إشْكاب ، وطائفة .

● وفيها عبد الرحمن بن أَحمد بن محمد بن الحجاج ، أَبو محمد الرشيدى (٢) المُهْرى (٣) المصرى الناسخ ، عن

---

(١) بجكم : بفتح الباء وسكون الجيم وفتح الكاف ثم ميم (راجع تفاصيل حياته عند ابن الأثير ٦ : ٢٦٦)

(٢) كذا في الأصل . وفي الشذرات : الرشيديني . وكلاهما تحريف . والصواب : الرشديني (بكسر الراء وسكون الشين المعجمة والدال المكسورة) نسبة إلى جده « رشدين » كما في تهذيب التهذيب ٣ : ٢٧٧ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٦٤

(٣) المهرى : بضم الميم وسكون الهاء وكسر الراء . نسبة إلى مهرة بن حيدان ، قبيلة كبيرة من قضاعة (اللباب)

سنّ عاليـــة ، رَوى عن أَبي طاهر بن السَّرْح ، وسَلَمة بن شَبيب .

● وفيها محمد بن القاسم ، أَبو عبد الله المُحاربي الكوفي . رَوى عن أَبي كُرَيْب وجماعة . وفيه ضَعْف .

سنـــة سبع وعشرين وثلاثمئة

٣٢٧ — فيها سار الراضي وبَجْكَم ، لمحاربة ناصر الدولة ابن حَمْدان ، فتخلّف الخليفة بتكْرِيت[(١)] ، والْتقى ابن حَمْدان وبجكم ، فهزمه . وساق وراءَه إلى نَصِيبِين[(٢)] ، وهَرَب ابن حمدان إلى آمد[(٣)] ، ودخل الراضي الموصل ، فتسحّب طائفة إلى بغداد مغاضبين ، وظهر ابن رائق ، فانضم إليه أَلف نفس ، ثم راسله الخليفة ، وولّاه حلَب ، فسار إليها ، وأُعدِم عبد الصمد بن المـكتفى بالله ، لكونه راسل ابن (١٣٠ ب) رائق عند ظهوره ، أَن يبايعه .

---

(١) تكريت : بفتح التاء والعامة يكسرونها . بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهى إلى بغداد أقرب (ياقوت)

(٢) نصيبين : بالفتح ثم الكسر ثم ياء ثم باء مكسورة ثم ياء ونون : مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ، وبينها وبين سنجار تسعة فراسخ (ياقوت)

(٣) آمد : بكسر الميم . وهى أعظم مدن دياربكر ، في غربي دجلة من بلاد الجزيرة (ياقوت)

● وفيها ظاهَر بجكم ، ناصرَ الدولة ابن حَمْدان .

● وفيها استَوْزَر الراضى أَبا عبد الله البَريدى ، وحجّ الركب ، وأَخذ القَرْمطى على الجَمَل ، خمسة دنانير .

● وفيهـا توفى عبد الرحمن بن أَبى حاتم محمد بن إدريس بن المُنْذِر الحافظ الجامع التميمى الرازى بالرىّ ، وقد قارب التسعين .

رحَل به أَبوه فى سنة خمس وخمسين ومئتين ، فسمع أَبا سعيد الأَشَجّ ، والحسن بن عرفة وطبقتهما .

قال أَبو يَعْلَى الخليلي : أَخذ علمَ أَبيه وأَبى زُرعة ، وكان بحرًا فى العلوم ومعرفـة الرجال ، صنّف فى الفقـه ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماءِ الأَمصار ، ثم قال : وكان زاهدًا يُعدّ من الأَبْدال .

● وفيها أَبوالفتح الفَضْل بن جعفر بن محمد بن الفُرات الوزير ابن حِنْزَابَة الكاتب ، وَزَرَ للمقتدر فى آخر أَيامه ، ثم وَزَرَ للراضى بالله ، رأَى لنفسه التروح خوفا من فتنة ابن رائق ، فأَطمعه فى تحصيل الأَموال من الشام ،فشخَص إليها ، فتوفى بالرَّمْلة كهلا .

● وفيها محدّث حلب ، الحافظ أَبو بكر محمد بن بركة

القَنَّسْرينى [1] برداغِس [2] رَوى عن أَحمــد بن شَيْبان الرَّمْلى ، وأَبى أُمية الطَّرَسُوسى وطبقتهما . قال أَبو أحمد الحاكم : رأَيته حسن الحفظ .

● وفيها أَبو بكر محمد بن جعفر الخَرائِطى [3] السَّامرى ، مصنف« مكارم الأَخلاق ومساوئ الأَخلاق » ، وغير ذلك . سمع الحسن بن عرفة ، وعمر بن شَبَّة وطبقتهما ، توفى بفلسطين ، فى ربيع الأَول ، وقد قارب التسعين .

● وفيها محدث الأَندلس ، الحافظ محمد بن قاسم ابن محمد بن قاسم بن محمد الأُموى مولاهم القرطبي [4] . أَكثر عن أَبيه ، وبَقِىّ بن مَخْلَد ، ورحل بأَخِرَة ، فَسمع من مُطَيِّن ، والنَّسائى وطبقتهما فأَكثر ، توفى فى آخر العام (١٣١ آ) .

● وفيها مبرمان النحوى ، مصنف شرح سِيبَوَيْه ؛ وما أَتَمّه ، وهو أَبو بكر محمد بن على العسكرى ، أَخذ عن المُبَرّد ، وتصدّر بالأَهْواز ، وكان مَهيبا ، يأْخذ من الطلبة ،

(١) القنسرينى : بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وكسر الراء نسبة إلى قنسرين ، بلدة عند حلب (اللباب)
(٢) بكسر الغين المعجمة (تذكرة الحفاظ ٣ : ٤٤)
(٣) الخرائطى : بفتح الخاء المعجمة ، ذكرها السمعانى في الأنساب ، ولم يذكر سبب النسبة إليها وترك مكان ذلك بياضا ، وقد تابعه في ذلك ابن الأثير في اللباب .
(٤) ترجم له ابن الفرضى ٢ : ٤٨

ويطلب حِمال طَبْلِيَّة [1] ، فيُحمل إلى داره من غيرعَجز ، وربما انبسط وبال على الحِمال ، ويتنقل بالتمر ، ويَحذفُ بنواه الناس .

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

٣٢٨ ـ فيها الْتقى سيفُ الدولة بن حمدان الدُّمُسْتُقَ لعنه الله وهزمه .

● وفيها عُزل البَرِيدىّ من الوزارة ، بسليمان بن مَخلد بإشارة بَجْكَم .

● وفيها استولى الأَمير محمد بن رائق على الشام ، فالْتقاه الإخشيذ محمد بن طُغْج [2] فانكسر ابن رائق ، ووصل إلى دمشق فى سبعين فارساً ، ثم الْتقى أَبا نصر بن طُغْج ، فانهزم أَبو نصر ، وأُسر كبار أُمرائه ، ثم قتل أَبو نصر فى المصاف .

---

(١) الحبال : بالكسر ، جمع حمل (بكسر الحاء أوفتحها وسكون الميم) : ثمر الشجر . والطبلية : دراهم الخراج . يقال : هو يحب الطبلية : أى يحب دراهم الخراج بلاتعب . (القاموس)

(٢) الإخشيذ : بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها ياء ساكنة مثناة من تحتها ثم ذال معجمة . وطغج : بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وبعدها جيم (كما ضبطها بالعبارة في النجوم ٣ : ٢٥٦)

● وفيها توفى الوزير أَحمد بن عبيد الله بن أَحمد بن الخصيب أَبو العباس الخَصِيبِى ، وقد وزَرَ غير مرّة بالعراق.

● وفيها الوزير أَبو على محمد بن على بن حسن بن مُقْلَة الكاتب ، صاحب الخط المنسوب ، وقد وَزَرَ للخلفاء غير مرّة ، ثم قُطعت يده ولسانه ، وسجن حتى هَلَك ، وله ستون سنة .

● وفيها أَبوعَبدَ الله أَحمد بن على بن العلاء الجَوْزَجانى [1] ببغداد ، وله ثلاث وتسعون سنة ، وكان ثقة صالحاً بكّاءً ، روى عن أَحمد بن المِقْدام العِجْلى ، وجماعة .

● وفيها محدث دمشق ، أَبو الدَّحْداح أَحمد بن محمد ابن إسماعيل التميمى ، سمع موسى بن عامر ، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكّى وطائفة .

قال الخطيب : كان مليّا بحديث الوليد بن مسلم .

● وفيها أَبو عمرو أَحمد بن محمد بن عَبْد رَبّه الأُموى مولاهم الأَندلسى ، الأَديب الأَخبارى العلامة ، مصنّف

---

(١) الجوزجانى : بفتح الجيم المعجمة وسكون الواو وفتح الزاى المعجمة والجيم نسبة إلى مدينة بخراسان مما يلى بلخ يقال لها جوزجانان ، والنسبة إليها جوزجانى (اللباب)

العِقْد [1] ، وله اثنتان وثمانون سنة ، وشِعره فى الذِّروة العَليا ، سمع من بَقِيّ بن مَخْلَد ، ومحمد بن وَضّاح .

◎ وفيها العلامة أَبو سعيد الاصطَخْرى [2] ، الحسن بن أَحمد بن يزيد ، شيخُ الشافعية بالعراق ، رَوى عن سَعْدان بن نصر وطبقته ، وصنّف التصانيف ، وعاش نَيِّفا وثمانين سنة ، وكان موصوفا بالزهد والقناعة ، وله وجه فى المذهب .

◎ وفيها الحسين بن محمد ، أَبو عبدالله المطبقى [3] ، بغدادى ثقة . روى عن محمد بن منصور الطوسى وطائفة .

◎ وفيها أَبو محمد بن الشَّرْقى [4] ، عبد الله بن محمد بن الحسن ، أَخو الحافظ أَبى حامد ، وله اثنتان وتسعون سنة . سمع عبد الرحمن بن بِشر ، وعبد الله بن هاشم وخَلْقاً .

قال الحاكم : رأَيته وكان أَوحد وقته فى معرفة الطب ، لم يدع الشراب إلى أَن مات فضعف بذلك .

---

(١) هو الكتاب الذى عرف باسم : العقد الفريد ، وقدطبع عدة مرات .

(٢) الإصطخرى : بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وفي آخرها الراء نسبة إلى اصطخر ، وهى من بلاد فارس (اللباب)

(٣) في الشذرات وتاريخ بغداد ٨ : ٩٧ : ابن المطبق .

(٤) الشرقي : بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها قاف . نسبة إلى الجانب الشرقي من نيسابور (اللباب)

● وفيها قاضي القضاة ببغداد ، أَبو الحسين عمر ، بن قاضي القضــاة أَبي عمر محمــد بن يوسف بن يعقوب الأَزْدى ، وكان بارعاً فى مذهب مالك ، عارفاً بالحديث ، صنّف مُسْندًا مُتقناً ، وسمع من جدّه ولم يتكهل ، وكان من أَذكياء الفقهاء .

● وفيها أَبو الحسن محمد بن أَحمد بن أَيوب بن الصَّلْت ابن شَنَّبُوذ المقرئ ، أَحَد أَئمة الأَدَاء ، قرأَ على محمد ابن يحيي الـكِسائى الصغير ، وإسماعيــل بن عبــد الله النحّاس ، وطائفة كثيرة . وعُنى بالقراءات أَتم عناية ، وروى الحديث عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنى [١] ، وتصدّر ببغداد ، وقد امْتُحن فى سنة ثلاث وعشرين كما مرّ ، وكان مجتهدًا فيما فعل ، رحمه الله .

● وفيها محدّث الشاِم ، أَبو العباس محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرى مولاهم الدمشقى ، فى جمادى الأُولى ، روى عن موسى بن عامر ، وأَبي إسحاق الجَوْزَجانى (١٣٢ آ) وخلق ، وهو من بيت حَديث .

(١) الحنيني : بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء وفى آخرها نون . نسبة الى الجد وهو « حنين » (اللباب)

● وفيها أَبو على الثَّقَفى ، محمد بن عبد الوهاب النَيْسابورى الفقيه الواعظ ، أَحد الأَئمة ، وله أَربع وثمانون سنة ، سمع فى كِبَره من موسى بن نصر الرازى ، وأَحمد بن مُلاعب وطبقتهما . وكان له جنازة لم يعهد مثلها ، وهو من ذرية الحجّاج .

قال أَبو الوليد الفقيه : دَخلت على ابن سُرَيْج ، فسأَلنى : على من دَرسْت الفقه ؟ قلت : على أَبى على الثَّقَفى ، قال : لعلك تَعْنى الحجّاجى الأَزرق ، قلت : نعم . قال : ما جاءَنا من خراسان أَفْقَه منه . .

وقال أَبو بكر الضَّبُعى : ما عرفنا الجدَل والنَّظَر ، حتى وَرد أَبو علىّ الثَّقَفى من العراق . وذكره السُّلَمى فى طبقات الصُوفية [١] .

● وفيها ابن الأَنْبارى ، أَبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بَشّار النحوى اللغوى العلامة ، صاحب المصنّفات ، وله سبع وخمسون سنة . سمع فى صغره من الكُدَيْمى [٢] ، وإسماعيل القاضى ، وأَخذ عن أَبيه ، وثَعْلب وطائفة .

---

(١) طبقات الصوفية للسلمى ٣٦١

(٢) الكديمى : بضم الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء وفى آخرها الميم . نسبة إلى كديم ، أحد أجداده . (اللباب)

قال أَبو على القالى : كان شيخنا أبو بكر ، يحفظ فيما قيل ثلاثمئة ألف بيت شاهد فى القرآن . وقال محمد بن جعفر التميمى : ما رأَينا أَحفظ من الأَنْبارى ، ولا أَغْزر بحرًا ، حدثونى عنه أَنه قال : أَحفظ ثلاثة عشر صندوقاً . قال : وحُدِّثت أَنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرًا . ١

● وفيها الأُستاذ أَبو الحسن المزَيِّن[1] ، شيخ الصُوفية ، صَحِب الجُنَيْد ، وسَهل بن عبد الله ، وجاور بمكة .

● وفيها أَبو محمد المُرْتَعِشُ[2] عبد الله بن محمد النَّيْسابورى الزاهد ، أَحد مشايخ العراق ، صَحِبَه الجُنَيْد وغيره ، وكان يقال : إشارات الشبلى ونكت المرتعش وحكايات الخُلْدِىّ[3] .

سنة تسع وعشرين وثلاثمئة

٣٢٩ـ (١٣٢ ب) استُخلف المتقى لله ، فاستَوْزَر أَبا الحسين أَحمد بن محمد بن ميمون ، فقدم أَبو عبد الله البَرِيدى من البصرة ، فأَجابه المُتّقى وولَّاه ، ومشى إلى بابه ابن

(١) فى طبقات الصوفية للسلمى ٣٨٢ أن اسمه : على بن محمد

(٢) ترجمته فى طبقات الصوفية ٣٤٩ .

(٣) العبارة فى طبقات الصوفية ٣٤٩ : « كان مشايخ العراق يقولون : عجائب بغداد فى التصوف ثلاث : إشارات الشبلى ، ونكت المرتعش ، وحكايات جعفر الخلدى » .

ميمون ، وكانت وزارة ابن ميمون شهرًا ، فقامت الجُند على أَبي عبد الله يطلبون أَرزاقهم ، فخافهم وهرب بعد أَيام ، ووزّر الكَرْخي ، فعُزل بعد ثلاثة وخمسين يوماً ، فلم يُرَ أَقرب من مدة هؤلاء ، وهزُلت الوزارة وضَؤُلَت ، لضعف الدولة ، وصغر الدائرة . وأَما بَجْكَم ، فنزل واسطاً ، وقرر مع الخليفة ، أَنه يحمل فى العام ثمانمئة أَلف دينار ، وعدل وتصدق ، وكان ذا أَموال عظيمة ، ونفس عصبية ، خرج يتصيّد ، فأَساءَ إلى أَكراد هناك ، فاستفرد به عبد أَسود ، فطعنه برمح فقتله فى رجب ، وفر مُعظم جنده إلى البَرِيدى ، وأَخذَ المتقى من داره ببغداد ، ما يزيد على أَلفى أَلف دينار ، وقَلَّد المتقى إِمْرَة الجيش كُورْتَكِين الدَّيْلمى ، وجَرَت أُمور ، ثم استدعى المُتّقى محمد بن رائق ، فسار من دمشق ، واستناب بها أَميرًا ، ووصل إلى بغداد ، وخَطب البَرِيدىّ له بواسط والبصرة ، فالْتقى ابن رائق وكورتكين على بغداد غير مرة ، ثم خُذل كورتكين واختفى ، وأُسرت أُمراؤه ، وضُربت أَعناقهم ، وتمكّن ابن رائق .

● وفيها توفى البَرَبَهارى[1] ، أَبو محمد الحسن بن على ،

(١) سبق التعريف به ص ١٩٦ .

الفقيه القدوة شيخ الحنابلة بالعراق ، قالاً وحالاً ، وكان له صيت عظيم ، وحرمة تامة ، أَخذ عن المَرْوَزِىّ ،وصحب سَهْل بن عبد الله التُسْتَرى ، وصنّف التصانيف ، وكان المخالفون ، يغلّظون قلب الدولة عليه ، فقُبض على جماعة من أَصحابه واستتر هو فى سنة إحدى وعشرين ، ثم (١٣٣ آ) تغيّرت الدولة ، وزادت حرمة البربَهارى ، ثم سَعَت المُبْتدعة به ، فنُودىَ بأَمر الراضى فى بغداد ، لا يجتمع اثنان من أَصحاب البَرْبَهارى ، فاختفى إلى أَن مات [فى رجب] [1] رحمه الله .

● وفيها القاضى أَبو محمد عبد الله بن أَحمد بن زَبر الرَّبَعى البغدادى ، وله بضع وسبعون سنة ، سمع عباسا الدُّورِى وطبقته ، وَولى قضاءَ مصر ثلاث مرات ، آخرها فى ربيع الأَول هذا العام ، فتوفى بعد شهر ، ضَعَّفه غير وَاحدٍ فى الحديث ، وله عدة تصانيف .

● وفيها الحامِض ، وهو المُحدّث أَبو القاسم عبد الله ابن محمد بن إسحاق المَرْوَزِى ثم البغدادى . روى عن سَعْدان بن نَصر وطائفة .

---

(١) تكملة من الشذرات . وهو ينقل عن العبر .

● وفيها أَبو نصر محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزى القارى المُطَّوِّعى (١) ، روى عن أَبي داود السِّنْجِي (٢) . ومحمود ابن آدم وطائفة . قال الدارقطني ثقة حافظ .

● وفيها أَبو الفضل البَلْعَمِي (٣) ، الوزير محمد بن عُبيد الله ، أَحدُ رجال الدهر عقلاً وَرأْيا وبلاغةً . روى عن الإِمام محمد بن نصر المَرْوَزِى وغيره ، وصنّف كتاب « تلقيح البلاغة » . و « كتاب المقالات » .

● وفيها توفى الراضي بالله ، أَبو إِسحاق محمد ، وقيل أَحمد ، بن المقتدر بالله جعفر ، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين ، من جارية رومية [اسمها ظلوم] (٤) . كان قصيراً ، أَسمر نحيفاً ، فى وجهه طول . استُخْلِف سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة ، وهو آخر خليفة له شعر (٥) مُدَوّن ، وآخر خليفــة انفرد بتــدبير الجيوش ، وآخر

---

(١) المطوعى : بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر الواو وفى آخرها عين مهملة . نسبة إلى المطوعة . وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو ومرابطة الثغور ، وقصدوا جهاد العدو فى بلادهم ، لا إذا قصد العدو بلاد الاسلام (اللباب)

(٢) السنجى : بكسر السين المهملة وسكون النون وفى آخرها جيم . نسبة إلى سنج وهى قرية كبيرة من قرى مرو (اللباب)

(٣) البلعمى : بفتح الباء وسكون اللام وفتح العين المهملة ، وفى آخرها الميم . نسبة إلى جده رجاء بن معبد الذى استولى على بلعم ، وهو بلد من بلاد الروم حين دخلها مسلمة بن عبدالملك ، وأقام بها وكثر ولده فيها ، فنسبوا إليها (اللباب)

(٤) تكملة من الشذرات .

(٥) انظر شعره فى كتاب « الأوراق فى أخبار آل عباس وأشعارهم » لأبى بكر الصولى المجلد الثالث . طبع مصر

خليفة خَطَب يوم الجمعة ، إلى خلافة الحاكم العباسى ، فإنه خَطَب أيضاً مرتين ، وآخر خليفة جالس النُّدَماءَ ، ولـكنه كان مقهورًا مع أُمرائه ، مرض فى ربيع الأَول بمرض دَمَوى (١٣٣ ب) ومات ، وكان سمحاً كريماً ، محباً للعلماءِ والأُدباءِ ، سمع الحديث من البَغَوِىّ ، توفى فى نصف ربيع الآخر ، وله إحدى وثلاثون سنة ونصف .

● وفيها يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهْلول ، أَبو بكر التَّنُوخى الأَنْبارى الأَزرق الـكاتب ، فى آخر السنة ببغداد ، وله نَيِّف وتسعون سنة . روى عن جدّه ، والحسن بن عرفة وطائفة .

سنـــة ثلاثين وثلاثمئة

٣٣٠ ـ فيها الغلاء المفرط والوباء ببغداد ، وبلغ الكُرُّ[1] مئتين وعشرة دنانير ، وأَكلوا الجِيَف .

● وفيها وصلت الروم ، فأَغارت على أَعمال حلب ، وبدعوا وسَبَوْا عشرة آلاف نسمة .

---

(١) الكر : بالضم : مكيال للعراق . والكر أيضا : ستة أوقار حمار ، وهو ستون قفيزا ، وقيل أربعون إردبا (القاموس)

● وفيها أَقبل أَبو الحسين على بن محمد البرِيدى فى الجيوش ، فالْتقاه المُتّقى وابن رائق فكسرهما ، ودخلت طائفة من الدَّيْلم دار الخلافة ، فقَتلوا جماعة ، وهرب المُتَّقى وابنه وابن رائق إلى المَوْصل ، واختفى وزيره أَبو إسحاق القراريطى [١] ، ووجدوا فى الحبس كُورْتَكين. وكان قد عَثَر عليه ابن رائق فسجنه ، فأَهلكه البَرِيدى ووقع النهبُ فى بغداد ، واشتدّ القَحْطُ ، حتى بلغ الكُرُّ ، ثلاثمئة وستة عشر ديناراً ، وهذا شيء لم يعهد بالعراق ، وأَلحّ أَبو الحسين البَريدى فى المصادرة ، ونَزَح الناس وهَجّوا ، ثم عمّ البلاءُ بزيادة دِجْلَة ، فبلغت عشرين ذراعا ، وغرق الخلق ، ثم خامر تُوزون ، وذهب إلى المَوْصِل.

وأَما ناصر الدولة ابن حَمْدان ، فإنه جاءه محمد بن رائق إلى خيمته ، فوضع رجله فى الركاب ، فشبّ به الفرس ، فوَقَع فصاح ابن حمدان لا يفوتنكم فقتلوه ، ثم دفن وعفى قبره ، وجاءَ ابن حَمْدان (١٣٤ آ) إلى المُتّقى ، فقلّده مكان ابن رائق ، ولقّبه ناصر الدَّولة ، ولقَّب أَخاه عليّا ، سيف الدَّولة ، وعاد وهما معه ، فهرب

---

(١) القراريطى : هو أبو إسحاق محمد بن أحمد القراريطى ، كما فى التنبيه والاشراف للمسعودى ص ٣٩٧

البَريدىّ من بغداد ، وكان مدة استيلائه عليها ثلاثة أشهُر وعشرين يوماً ، ثم تهيّأَ البَريدىّ ، وعاد فالْتقاه سيف الدولة بقرب المدائن ، ودام القتال يومين ، فكانت الهزيمة أَوّلا على بنى حَمْدان والأَتراك ، ثم كانت على البريدى ، وقُتل جماعة من أُمراء الدَّيْلم ، وأُسِر آخرون ، ورُدَّ إلى واسط بأَسوإِ حال ، وساق وراءَه سيف الدَّولة ، ففرّ إلى البصرة .

● وفيها توفى فى رجب بمصر ، أَبو بكر محمد بن عبد الله الصَّيْرفى الشافعى ، له مصنّفات فى المَذْهب ، وهو صاحب وجه . رَوى عن أَحمد بن منصور الرَّمادى .

● وفيها أَبو حامد ، أَحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النَّيْسابورى ، روى عن الذُّهْلى ، والحسن الزَّعْفَرانى وطبقتهما ، بخُراسان والعراق ومصر .

● وفيها أَبو يعقوب النَّهْرَجُورى[1] ، شيخ الصوفية ، إسحاق بن محمد ، صَحِب الجُنَيْد وغيره ، وجاوَرَ مُدة ، وكان من كبار العارفين .

● وفيها تبوك بن أَحمد بن تبوك السُّلَمى بدمشق ، روى عن هِشام بن عمّار .

(١) بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء وضم الجيم وسكون الواو وراء . بلد بين الأهواز وميسان (ياقوت)

● وفيها المَحَامِلِى ، القاضى أَبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضَّبِّى البغدادى ، فى ربيع الآخر ، وله خمس وتسعون سنة ، وأَول سماعه فى سنة أَربع وأَربعين ، من أَبى هشام الرفاعى ، وأَقدم شيخ له ، أَحمد بن إسماعيل السَّهْمى صاحب مالك. قال أَبو بكر الداوودى : كان يحضر مجلس المَحامِلِى عشرة آلاف رجل.

● وفيها قاضى دمشق ، أَبو يحيي زكريا بن أَحمد ابن يحيي بن موسى خَتّ[1] البَلْخى الشافعى ، وهو صاحب وَجْه . روى عن أَبى حاتم الرازى وطِائفة ، (١٣٤ ب) ومن غرائب وجوهه : إذا شرط فى القراض ، أَن يعمل رب المال مع العامل جَازَ .

● وفيها عبد الغافر بن سلامة ، أَبو هاشم الحِمْصِى بالبصرة ، وله بِضْع وتسعون سنة . روى عن كَثير بن عُبيد وطائفة .

● وفيها عبد الله بن يونس القَبْرى[2] الأَندلسى ، صاحب بَقِىّ بن مَخْلَد ، وكان كثير الحديث مقبولا .

(١) خت : بخاء معجمة مفتوحة وتاء معجمة (تحفة ذوى الأرب ص ٤٥)

(٢) القبرى : بفتح القاف وسكون الباء الموحدة ثم راء . نسبة إلى قبرة ، وهى كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها (ياقوت) . وانظر أيضا ترجمته عند ابن الفرضى ١ : ٢٦٥

● وفيهـا عبد الملك بن أَحمد بن أَبى حمزة البغدادى الزيات ، روى عن الحسن بن عرفة وجماعة ، وهو من كبار شيوخ ابن جَمِيع .

● وفيها الحافظ على بن محمد بن عبيد ، أَبو الحسن البغـدادى البزّار ، روى عن عبـاس الدُّورِى وطبقته ، وعاش ثمانيا وسبعين سنة .

● وفيها محمد بن عبـد الملك بن أَيْمَن القُرْطُبى[1] ، أَبو عَبد الله الحافظ ، وله ثمان وسبعون سنة أَيضاً ، رَحَل إلى العراق سنة أَربع وسبعين ، وسمع من محمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن الجهم السِمَّرى[2] وطبقتهما ، وأَلّف كتابا على سنن أَبى داود ، وكان بصيرًا بمذهب مالك .

● وفيها محمد بن عمر بن حفص الجُورْجِيرى[3] بأَصبهان ، سمع إسحاق بن الفَيْض ، ومسعود بن يزيد القَطّان وطبقتهما .

● وفيها محمد بن يوسف بن بِشر ، أَبو عبد الله الهَرَوى

---

(١) ترجم له الفرضى ٢ : ٥٢

(٢) السمرى : بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة وفى آخرها الراء . نسبة إلى سمر بلد من أعمال كسكر بين واسط والبصرة . (اللباب وياقوت)

(٣) الجورجيرى : بضم الجيم وسكون الراء بعد الواو ثم جيم أخرى مكسورة . نسـبة إلى جورجير ، وهى محلة بأصبهان (اللباب وياقوت)

الحافظ ، من أَعيان الشافعية ، والرحّالين فى الحديث ، سمع الربيع بن سليمان ، والعبـاس بن الوليـد البيروتى وطبقتهما ، وعاش مائة سنة .

● وفيهـا الزاهد العابد ، أَبو صالح صاحب المسجد المشهور بظاهر باب شرقى ، يقال اسمه مُفْلح . وكان من الصوفية العارفين .

سنة إحـدى وثلاثين وثلاثمئة

٣٣١ ـ قلّل ناصرُ الدَّولة بن حمدان ، رواتبَ المتّقى ، وأَخَذَ ضياعه ، وصادر العُمّال ، (١٣٥ آ)فكرهه الناس ، وزوّج بنته بابن المتقى ، على مائتى أَلف دينار ، وهاجت الأُمراءُ بوَاسط على سيف الدَّولة ، فهرب . وسار أَخـوه ناصر الدولة إلى المَوْصِل ، فنُهبت داره ، وَأَقبل تُوزون ، فدخل بغداد ، فولّاه المتّقى إمرة الأُمراءِ ، فلم يلبث أَن وقعت بينهما الوَحْشة ، فرجع تُوزون إلى واسط ، ونزح خَلْق من بغداد ، من تَتابُع الفتن والخوف ، إلى الشـام ومصر ، وبعث المتقى خِلَعاً إلى أَحمد بن بُوَيْه ، فسُرّ بها .

● وفيها توفى أَبو رَوْق الهِزَّانى[1] ، أَحمد بن محمد بن بكر ، روى عن أَبى حفص الفلاّس وطائفة .

● وفيها بكر بن أَحمد بن حفص التِّنِّيسى الشَّعْرانى ، روى عن يونس بن عبد الأَعْلى وطبقته ، بمصر والشام .

● وفيها حَبْشون بن موسى ، أَبو نصر الخلاّل ، ببغداد فى شعبان ، وله ستّ وتسعون سنة ، روى عن الحسن ابن عرفة وعلى بن إِشْكاب .

● وفيها أَبو على حسن بن سعد[2] بن إِدريس الحافظ الكُتَامى[3] القرطبي ، سَمع من بَقِيّ بن مَخْلَد مُسنده ، وبمصر من أَبى يزيد القراطيسى ، وباليمن من إِسحاق الدَّبَرى ، وبمكة وبغداد . وكان فقيها مفْتيا صالحاً ، عاش ثلاثا وثمانين سنة .

قال ابن الفرضى : لم يكن بالضابط جداً .

● وفيها أَبو بكر محمد بن أَحمد بن يعقوب بن شَيْبَة

---

(١) الهزانى : بكسر الهاء وفتح الزاى المشددة وبعد الألف نون . نسبة إلى هزان وهو بطن من العتيك من ربيعة (اللباب)

(٢) فى الأصل : بن سغدى . وما أثبتناه من ترجمته عند ابن الفرضى ١ : ١٢٩ ومن الشذرات واللباب .

(٣) الكتامى : بضم الكاف وفتح التاء وبعد الألف ميم . نسبة إلى كتامة ، وهى قبيلة من البربر ببلاد المغرب (اللباب)

السَّدُوسى[1] ببغداد فى ربيع الآخر ، سمع من جدّه مُسْنَد العشرة ، ومُسْنَد العباس وهو ابن سبع سنين ، ، وسمع من الرَّمادى [2] وأُناس ، وثّقه الخطيب .

● وفيها أَبو بكر محمد بن إسماعيل الفَرْغانى [3] الصُّوفى ، أُستاذ أَبى بكر الرَّقِّى ، وكان من العابدين ، وله بَزّة حسنة ، ومعه مفتاح منقوش ، يُصلّى ويضعه بين يديه ، كأَنه تاجر ، وليس له بيت ، بل (١٣٥ب) يَنْطرح فى المسجد ، ويطوى أَياماً .

● وفيها الزاهد أَبو محمود عبدالله بن محمد بن مُنازِل النَّيْسَابورى المجرد على الصحة والحقيقة ، صَحِب حَمْدون [4] القَصّار ، وحدث بالمُسْنَد الصحيح عن أَحمد ابن سَلَمة النَّيسابورى ، وكان له كلام رفيع فى الإخلاص والمعرفة .

---

(١) السدوسى : بفتح السين وضم الدال المهملتين ثم واو وسين مهملة أخرى . نسبة إلى سدوس ابن شيبان بن ذهل (اللباب)

(٢) فى الأصل : الزيادى ، والتصويب من ترجمته فى تاريخ بغداد ١ : ٣٧٣ ومن الشذرات

(٣) الفرغانى : بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة وبعد الألف نون . نسبة إلى فرغانة ، وهى ولاية وراء الشاش وراء جيحون وسيحون (اللباب)

(٤) فى الأصل : ابن حمدون (بزيادة ابن) . والتصويب من ترجمته فى طبقات السلمى ١٢٣ ومن الشذرات .

● وفيها أَبو الحسن على بن محمد بن سهل الدَّيْنَوَرِى[1] الصائغ الزاهد ، أَحد المشايخ الكبار ، بمصر فى رجب ، وما أَحلى كلامه : من أَيقنَ أَنه لغيره ، فما له أَن يبخل بنفسه . وكان صاحبَ أَحوال ومواعظ .

● وفيها محمد بن مَخْلَد العطّار ، أَبو عبد الله الدُّورِى الحافظ ، ببغداد ، سَمع يعقوب الدَّوْرَقى ، وأَحمد بن إسماعيل السَّهْمى وخلائق ، وكان ذا صِدق وصلاح ، وله تصانيف ، توفى فى جمادى الآخرة ، وله سبع وتسعون سنة .

● وفيها صاحب ما وراءَ النهر ، أَبو الحسن نصر بن الملك أَحمد بن إسماعيل السَّامانى ، بَقِىَ فى المملكة بعد أَبيه ثلاثين يوماً ، وولى بعده ابنه نوح .

● وفيها هُنَاد[2] بن السَّرِىّ بن يحيى الكوفى الصغير ، روى عن أَبى سعيد الأَشَجّ وجماعة .

● وفيها الجَصّاص، أَبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن ابن أَحمد البغدادى الدَّعَّاءُ[3] روى عن أَحمد بن إسماعيل السَّهْمى ، وعلىّ بن إِشْكاب وجماعة ، وله أَوهام وغلطات .

---

(١) الدينورى : بفتح الدال المهملة وسكون الياء وفتح النون والواو وفى آخرها الراء . نسبة إلى الدينور ، وهى بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين (اللباب)

(٢) هناد : بضم الهاء ثم نون وألف ودال مهملة (تحفة ذوى الأرب ١٢٦)

(٣) الدعاء : بفتح الدال والعين المشددة ، يقال هذا لمن يدعو كثيرا (اللباب)

سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة

٣٣٢ ـ فيها كاتَب المتّقى بنى حَمْدان، ليحكم تُوزون على بغداد، فقدِم الحسين بن سعيد بن حَمْدان، فى جيش كثيف، فخرج المتقى وآله ووزيره، وساروا إلىتَكْريت، ظنّا أَن سَيْف الدولة يُوافيه بتكريت فيردون، (١٣٦ آ) ثم قدِم سيف الدولة على المتّقى، وأَشار بأَن يصعد إلى المَوْصِل، فتأَلم المتّقى وقال: ما على هذا عاهدتمونى، فقلّل أَصحابه وبقى فى طائفة، وجاءَ تُوزون فاستعد للحرب ببغداد، فجمع ناصر الدولة جيشي الأَعراب والأَكراد، وسار إلى تكريت، ثم وقع القتال أياماً، فانهزم الخليفة والحَمْدانية إلى المَوْصل، ثم عملوا مصافا آخر على حربه، فانهزم سيف الدولة، فتبعه توزون، فانهزم بنو حَمْدان والمتقى لله، إلى نَصِيبين، واستولى توزون على المَوْصل، وأَخذ من أَهلها مائة أَلف دينار مصادرة، فراسَل الخليفةُ توزون فى الصُّلح، واعتذر بأَنه ما خرج عن بغداد، إلاّ لما قيل إنك اتفقت أَنت والبَريدى علىّ، والآن فقد آثرتَ رضاى، فصالِحْ ابنى حمدان، وأَنا أَرجعُ إلى دارى، فأَجابَ إلى الصُّلح، لأَنّ

أحمد بن بُوَيْه ، وصل إلى واسِط ، يريد بغداد ، فجاءَ شيء لم يكن فى حساب الفريقين ، وكاتبَ المتّقى الإخشيذ ليقدم ، فجاءَ إليه من مصر ، فاجتمع به بالرَّقَّة ، وبَان للمتّقى من الحَمْدانية المَلَل والضَجَر ، فراسَل توزون ، فقال له الإخشيذ : يا أَمير المؤمنين ، أَنا عَبْدك ، وقد عرفتَ غدر الأَتراك وفجورهم ، فَسِر معى إلى الشام ومصر ، فهىَ لك ، وتأْمن على نفسك ، فلم يقبل . فقال : فأَقِمْ ها هنا وأَمدّك بالأَموال والرّجال ، فأَبَى . فردَّ الإخشيذ إلى الشــام .

● وفيها قَتل أَبو عبد الله البَرِيدى أَخاه ، لكونه عامل عليه ابن بُوَيْه ، ونسبه إلى الظلم . ولم يحجّ الرَّكْب ، لموت القَرْمَطى الطاغية ، أَبى طاهر سليمان بن أَبى سعيد الجَنَّابى ، فى رمضان بَهَجر ، من (١٣٦ب) جدرىّ أَهلــكه ، فلا رحم الله فيه مَغْرِز إبرة ، وقام بعده أَبو القاسم الجَنّابى .

● وفيهــا توفى أَحمد بن عمرو بن جــابر الحافظ أَبو بكر الطّحان بالرَّمْلة ، روى عن العبــاس بن الوليد البيروتى وطبقته ، وسمع بالشام والجزيرة والعراق .

● وأَحمد بن محمد بن إبراهيم بن حَكَم ، أَبو عمرو

المَدِينى الأَصْبِهانى . رَحَل إلى الشام والعراق والرَّىّ ، ورَوى عن ابن دارَةَ ، ويحيي بن أَبى طالب ، وكان جَيِّد المعرفة بالحديث والعربية .

● والحافظ ابن عُقْدَة ، أَبو العباس أَحمد بن محمد ابن سعيد الكوفى الشِّيعى ، أَحد أَركان الحديث ، سمع الحسن بن على بن عفّان ، ويحيي بن أَبى طالب وطبقتهما ، ولم يَرْحل إلى غير الحجاز وبغداد ، لكنه كان آية من الآيات فى الحفظ . حتى قال الدَّارقطنى : أَجمعَ أَهلُ بغداد أَنه لم يُرَ بالكوفة من زمن ابن مسعود رضى الله عنه ، إلى زمن ابن عُقدة ، أَحفظُ منه ، وقد سمعتُه يقول : أَنا أُجيبُ فى ثلاثمئة أَلف حديث ، من حديث أَهل البيت وبنى هاشم ، ورُوى عن ابن عُقدة قال : أَحفظ مئة أَلف حديث بإِسنادها ، وأُذاكر بثلاثمئة أَلف حديث .

وقال أَبو سعيد المالينى : تحوّل ابن عُقدة مرّة ، فكانت كتبه ستمئة حمل [جمل] [1] .

قلت : ضَعّفوه ، واتّهَمه بعضهم بالكذب ، وقال أَبو عمر بن حَيوَيْه : كان يُملى مَثالبَ الصحابة ، فتركته .

---

(١) تكملة من البداية والنهاية ١١ : ٢٠٩

● وفيها محمد بن بشير ، أَبو بكر الزُّبَيْرى العُكْبَرى . رَوى عن بحر بن نصر الخَوْلانى وجماعة ، وعاش أَربعاً وثمانين سنة .

● وفيها محمد بن الحسين ، أَبو بكر القَطّان النَّيْسابورى ، فى شوال ، رَوى عن عبد الرحمن بن بَشير ، وأَحمد بن يوسف السُّلَمى والكبار .

● وفيها محمد بن محمد بن أَبى حُذَيْفة ، (١٣٧آ) أَبو على الدمَشْقى المحدّث ، رَوى عن أَبى أُمَيّة الطَّرَسُوسى وطبقته ، وقعَ لنا جزءٌ من حديثه .

● وفيها الإمام ابن ولّاد النحوى ، وهو أَبو العباس أَحمد ابن محمد بن الوليد التَّميمى المصرى ، مصنّف كتاب « الانتصار [١] لسيبويه على المبرد » وكان شيخ الديار المصرية فى العربية ، مع أَبى جعفر النحاس .

سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة

٣٣٣ ـ حلَف توزون أَيمانا صعبة للمتقى بالله ، فسار من الرقَّة واثقاً بأَيمانه فى المحرم ، فلما قَرُب من الأَنبار ، جاءَ

(١) منه نسخة مخطوطة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٥ نحو تيمور

توزون ، وتلقّاه وقبّل الأَرض، وأَنزله فى مُخَيَّم ضَرب له ، ثم قبض على الوزير أَبى الحسين بن أَبى على بن مُقلة ، وكَحَل المتّقى بالله ، فصاح المسكين ، فصرخ النساء ، فأَمر توزون بضرب الدبادب[1] حول المُخَيَّم ، وأُدخل بغداد مسمولا مخلوعاً ، وبويع عبد الله بن المكتفى ، ولُقّب بالمستكفى بالله فلم يَحُل الحَوْل على توزون ، واستولى أَحمد بن بُوَيْه على واسِط والبصرة والأَهْواز ، فسار تُوزون لحربه ، فدام القتال والمنازلة بينهما أَشهرًا ، وابن بُويه فى استظهار ، ومرض توزون بعلّة الصَّرْع ، واشتد الغلاءُ على ابن بُويه ، فَرُدّ إلى الأَهواز ، ورُدّ توزون إلى بغداد ، وقد زاد به الصَّرْع .

● وفيها تملك سيف الدَّولة بن حمدان حلبَ وأَعمالها ، وهرب متولّيها يانِس المُؤْنِسى إلى مصر ، فجهّز الإِخشيذ جيشاً ، فالْتقاهم سيف الدولة على الرَّسْتَن[2] فهزمهم ، وأَسَر منهم أَلف نفس ، وافتتح الرَّسْتَن[2] ، ثم سار إلى دمشق فملكها . فسار الإِخشيذُ ونزل على طبَرِيّة ، فخامَر

(١) الدبادب : جمع دبداب ، وهو الطبل ، أمر بذلك لئلا تسمع أصوات النساء

(٢) الرستن : بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وآخره نون : بليدة قديمة كانت على نهر الميماس ، وهذا النهر هو المعروف بالعاصى ، وهى بين حماة وحمص ، فى نصف الطريق (ياقوت)

خلقٌ من عسكر سيف الدولــة إلى الإخشيــذ ، فردَّ سيف الدّولة وجمع وحشد ، فقصده الإخشيذ ، (١٣٧ب) ، فالْتقاه بقِنَّسْرِين وهزمه ، ودخل حلبَ ، وهرب سيف الدولة .

وأما بغداد ، فكان بها قحطٌ لم يُرَ مثله ، وهَرَبَ الخلق ، فكــان النســاءُ يخرجن عشرين وعشرًا ، يمسك بعضهنّ ببعض ، ويَصِحْن : الجوع الجوع ، ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

● وفى شوال ، مات أَبو عبد الله البَرِيدى ، وقام أَخوه أَبو الحسين مقامه ، فأَساءَ إلى الترك والدَّيْلم ، فهمّوا به ، وقَدَّموا عليهم أَبا القاسم ، ولدَ أَبى عبد الله ، فهرب عَمْداً أَبو الحسين ماشياً ، فأَتَى هَجَر ، واستجار بالقرامطة ، فبعثوا معه جيشاً ، فنازل البصرة مدّة ، ثم اصطلحوا ، فمضى أَبو الحسين إلى بغداد .

● وفيها توفى الحافظ أَبو بكر أَحمد بن عمرو بن جابر الطحّان بالرَّمْلة ، رحــل إلى الشــام والجزيرة والعراق ، وَروى عن العباس بن الوليد البَيْروتى وطبقته .

● وفيهــا أَبو عمرو أَحمد بن محمد بن إبراهيم بن

حكيم المَدِينى الأَصْبِهانى ، رَحَل إلى الشام والعراق والرىّ ، روى عن يحيي بن أَبى طالب ، وأَبى حاتم وطبقتهما .

● وفيها أَبو علـى اللُّؤلُؤى ، محمد بن أَحمد بن عمرو البصرى ، راويَةُ السنن عن أَبى داود ، لزِم أَبا داود مدة طويلة ، يقرأُ السُّنَن للناس .

سنـــة أَربع وثلاثين وثلاثمئة

٣٣٤ ـ فيها دثرت بغداد ، وتداعت للخراب من شدة القحط والفتن والجَوْر ، فإن توزون ، أَتابك الجيوش ،هلك بعلّة الصَرْع فى المحرم ، بهِيت ، ومعه كاتبه أَبو جعفر بن شِيرْزاد فطمع فى المملكة ، وحلف [العساكر] [١] لنفسه ، وجاءَ فنزل بظاهِر بغداد ، وخرجت إلى عنده الأَتراكُ والدَّيْلم ، فبعث إليه المستكفى (١٣٨ آ) بالخِلَع ، ولم يكن معه مال ، فشرع فى مصادرة التجار والدواوين .

● وفيها اصطلح سيف الدولة والإخشيذ وصاهره ، وتقرر لسيف الدولة حلب وحمص وأَنطاكية ، وقصد معزّ الدولة أَحمد بن بُوَيْه بغداد ، فاختفى الخليفة وابن شِيرْزاد ،

(١) تكملة يقتضيها السياق من النجوم الزاهرة ٣ : ٢٨٤

وضَعُفا عنـــه ، فتسللت الأَتراك إلى المَوْصِل ، وأَقــامت الدَّيْلم ببغداد ، ونزل مُعزّ الدولة بباب الشماسيّة ، وقدّم له الخليفة التقاديم والتحف ، ثم دخل فى جمادى الأُولى ، إلى خدمة الخليفة وبايعه ، فلَقَّبَه يومئذ مُعز الدولة ، ولَقَّب إخوته عليّا : عماد الدولة ، والحسن : رُكن الدولة ، وضُربت لهم السكّة . وظهر ابن شِيرْزاد وأَتى إلى خدمة معز الدولة ، وخضع له ، واستوثقت المملــكة لمعز الدولة ، فلما تمكن كَحَل المستكفى بالله وخَلَعه من الخلافة ، لأَن عَلَم القَهْرمانة ، كانت تأْمر وتنهى ، وعملت دعوة عظيمة ، حضرها خُرْشيذ ، مقدّم الديلم ، وعدة أُمراء ، فخاف مُعز الدولة من غائلتها ، وأَيضاً فإن بعض الشِّيعة يُثير الفتن ، فآذاه الخليفة ، وكان مُعز الدولة يتشيّع ، فلما كان فى شهر جمادى الآخرة ، دخل الأُمراءُ إلى الخدمة ، ودخل معزّ الدولة ، فتقدم اثنان فطلبا من المُستَكفى رزقهما ، فمدّ لهما يده ليقبّلاها ، فجذباه إلى الأَرض وسحباه ، فوقعت الضجّة ، ونهبت دور الخــلافة ، وقبضوا على عَلَم[1] ، وعلى خواصّ الخليفـــة ، وساقوا الخليفـــة ماشياً

(١) هى علم القهرمانة ، جارية المستكفى

[إلى دار معز الدولة] [1] وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر .
وصار ثلاثة خلفاء مسمولين ، هو والذى قبله والقاهر .
ثم أحضر مُعزّ الدولة أبا القاسم الفضل بن المقتدر ، فبايَعه
ولقَّبه المطيع (١٣٨ب) لله ، وله يومئذ أربع وثلاثون سنة .
وقرّر له مُعز الدولة كل يوم ، مائة دينار للنفقة . وانحط
دَسْت الخلافة إلى هَذه المنزلة ، وإيش هى المائة دينار ؟
وما هى إلاّ بقيمة عشرة دنانير فى الرخاء ، فإن فى شعبان .
أكلوا ببغداد الميتات والآدميين ، ومات الناس على الطرق .
وبيع العَقار بالرُّغْفان . واشترى المطيع كُرَّ دقيق بعشرة آلاف
درهم ، وجَيّشَ ناصر الدَّولة بن حَمْدان ، وجاء فنَزَل
بسامَرّا ، فالْتقى هو ومعز الدولة ، فانكسر مُعز الدولة .
ودخلَ ناصر الدولة بغداد ، ومَلَك الجانب الشرقى . ونزل
معز الدولة ، ومعه المطيع تبعاً له ، ثم تخاذل عسكر ناصر
الدولة ، فانهزم . ودخل معز الدولة إلى الجانب الشرقى .
ووقع النَّهْب والحريق فيه ، ووضَعت الدَّيلم السيفَ فى
الناس ، وسَبَوْا الحريم .

● وفيها توفى قاضى القضاة ، أبو الحسن أحمد بن

---

(١) تكملة من ابن الأثير ٦ : ٣١٥

عبد الله الخِرَقى [1] ، ولى قضاءَ واسِط ، ثم قضاءَ مصر ، ثم قضاءَ بغداد ، فى سنة ثلاثين ، وكان قليلَ العلم إلى الغاية ، إنما كان هو وأَبوه وأَهله من كبار العُدول ، فتعجّب الناس من ولايته ، لـكنه ظهرت منه صرامة وعفة وكفاءة .

● وفيها أَبو الفضل أَحمد بن نصر بن هلال السُّلَمى الدمشقى ، فى جمادى الأُولى ، وله بِضْعٌ وتسعون سنة ، تفرّد بالرواية عن جماعة ، وحدّث عن موسى بن عامر المُرِّى ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة ، وطبقتهما .

● وفيها الصَّنَوْبَرى [2] الشاعر ، أَبو بكر أَحمد بن محمد بن الحسن الضبِّى الحلبى ، وشعره فى الذروة العليا .

● وفيها الحسين بن يحيي بن عيّاش ، أَبو عبد الله المَتُّوثِى [3] (١٣٩ آ) القطّان ، فى جمادى الآخرة ببغداد ، وله خمس وتسعون سنة . روى عن أَحمد بن المِقْدام العِجْلى وجماعة ، وآخر من حدّث عنه ، هلال الحفّار .

---

(١) الخرقى : بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفى آخرها القاف . نسبة إلى بيع الخرق والثياب (اللباب)

(٢) الصنوبرى : بفتح الصاد والنون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وفى آخرها راء . نسبة إلى الصنوبر وهو شجر معروف (اللباب)

(٣) المتوثى : بفتح الميم وضم التاء المشددة وسكون الواو وفى آخرها ثاء مثلثة . نسبة إلى متوث ، وهى بلدة بين قرقوب وكور الأهواز (اللباب)

● وفيها عثمان بن محمد ، أَبو الحسين الذَّهَبي البغدادى بحلب ، روى عن أَبي بكر بن أَبي الدنيا وطبقته .

● وفيها على بن إسحاق المادَرائى [1] أَبو الحسن ، محدّث البصرة . رَوى عن علىّ بن حرب وطائفة .

● وفيها الوزير العادل ، أَبو الحسن على بن عيسى بن داود بن الجَرّاح البغدادى الكاتب . وَزَرَ مرّات للمقتدر ، ثم للقاهر . وكان مُحدّثًا عالماً ديّنا خيّرا ، كبير الشأْن ، عالى الإسناد . روى عن أَحمد بن بُدَيْل ، والحسن الزَّعْفرانى وطائفة ، وعاش تسعين سنة ، وكان فى الوزراءِ ، كعُمر بن عبد العزيز فى الخلفاءِ .

قال أَحمد بن كامل القاضى : سمِعت الوزير علىّ بن عيسى يقول : كسبتُ سبعمئة أَلف دينار ، أَخرجتُ منها فى وجوه البرّ ستمئة أَلف ، وثمانين أَلف دينار . آخر من رَوى عنه ، ابنه عيسى فى أَمالِيه .

● وفيها الإمام أَبو القاسم الخِرَقى ، عمر بن الحسين

---

(١) فى الأصل : الماوردى ، وما أثبتنا من الشذرات واللباب . والمادرائى : بفتح الميم وسكون الألف وفتح الدال المهملة والراء وسكون الألف الثانية ، وفى آخرها ياء تحتها نقطتان نسبة إلى مادرايا من أعمال البصرة (اللباب)

البغدادى الحنبلى ، صاحب « المختصر » فى الفقه بدمشق ، ودفن بباب الصغير .

● وفيها الحافظ أبو على القشيرى ، محمد بن سعيد الحَرّانى ، نزيل الرقَّة ومؤرخها ، روى عن سليمان بن سيف الحرانى وطبقته ، وتوفى فى هذا العـام أو فيما بعده.

● وفيها الإخشيد [1] ، أَبو بكر محمد بن طُغْج [1] بن جُفّ [1] التركى الفرغانى ، صاحب مصر والشام ، ولىَ ديار مصر سنة إحدَى وعشرين ، ثم أُضيف إليه دمشق وغيرها فى سنة ثلاث وعشرين .

والإخشيذ بالتركى : ملك الملوك ؛ وطُغْج عبد الرحمن ، وهو من أَولاد ملوك فَرْغَانة ، وكان جدّه (١٣٩ب) جُفّ ، مـن الترك الذين حُملوا إلى المعتصم ، فأَكرمه وقرّبه ، ومات فى العام الذى قُتل فيه المتوكل ، فاتصل طُغْج بابن طولون ، وصار من كبار أُمرائه ، وكان الإخشيذ ، شجاعا حازما يقظاً شديد البطش ، لا يكاد أَحد يَجُرُّ قَوْسه ، توفى

(١) ذكر صاحب النجوم الزاهرة ٣ : ٢٥٦ تفسير بعض هذه الأسماء وضبطها بقوله : والإخشيذ : بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها ياء ساكنة مثناة من تحتها ثم ذال معجمة ، وتفسيره ملك الملوك . وطغج : بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وبعدها جيم . وجف بضم الجيم وفتحها ، وبعدها فاء مشددة .

بدمشق فى ذى الحجة ، وله ست وستون سنة ، ودفنوه ببيت المقدس .

● وفيها القائم بأمر الله ، أبو القاسم نِزار بن المهدى عُبيد الله ، الدَّعِىّ الباطنى ، صاحب المغرب ، وقد سار مرتين إلى مصر ليملكها ، فما قُدِّر له ، وجرت له أُمور يطول شرحها ، ومات بالمَهْدِيّة فى شوال ، وهو تحت حصار مخْلَد بن كِيداد [1] البربرى له ، وكان مولده بسَلَمِيّة فى حدود الثمانين ومئتين ، وقام بعده ابنه المنصُور إسماعيل .

● وفيها الشِّبْلى [2] أبو بكر الزاهد ، صاحب الأَحوال والتصوف ، قرأَ فى أَول أَمره الفقه ، وبَرَع فى مذهب مالك ، ثم سَلَك وصَحِب الجُنَيْد ، وكان أَبوه من حُجّاب الدولة ، ورد أَنه سُئل : إذا اشتبه على المرأة دم الحيض ،

---

(1) ورد هذا الاسم فى تاريخ ابن خلدون غير مرة : « كيراد »بالراء بين الياء والألف . وفى عقد الجمان للعينى « كنداد » وهو أبو يزيد مخلد بن كيداد (على ماورد من الاختلاف فيه) الخارجى ، من الخوارج الصفرية ، خرج على أبي القاسم القائم بأمر الله لكثرة فجوره ، وحصلت بينهما وقائع مشهورة ، مات القائم فى أثنائها ، وكان أبو يزيد إذ ذاك محاصراً مدينة سوسة (ابن خلدون ٤ : ١٤٠ - ١٤٣ وتاريخ الاسلام للذهبى وعقد الجمان للعينى فى حوادث سنة ٣٣٤)

(2) الشبلى : بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفى آخرها لام . نسبة إلى قرية من قرى أسروشنة ، يقال لها شبلية (اللباب) واسمه : دلف بن جحدر ، ويقال اسمه : جعفر بن يونس ، وهذا هو المكتوب على قبره (طبقات الصوفية ٣٣٧) .

بدم الاستِحاضة ، كيف تصنع ؟ فأَجاب بثمانية عشر جوابا للعلماء .

سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة

٣٣٥ – فيها مَلَك سيف الدَّولة دمشق ، بعد موت الاخشيذ فجاءته جيوش مصر ، فدفعتـــه إلى الرَقَّة بعد حروب وأُمور ، واصطلح معز الدولة بن بُوَيْه ، ونـــاصر الدولة بن حَمْدان .

● وفيها توفى أَبوالعباس بن القاصّ[1] ،أَحمد بن أَبيأَحمد الطبرى الشافعى ،وله مصنفات مشهورة تفقه على ابن سُرَيْج .

● وفيها المَطِيرى[2] المحدث أَبو بكر محمد بن جعفر [الصيرفى ببغداد ، وكان ثقة مأْموناً .روى عن الحسن بن عرفة وطائفة .

● وفيها الصولى أَبو بكر محمد بن يحيي[3]] البغدادى الأَديب الأَخبارى العلامة ، صاحب التصانيف ، أَخـــذ

---

(١) القاص : هو الذى يعظ ويذكر القصص، عرف أبوه بالقاص ، لأنه دخل بلاد الديلم، وقص على الناس الأخبار المرغبة فى الجهاد ، ثم دخل بـــلاد الروم غازيا ، فبينما هو يقص لحقه وجد وغشية فمات . (التهذيب للنووى الثانى من القسم الثانى ص ٢٥٢)

(٢) المطيرى : بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخرها الـــراء نسبة إلى المطيرة ، وهى قرية من نواحى سر من رأى (اللباب)

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، واستدركناه من الشذرات الذى ينقل عن العبر

الأَدب عن المبرّد وثَعْلب ، وروى عن أَبى داود السِّجِسْتانى وطائفة ، ونادَم غير واحد من الخلفاءِ ، وجدّه الأَعلى هو صول ، ملك جُرْجان .

● وفيها الهَيْثَم بن كُلَيْب ، الحافظ أَبو سعيد الشَّاشى ، صاحب المُسْنَد ، ومُحدّث ما وراءَ النهر . روى عن عيسى ابن أَحمد البلخى ، وهو ثقة .

سنة ست وثلاثين وثلاثمئة

٣٣٦ - فيها سار المطيع ومعز الدولة إلى البصرة ، لمحاربة أَبى القاسم بن أَبى عبدالله البَريدى ، فتفرّق جمعه ، وهرب إلى القرامطة ، ودخل مُعز الدولة البصرة ، وأَقطع المطيع منها ضياعاً .

● وفيها ظفر المنصور العُبَيْدى ، بمَخْلَد بن كِيداد ، وقتلَ قوّاده ، ومزّقَ جيشه .

● وفيها توفى الحافظ أَبو الحسين بن المنادِى ، وهو أَحمد بن جعفر ، بن الشيخ أَبى جعفر محمد بن أَبى داود عُبيد الله البغدادى ، وله ثمانون سنة ، صنّف وجَمَع ، وسمع من جَدِّه ، وخلق كثير .

● وفيهـا حاجب بن أَحمد بن يرحم أَبو محمـد الطوسى ، وهو مُعمَّر ضعيف الحديث ، زعم أَنه ابن مائة وثمان سنين ، حدّث عن محمد بن رافع ، والذُّهْلى ، والكبار .

● وفيها أَبو العباس الأَثْرَم [1] ، محمد بن أَحمد بن أَحمد بن حماد المقرئ البغدادى ، وله ست وتسعون سنة ، رَوى عن الحسن بن عرفة ، وعمر بن شَبَّة والكبار ، توفى بالبصرة .

● والحَكِيمى [2] محمد بن أَحمد بن إبراهيم الكاتب ببغداد ، فى ذى الحجة ، رَوى عن زكريا بن يحيى المَرْوَزى وطبقته ،

● والمَيْدانى [3] أَبو على محمد بن أَحمد بن محمد بن مَعْقل النيسابورى ، فى رجب فجأَة ، وكان عنده جزءٌ عن الذُّهْلى ، وهو الذى تفرّد به سِبْط السِّلَفى .

● وفيها أَبوطاهر المُحَمَّد أَباذى [4] (١٤٠ ب) ، محمد بن

---

(١) الأثرم : بفتح الألف وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء وفى آخرها الميم ، هذه اللفظة لمن كانت سنه متفتتة ، وعرف به بعض أجداد صاحب الترجمة (اللباب)

(٢) الحكيمى : بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف . نسبة إلى بعض أجداده واسمه حكيم (اللباب)

(٣) الميدانى : بفتح الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون : نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور (اللباب)

(٤) المحمد أباذى : بضم الميم وفتح الحاء والميم المشددة وسكون الألفين بينهما باء موحدة ثم ذال معجمة . نسبة إلى محمد أباذ ، وهى محلة خارج نيسابور (اللباب) .

الحسن بن محمد النيسابورى ، أَحد أئمة اللسان . روى عن أَحمد بن يوسف السُّلَمى وطائفة ، وببغداد عن عباس الدُّورِى وذويه ، وكان إمام الأَئمة ابن خزيمة ، إذا شك فى لغة سأَله .

سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة

٣٣٧ ـ فيها كان الغَرقُ ببغداد ، وبلغت الدجلة ، أَحدا وعشرين ذراعاً ، وهَلَك خلق تحت الهَدْم .

● وفيها قوىَ مُعزّ الدولة ، على صاحب المَوْصل ابن حمدان وقصده ، فَفَرّ ابن حَمْدان إلى نَصيبِين ، ثم صالَحَه على حَمْل ثمانية آلاف أَلف فى السنة .

● وفيها خرجت الروم لعنهم الله ، وهزموا سيف الدولة على مَرْعَش[1] وملكوا مرعش .

● وفيها توفى أَبو إسحاق القِرْمِيسينى [2] ، إبراهيم ابن شيبان شيخ الصوفية ببلاد الجبل ، صحِب إبراهيم

(١) مرعش : بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة ، وشين معجمة . مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم (ياقوت)

(٢) القرميسيني: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر السين بعدها ياء ثانية ثم نون . نسبة إلى قرميسين ، وهى مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخا من همذان عند الدينور (اللباب)

الخَواص ، وساح بالشام ، ومن قوله : علم الفَناءِ والبقاءِ ، يدور على إخلاص الوَحْدانية وصحة العُبوديّة ، وماكان غير هذا ، فهو من المغاليط والزَنْدَقة .

● وفيها محمد بن على بن عمر ، أَبو على النَّيْسابورى المُذَكِّر [1] ، أَحد الضُعفاءِ ، سمع من أَحمد بن الأَزهر وأَقرانه ، ولو اقتصر عليهم لكان منه خير ، ولكنه شَره وحَدّث عن محمد بن رافع والكبار ، فتُرك .

سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة

٣٣٨ – فيها ولِىَ قضاءَ القضاة ، أَبو السائب عُتْبَة بن عبد الله ، ولم يَحُجَّ ركبُ العراق .

● وفيها توفى المُسْتَكفي بالله ، أَبو القاسم عبد الله ، بن المكتفى بالله على ، بن المعتضد أَحمد العباسى ، الذى استُخلِف وسُمِل فى سنة أَربع وثلاثين (١٤١ آ) كما ذُكر ، وحُبس حتى مات بنَفْث الدّم ، وله ست وأَربعون سنة ، وكان أَبيض جميلا ، رَبْعَة أَكْحَل أَقْنى ، خفيف العارِضَيْن ، وأُمُّه أَمَةٌ [2] .

(١) المذكر : بضم الميم وفتح الذال وكسر الكاف المشددة وفى آخرها راء . يقال هذا لمن يذكر الناس ويعظهم (اللباب) .
(٢) كانت تسمى « غصن » كما فى كتب التاريخ .

● وفيها أَحمد بن سليمان بن زَبّان ، أَبو بكر الكِنْدى الدمَشْقى الضرير ، ذَكر أَنه وُلد سنة خمس وعشرين ومئتين ، وأَنه قرأَ على أَحمد بن يزيد الحلوانى ، وأَنه سمع من هِشام بن عمّار ، وابن أَبى الحَوَارى . رَوى عنه تمّام الرّازى ، وعبد الرحمن بن أَبى نصر ، ثم تركاالرواية عنه ، لما تَبيّن أَمرُه .

قال الحافظ عبد الغنى بن سعيد الأَزدى : كان غير ثقة . وقال عبد العزيز الكتّانى : كان يُعرف بابن زبّان العابد ، لزُهده ووَرَعه .

● وفيها أَبو جعفر النحّاس ، أَحمد بن محمد ابن إسماعيل المصرى النحوى ، وكان يُنْظَرُ بابن الأَنبارى ونِفْطَوَيْه ببلده ، له تصانيف كثيرة ، وكان مُقَتّرًا على نفسه ، فى لباسه وطعامه ، توفى فى ذى الحجة .

● وفيها إبراهيم بن عبد الرزّاق الأَنْطاكى المُقرئ ، مقرئ أَهل الشام فى زمانه . قَرأَ على قُنْبل ، وهارون الأَخفش ، وعثمان بن خُرّزاذ ، وصنّف كتاباً فى القراءات الثمان ، ورَوَى الحديث عن أَبى أُمَيّة الطَّرَسوسى وطائفة : وقيل توفى فى السنة الآتية .

● وفيها أَبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أَحمد بن أَبى ثابت السَّامِرى القاضى ، نزيل دمشق ونائب الحكم بها ، وصاحب الجزءِ المشهور ، رَوى عن الحسن بن عرفة ، وسَعْدان بن نصر ، وطائفة من العراقيين والشاميين والمصريين ، وثَّقه الخطيب ، وتوفى فى ربيع الآخر .

● وفيها أَبو علي الحضائِرى(١) ، الحسن بن حبيب الدمشقى الفقيه الشافعى . رَوَى عن الربيع بن سليمان ، وابن عبد الحَكَم ، وحدّث بكتاب الأُم للشافعى . قال الكتّانى : هو ثقة ، أَنبلُ (١٤١ب) حافظ لمذهب الشافعى ، مات فى ذى القعدة .

● وفيها عماد الدولة ، أَبو الحسن على بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرو الدَّيْلمى ، صاحب بلاد فارس ، وهو أَول من مَلَك من إخوته ، وكان الملك معز الدولة أَحمد أَخوه ، يتأَدب معه ، ويُقدّمه على نفسه ، عاش بِضْعاً وخمسين سنة ، وكانت أَيامه ست عشرة سنة ، ومَلَك فارس ، بعد ابن أَخيه عضُد الدولة ، ابن ركن الدولة .

● وفيها على بن محمد ، أَبو الحسن الواعظ المصرى ،

---

(١) كذا بالأصل والمشتبه للذهبى ، وفى الشذرات « الخضائرى » . وفى ترجمته فى طبقات الشافعية ٢ : ٢٠٦ « الحصائرى » . ولم ترد هذه النسب الثلاث عند السمعانى وابن الأثير .

هو بغدادىّ أقام بمصر مُدّة . رَوى عن أَحمد بن عُبيد بن ناصح ، وأَبى يزيد القَراطيسى وطبقتهما . وكان صاحب حديث ، له مصنّفات كثيرة فى الحديث والزهد ، وكان مقدّم زمانه فى الوعظ ، مات فى ذى القعدة .

● وفيها على بن حُمْشاذ[1] ، أَبو الحسن النَّيْسابورى الحافظ ، أَحد الأَئمة ، سمع الفَضْل بن محمد الشَّعْرانى ، وإِبراهيم بن ديزيل وطبقتهما ، ورَحل وطوّف وصنّف ، وله مُسْنَد كبير ، فى أَربعمائة جزء ، وأَحكام فى مئتين وستين جزءً ، وتفسير فى مئتى جزءٍ ، توفى فجأَة فى الحمّام ، وله ثمانون سنة .

قال أَحمد بن إِسحاق الضُّبَعى : صحبت ابن حُمْشاذ فى الحَضَر والسَّفَر ، فما أَعلم أَن الملائكة كتبت عليه خطيئة .

● وفيها محمد بن عبد الله بن دينار ، أَبو عبد الله النَّيْسابورى ، الفقيه الرجل الصالح ، سمع السَّرِىّ بن خُزَيمة وأَقرانه . قال الحاكم : كان يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويصبر على الفقر ، ما رأَيت فى مشايخنا أَصحاب الرأْى أَعبدَ منه .

---

(١) كذا فى تذكرة الحفاظ ، وفى كثير من المراجع . وفى الشذرات والبداية والنهاية : « خمشاذ » بالخاء المعجمة .

سنـــة تسع وثلاثين وثلاثمئة

٣٣٩ – فيها دخل سيف الدولة بن حَمْدان بلاد الروم ، فى ثلاثين أَلفاً ، فافتتح حُصوناً ، (١٤٢ آ)وسَبَى وغَنِم ، فأَخذت الروم عليه الدروب ، فاستولَوا على عسكره قتلا وأَسْرًا ، ونجا هو فى عدد قليل ، ووصل من سَلِم بأَسْوإ حال.

● وفيها أَعادت القرامطة ، الحجرَ الأَسود إلى مكانه ، وكان الأَمير بَجْكَم قد دفع لهم فيه خمسين أَلف دينار ، فأَبَوْا .

● وفيهـا توفى الحافظ أَبو محمد أَحمد بن محمد بن إبراهيم الطّوسى البلاذُرِى ، روى عن محمد بن أَيوب بن الضَّرَيْس وطبقته . قال الحاكم : كان واحد عصره فى الحفظ والوعظ ، خرّج صحيحاً على وضع مُسلم .

● وفيها حفص بن عمر الأَرْدَبِيلى [١] ، أَبو القاسم الحافظ ، مُحدّث أَذْرِبِيجان ، وصاحب التصانيف . رَوى عن أَبى حـاتم الرّازى ، ويحي بن أَبى طـالب ، وطبقتهما .

---

(١) نسبة إلى « أردبيل » من بلاد أذربيجان . (اللباب)

● وفيها قاضى الإسكندرية ، على بن عبدالله بن أَبى مطر المُعافِرى [1] الإسكندرانى ، الفقيه أَبو الحسن المالكى ، وله مئة سنة ، رَوى عن محمد بن عبد الله بن ميمون ، صاحب الوليد بن مسلم ، وغيره .

● وفيها القاضى ابن الأُشْنانى ، أَبو الحسين عمر بن الحسن ببغداد ، رَوى عن محمد بن عيسى بن حِبّان المدائنى ، وابن أَبى الدنيا ، وعدّة ، ضَعَّفه الدَّارَقُطْنى .

● وفيها أَبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أَحمد الأَصْبِهانى الصفّار . روى عن أُسَيْد بن عاصم ، وابن أَبى الدنيا وطبقتهما . وصنّف فى الزهد وغيره ، وصَحِب العُبّاد ، وكان من أَكثر الحفّاظ حديثا .

قال الحاكم : هو محدّث عصره ، مجاب الدعوة ، لم يرفع رأْسه إلى السماء – كما بلغنا – نيّفاً وأَربعين سنة ، توفى فى ذى القعدة ، وله ثمان وتسعون سنة ، رحمه الله .

● وفيها القاهر بالله أَبو منصور محمد ، بن المعتضد بالله أَحمد ، بن طلحة بن جعفر العباسى ، سُمِلَت عيناه ، وخُلع فى سنة اثنتين وعشرين (١٤٢ب) ، وكانت خلافته ،

(١) المعافرى : بضم الميم . نسبة إلى المعافر ، بطن من قحطان (اللباب)

سنة وسبعة أَشهر ، وكان ربْعَة أَسمر أَصهب الشعر طويل الأَنف ، ظالماً فاتكا ، سيِّئ السيرة ، وكان تارة بعد الكَحْل يحبس ، وتارة يُترك ، فوقف يوماً بجامع المنصور بين الصفوف ، وعليه مُبطنة بيضاء ، وقال : تصدّقوا علىّ ، فأَنا مَنْ عَرَفْتُم ، فقام أَبو عبد الله بن أَبى موسى الهاشمى ، فأَعطاه خمسمئة درهم ، ثم منع لذلك من الخروج ، فقيل إِنه أَراد أَن يُشنِّع بذلك على المستكفى ، ولعلّه فعل ذلك فى أَيام القحط ، توفى فى جمادى الأُولى ، وله ثلاث وخمسون سنة .

● وفيها مُحدّث بغداد ، أَبو جعفر محمد بن عمرو ابن البَخْتَرِىّ الرزّاز ، وله ثمان وثمانون سنة ، روى عن سَعْدان بن نصر ، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقى وطائفة .

● وفيها أَبو نصر الفارابى ، صاحب الفلسفة ، محمد ابن محمد بن طَرْخان التركى ، ذو المصنّفات المشهورة فى الحكمة والمنطق والموسيقى ، التى من ابتغى الهُدَى فيها أَضَلّه الله ، وكان مُفْرط الذكاء ، قدِم دمشق ورتّب له سيف الدولة كل يوم ، أَربعة دراهم إِلى أَن مات ، وله نحو من ثمانين سنة .

٣٤٠ ـ سار الوزير أَبو محمد الحسن بن محمد المُهَلَّبي [١] بالجيوش وقد استُوْزِر عام أَوّل ، فالْتقى القرامطة فهزمهم ، واستباح عسكرهم ، وعاد بالأُسارى .

● وفيها جمع سَيْف الدولة جيشا عظيما ، و وَغَل فى بلاد الروم ، فغَنِم وسَبى شيئا كثيرا ، وعاد سالماً ، وأَمن الوقت ، وذلّت القرامطة ، وحجّ الرَّكْب .

● وفيها توفى ابن الأَعرابى المحدث الصوفى القُدوة ، أَبو سعيد أَحمد بن محمد بن زِيَاد بن بِشْر البصرى ، نزيل مكة ، فى ذى القعدة ، وله أَربع وتسعون سنة . رَوى عن الحسن الزَّعْفرانى ، وسَعْدان بن نصر ، (١٤٣ آ) ، وخلق كثير . وجمع وصنّف ، ورحَلوا إِليه .

● وفيها أَبو إِسحاق المَرْوَزِى ، إِبراهيم بن أَحمد ، شيخ الشافعية وصاحب ابن سُرَيْج ، وذو التصانيف ، انتهت إِليه رئاسة المذهب ببغداد ، وانتقل فى آخر عمره إِلىمصر ، فمات فى رجب ، ودُفن عند ضريح الشافعى .

---

(١) المهلبى : بضم الميم وفتح الهاء وفتح اللام المشددة ثم باء موحدة . نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدى أمير خراسان (اللباب)

● وفيها أَبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أَيوب الطوسى الأَديب ، ثقة رحّال مُكثر ، أَقام على أَبى حاتم مُدّة ، وجاوَرَ لأَجل أَبى يحيى بن أَبى مَسرّة .

● وفيها أَبو على الحسين بن صفوان البَرْدَعى[1] صاحب أَبى بكر بن أَبى الدنيا ، ببغداد ، فى شعبان .

● وفيها العلامة أَبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب ابن الحارث البخارى[2] الفقيه ، شيخ الحنفية بما وراء النهر ، ويُعرف بعبد الله الأُستاذ[3] . وكان مُحدّثا جَوّالاً ، رأْسا فى الفقه ، صنّف التصانيف ، وعَمّر اثنتين وثمانين سنة . وروى عن عبد الصمد بن الفضل وعبد الله بن واصل وطبقتهما .

قال أَبو زرعة أَحمد بن الحسين الحافظ : هو ضعيف . وقال الحاكم : هو صاحب عجائب . [وأَفراد][4] عن الثقات .

---

(١) البردعى : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفى آخرها العين المهملة . نسبة إلى بردعة ، وهى بلدة من أقصى بلاد أذربيجان (اللباب)

(٢) فى ترجمته فى الجواهر المضيئه ١ : ٢٨٩ ذكر أن نسبته « السبذمونى » بضم السين أو فتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وضم الميم وفى آخرها نون . نسبة إلى قرية من قرى بخارى . وكذا ذكر عند السمعانى وابن الأثير فى هذه النسبة .

(٣) عرف بهذا اللقب لأنه كان يختص بدار الأمير إسماعيل بن أحمد السامانى : فيسألونه عن أشياء فيجيب ، فلقبوه بالأستاذ (اللباب ١ : ٣٩)

(٤) تكملة من الفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى ص ١٠٦

● وفيها أَبو القاسم الزجّاجى [١] ، عبد الرحمن بن إسحاق النَّهاوَنْدى [٢] النحوى ، صاحب التصانيف ، أَخذ عن أَبى إسحاق الزجّاج ، وابن دُرَيْد وعلى بن سليمان الأَخْفَش. وقد انتفع بكتابه الجُمَل ، خلق لا يُحصَوْن ، فقيل إنه جاور مدة [بمكة وصنفه فيها] [٣] . وكان إذا فرغ الباب ، طاف أُسبوعاً ، ودعا بالمغفرة ، اشتغل ببغداد ، ثم بحلب وبدمشق ، ومات بطَبَرِيّة فى رمضان .

● وفيها قاسم بن أَصْبَغ [٤] ، الحافظ الإمام محدّث الأَندلس ، أَبو محمد القرطبي ، مَولى بنى أُمَيَّة ويقال له البيّانى — وبيّانة مَحَلَّةٌ بقُرطُبة — انتهى إليه (١٤٣ب) التقدم فى الحديث ، معرفةً وعُلوًّا . سمع بَقِىّ بن مَخْلَد وأَقرانه ، ورحَل سنة أَربع وسبعين ومئتين ، فسمع محمد ابن إسماعيل الصائغ بمكة ، وأَبَا بكر بن أَبى الدنيا ، وأَبا محمد بن قُتَيْبة ، ومحمد بن الجَهْم وطبقتهم ببغداد ،

---

(١) الزجاجى : نسبة إلى أستاذه أبى إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، لأنه كان يخرط الزجاج . ثم تعلم الأدب وترك ذلك . (اللباب)

(٢) النهاوندى : بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة . نسبة إلى نهاوند : مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام . وهى أعتق مدينة فى بلاد الجبل (اللباب وياقوت)

(٣) تكملة يقتضيها السياق ، من الشذرات .

(٤) راجع ترجمته عند ابن الفرضى ١ : ٤٠٦

وإبراهيم القصّار بالكوفة . وصنّف كتابا على وضع سُنن أَبى داود ، لكونه فاته لُقِيّه ، وكان إماماً فى العربية ، مشاورًا فى الأَحكام ، عاش ثلاثا وتسعين سنة ، وتغيّر ذهنه يسيرًا قبل موته بثلاثة أَعوام ، ومات فى جمادى الأُولى .

● وفيها أَبو جعفر محمد بن يحيي بن عمر بن على بن حرب الطآئى المَوْصلى ، قَدِم بغداد ، وحدّث بها عن جدّه ، وعن جدّ أَبيه ، وثّقه أَبو حازم العَبْدَوى [1] ، ومات فى رمضان .

● وفيها أَبو الحسن الكَرْخى ، شيخ الحنفيه بالعراق ، واسمه عبيد الله بن حسين بن دَلّال [2] . رَوى عن إسماعيل القاضى وغيره ، وعاش ثمانين سنة ، انتهت إليه رئاسة المَذْهَب ، وخَرَج له أَصحاب أئمة ، وكان قانعاً متعفّفا عابدًا صوّاماً قوّاما كبيرَ القَدْر .

---

(١) قال فى اللباب لابن الأثير : العبدوي : بفتح العين وسكون الباء وضم الدال وسكون الواو وفى آخرها ياء مثناة من تحتها ، هكذا يقوله المحدثون . هذه النسبة إلى عبدويه بضم الدال ، وأما النحاة فيقولون : عبدوى ، بفتح العين والدال

(٢) الدلال : بفتح الدال وتشديد اللام ألف . يقال هذا لمن يتوسط بين الناس فى المبيعات وينادى على السلع (اللباب)

٣٤١ - فيها اطلع الوزير المُهَلَّبي ، عـلى جمـاعة من التناسخية ، فيهم رجل يزعم أن روح عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، انتقلت إليه . وفيهم امرأة تزعُم أن روح فاطمة انتقلت إليها ، وآخرُ يدّعي أنه جبريل ، فضربهم فتَعَزَّوْا[١] بالانتماء إلى أهل البيت ، وكان ابن بُوَيْه شيعيّا ، فأمر بإطلاقهم .

● وفيها أخَذَت الروم مدينة سَروج[٢] فاستباحوها .

● وفيها توفى أبو الطاهر المَدِيني ، أحمد بن محمد بن عمرو الحامي[٣] ، مُحدّث مصر ، في ذي الحجة ، روى عن يونس بن عبد الأعلى وجماعة .

● وفيها أبو علي الصَّفّار[٤] ، إسماعيل بن محمد البغدادي النحوي (١٤٤ آ) الأديب ، صاحب المُبرّد . سمع الحسن بن عرفة ، وسَعْدان بن نصر ، وطائفة ، وتوفى في المحرم ، وله أربع وتسعون سنة .

---

(١) يقال تعزى فلان لفلان ، إذا انتسب إليه حقا أو باطلا . وفي الأصل : تعززوا .

(٢) سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مضر (ياقوت)

(٣) كذا بالأصل والشذرات . ولم ترد هذه النسبة عند السمعاني وابن الأثير .

(٤) الصفار : هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأواني الصفرية (النحاسية) « اللباب » .

● وفيها المنصور أبو الطاهر ، إسماعيل بن القائم بن المهدى عُبيد الله العُبَيْدى الباطنى صاحبُ المَغْرب ، حارب مَخْلَد بن كِيداد الإباضى ، الذى كان قد قَمَع بنى عُبيد ، واستولى على ممالـكهم ، فأَسَره المنصور ، فسلخه بعد موته ، وحَشَا جلده ، وكان فصيحاً مُفوّها ، بطلاشجاعاً ، كان يرتجل الخُطَب ، مات فى شوال ، وله تسع وثلاثون سنة ، وكانت دَولته سبعة أَعوام .

● وفيها محمد بن أَيوب بن الصَّمُوت الرَّقِّى ، نزيل مصر ، رَوى عن هِلال بن العلاء وطائفة .

● وفيها محمد بن حُمَيْد أَبو الطيّب الحُورانى ، رَوى عن عبّاد بن الوليد ، وأَحمد بن منصور الرَّمادى ، ومات فى عَشْر المـئة .

● وفيها محمد بن النَّضْر ، أَبو الحسن بن الأَخْرَم [1] الرَّبَعى ، قارئ أَهل دمشق ، قرأَ على هارون الأَخفش وغيره ، وكانت له حَلْقة عظيمة بجامع دمشق ، لإتقانه ومعرفته .

---

(١) فى الأصـل : ابن الأحزم . والتصويب من الشذرات ، ومن ترجمته فى طبقات القراء ٢ : ٢٧٠

٣٤٢ ـ فيها رجع سيف الدولة من الروم مظفرًا منصورًا ، قد أَسر قُسْطَنْطِين بن الدُّمُسْتُق ، وكان بديع الحسن ، فبقىَ عنده مُكْرَما حتى مات .

● وفيها سار ابن محتاج صاحب خُراسان إلى الرَىّ ، وجَرَت بينه وبين ركن الدولة بن بُوَيه حروب ، ثم عاد إلى خُراسان .

● وفيها توفى العلامة أَبو بكر أَحمد بن إِسحاق بن أَيوب الضُّبَعى[1] ، شيخ الشافعية بنيسابور ، سمع بخُراسان والعراق والحجاز والجبال ، فأَكثر . وبَرَع فى الحديث ، وحَدّث عن الحارث بن (١٤٤ب) أَبى أُسامة وطبقته ، وأَفْتَى نيّفا وخمسين سنة ، وصنّف الكتب الكبار فى الفقه والحديث .

قال محمد بن حمدون : صَحِبْته سنينَ ، فما رأَيته ترك قيام الليل . قال الحاكم : وكان الضُّبَعى[1] ، يُضرب

(١) كذا فى الأصل وطبقات الشافعية ٢ : ٨١ ، وفى الشذرات ، وقد ضبطها بالعبارة ونسبها إلى ضبيعة بن قيس . أما فى اللباب لابن الأثير فقد ذكرها : الصبغى ، بكسر الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة وفى آخرها غين معجمة . نسبة إلى الصبغ والصباغ ، وهو مايصبغ به من الألوان ، وكذلك ورد فى المشتبه للذهبى ، ودول الاسلام له أيضا (ص ١٥٥)

بعقله المثل وبرأيه ، وما رأيتُ فى جميع مشايخنا ، أَحسن صلاةً منه ، وكان لا يدَعُ أَحدًا يَغتابُ فى مجلسه .

● وفيها أَحمد بن عبيد الله ، أَبو جعفر الأَسدى[1] الهَمَذَانى الحافظ ، روى عن ابن دِيزيل ، وإبراهيم الحربى .

● وفيها إبراهيم بن المُوَلَّد[2] ، وهو إبراهيم بن أَحمد بن محمد الرَّقِّى ، الزاهد الواعظ شيخ الصوفية ، أَخذ عن الجُنَيْد وجماعة ، وحدَّث عن عبد الله بن جابر المَصِّيصِى[3] .

● وفيها الحسن بن يعقوب ، أَبو الفضل البخارى العَدْل ، بنَيْسابور ، رَوى عن أَبى حاتم الرازى وطبقته ، ورحَل وأَكثَر .

● وفيها أَبو محمد عبد الله بن عمر بن شَوْذَب ، أَبو محمد الواسطى المُقْرِئ ، محدِّث واسِط ، وله ثلاث وتسعون سنة . رَوى عن شُعَيْب الصَّرِيفينى ، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقى ، وكان من أَعيان القُرَّاء .

---

(١) فى الشذرات : الأسداباذى ، وهذا أصوب ، لأن أسداباذ : مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق (كما فى ياقوت)

(٢) فى الأصل : الوليد . والتصويب من الشذرات ، ومن طبقات الصوفية فى أكثر من موضع.

(٣) المصيصى : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى . نسبة إلى المصيصة ، وهى مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس (ياقوت)

● وفيها عبد الرحمن بن حَمْدان، أَبو محمد الهَمَذانى الجلاّب ، أَحد أَئمة السنة بهَمذَان، رَحَل وطوّف وعُنِى بالأَثَر ، وروى عن أَبى حاتم الرازى ، وهلال بن العلاء، وخلق كثير

● وفيها أَبو القاسم على بن محمد بن أَبى الفَهْم التَّنُوخى القاضى ، وُلِد بأَنطاكية ، سنة ثمان وسبعين ومئتين ، وقَدِم بغداد ، فتفقه لأَبى حنيفة ، وسمع فى حدود الثلاثمئة ، ووَلِى قضاءَ الأَهْواز ، وكان من أَذكياء العالم، راويةً للأَشعار ، عارفاً بالكلام والنجوم [1] ، له ديوان شعر ، ويقال إِنه حَفِظ ستمئة بيت فى يوم وليلة .

● وفيها الامام أَبو العباس (١٤٥آ) القاسم بن القاسم ابن مهدى المَرْوَزِى السَّيّارى [2] ، الزاهد المُحَدِّث، شيخ أَهل مَرْو . ومن كلامه : الخَطْرة للأَنبياء والوَسْوَسة للأَولياء، والفِكْرة للعوام ، والعَزْم للفِتْيان [3] .

وكان أَحمد بن سَيّار الحافظ ، جدّ هذا الإِمام .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى النجوم الزاهرة والشذرات : النحو . وفى وفيات الأعيان ١ : ٣٥٣ : كان عالما بأصول المعتزلة والنجوم .

(٢) نسبة إلى جده أحمد بن سيار .

(٣) طبقات الصوفية ٤٤٠

● وفيها أَبو الحسين الأَسْوَارِى ، محمد بن أَحمد بن محمد الأَصبهانى – وأَسْوَار [١] من قُرى أَصبهان – سمع إبراهيم بن عبد الله القصّار ، وأَبا حاتم ورَحَل وجَمَع.

● وفيهـا محمد بن داود بن سليمان النَّيْسابورى ، شيخ الصوفية والمُحدثين ببلده ، طَوّف وكتب بِهَراة ومَرْو ، والرَّىّ ، وجُرجان ، والعراق ، والحجاز ، ومصر والشام والجزيرة . وصنّف الشيوخ والأَبواب والزُّهْدِيات ، توفى فى ربيـع الأَول ، سمع من محمـد بن أَيوب بن الضُّريْس وطبقته .

سنة ثلاث وأَربعين وثلاثمئة

٣٤٣ – فيها وقعة الحَدَث [٢] ، وهو مصاف عظيم ، جرى بين سيف الدولة والدُّمُسْتُق ، وكان الدمستق لعنه الله ، قد جمع خلائق من الترك والروس والبُلْغَار والخَزَر ، فهزمه الله بحوله وقوته ، وقتل معظم بَطارِقَتِه ، وأُسر صهره وعدة

(١) عند ياقوت : أسوارية : بفتح أوله ويضم ، وسكون ثانيه وواو وألف وراء مكسورة وياء مشددة وهاء ، من قرى أصبهان .

(٢) الحدث : بفتح الحاء والدال المهملة ثم ثاء مثلثة : قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور ، ويقال لها الحمراء ، لأن تربتها جميعا حمراء (ياقوت)

بطارقة ، وقُتل منهم خلق لا يُحصَوْن ، واستباح المسلمون ذلك الجمع ، واستَغْنَى خَلْقٌ .

● وفيها توفى خَيْثَمة بن سليمان بن حيْدرَة ، أَبو الحسن الأَطْرابُلْسى الحافظ ، رَوى عن العباس بن الوليد البَيْروتى ، ومحمد بن عيسى المدائنى ، وطبقتهما بالشام وثغورها ، وبالعراق واليمن ، وتوفى فى ذى القعدة ، وله ثلاث وتسعون سنة ، وغير وَاحد يقول : إنه جاوز المائة ، وثّقه الخطيب.

● وفيها السُّتورى[1] أَبو الحسن على بن الفضل بن إدريس السامرى ، رَوى جزءًا عن (٤٥ب) الحسن بن عرفة ، يرويه محمد بن الروزبهان ، شيخ أَبى القاسم بن أَبى العلاء المَصِّيصى عنه ، وثّقه العَتِيقى .

● وفيها شيخ الكوفة ، أَبو الحسن على بن محمد بن عُقبة الشَّيْبانى ، عن نيِّف وتسعين سنة . رَوى عن إبراهيم ابن أَبى العَنْبَس القاضى ، وجماعة .

قال ابن حماد الحافظ : كان شيخ المِصْر ، والمنظور إليه ، ومختار السلطان والقضاة ، صاحب جماعة وفقه وتلاوة ، توفى فى رمضان .

---

(١) الستورى : بضم السين المهملة والتاء المثناة من فوقها وبعدها واو ، وفى آخرها راء . نسبة إلى الستور ، وهى جمع ستر ، ولعلها لمن يحفظ الستور على أبواب الملوك والأكابر ، أو لمن يحمل أستار الكعبة (اللباب)

٣٤٤ ـ فيها أقبل أبو على بن محتاج ، صاحب خُراسان ، وحاصَر الرىّ ، فوقع بها وباء عظيم ، فمات عليها ابن محتاج .

● وفيها مات أَبو الحسين أَحمد بن عثمان بن بُويَان[١] البغدادى ، المقرئ بحرف قالون ، وله أَربع وثمانون سنة .

● وفيها أَحمد بن عيسى بن جمهور ، أَبو عيسى الخشاب ببغداد ، رَوى أَحاديث عن عمر بن شَبَّة ، وبعضها غرائب ، رواها عنه ابن رِزْقَوَيْه ، وعَمّر مائة سنة .

● وفيها أَبو يعقوب الأَوْزَاعى ، إسحاق بن إبراهيم ، ثقة عابد ، صاحب حديث ومعرفة . سمع أَبا زُرْعَة الدِّمَشْقى ، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْنى وطبقتهما ، وكان مُجاب الدعوة ، كبير القدر ، ببلدِ دمشق .

● وفيها بكر بن محمد بن العلاء ، العلاّمة أَبو الفضل القُشَيْرى البصرى المالكى ، صاحب التصانيف فى

---

(١) ضبطها ابن الجزرى فى طبقات القراء ١ : ٧٩ بالعبارة : بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر الحروف . وأضاف أيضا أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقوله (ثوبان) بمثلثة مفتوحة ثم واو ثم موحدة . وعقب ابن الجزرى بقوله : هو تصحيف والصواب الأول

الأَصول والفروع ، روى عن أَبى مسلم الـكَجِّى ، ونزل مصر ، وبها توفى فى ربيع الأَول .

● وفيها أَبو عمرو بن السَّماك، عثمان بن أَحمد البغدادى الدقّاق ، مُسْنِد بغداد ، (١٤٦ آ) ، فى ربيع الأَول ، وشَيَّعه خلائق نحو الخمسين أَلفاً ، روى عن محمد بن عُبيد الله بن المُنادى ، ويحيى بن أَبى طالب وطبقتهما ، وكان صاحب حديث ، كتب المصنّفات الـكبار بخطه .

● وفيها أَبو بكر بن الحداد المصرى ، شيخ الشافعية ، محمد بن أَحمد بن جعفر ، صاحب التصانيف ، وُلد يوم وفاة المُزَنى ، وسَمع من النَّسائى ، وهو صاحب وَجْه فى المَذْهب ، وكان مُتَبحِّرًا فى الفقه ، مُتَفَنِّناً فى العلوم ، مُعظمًا فى النفوس . ولِىَ قضاءَ الإِقليم ، وعاش ثمانين سنة . وكان يصوم صوم داود ، ويختم فى اليوم والليلة ، وكان جدا كله .

● وفيها محمد بن عيسى بن الحسن التميمى العَلاّف ، روى عن الـكُدَيمى وطائفة . وحدّث بحلب ومصر .

● وفيها الإِمام محمد بن محمد بن يوسف أَبوالنَّضْر الطوسى الشافعى ، مفتى خُراسان ، وكان أَحد من عُنِى

أَيضا بالحديث ، ورَحل فيه . رَوى عن عثمان بن سعيد الدارمى ، وعلى بن عبد العزيز ، وطبقتهما . وصنّف كتاباً على وضع مُسلم ، وكان قد جزّأَ الليل : ثلثاللتصنيف وثلثا للتلاوة ، وثلثا للنوم .

قال الحاكم : كان إِماماً بارع الأَدب . مارأيتأَحسن منه ، كان يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويأْمر بالمعروف ، وينهَى عن المنكر ، ويتصدّق بما فضل من قوته . .

● وفيها أَبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأَخْرَم الشيبانى الحافظ ، محدث نيسابور ، صنّف المُسْنَد الكبير ، وصنّف [مستخرجا] (١) على الصحيحين . وروى عن أَبي الحسن الهلالى ، ويحيي الذُّهْلى وطبقتهما ، ومع براعته فى الحديث والعِلَل والرجال ، لم يرحل من نيسابور ، عاش أَربعاً وتسعين سنة .

● وفيها أَبو زكريا يحيي بن محمد العَنْبَرى (٢) النَّيْسابورى (١٤٦ ب) العَدْل ، الحافظ الأَديب المفسّر . رَوىعنمحمد

---

(١) تكملة من ترجمته فى تذكرة الحفاظ ٣ : ٧٧ .

(٢) العنبرى : نسبة إلى العنبر بن تميم ويقال لهم بلعنبر أيضا (اللباب) .

ابن إبراهيم البُوشَنْجِي[1] وطبقته ، ولم يرحل ، وعاش ستّا وسبعين سنة .

قال الحافظ أَبو على النيسابورى : أَبو زكريا يحفظ ما يعجز عنه ، وما أَعلم أَنى رأَيتُ مثله .

سنـــة خمس وأَربعين وثلاثمئة

٣٤٥ ـ فيها غَلبت الروم على طَرَسوس ، وقتلوا وسبَوْا وأَحرقوا قراها .

● وفيها قصد روزبهان الدَّيْلمى العراق ، فالْتقاه مُعزّ الدولة ومعه الخليفة ، فهزَم جيشه ، وأُسر روزبهان وقوّاده.

● وفيها توفى العَبَّادانى[2] ،أَبو بكر أَحمد بن سليمان ابن أَيوب ، رَوى ببغداد عن الزَّعْفرانى ، وعلىّ بن حَرْب ، وعدّة . وعاش سبعاً وتسعين سنة . وهو صدوق .

● وفيها الإمام أَبو بكر غلام السبّاك ، وهو أَحمد بن عثمان البغدادى ، شيخ الإقراء بدمشق ، قرأَ على الحسن بن

(١) البوشنجى : بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفى آخرها الجيم . نسبة إلى بوشنج ، وهى بلدة على سبعة فراسخ من هراة (اللباب)

(٢) العبادانى : بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحـــدة . نسبة إلى عبــادان . وهى بلد تحت البصرة قرب البحر الملح (اللباب وياقوت) . وقد اشتهرت عبادان فى العصر الحديث بكونها تنتهى فيها أنابيب النفط الإيرانى ، وأصبحت آهلة بالسكان وصارت ميناء كبيرا تؤمه السفن ولاسيما حاملات البترول .

الحُباب صاحب البَزّى ، والحسن بن الصوّاف ، صاحب الدُّورِى .

● وفيها أَبو القاسم بن الجِراب ، إِسماعيل بن يعقوب البغدادى التاجر ، وله ثلاث وثمانون سنة . روى عن موسى ابن سَهْل الوشّاء وطبقته ، وسَكن مصر .

● وفيها أَبو أَحمد بكر بن محمد المَرْوَزى الصَيْرفى الدُّخَمْسِينِى [1] ، مُحدث مَرْو . رَحَل وسمع أَبا قُلابة الرَّقاشى وطبقته ، وكان فصيحاً أَديباً أَخباريا نديماً ، وقيل بل توفى سنة ثمان وأَربعين .

● وفيها أَبو على بن أَبى هُرَيرة ، شيخ الشافعية ، واسمه حسن بن حسين البغدادى ، صاحب التصانيف ، وصاحب ابن سُرَيْج ، وهو صاحب وَجْهٍ فى المَذْهب .

● وفيها عثمان بن محمد بن أَحمد ، أَبو عمرو السَّمَرْقَنْدى وله خمس وتسعون سنة . رَوى بمصر عن أَحمد بن شبيب ابن (١٤٧ آ) الرَّمْلى ، وأَبى أُمَيّة الطَّرَسوسى ، وطائفة .

● وفيها على بن إِبراهيم بن سَلَمة ، الحافظ العلامة الجامع ،

(١) الدخمسينى : بضم الدال وفتح الخاء وسكون الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء وبعدها نون . لقب بذلك لأنه أمر لرجل من أهل العلم بخمسين ، فاستزاده . فقال زده خمسين (اللباب)

أَبو الحسن القَزْوينى القطّان ، الذى روى عن ابن ماجَة سُنَنَه . رَحــل إِلى العراق واليمن ، وروى عن أَبى حــاتم الرازى وطبقته . وعاش إِحدى وثمانين سنة ، وكانيُفطر على الخبز والملح ، وكان جماعة من شيوخ قَزْوين ، يقولون : لم يَرَ أَبو الحسن مثل نفسه ، فى الفضل والزهد .

● وفيها أَبو بكر محمد بن العباس بن نُجَيح البغدادى البزّار ، وله اثنتان وثمانون سنة ، وكان يحفظ ويُذاكر رَوى عن أَبى قُلابة الرَّقاشى وعدّة .

● وفيها أَبو عمر الزاهد ، صاحب ثَعْلَب ، وهو محمد بن عبد الواحد البغدادى اللغوى ، قيل إِنه أَملى ثلاثين أَلف ورقــة فى اللغــة من حفظه ، وكان ثقة ، آية فى الحفظ والذكاء ، وقد روى عن موسى الوشّاء ، وأَحمد بن عبيدالله النَّرْسى[1] وطائفة .

● وفيها الوزير الماذَرائى[2] ، أَبو بكر محمد بن على البغدادى الــكاتب ، وَزَرَ لخُمارَوَيْه صاحب مصر ،وعاش

---

(١) النرسى : بفتح النون وسكون الراء . نسبة إلى نرس ، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى (اللباب) .

(٢) الماذرائى : بفتح الميم وســكون الألف وفتح الذال المعجمة والراء وســكون الألف وفى آخرها ياء نسبة إلى « ماذرا » وهو من أجداده (اللباب)

نحو التسعين ، واحترقت سماعاته ، وسَلِم له جزءان ، سمعهما من العُطارِدى ، وكان من صُلحاء الكبراء ، وأَما معروفه ، فإليه المنتهى ، حتى قيل إنه أَعتق فى عمره مائة أَلف رقبة . وأَنفق فى حجّة حجّها ، مائة أَلف دينار ، وبلغ ارتفاع مغلّه بمصر ، من أَملاكه فى العام ،أَربعمائة أَلف دينار ، قاله المُسبّحى [1] .

● وفيها مكرم بن أَحمد ، القاضى أَبو بكر البغدادى البزاز . سمع محمد بن عيسى المداينى . والدَّيْرعاقولى [2] وجماعة ، وثّقه الخطيب.

● وفيها المسعودى المؤرخ ،صاحب «مروج الذهب» فى جمادى الآخرة . (١٤٧ ب)

سنة ست وأَربعين وثلاثمئة

٣٤٦ ـ فيها قلّ المطر جدًّا ، ونقص البحر نحوا من ثمانين ذراعاً ، وظهر فيه جبال وجزائر وأَشياء لم تعهد ، وكان

(١) المسبحى : بضم الميم وفتح السين وكسر الباء الموحدة وفى آخرها الحاء المهملة . نسبة إلى الجد . والمسبحى المذكور هو : محمد بن عبيد الله بن أحمد بن إدريس المسبحى صاحب التاريخ المنسوب اليه . (اللباب) .

(٢) الديرعاقولى : بفتح الدال المهملة وسكون الياء . نسبة إلى ديرالعاقول ، وهى قرية من أعمال بغداد (اللباب)

بالرَىّ ، فيما نقل ابن الجوزى فى منتظمه [١] ، زلازل عظيمة ، وخُسف ببلد الطّالقَان [٢] فى ذى الحجة ، ولم يفلت من أَهلها ، إلا نحو من ثلاثين رجلا ، وخُسِف بخمسين ومائة قرية من قرى الرَىّ . قال : وعُلّقت قرية بين السماء والأَرض بمن فيها نصف يوم ، ثم خسف بها.

قلت : إنما نقلت هذا ونحوه ، للفرجة لا للتصديق والحجّة ، فان مثل هذا الحادث الجَلَل ، لا يكفى فيه خبرُ الواحد الصادق ، فكيف وإسناد ذلك ، معدوم منقطع.

● وفيها توفى أَحمد بن مهران ، أَبو الحسن السِّيرافى [٣] المُحدّث بمصر ، فى شعبان ، رَوى عن الربيع المُرادى ، والقاضى بكّار وطائفة .

● وفيها أَحمد بن جعفر بن أَحمد بن مَعْبد ، أَبوجعفر الأَصبهانى السمسار ، شيخ أَبى نُعيم ، فى رمضان ، رَوى عن أَحمد بن عصام وجماعة .

● وفيها أَحمد بن محمد بن عَبْدوس أَبوالحسن العَنْزى

---

(١) المنتظم ٦ : ٣٨٤

(٢) الطالقان : بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون . بلدتان ، احداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ . والثانية بلدة وكورة بين قزوين وأبهر (اللباب)

(٣) السيرافى : بكسر السين وسكون الياء وفتح الراء وبعد الألف فاء . نسبة إلى مدينة سيراف ، وهى من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلى كرمان (اللباب)

الطَّرائِفى[1] ، فى رمضان بنيسابور ، رَوى عن عثمان بن سعيد الدَّارِمى وجماعة .

● وفيها إبراهيم بن عثمان ، أَبو القاسم بن الوزّان القَيْروانى ، شيخ المَغْرب فى النحو واللغة ، يوم عاشوراء ، حفِظ كتاب سيبَويه ، والمصنّف الغريب ، وكتاب العين ، وإصلاح المنطق ، وأَشياءَ كثيرة .

● وفيها محدث اسفرايين ، أَبو محمد الحسن بن محمد ابن الحسن بن إسحاق الاسفراييني . رَحل مع خاله الحافظ أَبِى عَوانة ، فسمع أَبا مُسلم الكَجّى وطبقته ، توفى فى شعبان .

● وفيها مُحدّث الأَندلس ، (١٤٨ آ) أَبو عثمان سعيد ابن فَحلون ، فى رجب ، وله أَربع وتسعون سنة ، رَوى عن بَقِىّ بن مَخْلد ، ومحمد بن وضّاح ، ولقِىَ فى الرحلة ، أَبا عبد الرحمن النَّسائىَ ، وهو آخر من روى عن يوسف المُغَامى[2] ، حَمَل عنه «الواضحة»[3] لابن حبيب .

(١) الطرائفى : بفتح الطاء والراء وكسر الياء المثناة من تحتها وفى آخرها فاء . نسبة إلى بيع الطرائف وشرائها ، وهى الأشياء الحسنة المتخذة من الخشب (اللباب)

(٢) فى الأصل والشذرات : المعافى (تصحيف) . وما أثبتنا من ترجمته فى جذوة المقتبس : ٢١٥ وابن الفرضى ١ : ٢٠١ . والمغامى : بضم الميم والغين المعجمة ثم ألف وميم . نسبة إلى مدينة مغامة بالأندلس (اللباب) .

(٣) الواضحة : كتاب كبير فى الفقه والحديث والمسائل . مرتب على أبواب الفقه . ومؤلفه عبدالملك بن حبيب السلمى (جذوة المقتبس : ٢٦٣) .

● وفيها مُحدّث أَصبهان ، عبد اللّٰه بن جعفر بن أَحمد ابن فارس ، الرجل الصالح أَبو محمد ، فى شوال ، وله ثمان وتسعون سنة ، تفرّد بالرواية عن طائفة ، منهم : محمد ابن عاصم الثَّقَفى وسموية ، وأَحمد بن يوسف الضَّبِّى .

● وفيها أَبو الحسين عبد الصمد بن على الطَّسْتِى [1] الوكيل ببغداد ، فى شعبان ، وله ثمانون سنة . روى عن أَبِى بكر ابن أَبِى الدنيا وأَقرانه ، وله جزءٌ معروف .

● وفيها الحافظ الكبير أَبو يَعْلَى ، عبد المؤمن بن خلف النَّسَفى ، وله سبع وثمانون سنة ، رحل وطوّف ووصل إِلى اليمن ، ولقِىَ أَبا حاتم الرّازى وطبقتِه ، وكان مُفتيا ظاهريا أَثريا ، أَخذ عن أَبِى بكر بن داود الظاهرى ، وفيه زُهد وتَعَبُّد .

● وفيها أَبو العباس المحبوبى ، محمد بن أَحمد بن محبوب المَرْوَزى ، مُحدّث مرو وشيخها ورئيسها ، فى رمضان ، وله سبع وتسعون سنة . رَوى جامع التِّرْمِذى عن مؤلفه ، ورَوى عن سعيد بن مسعود ، صاحب النَّضْر بن شُمَيْل وأَمثاله .

---

(١) الطستى : بفتح الطاء وسكون السين المهملة وآخرها التاء نسبة إلى عمل الطسوت (اللباب)

● وفيها أَبو بكر بن داسَةَ البصرى التمار ، محمد ابن بكر ، راوى السنن ، عن أَبي داود .

● وفيها مُحدّث ما وراءَ النهر ، أَبو جعفر محمد بن محمد ابن عبد الله بن حمزة البغدادى ، نزيل سَمَرْقَنْد ، فى ذى الحجة ، انتقى عليه أَبو على النيسابورى ، أَربعين جزءًا . روى عن ابن أَبي الدنيا ، وأَحمد بن عبد الله النَّرْسِى والكبار ، وكان كثير الأَسفار للتجارة ، ثقة ثبتاً رضًى .

● (١٤٨ ب) وفيها مُحدّث خُراسان ، ومُسْنِد العصر ، أَبو العباس الأَصَمّ ، محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سنان الأُمَوى مولاهم ، النيسابورى المَعْقِلى المُؤَذِّن الوَرّاق بنَيْسابور ، فى ربيع الآخر ، وله مئة إلا سنة ؛ حَدَث له الصَّمم بعد الرحلة ، ثم اسْتَحْكَم به ، وكان يُحدّث من لفظه ، حدّث فى الإسلام نيّفا وسبعين سنة ، بمسجده ، وكان حسن الأَخلاق كريما ، ينسخ بالأُجرة ، وعَمّر دهرًا ، ورَحَل إليه خلق كثير .

قال الحاكم : ما رأَيت الرحالة فى بلد ، أَكثر منهم إليه ، رأَيت جماعة من الأَندلس ، ومن أَهل فارس على بابه .

قلت : سمع من جماعة من أَصحاب سُفيان بن عُيَيْنة ، وابن وَهْب ، وكانت رحلته مع والده ، فى سنة خمس وستين ومئتين ، فغاب عن بلده خمس سنين ، وسمع بأَصبهان والعراق ومصر والشام والجزيرة .

● وفيها مُسْنِد الأَندلس ، أَبو الحَزْم[1] وَهْب بن مَسَرَّة التميمى الفقيه ، وكان إماما فى مذهب مالك ، مُحَقّقا بَصيرًا بالحديث وعِلَله ، مع زُهد ووَرَع . رَوى الكثير عن محمد بن وضّاح وجماعة ، ومات فى شعبان ، فى عَشْر التسعين .

سنة سبع وأَربعين وثلاثمئة

٣٤٧ ـ فيها فتكت الروم لعنهم الله ، ببلاد الإسلام ، وعظُمت المصيبة ، وقتلوا خلائق ، وأَخذوا عدّة حصون بنواحى آمِد ، وميّافارِقين ، ثم وصلوا إلى قِنَّسْرِين[2] ، فالْتقاهم سَيْف الدولة بن حَمْدان ، فعجز عنهم ، وقتلوا مُعظم رجاله ، وأَسروا أَهله ، ونجا هو فى يسير .

(١) فى الأصل والشذرات : أبو الحرم (بالراء) . وما أثبتنا من ترجمته فى جذوة المقتبس : ٣٣٨ وابن الفرضى ٢ : ١٦١ .

(٢) قنسرين : بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده ثم سين مهملة : مدينة كانت بالشام بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص وخربت سنة ٣٥٥ (ياقوت)

● وفيها سار مُعز الدولة ، واستولى على (١٤٩ آ) إقليم الجزيرة ، وفرّ بين يديه صاحبها ناصر الدولة ، فقدِم على أَخيه بحلب ، ملتجئا إليه ، وجَرَت أُمور طويلة . ثم إن سيف الدولة ، أَرسل إلى مُعز الدولة يستعطفه ، فعقَدَ له على المَوْصل ، وذلك لأَن ناصر الدولة ، نكث بمعز الدولة مرّات ، ومنعه الحِمْل والخَراج .

● وفيها توفى القاضى أَبو الحسن بن حَزْلَم[٢] ، وهو أَحمد بن سليمان بن أَيوب الأَسَدى الدّمَشْقى . رَوى عن بكّار بن قُتَيْبة بن بكّار القاضى ، وطائفة . وناب فى قضاءِ بلده ، وهو آخر من كانت له حَلْقة بجامع دمشق ، يُدرِّس فيها مذهب الأَوْزَاعى .

● وفيها المُحدّث أَبو على أَحمد بن الفضل بن خُزَيمة ببغداد ، فى صفر ، عن بضع وثمانين سنة . سمع أَبا قُلابة الرَّقاشى وطائفة .

● وفيها أَبو الحسن الشَّعْرانى ، إسماعيل بن محمد بن الفَضْل بن محمد بن المُسَيّب النَيْسابورى ، العابد الثقة . رَوى عن جَدّه ، ورَحل وجَمَع وخَرّج لنفسه .

---

(١) كذا فى شرح القاموس وتاريخ القضاعى . وفى الشذرات « خرام » تصحيف .

● وفيها حمزة بن محمد بن العباس ، أَبو أَحمد العَقَبي[1] الدُّهْقان ببغداد ، روى عن العُطَارِدِي ، ومحمد بن عيسى المَدايِني والكبار ، وهو أَكبر شيخ لعبد الله بن بشران .

● وفيها أَبو محمد عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه الفارسى النحوى ، ببغداد فى صفر ، وله تسع وثمانون سنة . رَوى عن يعقوب الفَسَوى تاريخه ومشيخَته ، وقدِم بغداد فى صباه ، فسمع من عباس الدُّورى وطبقته ، بعناية أَبيه ، ثم أَقبلَ على العربيّة حتى بَرَع فيها ، وصنّف التصانيف ، ولم يُضَعّفه أَحد بحجّة .

● وفيها أَبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلى الدمشقى الأَديب المحدث ، سمع بكّار بن قُتَيْبة ، وأَبا زُرْعة وخلقا كثيرا ، (١٤٩ ب) وبَلَغ خمسا وتسعين سنة .

● وفيها الحافظ البارع أَبو سعيد ابن يونس ، وهو عبد الرحمن بن أَحمد بن يونس بن عبد الأَعْلى الصَّدَفى[2] المصرى ، صاحب تاريخ مصر ، توفى فى جمادى الآخرة ،

---

(١) العقبى : بفتحتين . نسبة إلى عقبة وراء نهر عيسى قريب من دجلة بغداد (اللباب)
(٢) الصدفى : بفتح الصاد والدال وفى آخره فاء . نسبة إلى الصدف (بكسر الدال) وهى قبيلة من حمير نزلت مصر (اللباب)

وله ست وستون سنة ، وأَقدمُ شيوخه ، أَحمد بن حمّاد زُغْبة ، وأَقرانه .

● وفيهـا على بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتى الكوكبي[1] الكاتب ، أَبو الحسين ، ببغداد ، وله ثمان وتسعون سنة . روى عن إِبراهيم بن عبد الله القَصَّار ، وإِبراهيم بن أَبي العَنْبَس القاضى .

● وفيها محمد بن الحسن ، أَبو عبد الكِسائى المُقرئ بأَصبهان . روى عن عبد الله بن محمد بن النعمان وطبقته .

● وفيها أَبو الحسن ، محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجُنَيْد الرّازى الحافظ ، والد الحافظ تمّام ، سمع بخُراسان والعراق والشام ، وسكن دمشق ، وصنّف وجَمَع . وأَقدَمُ شيوخه ، محمد بن أَيوب بن الضُّرَيْس .

● وفيها أَبو على محمد بن القاسم بن معروف التميمى الأَخبارى ، قال الكتّانى : حدث عن أَبي بكر أَحمد بن على المَرْوَزى بأَكثر كتبه ، واتُّهِم فى ذلك ، وقيل إِن أَكثرها إِجازة ، وكان صاحب دنيا ، يُحب المُحدّثين ويكرمهم ، عاش أَربعا وستين سنة .

(١) كذا بالأصل . وفى النجوم الزاهرة والشذرات « الكوفى » .

٣٤٨ ـ استنصرت الكلاب الروم على المسلمين ، وظفروا بسَرِيَّة فأَسروها ، وأَسروا أَميرها محمد بن ناصر الدولة ابن حمدان ، ثم أَغاروا على الرُّها وحَرّان ، فقتلوا وسبَوْا ، وأَخذوا حصن الهارونية [1] وخرّبوه ، وكرّوا على ديار بـــكر.

وفى هذه المدة ، عمل الخطيب عبد الرحيم بن نُبَاتة خُطبَه الجهاديات ، يحرّض (١٥٠ آ) الإسلام عـــلى الغُزاة .

● وفيها توفى النَجَّاد أَبو بكر أَحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه الحـــافظ ، شيخ الحنابلـــة بالعراق ، وصاحب التصانيف والسُّنَن ، سمع أَبا داود السِّجِسْتانى وطبقته ، وكانت له حَلْقتان ، حلقة للفتوى ، وحلقة للإملاءِ ، وكان رأْساً فى الفقه ، رأْساً فى الحديث .

قال أَبو إسحاق الطبرى : كان النجّاد يصوم الدّهر ، ويُفطر على رغيف ، ويترك منه لقمة ، فإذا كان ليلة

(١) الهارونية : مدينة صغيرة كانت قرب مرعش بالثغور الشامية ، فى طرف جبل اللكام ، استحدثها هارون الرشيد . (ياقوت)

الجمعة ، أَكلَ تلك اللُّقَم ، وتصدق بالرغيف ، توفى فى ذى الحجة ، وله خمس وتسعون سنة .

● وفيها الخُلْدى[1] ، أَبو محمد جعفر بن محمد بن نصير البغدادى الخُلدى الخوّاص الزاهد ، شيخ الصوفية ومُحدّثهم ، سمع الحارث بن أَبى أُسامة ، وعلى بن عبدالعزيز وطبقتهما ، وصحِب الجُنَيْد ، وأَبا الحسين النُّورى[2] ، وأَبا العباس بن مَسروق ، وكان إِليه المرجع فى علم القوم ، وتصانيفهم وحكاياتهم وحجّ ستّا وخمسين حجّة ، وعاش خمسة وتسعين عاماً ، توفى فى رمضان .

● وفيها علىّ بن محمد بن الزُبَيْر القُرَشى الكوفى المحدّث ، أَبو الحسن . حدّث عن أَبى عفّان ، وإِبراهيم ابن عبد الله القصّار ، وجماعة . وثّقه الخطيب ، ومات فى ذى القعدة ، وله أَربع وتسعون سنة .

● وفيها أَبو بكر محمد بن جعفر الأَدَمى ، القارئ بالأَلحان ، حدّث عن أَحمد بن عُبيد بن ناصح ، وجماعة . وقيل إِنه خلط قبل موته .

---

(١) الخلدى : بضم أوله وتسكين ثانيه . نسبة إلى محلة الخلد ، وهى على شاطئ دجلة ، سميت باسم قصر الخلد ، الذى بناه أبو جعفر المنصور سنة ١٥٩ (اللباب)

(٢) فى الأصل : البرزى (تصحيف) وما أثبتنا من ترجمة الخلدى المذكور ، فى طبقات الصوفية ٤٣٤ . ومن ترجمة النورى (واسمه محمد بن أحمد) فى طبقات الصوفية ١٦٤

سنة تسع وأربعين وثلاثمئة

٣٤٩ – فيها أوقع نَجا ، غلام سيف الدولة بالروم ، فقَتَل وأَسر ، وفَرِح المسلمون .

● وفيها تمتّ وَقْعة هائلة ببغداد ، بين السُّنَّة والرافضة [وقويت الرافضة] [1] ببنى هاشم ، وبمعز الدَّولة . وعُطِّلت الصلوات فى الجوامع ، ثم رأى معز الدولة المصلحة فى القبض على جماعة من الهاشميين ، فسكنت الفتنة .

● وفيها حشد سيف الدَّولة ، ودخلَ الرومَ ، فأَغارَ وقتلَ وسبَى ، فزَحفت اليه جيوشُ الروم ، فعجزَ عن لقائهم ، فكرّ فى ثلاثمائة ، وذهبت [2] خِزانته ، وقُتل جماعة من أُمرائه ، والله المستعان .

● وفيها كان إسلام الترك ، قال ابن الجَوْزى : أَسلم من الترك مائتا أَلف خَرْكاه [3] .

● وفيها توفى أَبو الحسين أَحمد بن عثمان الأَدَمى العَطَشى [4] ببغداد ، فى ربيع الآخر ، وله أَربع وتسعون

(١) تكملة من الشذرات يقتضيها السياق .
(٢) فى الشذرات : ونهبت .
(٣) خركاه : كلمة فارسية معناها مخيم للقواد الكبار (قاموس الأعلام لشمس الدين ١ : ٥٧٨)
(٤) العطشى : بفتح العين والطاء المهملتين ، ثم الشين المعجمة . نسبة إلى سوق العطش ، وهو موضع ببغداد بالجانب الشرقى (اللباب) .

سنة . روى عن العُطارِدى ، وعباس الدُّورِى ، والكبار .

● وفيها أَبو الفوارس الصابونى ، أَحمد بن محمد ابن محمد بن حسين بن السِّنْدى ، الثّقة المُعَمَّر ، مُسْند ديار مصر ، فى شوال ، وله مائة وخمس سنين . رَوى عن يونس ابن عبد الأَعْلى ، والمُزَنى والكبار . وآخر من رَوى عنه ابن نظيف .

● وفيها العلامة أَبو الوليد ، حسّان بن محمد القُرشى الأُمَوى النَّيْسابورى الفقيه ، شيخ الشافعية بخُراسان ، وصاحب ابن سُرَيج ، صنّف التصانيف ، وكان بصيرًا بالحديث وعِلَلِه ، خرّج كتاباً على صحيح مُسلم ، ورَوى عن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجى وطبقته ، وهو صاحب وَجْهٍ فى المَذْهب .

وقال فيه الحاكم : هو إمام أَهل الحديث بخُراسان ، وأَزهد من رأَيتُ من العلماءِ وأَعْبدُهم ، توفى فى ربيع الأَول ، عن اثنتين وسبعين[1] سنة .

● وفيها أَبو على الحافظ الحسين بن على بن يزيد

---

(١) كذا فى طبقات الشافعية ٢ : ١٩٢ وفى الشذرات : اثنتين وتسعين . وفى النجوم : اثنتين وثمانين سنة .

النَّيْسابورى ، أَحد الأَعلام ، فى جمادى الأُولى ،بنَيْسابور وله اثنتان وسبعون سنة .

قال الحاكم : هو واحدُ عصره ، فى الحفظ والإتقان والوَرَع والمذاكرة والتصنيف ، سمع إبراهيم بن أَبى طالب وطبقته . وفى الرحلة ، من النسائى ، وأَبى خليفة وطبقتهما ، وكان آية فى الحفظ ، كان ابن عُقدة يخضع لحفظه .

● وفيها عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخُراسانى ، أَبو محمد العَدْل ، وكان إسحاق ، ابن عم أَبى القاسم البَغَوى ، سمع أَحمد بن ملاعب ، ويحيي بن أَبى طالب ، وطبقتهما . قال الدّارقُطنى : لّين .

● وفيها أَبو طاهر بن أَبى هاشم شيخُ القرّاءِ بالعراق ، وهو عبد الواحد بن عمر بن محمد البغدادى ، صاحب التصانيف ، وتلميذ ابن مجاهد . رَوى عن محمد بن جعفر القتّات[1] ، وطائفة . ومات فى شوال ، عن سبعين سنة .

● وفيها أَبو أَحمد العسّال القاضى ، واسمه محمد بن

---

(١) فى الأصل بدون نقط والتصويب من ترجمته في لسان الميزان ٥ : ١٠٦ ومن الشذرات .

أَحمد بن إِبراهيم ، قاضى أَصبهان . سمع محمد بن أَسد المَدِينى ، وأَبا بكر بن أَبِى عاصم ، وطبقتهما . ورَحَل وجَمَع وصَنّف ، وكان من أَئمة هذا الشأْن .

قال أَبو نعيم الحافظ : كان من كبار الحفاظ .

وقال ابن مندة : كتبتُ عن أَلف شيخ ، لم أَرَ فيهم أَتْقن من أَبِى أَحمد العسّال .

قلت : توفى فى رمضان ، وله نحو من ثمانين سنة ، أَو أَكثر .

● وفيها ابن عَلَم الصفّار ، أَبو بكر محمد بن عبد الله ابن عُمَرْوَيْه البغدادى ، صاحب الجزءِ المشهور .

قال الخطيب : جميع ما عنده جزءٌ ، ولم أَسمع أَحدًا يقول فيه إِلاّ خيرًا .

قلت : سمع محمد بن إِسحاق الصغّانى وغيره ، ومات فى شعبان ، ويقال إِنه جاوز المائة .

٣٥٠ ـ فيها بَنَى مُعزّ الدولة ببغداد، دارَ السلطنة، في غاية الحسن والكِبَر، غَرِم عليها ثلاثة عشر أَلف أَلف دينار[١] وقد درست آثارها في حدود الستمئة، وبقى مكانها دَحْلة [٢]، يأْوى إليها الوَحْش، وبعض أَساسها موجود، فإنه حَفَر لها (١٥١ ب) في الأَساسات نيّفا وثلاثين ذراعا.

● و[فيها] تمت أُخلوقة قبيحة، وهو أَن أَبا العباس عبد الله بن أَبي الشوارب، وَلِيَ قضاءَ القضاة، وركب بالخِلَع الحرير المحترمة، من دار معز الدَّولة بالدبادب والبوقات، وفي خدمته الأُمراءُ، وشَرَط على نفسه بمكتوب، أَن يحمل في العام مائتى أَلف درهم، إلى خزانة مُعزّالدولة، وتألَّم المطيع، وأَبَى أَن يدخل عليه، وامتنع من تقليده، وضمّن [٣] آخر الحسبة، وآخرَ الشرطة.

● وفيها توفى أَبو حامد، أَحمد بن على بن الحسن ابن حَسْنَوَيْه النيسابوري التاجر، سمع أَبا عيسى المَرْوَزى، وأَبا حاتم الرازى، وطبقتهما.

(١) في النجوم والشذرات: «درهم».
(٢) كذا في الشذرات وتجارب الأمم، والدحلة: البئر. وفي عقد الجمان: «رجلة». والرجلة: منبت العرفج (الشوك) الكثير في روضة واحدة.
(٣) وضمن: أي معز الدولة. كما يفهم من العبارة في النجوم الزاهرة

قال الحاكم : كان من المجتهدين فى العبادة ، ولو اقتصر على سماعه الصحيح ، لـكانَ أَوْلى به ، لـكنه حَدّث عن جماعة ، أَشهدُ بالله ، أنه لم يسمع منهم .

● وفيها أَحمد بن كامل بن خلف بن شَجَرة ، القاضى أَبو بـكر البغدادى ، تلميذ محمد بن جرير [1] صاحب التصانيف فى الفنون ، ولىَ قضاءَ الـكوفة ، وحدّث عن محمد بن سعد العَوْفى ، وطائفة . وعاش تسعين سنة ، توفى فى المحرم .

قال الدارقطنى : ربما حدّث من حفظه ، بما ليس فى كتابه ، أَهلـكـه العُجْب ، وكان يختـار لنفسه ، ولا يُقلّد أَحدًا .

وقال ابن رزقويه : لم ترَ عيناى مثله .

● وفيها أَبو سهل القطّان ، أَحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد البغدادى ، المحدّث الأَخبارى الأَديب ، مُسْنِد وقته . روى عن العُطارِدى ، ومحمد بن عبيد الله المُنادى ، وخَلْق . وفيه تَشيُّع قليل ، وكان يديم التهجّد والتلاوة والتعبُّد ، وكان كثير الدعابة .

(١) هو الإمام الطبرى صاحب التاريخ والتفسير .

قال البَرْقانى : كرهوه لمزاح فيه ، وهو صدوق ،توفى فى شعبان ، وله إحدى وتسعون سنة .

● وفيها أَبو محمد الخُطَبِى[1] (١٥٢ آ) إسماعيل بن على بن إسماعيل البغدادى ، الأَديب الأَخبارى ، صاحب التصانيف . رَوى عن الحارث بن أَبى أُسامة ، وطائفة وكان يرتجل الخُطب ، ولا يتقدّمه أَحد .

● وفيها أَبو على الطبرى ، الحسن بن القاسم ، شيخ الشافعية ببغداد ، دَرّس الفقه بعد شيخه أَبى على بن أَبى هريرة ، وصنّف التصانيف ،كالمحرر ، والإفصاح ، والعُدّة ، وهو صاحب وَجه .

● وفيها أَبو جعفر بن برية[2] الهاشمى خطيب جامع المنصور أَبى جعفر ، فى صفر ، وله سبع وثمانون سنة ، وهو ذو قُعْدُد[3] فى طبقة الواثق فى النسب . رَوى عن العُطارِدى ، وابن أَبى الدنيا .

---

(١) الخطبى : بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة - نسبة إلى الخطب وإنشائها ،وقيل له ذلك لفصاحته (اللباب)

(٢) فى الأصل : ابن أيوب . وما أثبتنا من عقد الجمان والشذرات وتاريخ القضاعى . وذكروا اسمه كاملا وهو : عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن الخليفة أبى جعفر المنصور .

(٣) القعدد فى اللغة : بضم القاف وسكون العين وضم الدال الأولى : هو كبير البيت فى السن ، أى الأقرب إلى الجد الأعلى .

● وفيها توفى خليفة الأَندلس، وأَول من تلقب بأَمير المؤمنين من أُمراءِ الأَندلس ، النـاصر لدين الله ، أَبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأُموى المَرْوانى ، وكانت دولته خمسين سنة ، وقام بعده ولده المُسْتَنصِر بالله ، وكان كبير القدر كثير المحاسن، أَنشأَ مدينة الزهراءِ [1] ، وهى عديمة النظير فى الحُسْن ،غَرَم عليها من الأَموال مالا يُحْصَى ، ولما بلغه ضَعْف أَحوال الخلافة بالعراق، ورأَى أَنه أَمْكَن منهم وأَوْلى تلقّب بذلك.

● وفيها القاضى أَبو السائب، عُتْبة بن عُبيدالله الهَمَذانى الشافعى الصُوفى ، تَزهَّد أَولاً ، وصحِب الكبار ، ولقِىَ الجُنَيْد ، ثم كتب الفقه والحديث والتفسير ، وتوصَّل ، ووَلِىَ قضاءَ أَذْرَبيجان ، ثم قضاءَ هَمَذان ، ثم سكن بغداد ، ونُوّه باسمه ، إلى أَن ولِىَ قضاءَ القضاة ، فكان أَوّل من ولى قضاءَ القضاة من الشافعية .

● وفيها فاتك المجنون ، أَبو شجاع الرومى ، الإِخْشِيذى،

(١) الزهراء : مدينة فى غربى قرطبة ، بدأ الناصر فى بنائها سنة ٣٢٥ ، وكان المتولى لبنائها ابنه الحكم (راجع وصف هذه المدينة فى البيان المغرب ٢ : ٣٤٤ ونفح الطيب ١ : ٣٤٤)

رفيق الأُستاذ كافور ، أَجلّ أُمراءِ الدولة ، وكان كافور يخافه ويداريه ، وقد مَدَحه (١٥٢ ب) المتنبي ، فوصَلَه فاتك بأَلف دينار .

● وفيها مُسْنِد بخارى ، أَبو بكر محمد بن أَحمد بن خُنُب [١] البغدادى الدِّهْقان [٢] الفقيه المحدّث ، فى رجب ، وله أَربع وثمانون سنة . رَوى عن يحيي بن أَبى طالب ، وابن أَبى الدنيا والكبار ، واسْتَوطن بخارى ، وصار شيخَ تلك الناحية .

سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة

٣٥١ – فيها نازَلَ الدُّمُسْتُق – لعنه الله – مدينة عين زَرْبَةَ ، فى مئة أَلف وستين أَلفا ، فأَخذها بالأَمان ، ثم نكَث فى آخر القصة ، وقُتل خلق لا يُحصوْن ، وأَحرقها ، ومات أَهلها فى الطرقات جوعاً وعطشاً ، إلا من نجا بأَسوإ حال ، وهدم حولها نحوًا من خمسين حصناً ، أَخَذ بعضها بالأَمان

(١) خنب : كجنب ، كذا ضبطه شارح القاموس . وذكر اسمه كاملا . وقد ورد هذا الاسم مصحفا فى اكثر المصادر .

(٢) الدهقان : بكسر الدال وسكون الهاء ثم قاف . يقال ان يكون مقدم ناحية من القرى أو صاحبها (اللباب)

رجع ، فجاءَ سيف الدولة ، فنزل على عين زَرْبَةَ ، وأَخذ يتلافى الأَمر ، ويَلم شَعثها ، واعتقد أَن الطاغية لا يعود ، فدَهمه الملعون ، ونازل حلبَ بجيوشه ، فلم يفوته[1] سيف الدولة ، ونجا فى نفرٍ يسير ، وكانت داره بظاهر حلب ، فدخلها الدُّمُسْتُق ، ونزل بها ، واحتوى على ما فيها من الخزائن ، وحاصر أَهل حلب إلى أَن انهدمت ثلمة السور ، فدخلت الروم منها ، فدفعهم المسلمون وبنوها فى الليل ، ونزلت أَعوان الوالى إلى بيوت العوام فنهبوها ، فوقع الصائح فى الأَسوار : الحقوا منازلكم ، فنزلت الناس حتى خلت الأَسوار ، فبادرت الروم وتسلقوا ، وملكوا البلد ، وبذلوا السيف حتى كَلّوا ومَلّوا ، واستباحوا حلب ، ولم ينج إلا من صعد القلعة .

وأَما بغداد ، فرفعت المنافقون رءوسها ، وقامت الدولة الرافضية ، وكتبوا على أَبواب المساجد : لعنة معاوية ، ولعنة من (١٥٣ آ) غَصَب فاطمة حقّها [من فَدَك[2]] ،

(١) كذا بالأصل ؟ !

(٢) تكملة من النجوم الزاهرة . وفدك (بالتحريك) : قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ، فى سنة سبع صلحا ، وهى التى قالت فاطمة رضى الله عنها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها . فقال أبو بكر رضى الله عنه : أريد لذلك شهودا . وقد ردها عمر رضى الله عنه إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما زال الخلفاء ، يردها خليفة إلى ولد فاطمة رضى الله عنها ، ويقبضها عنهم آخر ، حتى ولى المأمون الخلافة فسجلها لهم (ياقوت)

ولعنة من نَفَى أَبا ذرّ ، فَمَحَتْه أَهل السُنَّة فى الليل ، فأَمر مُعز الدَّولة بإِعادته ، فأَشار عليه الوزير المُهَلَّبى ، أَن يكتب : أَلا لعنة الله على الظالمين لآل محمد ، ولعنة مُعاوية فقط .

وأَسَرت الروم من مَنْبِج [1] ، الأَميرَ أَبا فراس بن سعيد ابن حَمْدان ، وبقِيَ فى أَسرهم سنوات .

● وفيها توفى أَبو العباس أَحمد بن إبراهيم بن جامع السكَّرى بمصر ، روى عن على بن عبد العزيز البَغَوىّ ، وطائفة .

● وأَبو بكر أَحمد بن محمد بن أَبى المَوْت المكّى . رَوى عن علىّ البَغَوىّ ، وأَبى يزيد القراطيسى ، وطائفة . وعاش تسعين سنة .

● وأَحمد بن محمد ، أَبو الحسين النَّيْسابورى ، قاضى الحَرَمَيْن ، وشيخُ الحنفية فى عصره ، ولِيَ قضاءَ الحجاز مدّة ، ثم قَدِم نَيْسابور ، ووليَ القضاءَ بها ، تفقّه على أَبى الحسين الكَرْخى ، وبَرَع فى الفقه ، وعاش سبعين

(١) منبج : بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء ثم جيم : بلد قديم ، بينه وبين الفرات بثلاثة فراسخ ، وبينه وبين حلب عشرة فراسخ (ياقوت)

سنة . وروى عن أَبى خليفة الجُمَحى ، وكان القاضى أَبو بكر الأَبْهَرى ، شيخ المالكية ، يقول : ما قَدِم علينا من الخُراسانيين أَفْقَه من أَبى الحسين .

● وفيها أَبو إسحاق الهُجَيْمى [1] ، إبراهيم بن على البَصْرى فى آخر السنة ، وقد قارَب المائة . روى عن جعفر بن محمد بن شاكر والكُدَيْمى ، وطائفة .

● وفيها المُهَلَّبى الوزير ، فى قول ، وسيأْتى فى العام الآتى .

● وفيها دَعْلَج [2] بن أَحمد بن دَعْلَج ، أَبو محمد السِّجْزى المُعَدِّل ، وله نيِّف وتسعون سنة ، رَحَل وطوَّف وأَكثَرَ ، وسمع من هشام السِّيرافى ، وعلىّ البَغَوىّ ، وطبقتهما .

قال الحاكم : أَخَذَ عن ابن خُزَيْمَة مصنَّفاته ، وكان يُفتى بمذهبه . وقال الدَّارَقُطْنى : لم أَرَ فى مشايخنا ، أَثْبَتَ من دَعْلَج . وقال الحاكم : يُقال لم يكن فى الدنيا أَيْسَرُ منه ، اشترى بمكة دار العباسيّة ، بثلاثين أَلف دينار ، وقيل كان الذّهب فى داره بالقِفَاف (١٥٣ ب) ، وكان كثير المعروف والصِّلات ، توفى فى جمادى الآخرة .

---

(١) الهجيمى (مصغرا) : نسبة إلى بنى الهجيم ، بطن من تميم ، وإلى محلة لهم بالبصرة (اللباب)

(٢) دعلج : كجعفر ، كذا ضبطه صاحب القاموس .

● وفيهـــا أَبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوَرْد البغدادى ، بمصر ، راوى السِّيرة عن ابن البَرْق ، فى رمضان .

● وفيهـــا أَبو الحسين عبد الباقى [بن قانِـــع][1] بن مرزوق الحافظ ببغداد ، فى شوال ، وله ست وثمانون سنة . سمع الحارث بن أَبى أُسامة ، وإبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدى وطبقتهما . وصنّف التصانيف.

قال الدَّارَقُطْنى : كان يُخطىء ويُصِرّ على الخَطَأ .

● وفيها الحُبِّينِى[2] أَبو أَحمد على بن محمد المَرْوَزِى ، سمع سعيد بن مسعود المَرْوزى وطبقته . وكان صاحب حديث . قال الحاكم : كان يكتب مثل السكر .

● وفيها أَبو بكر النقّاش ، محمد بن الحسن بن محمد ابن زياد المَوْصـــلى ، ثم البغـــدادِى المقرئ ، صاحبُ التّصـــانيف والقراءات . رَوى عن أَبى مُسلم الـــكَجِّى

---

(١) تكملة من المراجع الأخرى ، وهى لازمة ، لأنه اشتهر بهذا الاسم .

(٢) الحبينى : بضم الحاء المهملة وكسر الباء المشددة وسكون الياء ثم نون أخرى . نسبة إلى سكة معروفة بمرو ، يقال لها : سكة حبين ، على لسان العامة ، وهى سكة : حبان بن جبلة ، فقالوها : حبين : (اللباب) . وقد وردت هذه النسبة فى الأصل : الخنبى (مصغرا) بالخاء والنون (تصحيف) وضبطها صاحب الشذرات بالعبارة كما وردت فى اللباب .

وطائفة ، وقرأ على أَصحاب ابن ذكْوان والبَزِّى ، ورَحَل ما بين مصر ، إلى ما وراء النهر ، وعاش خمساً وثمانين سنة ، ومع جَلالته فى العلم ونُبله ، فهو ضعيف متروك الحديث .

● وفيها أَبو جعفر محمد بن على بن دُحَيْم الشَّيْبانى الكوفى ، مُسْنِد الكوفة فى زمانه ، أَو فى العام الآتى .

رَوى عن إِبراهيم بن عبد الله القصّار وأَحمد بن أَبى غَرَزَة [1] ، وجماعة .

وفيها يحيي بن منصور ، القاضى أَبو محمد النَّيْسابورى ، ولِىَ قضاء نيسابور ، بضع عشرة سنة . رَوى عن على بن عبد العزيز البَغَوىّ وأَحمد بن سَلَمَة ، وطبقتهما .

(١) غرزة (بالتحريك) كماجاء فى تاج العروس .

٣٥٢ـ فيها يوم عاشوراء، أَلْزم مُعز الدولة، أهلَ بغداد بالنَّوْح والمآتم، على الحُسين بن عليّ رضى الله عنه، وأمر بغلق الأسواق، وعلّقت عليها المُسُوح، وَمنع الطباخين من عمل الأَطْعمة، وخَرَجت نساءُ الرافضة، مُنَشَّرات الشعور، مُضَخّمات الوجوه، يلطمْن، ويفتنّ الناس، وهذا أول ما نِيحَ عليه، اللهم ثبت علينا عقولنا.

● وفيها عُزل عن قضاء العراق، ابن أَبي الشوارب، الذى ضَمِن القضاء، ووُلِّىَ عمرُ بن أكثم، على أن لا يأْخذَ جامِكيّة.

● وفيها قُتِل ملك الروم، وَولِيَ المُلْك: الدُّمُسْتُق، واسمه نَقْفور. وفيها يوم ثامن عشر ذى الحجة، عَملَت الرّافضة عيد الغَدِير، غديُر خُمّ [١]، ودقت الكوسات وصلّوا بالصحراء صلاة العيد.

● وفيها، أو فى الّتى قبلها، الوزير المُهَلَّبِي، أَبو محمّد الحسن بن محمد الأَزْدى، من ذُرِّيّة المُهلّب بن أَبى

---

(١) غديرخم: بين مكة والمدينة عند الجحفة، خطب عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد رجوعه من مكة، وتعرض فى خطبته لذ تعرض لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه

صُفْرة ، وزير مُعز الدولة بن بُوَيْه ، كان من رجال الدهر ، حزماً وعزماً وسُؤْدُدًا ، وعقلاً وشهامةً ورأْيا ، تُوفى فى شعبان ، وقد نيّف على الستين ، وكان فاضلا شاعرًا فصيحاً حليماً جوادًا ، صادَر مُعز الدولة أَولاده ، ثم استَوْزر أَبا الفضل العباس بن الحسن الشيرازى .

● وفيها أَبو القاسم خالد بن سَعْد الحافظ ، أَحد أَركان الحديث بالأَندلس ، سمع بعد سنة ثلاثمئة ، من جماعة ، وصنّف التصانيف ، وكان عجباً فى معرفة الرجال والعِلَل ، وقيل : كان يَحفظ الشيء من مرّة . وَوَرد أَنّ المستنصر بالله الحكم قال : إذا فاخَرَنا أَهل المشرق ، بيحيي بن معين ، فاخَرْناهم بخالد بن سعد[1] .

● وفيها أَبو بكر الإِسكافى ، محمد بن محمد بن أَحمد بن مالك ، ببغداد ، فى ذى القعدة ، رَوى عن موسى بن سهل الوشّاء وجماعة ، وله جُزء مشهور ، روى عن زوج أُمّه ، أَبى بكر بن أَبى الدّنيا ، وهو ضعيف جدّا .

---

(١) تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضى ١ : ١٥٤

٣٥٣ ـ فيها نازَل الدُّمُسْتُق المَصِّيصَة[١] وحاصرها ، وغَلَت الأَسعار بها ، ثم تَرَحّل عنها للغلاء الذى أصاب جيشه ، ثم جاء إلى طَرَسُوس ، وأهدى تَقَادِم إلى سيْف الدولة .

● وفيها تحارب مُعزّ الدولة ، وأمير المَوْصِل ، ناصر الدولة ، وانهزم أَوّلا ناصر الدولة ، ثم انتصر ، وأَخذَ حواصل مُعز الدولة وثَقَلَه ، وأَسَر عدة من الأَتراك .

● وفيها توفى الحافظ البارع ، أَبو سعيد أَحمد بن محمد ابن الزاهد أَبى عثمـان سعيد بن إسماعيـل الحِيرِىّ[٢] النَّيْسابورى ، شهيدًا بطَرَسُوس ، وله خمس وستون سنة . روى عن الحسن بن سُفيان وطبقته ، وصنّف التفسير الـكبير ، والصحيح على رسم مسلم ، وغير ذلك .

● وفيها أَبو إسحاق بن حمزة الحافظ ، وهو إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة ، بأَصبهان ، فى رمضان ، وهو

---

(١) المصيصة : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى . مدينة على شاطئ جيحان ، من ثغور الشام ، بين انطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرسوس (ياقوت)

(٢) الحيرى : بكسر الحاء المهملة ثم ياء ساكنة وراء – نسبة إلى الحيرة ، قرية من قرى نيسابور وهى غير الحيرة القريبة من الكوفة بالعراق (اللباب)

فى عَشْر الثمانين .

قال أَبو نعيم : لم يُرَ بعد عبد الله [بن مظاهر فى الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والسند . وقال أَبو عبد الله] [1] بن مَنْدَه الحافظ، أَحفظ منه . وقال ابن عقدة: قَلّ من رأَيتُ مثله .

قلت : روى عن مُطَيّن وأَبى شُعيب الحَرّانى .

● وفيها أَبو عيسى بكّـار بن أَحمد البغدادى ، شيخُ المقرئين فى زمانه ، قرأَ على جماعة من أَصحاب الدُّورى ، وسمع من عبد الله بن أَحمد بن حنبل ، وتوفى فى ربيـع الأَوّل ، وقد قارب الثمانين .

● وفيها جعفر بن محمد بن الحكم الواسطى المُؤَدِّب : رَوى عن الـكُدَيْمى وطبقته .

● وفيها أَبو على بن السَّكَن ، الحافظ سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَن المصرى ، صاحب التصانيف ، وأَحـد الأَئمة ، سمع بالعراق والشام والجزيرة وخُراسان وما وراء النهر ، من أَبى القاسم البَغَوى وطبقته ، توفى فى المحـرم ، وله تسع وخمسون سنة .

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط بالأصل . والتكملة من ترجمته فى تذكرة الحفاظ٣ : ١١٧ ومن الشذرات .

● وفيها (١٥٥ آ) أبو الفوارس شُجاع بن جعفر الورّاق الواعظ ببغداد ، وقد قارَب المئة . رَوى عن العُطارِدِى ، وأَبِي جعفر بن المُنادى وطائفة ، وكان أَسْنَد من بَقِيَ.

● وفيها أَبو محمد عبدالله بن الحسن بن بُنْدار المَدِينى الأَصبهانى ، سمع أُسَيْد بن عاصم ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وجماعة .

● وفيها أَبو محمد الفاكِهى ، عبدالله بن محمد بن العباس المكى ، صاحب أَبى يحيى بن أَبِي مَسَرّة ، وكان أَسْنَد من بَقِيَ بمكة .

● وفيها أَبو القاسم على بن يعقوب بن أَبِي العَقِب[1] الدمَشْقى ، المُحدّث المقرئ ، رَوى عن أَبِى زُرْعَة الدمشقى وطائفة ، توفى فى ذى الحجة ، عن ثلاث وتسعين سنة .

● وفيها أَبو على محمد بن هارون بن شُعَيْب الأَنصارى الدمشقى الحافظ ، أَحد الرَّحّالة ، سمع بالشام ومصر والعراق وأَصبهان . ورَوى عن بكر بن سهل الدمياطى ، وأَحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وطبقتهما .

قال عبد العزيز الكتانى : كان يتهم .

قلت : عاش سبعا وثمانين سنة .

---

(١) بفتح العين المهملة وكسر القاف ثم باء موحدة (تاج العروس)

سنة أربع وخمسين وثلاثمئة

٣٥٤ ـ فيها بنى الدُّمُسْتُق نَقْفور مدينةَ الروم، وسمّاها قَيْسارِيّة[١] وقيل قَيْصَريّة، وسكنها ليُغير كل وقت، وجعل أباه بالقُسْطَنْطِينِيّة، فبعث إليه أهل طَرَسُوس والمَصِّيصة يخضعون له، ويسألونه أن يقبل منهم القطيعة كل سنة، ويُنْفذ إليهم نائبا له، فأجابهم، ثم عَلم ضعفهم، وشدّة القحط عليهم، وأن أحدًا لا يُنجدهم، وأن كل يوم يخرج من طَرَسوس ثلاثمئة جنازة، فرجع عن الإجابة، وخاف إن تركهم حتى تستقيم أحوالهم أن يمتنعوا عليه، فأحرق الكتابَ على رأس الرسول، فاحترقت لحيته، وقال: إمض، ما عندى إلاّ السّيف (١٥٥ ب) ثم نازَل المَصِّيصة، فأخذها بالسيف واستَباحها، ثم افتتح طَرَسوس بالأمان، وجعَلَ جامعها اصطبلا لخيله، وحصّن البلد وشَحَنَها بالرجال.

● وفيها توفى أبو بكر بن الحدّاد، وهو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطيه البغدادى، بديار مصر، رَوَى

(١) قيسارية: بالفتح ثم السكون وسين مهملة، وبعد الألف راء ثم ياء مشددة. مدينة كبيرة عظيمة فى بلاد الروم (ياقوت)

عن أَحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة ، وبكر بن سهل الدمياطى ، وطبقتهما .

● وفيها المتنبّى شاعر العصر ، أَبو الطيب أَحمد بن الحسين بن الحسن الجُعْفى الكوفى ، فى رمضان ، بين شِيراز والعراق ، وله إِحدى وخمسون سنة ، قتلته قُطّاع الطريق ، وأَخذوا المال الذى معه ، وقد مدَح عدّة ملوك ، وقيل إِنه وصل إِليه من ابن العميد ، ثلاثون أَلف دينار ، ومن عَضُد الدولة صاحب شيراز مثلها ، وليس فى العالم أَحد أَشعر منه ، وأَمّا مثله فقليل .

● وفيها الحَبْر العلامة ، أَبو حاتم محمد بن حِبّان بن أَحمد بن حِبّان بن مُعاذ التَّميمى البُسْتى الحافظ ، صاحب التصانيف ، سمع أَبا خليفة الجُمَحى وطبقته ،بخُراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة ، وكان من أَوعية العلم ، فى الحديث والفقه واللّغة والوعظ وغير ذلك ، حتّى الطب والنجوم والكلام ، ولِىَ قضاء سَمَرْقَنْد ، ثم قضاء نَسا . وغاب دهرًا عن وطنه ، ثم ردّ إِلى بُسْت [1] . وتوفى فى شوال بها ، وهو فى عَشْر الثمانين .

---

(١) بست : بضم الباء الموحدة : مدينة كانت بين سجستان وغزنين وهراة (ياقوت)

● وفيها أَبو بكر بن مُقَسِّم المقرئ، محمد بن الحسن ابن يعقوب بن مُقَسِّم البغدادى العطّار ، وله تسع وثمانون سنة ، قرأَ على إدريس الحدّاد ، وسمع من أَبى مسلم الكَجِّى وطائفة ، وتصدّر للإقراء دهرًا ، وكان علامة فى نحو الكوفيين ، سمع من ثَعْلَب أَماليه وصنّف عدّة تصانيف ، وله قراءَة معروفة (١٥٦ آ) مُنكرة ، خالَف فيها الإجماع . وقد وثّقه الخطيب .

● وفيها أَبو بكر الشافعى ، محمّد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادى البزّار المُحدّث ، فى ذى الحجة ، وله خمس وتسعون سنة ، وهو صاحب الغَيْلانيّات ، وابن غَيْلان آخر من روى عنه تلك الأَجزاء ، التى هى فى السماء عُلُوًّا . رَوى عن موسى بن سهل الوشّاء ، ومحمد بن الجَهْم السمَّرى[1] ، ومحمد بن شدّاد المسْمَعى [2] ، وطبقتهم .

قال الخطيب : ثقة . كان ثَبْتًا حسن التصنيف ، جمع أَبوابا وشيوخا . قال : ولما مَنَعت الديلمُ الناسَ من ذكر فضائل الصحابة ، وكتبوا السَّبَّ على أَبواب المساجد . كان يتعمّد إملاءَ أَحاديث الفضائل فى الجامع .

(١) السمرى : بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة وفى آخرها الراء . كذا ضبطها صاحب اللباب ، وترك سبب النسبة إليها على بياض . وكذا عند السمعانى .
(٢) المسمعى : بكسر الميم الأولى وفتح الثانية . نسبة إلى المسامعة ، وهى محلة بالبصرة ، نزلها المسمعون فنسبت اليهم (اللباب)

سنة خمس وخمسين وثلاثمئة

٣٥٥ـ فيها أُخذ رَكْبُ مصر والشام ، وهَلَكَ الناس ، وتمزقوا فى البرارى ، فلا قوة إلا بالله ، أَخذتهم بنو سُليم .

● وفيها توفى الجِعَابى[١] الحافظ أَبو بكر محمد بن عمر ابن محمد بن سَلْم التميمى البغدادى ، سمع يوسف بن يعقوب القاضى ، ومحمد بن الحسن بن سمَاعة وطبقتهما ، وصنف الكتب ، توفى فى رجب ، وله اثنتان وسبعون سنة ، وكان عديم المِثْل فى حفظه .

قال أَبو عمر الهاشمى : سمعت ابن الجِعابى يقول : أَحفظ أَربعمئة أَلف حديث ، وأُذاكر ستمئة أَلف حديث .

قال الدارقطنى : خَلَط ، ثم ذكر أَنه كان شيعياً ، وقيل كان يترك الصلاة ، نسأَل الله العفو .

● وفيها أَبوالحَكَم مُنْذر بن سعيد البَلّوطى[٢] ، قاضى الجماعة بقُرْطُبة . سمع من عُبيد الله بن يحيي اللَّيْثى ، وكان ظاهرىّ المذهب ، فطناً مُناظرًا ، ذكيا بليغا ، مفوها

---

(١) الجعابى : بكسر الجيم المعجمة .

(٢) البلوطى : بفتح الباء الموحدة وضم اللام المشددة وفى آخرها الطاء . نسبة إلى فحص البلوط ، موضع قريب من قرطبة من بلاد الأندلس (اللباب)

شاعرًا ، كثير التصانيف ، قوّالا بالحق ، ناصحاً للخلق ، عزيز المِثْل ، رحمه الله ، عاش اثنتين وثمانين سنة .

● وفيها محمّد بن مَعْمر بن ناصح ، أَبو مسلم الذُّهْلى الأَديب ، بأَصبهان ، روى عن أَبى بكر بن أَبى عاصم ، وأَبى شُعَيْب الحَرّانى ، وطائفة .

سنة ست وخمسين وثلاثمئة

٣٥٦ـ فيها أَقامت الرافضة المأْتم على الحسين ، على العادة المارّة ، فى هذه السّنوات .

● وفيها مات السّلطان معز الدَّولة ، أَحمد بن بُوَيْه الدَّيْلمى ، وكان فى صباه يَحْتَطِب ، وأَبوه يَصيد السمك ، فما زال إلى أَن مَلَك بغداد ، نيّفا وعشرين سنة ، ومات بالإِسهال ، عن ثلاث وخمسين سنة ، وكان من ملوك الجَوْر والرَّفْض ، ولكنه كان حازماً سائساً مَهيباً ، قيل إِنه رجع فى مرضه عن الرفض ، وندم على الظلم ، وقيل إِن سابور ذا الأَكتاف . أَحد ملوك الفرس من أَجداده ، وكان أَقْطع ، طارت يده فى بعض الحروب ، وتملّك بعده ابنه عز الدولة بَخْتيَار [١] .

(١) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : « بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق وفتح الياء آخر الحروف ، وبعد الألف راء مهملة » .

● وفيها توفى أَبو محمد المَعْقلى ، أَحمد بن عبد الله ابن محمد المُزَنى الهَرَوى ، أَحد الأَئمة .

قال الحاكم : كان إِمام أَهل خُراسان بلا مدافعة ، سمع أَحمد بن نجدة ، وإِبراهيم بن أَبى طالب ، ومُطيّناً وطبقتهم ، وكان فوق الوزراء ، كانوا يَصْدُرون عن رأْيه .

● والقَالى أَبو على إِسماعيل بن القاسم البغدادى اللغوى النحوى الأَخبارى ، صاحب التصانيف ، ونزيل الأَندلس بقُرطبة ، فى ربيع الآخر ، وله ست وسبعون سنة ، أَخذ الآداب عن ابن دُرَيْد ، وابن الأَنبارى ، وسمع من أَبى يَعْلى المَوْصِلِى ، والبَغَوىّ ، وطبقتهما . وأَلّف كتاب (١٥٧ آ) البارع فى اللُّغة فى خمسة آلاف ورقة ، ولكن لم يتمّه .

● والرقّاء ، أَبو على حامد بن محمد الهروى الواعظ المُحدّث بهراة ، فى رمضان ، رَوى عن عثمان الدّارمى ، والكُدَيْمى ، وطبقتهما . وكان ثقة ، صاحب حديث .

● والرّافِقى[1] ، أَبو الفضل العباس بن محمد بن نصر

---

(١) الرافقى : بفتح الراء وكسر الفاء وفى آخرها القاف . نسبة إلى الرافقة ، وهى بلدة على الفرات ، كان يقال لها أيضا « الرقة » . (اللباب)

ابن السَّرىِّ . رَوى عن هلال بن العلاء وجماعة . وتوفى بمصر .

قال يحيي بن على الطحان : تكلّموا فيه .

● وعبد الخالق بن الحسن بن على أَبو محمد السَّقَطى[1] المُعَدَّل ، ببغداد ، رَوى عن محمد بن غالب تَمْتام ، وجماعة .

● وسَنَقَة [2] ، أَبو عمرو عثمان بن محمد البغدادى بن السَّقَطى ، سمع الكُدَيْمى ، وإسماعيل القاضى ، ومات فى آخر السنة ، وله سبع وثمانون سنة .

● وصاحب الأَغانى ، أَبو الفرج على بن الحسين الأُمَوى الأَصْبهانى ، الكاتب الأَخبارى ، روى عن مُطَيَّن فمن بعده ، وكان أَديباً نسّابة علاّمة شاعرًا ، كثير التصانيف ، من العجائب أَنّه مَرْوانى يتشيّع ، توفى فى ذى الحجة ، عن ثلاث وسبعين سنة .

● وفيها سيفُ الدولة ، على بن عبدالله بن حَمْدان التَّغْلِبى الجَزْرى ، صاحب الشام ، بحلب ، فى صفر ، وله بضع

---

(١) السقطى : بفتح السين والقاف ثم طاء . نسبة إلى بيع السقط (اللباب)

(٢) فى تاريخ بغداد ١١ : ٣٠٤ : ابن سنقة . وذكره صاحب تاج العروس وضبطه (بالتحريك)

وخمسون سنة ، وكان بطلا شجاعاً كثير الجهاد ، جيّد الرأْى ، عارفاً بالأَدب والشعر جوادًا مُمَدّحاً ، مات بالفَالَج ، وقيل بِعُسْرِ البَوْل ، وكان قد جمع من الغُبار الذى أَصابه فى الغزوات ، ما جاء منه لَبِنَةً بقدر الكف ، وأَوصىٰ أَن يُوضع خدّه إذا دُفن عليها ، وتملَّك حلب بعده ، ابنه سَعد الدَّولة خمسا وعشرين سنة .

● وفيها فى جمادى الأُولى ، وقيل فى العام الآتى ، كافور أَبو المسْك الحَبَشى الأَسود ، (١٥٧ ب) ، الخادم الإخشيذى ، صاحب الديار المصرية ، اشتراه الإخشيذ ، وتقدّم عنده حتى صار من أَكبر قوّاده ، لعقله ورأْيه وشجاعته ، ثم صار أَتابك ولده من بعده ، وكان صبيّا ، فبَقِىَ الاسم لأَبى القاسم أَنُوجُور ، والدَّسْت لكافور ، فأَحسن سياسته ، إلى أَن مات أَنُوجُور – ومعناه بالعربى محمود – فى سنة تسع وأَربعين ، عن ثلاثين سنة ، وأَقام كافور فى المُلك بعده ، أَخاه عليّا ، إلى أَن مات فى أَوّل سنة خمس وخمسين ، وله إحدى وثلاثون سنة ، فتَسَلْطَن كافور ، واستَوْزَر أَبا الفضل جعفر بن حنْزَابَة ، وعاش بضْعا وستين سنة .

● وفيها أَبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سليم الخُتَّلِى(٢) ، الرجل الصّالح ، ببغداد ، وله خمس وثمانون سنة ، روى عن الكُدَيْمى وطبقته .

سنة سبع وخمسين وثلاثمئة

٣٥٧ - لم يحجّ الرّكبُ لفساد الوقت ، وموت السلاطين فى الشهور الماضية .

● وفيها توفى أَحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبةَ الرّازى ثم المصرى المحدث أَبو العباس ، فى جمادى الآخرة ، وله تسع وثمانون سنة ، سمع مِقدام بن داود الرُّعَيْنى وطبقته .

● وأَحمد بن محمد بن رُمَيح ، أَبو سعيد النَّخَعى النَّسَوى الحافظ ، صاحب التصانيف ، طوّف الكثير ، وروى عن أَبى خليفة الجُمَحى وطبقته ، والصحيح أَنه ثقة ، سكن اليمن مُدّة .

● وفيها المُتّقى لله ، أَبو إِسحاق بن إِبراهيم بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أَحمد بن الموفق العباسى المخلوع ، وقد ذكرنا فى سنة ثلاث وثلاثين ، أَنهم خلَعوه ، وسَمَلوا

(١) الختلى : بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المشددة ثم لام . نسبة إلى الختل . قرية على طريق خراسان ، إذا خرجت من بغداد بنواحى الدسكرة (اللباب)

عَيْنيه ، وبقىَ فى السجن إلى هذا العام كالميّت ، ومات فى شعبـــان ، وله ستون سنة ، وكانت خلافته (١٥٨ آ) أربع سنين ، وكان أَبيض مليحا مُشربا حُمْرة ، أَشهل أَشقر ، كثّ اللحية ، وكان فيه صلاح وكثر صلاة وصيام ، ولم يـــكن يشرب ، فى خلافته انهدمت القبـــة الخضراءُ المنصورية [1] ، التى كانت فخر بنى العباس .

● وحمزة بن محمد بن على بن العباس ، أَبو القاسم الـكِنانى المصرى الحافظ ، أَحد أئمة هذا الشأْن . رَوى عن النَّسائى وطبقته ، وأَكثر التَّطْواف بعد الثلاثمئة ، وجَمع وصنّف ، وكان صالحا ديناً ، بصيرًا بالحديث وعلله ، مُقدّما فيه ، وهو صاحب مجلس البطاقة ، توفى فى ذى الحجة ، ولم يـــكن للمصريين فى زمانه أَحفظ منه .

● وفيها القاضى أَبو العبّاس ، عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أَحمد بن النَّضْر البصرى المَرْوَزى ، مُحدّث مَرْو ، فى شعبان ، وله سبع وتسعون سنة ، رَحَل به أَبوه :

---

(١) هذه القبة كانت تاج بغداد ومأثرة بنى العباس ، وهى من بناء الخليفة المنصور ، ارتفاعها ثمانون ذراعا ، وتحتها إيوان طوله عشرون ذراعا فى عشرين ذراعا ، وعليها تمثال فارس بيده رمح ، فاذا استقبل بوجهه ، علم أن خارجيا يظهر من تلك الجهة ، فسقط رأس هذه القبة فى ليلة ذات مطر ورعد (الشذرات ٣ : ٢٣)

وسمع من الحارث بن أَبى أُسامة ، وأَبى إسماعيل التِّرمذى وطائفة ، وانتهى إليه عُلُوّ الإسناد بخُراسان .

● وعبد الرحمن بن العباس ، أَبو القاسم البغدادى ، والد أَبى طاهر المُخَلِّص[1] ، سمع الكُدَيْمى ، وإبراهيم الحَرْبى ، وجماعة . وثّقه ابن أَبى الفوارس وكان أطروشا .

● وفيها الحافظ عمر بن جعفر البَصْرى ، المحدّث أَبو حفص ، خرّج لخلق كثير ، ولم يكن بالمُتْقن ، وقد رَوى عن أَبى خليفة الجُمَحِى ، وعَبْدان وطبقتهما ، وعاش سبعا وسبعين سنة .

● وأَبو إسحاق القَراريطى الوزير ، وهو محمد بن أَحمد ابن إبراهيم الإسكافى الكاتب ، وَزَرَ لمحمد بن رائق ، ثم وَزَرَ للمتّقى لله مرتين ، وصودر ، وصار إلى الشام ، وكتب لسيف الدولة ، وكان ظَلوما غشوماً ، عاش ستا وسبعين سنة .

● وابن مَخرم ، وهو الرئيس أَبو عبد الله محمد بن أَحمد ابن على بن مَخْلَد البغدادى (١٥٨ ب) الجوهرى ، الفقيه

---

(١) المخلص : بضم الميم وفتح الخاء وكسر اللام وفى آخرها صاد مهملة ؛ يقال هذا لمن يخلص الذهب من الغش ، ويفصل بينهما . (اللباب)

المُحتَسب ، تلميذ محمد بن جرير الطبرى . روى عن الحارث بن أَبِى أُسامة وطبقته ، وعاش ثلاثا وتسعين سنة. وقال البرقانى : لا بأْس به . توفى فى ربيع الآخر .

● وفيها أَبو سليمان الحَرّانى ، محمد بن الحسين ، ببغداد ، فى رمضان ، رَوى عن أَبِى خليفة ، وعَبْدان ، وأَبِى يَعْلَى ، وكان ثقة صاحب حديث ومعرفة .

● وأَبو على بن آدَم الفَزارى ، محمد بن محمد بن عبد الحميد القاضى [العَدْل ، بدمشق فى جمادى الآخرة ، روى عن أَحمد بن على القاضى] [1] المَرْوَزى وطبقته .

سنـــة ثمان وخمسين وثلاثمئة

٣٥٨ ـ فيها كان خروج الروم من الثغور ، فأَغاروا وقَتلوا وسَبوا ووصلوا إِلى حمْص ، وعَظُم المُصـــاب ، وجاءَت المغاربة مع القائد جوهر المغربى ، فأَخذوا ديار مصر ، وأَقاموا الدَّعْوة لبنى عُبيد الرافضة ، مع أَنّ دولة معزالدولة بالعراق هذه المدة ، رافضية . والشعار الجاهلى ، يقام يوم عاشوراء ويوم الغَدير .

---

(١) مابين المكوفتين ساقط فى الأصل . والتكملة من الشذرات .

● وتوفى فيها ناصر الدولة ، الحسين بن أَبى الهَيْجاء ، عبد الله بن حمدان التَّغْلبى ، صاحب المَوْصل ، وكان أَخوه سيف الدولة يتأَدَّب معه ، لسنّه ومنزلته عند الخلفاء ، وكان هو كثير المحبة لسيف الدولة ، فلما تُوفى ، حَزِن عليه ناصر الدولة ، وتغيّرت أَحواله ، وتَسَوْدَن وضعُف عقله ، فبادر ولده أَبو تَغْلب ، ومنعه من التصرّف ، وقام بالمملكة ، فلم يزل معتقلا ، حتى توفى فى ربيع الأَول ، عن نحو ستين سنة .

● وفيها الحسن بن محمد بن أَحمد بن كَيْسان ، أَبو محمد الحَرْبى ، أَخو على ، ثقة . رَوى عْن إسماعيل القاضى والكبار ، ومات فى شوال .

● وفيها أَبو القاسم زيد بن على بن أَبى بِلال العجْلى الكوفى ، (١٥٩ آ) شيخ الإِقراء ببغداد ، قَرأَ على أَحمد ابن فَرْح ، وابن مُجاهد ، وجماعة ، وحدّث عن مُطَيّن وطائفة ، توفى فى جمادى الأَولى .

● ومحدث دمشق ، محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مَرْوان ، أَبو عبد الله القُرَشى الدّمَشْقى ، رَوى عن أَحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وزكريا ،

خَيّاط السُّنّة [1] وطبقتهمــا . وكان ثقة مأْمونا جوادا مُفضلاً ، خرّج له ابن مَنْدَة الحافظ ، ثلاثين جزءًا ، وأَملى مُدّة .

● وفيها مُحدث الأَندلس ، محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ، أَبو بكر الأُمَوى المَرْوانى القُرْطُبى ، المعروف بابن الأَحمر . روى عن عبيد الله بن يحيي وخَلْق ، وفى الرِّحْلة عن النَّسَائى والفِريَابى ، وأَبى خليفة الجُمَحِى ، ودخل الهند للتجارة ، فَغرِق له ما قيمته ، ثلاثون أَلف دينار ، ورجع فقيرا ، وكان ثقة . توفى فى رجب ، وكان عنه [2] السنن الـكبير للنسائى .

سنــة تسع وخمسين وثلاثمئة

٣٥٩ ـ فى أَولها ، أَخذ نقفور أَنطاكية ، بنوع أَمان ، فأَسَر الشباب ، وأَطلقَ الشيوخ والعجائز ، وكان قد طغى وتَجَبّر ، وقَهَر البلاد ، وتمرَّد على الله ، وتزوج بزوجة الملك الذى قبله كَرْهاً ، وهَمّ بإِخْصاءِ ولَدَيْها ، لئلا يملكا ، فعملت عليه الامرأَة ، وراسلت الدُّمُسْتُق ، فجاءَ إِليهــا فى زِىّ

(١) هو زكريا بن يحيى ، الملقب خياط السنة (نزهة الألباب)

(٢) فى الشذرات : عنده . وفى بغية الملتمس ٨٢ : وهو أول من أدخل الأندلس (السنن للنسائى) وحدث به ، وانتشر عنه .

النساء، هو وطائفة ، فباتوا عندها ليلة الميلاد ، فبيّتوا [١] نَقْفور ، وأَجْلسوا فى المملـكة ولدها الأَكبر .

● وفيهـا توفى أَبو عبد الله ، أَحمـد بن بُنْدار بن إِسحاق الشَّعَّار الفقيه ، مُسْنِد أَصْبهان . رَوى عن إِبراهيم ابن سعـدان ، وابن أَبى عاصم ، وطائفة ، وكان ثقـة ظاهرىّ المذهب .

● وأَحمد بن السِّنْدى ، أَبو بكر البغدادى الحدّاد ، رَوى عن الحسن بن عَلَوَيْه وغيره . قال أَبو نُعَيم : كان يُعدّ من الأَبدال .

● وأَحمد بن يوسف بن خلّاد ، أَبو بكر النَّصِيبى [٢] العَطّار ، ببغداد ، فى صفر وكان عَرِيّاً من العلم ، وسماعه صحيح ، رَوى عن الحارث بن أَبى أُسامة وتَمْتام ، وطائفة .

● وحبيب بن الحسن القزاز ، أَبوالقاسم الرجل الصالح ، وثقه جماعة ، وليّنَه بعضهم ، رَوى عن أَبى مُسلم الـكَجِّى وجماعة .

---

(١) بيتوا نقفور : أوقعوا به ليلا من دون أن يعلم .

(٢) النصيبي : بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة . نسبة إلى نصيبين ، وهى مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة . والنسبة إليها أيضا : النصيبينى (اللباب)

● وأبو على بن الصوّاف، محمد بن أحمد بن الحسن البغدادى، المحدّث الحُجّة. رَوى عن محمد بن إسماعيل التِّرْمذى، وإسحاق الحَرْبى وطبقتهما. قال الدَّارَقُطْنى: ما رأَت عَيناىَ مثله، ومثلَ آخر بمصر[1].

قلت: قد مات فى شعبان، وله تسع وثمانون سنة.

● وأبو الحسن محمد بن على بن حُبَيْش البغدادى الناقد، روى عن أَبى شُعَيب الحَرّانى، ومُطَيّن.

سنة ستين وثلاثمئة

٣٦٠ - فيها لَحق المطيعَ لله فالَج، بطل نصفه وثقُل لسانه، وأَقامت الشِّيعة عاشوراء باللطم والعويل، وعيد الغَدير بالفرح والكوسات.

● وفيها جعفر بن فلاح، الذى وَلِىَ إمْرة دمشق للباطنية، وهو أَول نائب وَليهَا لبنى عُبَيْد، وكان قد سار إلى الشام، فأَخذ الرَّمْلَة، ثم دمشق، بعد أَن حاصر أَهلَها أَياما، ثم قَدم لحربه، الحسن بن أَحمد القَرْمَطى، الذى تَغّلب قَبله

(١) فى ترجمته فى تاريخ بغداد ١ : ١٨٩ : ... ورجل آخر بمصر لم يسمه أبو الفتح.

على دمشق ، وكان جعفر مريضاً على نهرِ يزيد [1] ،فأَسره القَرْمطى وقَتَلَه .

● وفيها زِيرِى بن مَناد الحمْيَرى الصَّنْهاجى ، جدّ المُعِزّ ابن بَاديس وصاحب تَاهَرْت [2] ، وهو الذى بنَى مدينة أَشير [3] وحصّنها ، قتل فى مصاف بينه وبين أَهل الأَندلس فى رمضان.

● وفيها الطَّبَرانى ، الحافظ العلَم ، مُسْنِد العصر ، أَبو القاسم سليمان بن أَحمد بن أَيوب اللَّخْمِى ، فى ذى القعدة ، بأَصبهان ، وله مائة سنة وعشرة أَشهر ، (١٦٠ آ) وكان ثقة صدوقا ، واسعَ الحفظ ، بصيراً بالعلَل والرّجال والأَبواب ، كثير التصانيف ، وأَوّلُ سماعه ، فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين بَطَبَرّية ، ورَحَل أَوّلا ، إلى القدس ، سنة أَربع وسبعين ، ثم رَحل إلى قَيْسارية ، سنة خمس وسبعين ، فسمع من أَصحاب محمد

---

(١) نهر يزيد : بدمشق ، منسوب إلى يزيد بن أبى سفيان (ياقوت)

(٢) تاهرت : بفتح التاء وبعدها ألف ثم هاء مفتوحة وراء ساكنة وآخرها التاء : مدينة جليلة بأقصى المغرب ، وكانت قديما تسمى عراق المغرب ، وهى فى سفح جبل يقال له جزول (ياقوت)

(٣) فى الأصل : أشتر (تصحيف) . وأشير : بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء . مدينة فى جبال البربر بالمغرب ، فى طرف أفريقية الغربى ، مقابل بجاية فى البر . شرع فى بنائها زيرى ابن مناد سنة ٣٢٤ (ياقوت)

ابن يوسف الفرْيابى ، ثم رحل إلى حمْص وجَبَلَة [1] ، ومدائن الشام ، وحجّ ودخل اليمن ، ورد إلى مصر ، ثم رحل إلى العراق وأَصبهان وفارس . رَوى عن أَبى زُرْعَة الدمَشْقى ، وإِسحاق الدَّبَرِى وطبقتهما .

● وفيهــا الطُّومَارى [2] ، أَبو عــلى عيسى بن محمــد البغدادى ،فى صفر ، ولــه ثمان وتسعون سنة ، وليس بالقوىّ ، يَروى عن الحارث بن أَبى أُسامــة ، وابن أَبى الدنيا ، والــكُدَيْمى وطبقتهم .

● وفيها أَبو بكر محمد بن جعفر بن الهَيْثَم الأَنْبارى البُنْدار [3] ، روى عن أَحمد بن الخليل البُرْجُلانى [4] ، ومحمد بن أَحمد بن أَبى العوّام ، وتفرّد بالرواية عن جماعة ، وتوفى يوم عاشوراءَ ، وله ثلاث وتسعون سنة ، وأُصُوله حسنة ، بخط أَبيه .

● وفيها أَبو عمرو بن مَطر النَّيْسابورى الزاهد الحافظ ،

(١) جبلة : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب ، قرب اللاذقية (ياقوت)

(٢) الطومارى : نسبة إلى طومار ، أحد أجداده (الشذرات)

(٣) البندار : بضم الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفى آخرها الراء . هذه النسبة إلى من يكون مكثرا من شىء يشترى منه، من هو أسفل منه وأخف حالا وأقل مالا منه ، ثم يبيع مايشترى منه غيره ، وهى لفظة أعجمية (اللباب)

(٤) البرجلانى : بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الجيم وفى آخرها النون . نسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها برجلان (اللباب)

شيخ السُّنّة ، محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المُعَدَّل .
رَوى عن أَبِي عمرو أَحمد بن المبارك المُسْتَمْلِى ، ومحمد بن أَيوب الرّازى ، وطبقتهما . وكان متعففا قانعاً باليسير ، يُحيي الليل ، ويأْمر بالمعروف ، ويَنْهَى عن المنكر ،ويجتهد فى متابعة السُّنّة . توفى فى جمادى الآخرة ، وله خمس وتسعون سنة .

● ومحمد بن جعفر بن محمد بن كنانة ، أَبو بكر البغدادى المُؤَدِّب . روى عن الكُدَيْمى ، وأَبى مُسلم الكَجِّى . قال ابن أَبى الفوارس : فيه تَساهُل ،قلت : توفى عن أَربع وتسعين سنة .

ومن غرائب الاتفاقات ، موت هؤلاء الثلاثة ، فى سنة واحدة ، وهم فى عَشْر المائة ، وأَسماؤهم وآباؤهم وأَجدادهم ، شيء واحد .

● وابن العميد ، الوزير العلامة ، أَبو الفضل (١٦٠ ب) محمد بن الحسين بن محمد الكاتب ، وزير رُكن الدولة ، الحسن بن بُوَيْه ، صاحب الرَّىّ ، كان آية فى التَّرَسُّل والإِنشاء ، فيلسوفا ، مُتَّهما برأْى الحكماء ، حتى كان

يُنْظَر بالجاحظ، وكان يقال[1] : بُدئت الكتابة بعبدالحميد[2] ، وختمت بابن العميد ، وكان الصاحب إسماعيل بن عباد ، تلميذه وخَصِيصه وصاحبه، ولذلك قالوا الصاحب ، ثم صار لقباً .

● وفيها الآجُرِّى[3] ، الإمام أَبو بكر محمد بن الحسين البغدادى المحدث ، صاحب التصانيف ، سَمع أَبا مُسلم الكَجِّى ، وأَبا شُعَيب الحَرّانى ، وطائفة ، وجاوَرَ بمكة ، وبها توفى فى المحرم ، وكان ثقة ديّنا ، صاحب سُنّة .

● وفيها أَبو طاهر بن ذَكْوان البَعْلَبَكِّى المؤَدِّب ، محمد ابن سليمان ، نَزيل صَيْدا ومُحدّثها ، قرأَ القرآن على هارون الأَخْفش ، وسمع أَحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة ، وزكريا ، خيّاط السُنّة ، وطبقتهما . وعاش بِضعاً وتسعين سنة . رَوى عن السَّكَن بن جُمَيْع ، وصالح بن أَحمد

---

(١) هذا قول الثعالبي فى اليتيمة .

(٢) هو أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد ، من أهل الشام . وكان فى أول أمره معلم صبية يتنقل فى البلدان ، وكان كاتب مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية ، وقتل معه سنة ١٣٢ (سرح العيون ١ : ٢٥٦ وابن خلكان ١ : ٣٠٧)

(٣) الآجرى : بفتح الألف الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء المهملة . نسبة إلى عمل الآجر وبيعه (اللباب)

المَيَانَجِي [1] ، وقرأَ عليه عبد الباقى بن الحسين ، شيخ أَبى الفتح بن فارس .

● وأَبو القاسم بن أَبى يَعْلَى الهاشمى الشريف ، لما أَخذت العبيديون دمشق ، قام هذا الشريف بدمشق ، وقام معه أَهل الغُوطة والشباب ، واسْتَفْحل أَمره فى ذى الحجة ، سنة تسع وخمسين ، وطَرَد عن دمشق مُتَوَلِّيها ، ولبِس السواد ، وأَعاد الخُطْبة لبنى العباس ، فلم يلبث إلا أَيّاماً ، حتى جاءَ عسكر المغاربة ، وحاربوا أَهل دمشق ، وقتل بين الفريقين جماعة ، ثم هَرَب الشريف فى الليل ، وصَالَح أَهلُ البلد العسكرَ ، ثم أُسِر الشريف عند تَدْمُر [2] ، فَشَهَره جعفر بن فلاح على جمل ، فى المحرم ، سنة ستين ، وبعث به إلى مصر .

وتوفى فى عَشْر الستّين وثلاثمائة خلق ، منهم :

(١٦١ آ)

● أَحمد بن القاسم بن كثير بن الريان ، أَبو الحسن المصرى ، نزيل البصرة ، روى عن الكُدَيْمى ، وإسحاق

---

(١) الميانجى : بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفى آخرها الجيم . نسبة إلى موضعين ، أحدهما : ميانج ، وهو موضع بالشام . والثانى : ميانة ، بلد بأذربيجان (اللباب)

(٢) تدمر : بالفتح ثم السكون وضم الميم : مدينة قديمة مشهورة فى برية الشام (ياقوت)

الدَّبَرى وطبقتهما . قال ابن ماكولا : فيه ضعف ، وقال الحافظ أَبو محمد الحسن بن على البصرى : سمعت منه وليس بالمرضى .

● وأَحمد بن طاهر بن النجم ، الحافظ أَبو عبد الله المَيَانَجِى ، مُحدّث أَذْرَبِيجان . قال أَبو الحسين أَحمد بن فارس اللغوى : ما رأَيت مثله ، ولا رأى مثل نفسه . وقال الخليل : توفى بعد الخمسين ، سمع أَبا مسلم الكَجِّى ، وعبد الله بن أَحمد .

● وأَبو الحسن بن سالم الزاهد ، أَحمد بن محمد بن سالم البصرى ، شيخ السالميّة ، وكان له أَحوال ومجاهدات وعنه أَخذ الأُستاذ أَبو طالب صاحب القوت [1] ، وهو آخر أَصحاب سَهْل التُسْتَرى وفاة ، وقد خالَف أُصول السُنَّة فى مواضع ، وبالغ فى الإثبات فى مواضع ، وعَمّر دهرًا ، وبقىَ إلى سنة بضع وخمسين

(١) أبو طالب : هو محمد بن على بن عطية الحارثى الواعظ ، المشهور بأبى طالب المكى ، توفى سنة ٣٨٦ (ابن خلكان ١ : ٤٩١) . واسم كتابه : قوت القلوب فى معاملة المحبوب ، ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد . قالوا : لم يصنف فى الاسلام مثله فى دقائق الطريقة وطبع بمصر سنه ١٣١٠

● وأَبو حامد [أَحمد بن [1]] محمد بن شَارَك[2] الفقيه الشافعى ، مفتى هراة ومحدثها ، ومفسرها وأَديبها ، رَحل الكثير وعنى بالحديث ، وروى عن محمد بن عبد الرحمن السَّامى ، والحسن بن سفيان ، وطبقتهما . توفى سنة خمس وخمسين ، وقيل سنة ثمان وخمسين .

● وإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أَبى العزايم ، أَبو إسحاق الكوفى ، صاحب أَبى عمرو أَحمد بن أَبى غُرْزَة الغفارى .

● وأَبو على النجّاد الصغير ، وهو الحسين[3] بن عبد الله البغدادى الحنبلى ، تلميذ أَبى محمد البَرْبَهارى ، صنّف فى الأُصول والفروع .

● وفيها أَبو محمد الرَّامَهُرْمُزى[4] ، الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الحافظ القاضى ، صاحب « المُحدِّث الفاصِل[5] » رَوى عن مُطَيّن ، ومحمد بن حيّان المازنى

---

(١) ساقطة بالأصل . والتكملة من طبقات الشافعية ٢ : ٩٨ والشذرات .

(٢) نسبه السبكى فى الطبقات إلى هذا الاسم وقال : « الشاركى » وقد ضبطها صاحب اللباب بفتح الشين المعجمة والراء وآخرها الكاف . نسبة إلى « شارك » وهى بليدة بنواحى بلخ .

(٣) فى الأصل : الحسن . والتصويب من ترجمته فى طبقات ابن أبى يعلى ٢ : ١٠٤ ومن الشذرات .

(٤) الرامهرمزى: بفتح الراء والميم وضم الهاء وسكون الراء وضم الميم الثانية ثم الزاى . نسبة إلى رامهرمز ، وهى احدى كور الأهواز من بلاد خوزستان (اللباب) .

(٥) هو كتاب : المحدث الفاصل بين الراوى والواعى . قال عنه ابن حجر العسقلانى فى مقدمة نخبة الفكر : « إنه من أول ماألف فى كتب اصطلاح أهل الحديث » . منه نسخة قديمة نفيسة بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٣ مصطلح مصورة عن مخطوطة مكتبة رفاعة بسوهاج .

وطبقتهما . قال أَبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْده : عاش إلى قريب الستين وثلاثمئة .

● (١٦١ ب) والجابرى ، عبد الله بن جعفر بن إسحاق المَوْصِلِيّ ، صاحب الجزء المشهور به ، وشيخ أَبى نُعَيْم الحافظ ، رَوى عن محمد بن أَحمد بن أَبى المثنّى وغيره .

● وأَبو عبد الرحمـن عبد الله بن عمر بن عَلَّك [١] المَرْوَزى الجوهرى المحدث ، مُحدث مرو ومُسْنِدها ، روى عن الفضل الشَّعْرانى ، ومحمد بن أَيوب بن الضُرَيْس .

● وكُشَاجَم ، أَحد فحول الشعراءِ ، واسمـه محمود ابن حسين .

● وأَبو حفص العَتَكى الأَنطاكى ، عمر بن على ، روى عن ابن جُوصا ، والحسن بن أَحمد بن فيل ، وطبقتهما .

● وأَبو العباس محمد بن أَحمد بن حمـدان الزاهد ، أَخو أَبى عمرو بن حَمْدان ، نزل خُوَارَزْم ، وحَدّث بها ، عن محمد بن أَيوب بن الضُّرَيس ، ومحمد بن عمرو قشمرد ، وطبقتهما أَكثر عنه ــ البَرْقانى [٢] .

---

(١) علك : بفتح العين واللام المشددة ، وقديخففونها وفى آخرها كاف (اللباب)

(٢) البرقانى : بفتح الباء وسكون الراء وفتح القاف . نسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحى خوارزم ، خربت وصارت مزرعة (اللباب)

● ومحمد بن أَحمد بن محمد بن يعقوب الأَصبهانى القَمّاط ، روى عن أَبى بكر بن أَبى عاصم ، وغيره .

● وفيها أَبو جعفر الرُوذْرَاوَرِى[1] ، محمد بن عبد الله ابن بَرْزَة ، حدّث بهمَذَان ، سنة سبع وخمسين ، عن تَمْتَام ، وإسماعيل القاضى ، وإبراهيم بن دِيزيل . قال صالح بن أَحمد الحافظ : هو شيخ حضرتُه ، ولم أَحْمد أَمره ، والحمد لله .

● والنقَوى (*) ، أَبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّنْعانى ، آخر من روى فى الدنيا عن إسحاق الدَّبَرى ، وبقىَ إلى سنة سبع وستين وثلاثمئة ، ورَحَل المحدثون إليه .

● والنَّجِيرَمى (*) ، أَبو يعقوب يوسف بن يعقوب البصرى ، حدّث فى سنة خمس وستين ، عن أَبى مُسلم الكَجِّى . ومحمد بن حبّان المازنى ، وعدّة .

---

(١) الروذراورى : بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو وبينهما ألف وفى آخرها راء أخرى . نسبة إلى بلدة بنواحى همذان ، يقال لها روذراو (اللباب)

(*) هاتان الترجمتان ذكرا هنا خطأ ، لأنهما توفيا بعد الستين والثلاثمئة . وقدذكرهما المؤلف مرة أخرى فى موضعهما الصواب ، فى آخر وفيات سنة ٣٧٠ تحت عنوان : وممن توفى بعد الستين وثلاثمئة .

سنة إحدى وستين وثلاثمئة

٣٦١ - (١٦٢ آ) فيها أُخذ ركب العراق ، اعترضته بنو هلال ، وقتلوا خلقاً ، وبطُل الحجّ ، إلاّ طائفة نجت ومضت مع أَمير الركب ، الشريف أَبي أَحمد المُوسَوى ، والد الشريف المُرْتضى .

● وفيها مات الأُسْيوطى[١] ، أَبو على الحسن بن الخضر ، فى ربيع الأَول ، رَوى عن النَّسَائى والمَنْجَنيقى .

● وفيها الخيّام ، خلف بن محمد بن إسماعيل ، أَبو صالح البخارى ، مُحدّث ما وراءَ النَّهر ، رَوى عن صالح جَزَرة ، وطبقته . ولم يَرْحَل . ليَّنَه أَبو سعد الإِدريسى ، وعاش ستّا وثمانين سنة .

● وفيها الدرّاج ، أَبو عمرو عثمان بن عمر بن خفيف البغدادى المقرئ ، رَوى عن ابن المُجَدَّر وطائفة . قال البَرْقانى : كان بَدَلاً من الأَبْدال .

● وفيها محمد بن الحارث بن أَسَد المُحَاسبي[٢] القيروانى ،

---

(١) قال جلال الدين السيوطى فى لباب الأنساب : فيها خمسة أوجه ، ضم الهمزة وكسرها ، وإسقاطها وتثليث السين المهملة .

(٢) كذا بالأصل ، وفى كل المراجع أن شهرته : الخشنى - بضم الخاء وفتح الشين المعجمة - نسبة إلى : خشن ، قرية بأفريقية . (راجع ترجمته فى جذوة المقتبس ٤٩) . ولعل سبب هذا الخطأ صلة هذه النسبة بالحارث بن أسد المحاسبي الصوفي المشهور .

أَبو عبد الله الحافظ ، نزيل قُرْطُبة ، صنّف كتاب الاختلاف والافتراق فى مذهب مالك ، وكتاب الفُتْيا ، وكتاب تاريخ الأَندلس ، وكتاب تاريخ أَفريقية ، وكتاب النَّسَب .

سنة اثنتين وستين وثلاثمئة

٣٦٢ ـ فيها أَخذت الروم نَصيبِين واستباحوها ، وتَوصّل من نجا إلى بغداد ، وقام معهم المطوّعة ، واستَنْفروا الناس ، ومَنعوا من الخطبة ، وحاولوا الهجوم على المطيع ، وصاحوا عليه بأَنه عاجز مُضَيّع لأَمر المسلمين ، فسار العسكر من جهة الملك عز الدَّولة بَخْتيار ، فالْتقوا الرومَ ، فنُصروا عليهم ، وأَسروا جماعة من البطارقة ، ففرح المسلمُون .

● وفى رمضان ، قُتل ببغداد رجل من أَعوان الوالى ، فبعث الوزير الشيرازى ـ قبّحه الله ـ من طَرَح النار ، [من النحاسين إلى السماكين] (١) فاحترق ببغداد حريق لم يُسمع بمثله ، واحترق فيه جماعة كثيرة فى البيوت ، فأُحصى ذلك ، (١٦٢ ب) فكان ثلاثمئة وسبعة عشر

(١) تكملة يقتضيها السياق ، من النجوم الزاهرة ٤ : ٦٨

دكاناً ، وثلاثمائة وعشرين دارًا ، وثلاثة وثلاثين مسجداً ، فاستغاث رجل : أَيها الوزير ، أَرَيْتَنا قُدرتك ، ونرجو من الله أَن يُرِيَنا قدرته فيك .

ثم إن الملك عز الدولة ، قَبض عليه [١] وسلمه إلى الشريف أَبي الحسن ، فبعثَ به إلى الكوفة ، وسُقى ذراريح [٢] ، فهلَك فى آخر السنة .

● وفى رمضان قَدم المُعزُّ أَبو تميم العُبيدى مصرَ ، ومعه توابيت آبائه ، ونَزل بالقصر بداخل القاهرة المعزية ، التى بناها مولاه جوهر ، لما افتتح الإقليم ، وقَويت شوكةُ الرَّفْض شرقا وغرباً ، وخَفِيت السُّنَن ، وظهرت البِدَع ، نسأَل الله العافية .

● وفيها توفى عالم البصِرة ، أَبو حامد المَرْوَرُوذى [٣] ، أَحمد بن عامر الشافعى ، صاحب التصانيف ، وصاحب أَبي إسحاق المَرْوَزى ، وكان إماما لا يشق غباره ، تفقه به أَهلُ البَصرة .

---

(١) أى على الوزير الشيرازى ، وهو الوزير أبو الفضل عباس بن الحسين

(٢) يقال : ذرح الطعام ، وذرحه تذريحا : جعل فيه الذراريح ، وهى سم . (القاموس)

(٣) المروروذى : بفتح الميم والواو الأولى ، وضم الراء الثانية المشددة وآخرها الذال المعجمة ، نسبة إلى مرو الروذ ، أشهر مدن خراسان (اللباب)

● وأَحمد بن محمد بن عِمارة ، أَبو الحارث اللَّيْثى الدِّمَشْقى . رَوى عن زكريا ، خَيّاط السُنّة ، وطائفة . وعَمّر دهرًا .

● وأَبو إسحاق المُزَكِّى ، إبراهيم بن محمد بن يحيي النَّيسابورى . قال الحاكم : هو شيخ نَيْسابور فى عصره ، وكان من العُبّاد المجتهدين الحَجّاجين ، المُنْفقين على العلماءِ والفقراءِ . سَمع ابن خُزَيْمة ، وأَبا العباس السّراج ، وخلقا كثيرًا . وأَمْلى عدة سنين ، وكان يحضر مجلسه أَبو العباس الأَصم فمن دونه .

قلت : كان مُثريا مُتموّلا ، عاشَ سبعا وستين سنة ، توفى بعد خروجه من بغداد ، ونُقل إلى نَيْسابور ، فدفن بها .

● وفيها إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكاييل[1] ، الأَمير أَبو العباس ، الأَديب الممدوح بمقصورة ابن دريد ، وتلميذ ابن دريد ، وكان أَبوه إذَّاك مُتولّى الأَهواز للمقتدر ، فسمّعه من عَبْدان (١٦٣ آ) الجَواليقى .

● وفيها أَبو بحر البَرْبَهارى ، محمد بن الحسن بن كوثر ،

---

(١) كذا فى الأصل . وفى أكثر المراجع : ميكال .

فى جمادى الأولى ، وله ست وتسعون سنة ، وهو ضعيف . رَوى عن الكُدَيْمى ، ومحمد بن الفرج الأَزرق ، وطبقتهما . قال الدّارقُطنى : اقتصروا من حديثه على ما انتخبتُه فَحَسْب .

● وفيها أَبو جعفر البَلْخى الهِنْدُوَانى(١) ، الذى كان من براعته فى الفقه ، يقال له : أَبو حنيفة الصغير ، توفى ببخارى ، وكان شيخ تلك الديار فى زمانه ، واسمه محمد ابن عبد الله بن محمد ، وقد رَوى الحديث .

● وأَبو عمر ، محمد بن موسى بن فُضالة الأُموى مولاهم الدمشقى ، فى ربيع الآخر . روى عن الحسن بن الفرج الغَزّى ، وابن قُصَىّ العُذْرى . قال عبد العزيز الكَتّانى : تكلموا فيه .

● وابن هانى ، حامل لواءِ الشعر بالأَندلس ، وهوأَبوالحسن وأَبو القاسم ، محمد بن هانى الأَزْدى الأَنْدلسى الإِشْبيلى ، وكان مُنغمسا فى اللذات والمحرمات ، متهما بدين الفلاسفة ، ولقد هَمّوا بقتله ، فهرب إلى القيروان ، ومدح المُعزّ ،

---

(١) الهندوانى : بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفتح الواو وبعدها ألف وفى آخرها نون . نسبة إلى محلة ببلخ ، يقال لها هندوان ، لأنها ينزل فيها الغلمان والجوارى الذين يجلبون من الهند (اللباب)

واتصل به ، وقد تُفْضى به المبالغة فى المدح إلى الكفر ، وشَرب ليلةً عند ناسٍ ، فأَصبح مخنوقاً ، وهو فى عَشْر الخمسين ، وله ديوان كبير .

سنة ثلاث وستين وثلاثمئة

٣٦٣ – فيها ظهر ما كان المطيع يستره من الفالج ، وثقل لسانه ، فدعاه الحاجب سُبُكْتكين – وهو صاحب السلطان عزالدولة – إلى خَلْع نفسه ، وتسليم الخلافة لولده الطائع لله ، ففَعَل ذلك فى ذى القعدة ، وأَثبت خلعه على قاضى القضاة ، أَبى الحسن بن أُم شَيْبان .

● وفيها أُقيمت الدعوة بالحَرَمَيْن للمُعزّ العُبَيْدى ، وقُطعت خُطْبة بنى العباس ، ولم يحجّ ركب العراق ، لأَنهم (١٣٣ ب) وصلوا إلى سَميراءَ [١] ، فرأَوْا هلال ذى الحجة ، وعلموا أَن لاماءَ فى الطريق ، فعَدَلُوا إلى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعرّفوا [٢] بها ، ثم قَدموا الكوفة ، فى أَوّل المحرم .

---

(١) سميراء: بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد ، وقيل بالضم : منزل بطريق مكة بعد توز مصعدا ، وقبل الحاجر (ياقوت)

(٢) فى ابن الأثير ٧ : ٥٩ : فوقفوا بها .

● وفيها ثابت بن سنـــان بن قُرّة الصابى الحَرّانى ، الطبيب المؤرخ ، صاحب التصانيف .

● وجُمَح بن القاسم ، أبو العباس المؤَذّن بدمشق ، رَوى عن عبد الرحمن بن الرواس ، وطائفة .

● وأَبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أَحمد الحنبلى ، صاحب الخلاّل ، وشيخ الحنابلة ، وعالمهم المشهور ، وصاحب التصانيف . رَوى عن موسى بن هارون ، وأَبى خليفـــة الجُمَحى وجماعـــة ، توفى فى شوال ، وله ثمان وسبعون سنة ، وكان صاحب زُهد وعبادة وقنوع .

● وفيها أَبو بكر النّابُلسى ، محمد بن أَحمد بن سهل الرَّملى الشهيد ، سَلَخه صاحب مصر ، المعزّ لدين الله ، وكان قد قال : لو كان معى عشرة أَسهم ، لرميتُ الروم سَهما ، ورميتُ بَنى عُبَيْد تسعة ، فبلغت القائد جوهر ، فلما قَرَّرَهُ ، اعترف وأَغلظ لهم ، فقتلوه . وكان عابدًا صالحاً زاهدًا ، قوّالاً بالحق .

● وفيهـــا أَبو الحسن الآبُرى ، محمد بن الحسين السِّجِسْتانى ، مؤلف كتاب « مناقب الشافعى » . وآبُر[1] من

---

(١) آبر : بمد الهمزة وضم الموحدة ثم راء خفيفة .

عمل سجستان ، رحَل إلى الشـام [وخراسان والجزيرة ، وروى عن ابن خزيمة ، وطبقته] [1].

● والحافظ أَبو العباس ، محمد بن موسى بن الحسين ابن السمسار الدمشقى ، رَوى عن محمد بن خُرَيم ، وابن جُوصاءَ ، وطبقتهما . قال الـكَتّانى : كان حافظاً نبيلاً ، كتب القناطير ، وحدّث باليسير .

قلت : ارتحل إلى مصر ، وإلى بغداد .

● والمُظَفَّر بن حاجب بن أَرَّكين الفَرْغَانى ، أَبو القاسم . توفى بدمشق فى هذا العام أَو بعده ، رَحَل به أَبوه ، وسمع من جعفر الفرْيابى ، وطبقته .

● والنُّعْمان بن محمد (١٦٤ آ) بن منصور القيروانى ، القاضى أَبو حنيفة الشِّيعى ظاهرًا ، الزنديق باطناً ، قاضى قضاة الدولة العُبَيْدية ، صنّف كتاب : « ابتداء الدعوة » . وكتاباً فى فقه الشيعة ، وكُتبـا [2] كثيرة ، تدل عـلى انسلاخه من الدين ، يُبدّل فيها معانى القرآن ويُحرّفها ، مات بمصر فى رجب ، وَولِىَ بعده ابنه .

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، ومكمل من الشذرات ، وهو ينقل عن العبر .

(٢) راجع بيان مؤلفاته ، فى مقدمة ناشر كتـاب « دعائم الاسـلام » لأبي حنيفة المغربي المذكور ، المطبوع منه الجزء الأول فى مصر سنة ١٩٥١

٣٦٤ ـ فيها أَو بعدها ، ظهرت العَيّارون [١] واللصوص ببغداد ، واستَفْحل شرّهم ، حتى ركبوا الخيل ، وتلقّبوا بالقُوّاد ،وأَخذوا الضريبة من الأَسواق.والدُّرُوب ،وعمّ البلاء.

● وفيها قُطعت خُطْبة الطائع لله ببغداد خمسين يوماً ، فلم تُخْطَب لأَحدٍ ، لأَجل شَغَبٍ وقع بينه وبين عضُد الدولة ، عند قدومه العراق ، فإِن عضد الدولة ، قدم من شيراز ، فأَعجبه مملـكة العراق ، فاستمال الأُمراءَ ، فشَغَبوا على ابن عمه عز الدَّولة ، فخاف وأَغلق بابه ، ثم كتب العضُد على لسان الطائع لله ، باستقرار السلطنة لعِضد الدولة ، وخَلَع على الوزير محمد بن بقية ، ثم اضطربت الأُمور عليه ، وكتب أَبوه ركن الدولة إِليه يزجره ، ويقول : أَنت خرجت فى نُصْرة ابن أَخى ، أَو فى أَخذ مملـكته منه ؟ فرجع إِلى إقليم فارس ، وتزوج الطائع بابنة عزّ الدَّولة ، وكان القحطُ ببغداد شديدًا ، والتمر ثلاثة أَرطال بدرهم.

● وفيهـا توفى أَبو بكر بن السُّنّى ، الحافظ أَحمد بن محمد بن إِسحاق بن إِبراهيم الدِّينَوَرِى ، صاحب كتاب «عمل

(١) راجع الكلام عن هذه الطائفة والتعريف بها فى مروج الذهب ٢ : ٢٣٩ — ٢٤١

يوم وليلة » رحل وكتب الكثير ، وروَى عن النّسَائى ، وأَبى خليفة ، وطبقتهما . وكان يكتب ، (١٦٤ ب) فوضع القلم ، ورفع يديه يَدعو ، فمات فى آخر يوم من السنة .

● وفيها أَبو إسحاق إبراهيم بن أَحمد بن محمد بن رجاء الورّاق الأَبْزَارى[1] ، فى رجب ، وله ست وتسعون سنة ، طوّف الكثير ، وعُنى بالحديث ، وروَى عن مُسَدّد بن قَطَن ، والحسن بن سُفيان ، وإنما رَحل على كبر .

● وفيها سُبَكْتكين حاجب مُعزّ الدولة ، كان الطائع قد خلع عليه خلْعة الملوك ، وطوّقه وسوّره ، ولقّبه نصر الدولة ، فلم تطُل أَيامه ، وسقط من الفرس ، فانكسرت رِجْله ، وتوفى فى المحرم ، وخلّف أَلف أَلف دينار ، وعشرة آلاف أَلف درهم ، وصندوقين جواهر ، وثلاثة آلاف فرس ، إلى نحو ذلك من الحواصل .

● وأَبو هاشم ، عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل السُّلَمى الدمشقى المُؤَدِّب ، قرأَ القرآن على أَبى عبيدة ولدِ ابن ذكوان ، وروى عن محمد بن المُعَافى الصّيداوى ، وأَبى

---

(١) الأبزارى : بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الزاى وفى آخرها الراء . نسبة إلى أبزار ، قرية بالقرب من نيسابور (اللباب والشذرات)

شَيْبَة داود بن إبراهيم ، وطبقتهما . ورَحَل وتَعب وجمع ، وكان ثقة .

● وفيها علىّ بن أحمد بن على المَصِّيصى ، رَوى عن أَحمد بن خُلَيْد الحلبى ، وغيره .

● وفيها المطيع لله ، أَبو القاسم الفَضْل بن المقتدر جعفر ابن المعتضد العباسى ، ولد فى أَول سنة إحدى وثلاثمئة ، وبويع بالخلافة فى سنة أَربع وثلاثين بعد المستكفى .

قال ابن شاهين : وخَلَع نفسه غير مُكره ، فيما صحّ عندى ، فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين ، ونَزل عن الأَمر لولده الطائع لله عبد الكريم ، توفى فى المحرم ، وله أَربع وستون سنة .

● وفيها محمد بن بدر الأَمير أَبو بكر الحَمَامى [1] الطولونى ، أَمير بعض بلاد فارس . قال أَبو نُعَيم : ثقة . (١٦٥ آ) وقال ابن الفُرات : كان له مَذْهَب فى الرَّفْض .

قلت : رَوى عن بكر بن سهل الدمياطى والنَّسَائى .

● وفيها أَبو الحسن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن

(١) الحمامى : بفتح الحاء وتخفيف الميم وفى آخرها ميم ثانية . نسبة إلى الحمام ، وهى الطيور ، يقال لمن يطيرها ويرسلها من البلاد : حمامى (اللباب)

عَبْدَة التميمى السَّليطى (١) النَّيْسابورى روى عن محمد بن إبراهيم البُوشَنْجى ، وإبراهيم بن علـى الذُّهْلى وجماعة . وعاش اثنتين وتسعين سنة .

سنة خمس وستين وثلاثمئة

٣٦٥ ـ فيها طلب السلطان ركن الدولة ، الحسن بن بُوَيه ، ولده عضد الدَّولة ، فسار إليه ، وقسم الملك على أولاده ، فأَعطى لمؤيد الدولة الرىّ وأَصبهان ، ولفخر الدولة ، همَذَان والدِّينَوَر ، وأَقرّ عضد الدولة على فارس وكرْمان [وأَرَّجَان] (٢) .

● وفيها توفى أَحمد بن جعفر بن محمد بن سَلَم ، أَبو بكر الخُتَّلى (٣) ، المُحدّث المقرئ المفسر ، وله سبع وثمانون سنة ، وكان ثقة ثبتا صالحاً . رَوى عن أَبى مُسلم الكَجِّى وطبقته .

● والذّارِع (٤) أَبو بكر أَحمد بن نصر البغدادى ، أَحد

---

(١) السليطى : بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء وفى آخرها طاء مهملة نسبة إلى سليط ، جد من جدود المنتسب إليه . (اللباب)

(٢) زيادة من المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان .

(٣) فى الأصل : الحنبلى (تصحيف) . والتصويب من الشذرات واللباب . والختلى : بضم الخاء والتاء المشددة : قرية على طريق خراسان . (اللباب)

(٤) الذارع : بفتح الذال المعجمة وبعد الألف راء وفى آخرها عين مهملة . هذه النسبة إلى ذرع الثياب والأرض (اللباب)

الضعفاء والمتروكين . رَوى عن الحارث بن أَبي أُسامة ، وطائفة ، حدّث في هذه السنة ، ومات فيها أَو بعدها .

● وإسماعيل بن نُجَيْد[1] ، الإمام أَبو عمرو السُّلَمى النَّيْسابورى ، شيخ الصوفية بخُراسان ، في ربيع الأَول ، وله ثلاث وتسعون سنة ، أَنفق أَمواله على الزّهاد وَالعلماء ، وصَحب الجُنَيْد ، وأَبا عثمان الحيرى ، وسَمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجى ، وأَبا مُسلم الـكَجِّى ، وطبقتهما . وكان صاحب أَحوال ومناقب . قال أَبو عبد الرحمن السُّلَمى سبطه : سمعتُ جَدّى يقول : كل حال لا يكون عن نتيجة علم – وإن جلّ – فإن ضرره على صاحبه ، أَكبر[2] من نفعه .

● وأَبو على الماسَرْجِسى (١٦٥ ب) الحافظ ، أَحد أَركان الحديث بنَيْسابور ، الحسين بن محمد بن أَحمد بن محمد ابن الحسين ، توفى فى رجب ، وله ثمان وستون سنة . وروى عن جدّه ، وابن خُزَيمة ، وطبقتهما . ورَحَل إلى العراق ومصر والشام .

---

(١) فى الأصل : بجير (تصحيف) والتصويب من ترجمته فى طبقات الصوفية للسلمي ٤٥٤ ومن الشذرات .

(٢) فى طبقات السلمي : أكثر .

قال الحاكم : هو سفينة عصره فى كثرة الكتابة ، صنّف المُسْنَد الكبير ، مهذّبا معلّلا فى ألف وثلاثمائة جزء ، وجَمعَ حديث الزُّهْرى جمعاً لم يسبقه إليه أحد ، وكان يحفظه مثل الماء ، وصنّف كتابا على البخارى ، وآخر على مُسلم ، ودُفن عِلْمٌ كثيرٌ بموته .

● وفيها عبد الله بن أَحمد بن إسحاق ، أَبو محمد الأَصبهانى ، والد أَبى نُعَيْم الحافظ ، وله أَربع وثمانون سنة ، رَحَل وعُنِى بالحديث ، ورَوى عن أَبى خليفة الجُمَحى وطبقته . وكانت رحلته فى سنة ثلاثمئة .

● وفيها ابن عَدىّ ، الحافظ الكبير ، أَبو أَحمد عبد الله ابن عَدىّ بن عبد الله بن محمد ويعرف بابن القَطّان الجُرَجْانى ، مصنّف « الكامل فى الجَرْح »[(1)] وله ثمان وثمانون سنة ، كتب الكثيرَ سنة تسعين ومئتين ، ورَحَل فى سنة سبع وتسعين ، وسَمع أَبا خليفة ، وعبدالرحمن ابن الروّاس ، وبُهْلول بن إسحاق ، وطبقتهم . قال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه . وقال حمزة السَّهْمى[(2)] : كان حافظاً متقنا ، لم يكن فى زمانه مثله ،

---

(1) منه أجزاء مختلفة بدار الكتب المصرية بالأرقام ٩٣ – ٩٦ مصطلح . وعنوان الكتاب : الكامل فى معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث .

(2) تاريخ جرجان للسهمى ص ٢٢٥

توفى فى جمادى الآخرة .

● وفيها أَبو أَحمد بن النَّاصِح ،وهو عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن الناصح بن شجاع بن المفسّر الدمشقى الفقيه الشافعى ، فى رجب بمصر ، رَوىٰ عن عبد الرحمن ابن الروّاس ، وأَبى بكر بن على المَرْوَزِى ، وطائفة .

● وفيها القاضى ابن سليم [(١)] ، وهو أَبو بكر محمد بن إسحاق بن مُنْذِر بن السَّلِيم [(٢)] الأَندلسى ، مولى بنى أُمَيّة ، كان رأْساً فى الفقه ، (١٦٦ آ) رأْساً فى الزهد والعبادة . سَمع أَحمد بن خالد ، وأَبا سعيد بن الأَعرابى ، لَقيه بمكة ، تُوفى فى رمضان سنة سبع [(٣)] .

● وفيها الشَّاشى [(٤)] القفال الكبير ، أَبو بكر محمد بن على بن إسماعيل الفقيه الشافعى ، صاحب المُصنّفات ، رَحَل إلى العراق والشام وخُراسان . قال الحاكم : كان أَعلم أَهل ما وراءَ النهر بالأُصول ، وأَكثرهم رحلة فى الحديث ،

---

(١) كذا فى الأصل وفى ترجمته فى جذوة المقتبس للحميدى ٤٠ وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضى ٢ : ٧٩ : ابن السليم – بالسين المهملة المفتوحة المشددة واللام المكسورة .

(٢) يقول الحميدى : ويقال فى اسم جده « سليم » بغير التعريف .

(٣) أى سنة سبع وستين وثلاثمائة . وهو التاريخ الذى يذكره الحميدى وابن الفرضى ، وقد ذكر الذهبي وفاته فى هذه السنة (٣٦٥) سهوا ، كما قال ذلك هو فيما بعد سنة ٣٦٧ هـ .

(٤) الشاش : بفتح الشين المعجمة الأولى : مدينة وراء نهر سيحون . والقفال : نسبة إلى عمل الأقفال (اللباب)

سَمع ابن جرير الطبرى [وابن خزيمة] [١] ، وطبقتهما .

قلت : هو صاحب وجه فى المذهب . قال الحليمى : كان شيخنا القفّال ، أَعلمَ من لقيته من علماء عَصْره .

● وفيهـا المُعِزّ لدين الله ، أَبو تميم سعد بن المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدى العُبَيْدى ، صاحب المغرب ، الذى مَلَكَ الدّيار المصرية ، ووَلِىَ الأَمر بعد أَبيه ، سنة إحدى وأَربعين وثلاثمائة ، ولما افتتح له مولاه جوهر سجِلْمَاسَة وفاس [٢] ، وسَبْتَة [٣] ، وإلى البحر المحيط ، جَهّزه بالجيوش والأَموال ، فأَخذ الديار المصرية ، وبنى مَدينة القاهرة المُعَزّية ، وكان مُظْهِرًا للتَّشَيُّع ، معظما لحرمات الإسلام ، حليما كريما ، وقورًا حازماً سرياً ، يرجع إلى عَدْل وإنْصاف فى الجملة ، توفى فى ربيع الآخر ، وله ست وأَربعون سنة .

---

(١) تكملة من الشذرات .

(٢) فاس : مدينة مشهورة كبيرة من بلاد المغرب ، وكانت أجمل مدنه قبل أن تختط مراكش (ياقوت)

(٣) سبتة مدينة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على البحر ، تقابل جزيرة الأندلس (ياقوت)

سنـــة ست وستين وثلاثمائة

٣٦٦ ـ فيها كان الحرب بين عضد الدَّولة ، وابن عمه عز الدَّولة بَختيار ، أُسِر فيها غلام لعز الدَّولة ، فكاد يموت من جَزعه لفراقه ، وامتنع من الأَكل ، وأَخذ فى البكاء ، وبقىَ ضُحْكَة بين الناس ، وبعث يتذلّل بـكل مُمكن لعضد الدَّولة ، وبعث له جاريتين بمائة أَلف ، فردّه عليه .

● وفيها حجّت جَميـلة بنت الملك ناصر (١٦٦ ب) الدَّولة ابن حَمْدان ، وصار حَجُّها يُضرب به المثل ، فإنها أَغْنَت المُجاورين ، وقيل كان معها أَربعمائة كجاوية[1] ، لا يُدرى فى أَيّها هى ، لـكونهنّ كلهنّ فى الحسن والرتبة نسبة ، ونَثرت على الكعبة لما دخلتها ، عشرة آلاف دينار .

● وفيها مات ملك القرامطة ، الحسن بن أَحمد بن أَبى سعيد الجَنّابى[2] القرمطى ، الذى استولى على أَكثر الشام ، وهزم جيش المعزّ ، وقتل قائدهم جعفر بن فَلاَح ، وذهب

---

(١) كذا بالأصل ، والعبارة عند ابن كثير ١١ : ٢٨٧ : « وذلك أنها عملت أربعمائة محمل ، وكان لايدرى فى أيها هى » . وعند صاحب الشذرات : « فاستصحبت أربعمائة جمل عليها محامل عدة ، فلم يعلم فى أيها كانت » . وفى النجوم الزاهرة ٤ : ١٢٦ : « وكانت معها أربعمائة عمارية » .

(٢) الجنابى : بفتح الجيم وقيل بضمها ، وتشديد النون وآخرها موحدة ، نسبة إلى جنابة بلد بالبحرين (اللباب)

إلى مصر وحاصرها شهورا ، قبل مجىء المعز ، وكان يظهر طاعة [1] الطايع لله ، وله شعر وفضيلة ، ولد بالأَحْسَاءِ [2] ، ومات بالرّملة .

● وركن الدَّولة أَبو على الحسن ، أَخو معزّ الدولة أَحمد ، وعماد الدَّولة على ، الدَّيْلمى العجمى ، صاحب أَصبهان والرَّى ، وعِراق العجم ، وكان ملكا جليلاً عاقلا ، بقىَ فى المُلْك خمسا وأَربعين سنة ، وَزَرَ له ابن العميد ، ومات بالقُولَنْج فى المحرم ، وقد نَيَّف على الثمانين .

● والمُسْتَنصر بالله ، أَبو مَرْوان الحكم ، صاحب الأَنْدلس ، وابن صاحبها الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأُمَوى المَرْوَانى ولِىَ ستّ عشرة سنة ، وعاش ثلاثا وستين سنة ، وكان حسن السيرة ، محبّا للعلم ، مشغوفا بجَمْع الكتب والنظر فيها ، بحيث إنه جَمَعَ منها مالم يجمعه أَحد قبله ولا جمعه أَحد بعده ، حتى ضاقت خزائنه عنها ، وسمع من قاسم بن أَصْبَغ ، وطائفة . وكان بصيرًا بالأَدب والشعر ، وأَيّام الناس ، وأَنساب العرب ، متّسع الدائرة ،

(١) فى الأصل : شجاعة ، وما أثبتنا من الشذرات وهو الصواب .

(٢) الأحساء : بالفتح والمد : مدينة بالبحرين مشهورة ، كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر ، أبو طاهر الجنابى (ياقوت)

كثير المحفوظ ، ثقة فيما ينقله ، توفى فى صفر .

● وفيها أَبو محمد عبد الله بن محمد بن على بن زياد النّيْسابورى المُعَدَّل ، (١٦٧ آ) سمع من مُسَدّد بن قَطَن ، وابن شيرَوَيْه ، وفى الرحلة من الهَيْثم بن خلف ، وهذه الطبقة . وحَدّث بمُسَنْد إسحاق بن رَاهَوَيْه ، وعاش ثلاثا وثمانين سنة .

● وأَبو الحسن محمد بن الحسن بن أَحمد بن إسماعيل النَّيْسابورى السَّرّاج المقرئ ، الرجل الصالح . رَحَل وكتب عن مُطيّن ، وأَبى شُعَيْب الحَرّانى ، وطبقتهما . قال الحاكم : قلّ من رأَيت أَكثر اجتهادًا وعبادةً منه ، وكان يُقرئ القرآن ، توفى يوم عاشوراءَ .

● وفيها أَبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَوَيْه النَّيْسابورى ، ثم المصرى القاضى ، سَمع بكر بن سهل الدمياطى ، والنَّسَائى وطائفة . توفى فى رجب ، وهو فى عَشْر التسعين أَو جاوزها .

٣٦٧ ـ لمـــا مات ركن الدولة ، قصَد ولدُه عضد الدولة العراق ، ووازر القرامطة ، وهرب منه عزّ الدولة بَخْتِيار صاحب بغداد ، وتفرقت عنه الدَّيْلم ، وخَرج الطائع لله يتلقى عضد الدولة ، وعملت القباب ، ودخل الباب ، ثم خرج لحرب عزّ الدولة فالْتَقَوا ، فظفر بعز الدولة أَسيرا ، ثم قتله.

● وفيهـــا هَلَك صاحب هَجَر ، أَبو يعقوب يوســـف ابن الحسن الجَنّابى القرمطى.

● وفيها توفى أَبو القاسم النَّصْرَابَاذِىّ[1] ، إِبراهيم بن محمد بن أَحمد بن مَحْمَوَيْه النيسابورى الزاهد الواعظ ، شيخ الصوفية والمحدثين ، سَمع ابن خُزَيْمة بخُراسان ، وابن صاعد ببغداد ، وابن جُوصَاءَ بالشام ، وأَحمدالعسّال بمصر ، وكان يرجع إلى فنون من الفقه والحديث والتاريخ وسلوك الصوفية ، ثم حجّ وجاور سنتين ، ومات بمكة ، فى ذى الحجة.

● وفيها توفى عزّ الدولة ، الملك أَبو منصور بَخْتيَار بن

(١) النصراباذى : بفتح النون والراء وسكون الصاد المهملة وآخره ذال معجمة . نسبة إلى نصراباذ : محلة بنيسابور (اللباب ، وطبقات الصوفية ٤٨٤)

الملك مُعزّ الدولة ، أَحمد بن بُوَيْه الدَّيْلمى ، وكان شديد القُوَى ، قيل إنه كان يَمْسك بقرنَىْ الثور فيصرعه ، الْتَقى هو وابن عمه عضد الدَّولة فى شوال ، فقُتل فى المعركة ، وحُمِل رأْسه إلى بين يدى عضد الدولة ، فبكى ورقّ له ، وعاش ستّا وثلاثين سنة .

● والغَضَنْفَر عدّة الدولة ، أَبو تَغْلب بن الملك ناصر الدولة بن حمدان ، وَلِىَ الموصل بعد أَبيه مُدّة ، ثم قصده عَضُد الدَولة ، فعجز وهرب إلى الشام ، واستولى عضد الدولة على مملكته ، ومَرَّ الغضنفر بظاهر دمشق ، وقد غَلَب عليها قسّام العيّار(١) ، ثم كتب إلى العزيز العُبَيدى ، أَن يولّيَه نيابة الشام ، ثم نَزل الرملة فى سنة سبع ، فالتقاه مُفرّج الطائى ، فأَسره ، وقُتل كَهْلاً .

● والذُّهْلى أَبو الطاهر محمد بن أَحمد بن عبد الله القاضى البغدادى ، ولِىَ قضاءَ وَاسط ، ثم قضاءَ بغداد ، ثم دمشق ، ثم قضاءَ الديار المصرية ، فاستناب على دمشق ، وحدّث عن بشر بن موسى ، وأَبى مُسلم الكَجِّى وطبقتهما . وكان

(١) هو قسام الحارثى ، من العيارين الشجعان ، ملك دمشق وقسمها ، ودام على ذلك سنين ، إلى أن غلب على أمره إلى العزيز بالله صاحب مصر . توفى سنة ٣٧٦ (راجع تفاصيل أمره فى النجوم الزاهرة ٤ : ١١٤ و ١١٥ و ١٥٠)

مالــكىّ المذهب ، فصيحا مُفوّها ، شاعرًا أخبارياً ، حاضر الجواب ، غزير الحفظ ، توفى وقد قارب التسعين.

● وابن السَّلِيم ، قاضى الجماعة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن مُنذر الأَندلسى ، وله خمس وستون سنة ، وقد ذكر سهوًا سنة خمس [1] .

● وابن قُرَيْعــة ، القاضى البغدادى ، أَبو بــكر محمد ابن عبد الرحمن ، أَخذ عن أَبى بكر بن الأَنبارى وغيــره ، وكان ظريفاً مزّاحاً ، صاحب نوادر وسرعــة جواب ، وكان نديماً للوزير المُهَلّبى ، ولى قضاءَ بعض الأَعمال ، (١٦٨ آ) وقد نيّف على الستين .

● وابن القُوطِيّة ، أَبو بكر محمــد بن عمر القُرطبي النحوى ، كان رأْسا فى اللغة والنحو ، حافظاً للأَخبــار وأَيام الناس ، فقيها محدثاً متقنا ، كثير التصانيف ، صاحب عبادة ونسك ، كان أَبو على القَالى يبالغ فى تعظيمه . توفى فى ربيع الأَول ، وقد رَوى عن سعيد بن جابر ، وطاهر بن عبد العزيز وطبقتهما .

---

(١) راجع وفيات سنة ٣٦٥ ص ٣٣٨ ، فله ترجمة هناك أطول .

● وابن بَقِيَّة ، الوزير نصر الدولة أبو الطاهر ، محمد بن بقيّة بن على ، أَحد الرؤساء والأَجْواد ، تنقلت به الأَحوال ، وَوَزَرَ لعز الدولة بَخْتِيار ، وقد كان أَبوه فلاحاً بأَوَانا ، [1] ثم عُزل وسُمل ، ولما تَمَلَّك عضد الدَّولة ، قتله وصلبه فى شوال ، ورثَاه محمد بن عمر الأَنبارى بكلمته السايرة البديعة :

* عُلُوّ فى الحياة وفى الممات * [2]

وعاش سبعا وخمسين سنة .

● ويحيي بن عبد الله بن يحيي بن الإِمام يحيي بن يحيي اللَّيْثى القُرطبي ، أَبو عيسى الفقيه المالكى ، راوى المُوَطأَ عالياً .

سنة ثمان وستين وثلاثمئة

٣٦٨ ـ تمكّن عضد الدَّولة ، وضُربت له النوبة ثلاثة أَوقات فى النهار ، وهذه رتبة لم تُعمل لمعزّ الدَّولة ، ولا لابنه .

● وفيها توفى القَطِيعى [3] ، أَبو بكر أَحمد بن جعفر بن

---

(١) أوانا : بالفتح والنون . بليدة كثيرة البساتين والشجر ، من نواحى دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت (ياقوت)

(٢) هذا مطلع القصيدة . وعجز البيت

* لحق أنت إحدى المعجزات *

والقصيدة بتمامها فى الشذرات وفى النجوم الزاهرة ٤ : ١٣٠ ووفيات الأعيان ٢ : ٦٣

(٣) القطيعى : بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء وبعدها عين مهملة . هذه النسبة إلى قطيعة الدقيق ، محلة ببغداد (اللباب) .

حَمْدان بن مالك البغدادى ، مُسْند العراق ، وكان يسكن بقطيعة الدقيق . رَوى عن عبد الله بن الإمام أَحمد ، المُسْنَدَ ، وسمع من الكُدَيْمى ، وإبراهيم الحَرْبى ، والكبار . تُوفى فى ذى الحجة ، وله خمس وتسعون سنة ، وكان شيخا صالحاً .

● والسِّيرَافِى (١) ، أَبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان ، صاحب العربية ، كان أَبوه مجوسيّاً فأَسلم ، وسُمِّى عبد الله ، تصدّر أَبو سعيد لإِقراء (١٦٨ ب) القراءَات والنحو والعروض وَالفقه والحساب ، وكان رَأْساً فى النحو ، بصيرًا بمذهب أَبى حنيفة ، قرأَ القرآن على ابن مجاهد ، وأَخذَ اللغة عن ابن دُرَيْد ، والنحو عن ابن السَّراج ، وكان وَرعاً يأْكل من النَّسْخ ، وكان يَنْسَخُ الكراس بعشرة دراهم ، لبراعة خطه ، ذُكر عنه الاعتزال ، ولم يظهر منه ، ومات فى رجب ، عن أَربع وثمانين سنة .

● وفيها أَبو القاسم الآبَنْدُونى (٢) ، عبد الله بن إبرهيم

---

(١) السيرافى : بكسر السين وسكون الياء وفتح الراء وبعد الألف فاء . نسبة إلى مدينة سيراف ، وهى من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلى كرمان (اللباب) .

(٢) الآبندونى : بفتح الألف الممدودة والباء الموحدة وسكون النون وضم الدال المهملة وفى آخرها النون . نسبة إلى آبندون ، وهى قرية من قرى جرجان (اللباب) .

الجُرجانى الحافظ ، سكن بغداد ، وحدّث عن أَبى خليفة ، والحسن بن سُفيان وطبقتهما . قال الحاكم : كان أَحد أَركان الحديث . وقال البرقانى : كان محدّثا زاهدًامتقللا من الدنيا ، لم يكن يُحدّث ، لسوءِ أَدب الطلبة ، وحديثهم وقت السماع ، عاش خمسا وتسعين سنة .

● والرُخَّجِى[1] ، القاضى أَبو الحسين عيسى بن حامد البغدادى الفقيه ، أَحد تلامذة ابن جرير . رَوى عن محمد ابن جعفر القتّات وطبقته ، ومات فى ذى الحجة عن سن عالية .

● والجُلُودى[2] الزاهد ، أَبو أَحمد محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه النَّيْسابورى ، راوية صحيح مسلم ، عن أَبىسُفيان الفقيه ، سمع من جماعة ، ولم يَرْحل . قال الحاكم : هو من كبار عُبّاد الصوفية ، وكان يَنْسخ بالأُجرة ، ويَعرِف مذهب سفيان وينتحله ، توفى فى ذى الحجة ، عن ثلاث وثمانين سنة ، قرأَ عَلى ابن مجاهد .

---

(١) الرخجى : بضم الراء وفتح الخاء المعجمة المشددة وفى آخرها الجيم . نسبة إلى الرخجية ، قرية بقرب بغداد (اللباب) .

(٢) الجلودى : بضم الجيم واللام وفى آخرها الدال المهملة . نسبة إلى الجلود وبيعها وعملها . (اللباب) .

● [والحَجّاجى ، أَبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب النيسابورى ، الحافظ الثقة المقرئ العبد الصالح الصدوق ، فى ذى الحجة عن ثلاث وثمانين سنة] [1] قرأَ على ابن مجاهد ، وسمع من عمر بن أَبى غَيْلان ، وابن خُزَيْمة ، وهذه الطبقة ، بمصر والشام والعراق وخراسان ، وصنّف العلَل والشيوخ والأَبواب . قال الحاكم : صَحبته نَيِّفا وعشرين سنة ، فما أَعلم أَن المَلَك كتب عليه خطيئة ، وسمعت (١٦٩آ) أَبا على الحافظ يقول : ما فى أَصحابنا ، أَفهَمُ ولا أَثبتُ منه ، وأَنا أُلَقِّبه بعفّان لثبته رحمه اللهُ .

● وهفتكين التركى الشَّرّابى ، خرج عن بغداد ، خوفاً من عضد الدَولة ، ونَزَل الشام ، فتملّك دمشق بإِعانة أَهلها ، فى سنة أَربع وستين ، ورَدَّ الدعوة العباسية ، ثم سار إلى صَيْدا ، وحارب المصريين ، فقدم لحربه القائد جوهر ، وحاصره بدمشق ، سبعة أَشهر ، ثم ترحل عنه ، فساق وراءَ جوهر ، فالْتَقوا بعسقلان ، فهزم جوهراً ، وتحصّن جوهر بعسقلان ، فحاصرَه هفتكين بها خمسةعشر شهرًا ، ثم أَمَّنه ، فنزل وذهب إلى مصر ، فصادف العزيز

(١) مابين المعقوفتين ، مكانه بياض بالأصل . وقد استدركناه من الشذرات ، وهو ينقل عن العبر .

صاحب مصر ، قد جاءَ فى نجدته ، فردّ معه ، فكانوا سبعين أَلفا ، فالْتقاهم هفتكين ، فأَخذوه أَسيرًا ، فى أَول سنة ثمان هذه ، ثم مَنّ عليه العزيز ، وأَعطاه إِمرةً ، فخاف منه ابن كِلِّس الوزير وقتله ، سقاه سُما ، وكان يُضرب بشجاعته المَثَل .

سنة تسع وستين وثلاثمئة

٣٦٩ – فيها وردَ رسول العزيز صاحب مصر والشام ، إِلى عضد الدَولة ، ثم وردَ رسول آخر ، فأَجابه بما مضمونه ، صدق الطَوّية وحسن النيّة .

● وفيها توفى أَحمد بن عطاء الرُّوذْبَارى(١) ، أَبو عبد الله الزاهد ، شيخ الصوفية نزيل صُور (٢) . روى عن أَبى القاسم البَغَوى وطبقته . قال القشيرى : كان شيخ الشام فى وقته ، وضَعَّفَه بعضهم ، فإِنه رَوى عن إِسماعيل الصفّار ، مناكيرَ تَفرّد بها .

---

(١) الروذبارى : بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعد الألف راء نسبة لمواضع عند الأنهار الكبار ، يقال لها : الروذبار ، وهى موضع عند طوس (اللباب)

(٢) صور : بضم أوله : مدينة على ساحل بحر الشام ، داخلة فيه ، وكانت من ثغور المسلمين (ياقوت)

● وابـن شَاقْلا [1] ، أَبو إِسحـاق إِبراهيم بن أَحمـد البغدادى البزّار ، شيخُ الحنابلة ، وتلميذ أَبى بكر عبد العزيز ، توفى كهلاً فى رجب ، (١٦٩ ب) وكان صاحب حَلْقة للفُتْيا والأَشغال بجامع المنصور .

● والجُعَل ، واسمه حسين بن على البصرى الحنفى العلامة ، صاحب التصانيف ، وله ثمانون سنة ، وكان رأْس المعتزلة ،قاله أَبو إِسحاق فى طبقات الفقهاء [2] .

● وابن مَاسِى [3] المحدّث ، أَبو محمد عبد الله بن إِبراهيم ابن أَيوب بن ماسى البزاز ببغداد ، فى رجب ، وله خمس وتسعون سنة . قال البرقانى وغيره : ثِقَة ثَبْت ، روى عن أَبى مُسلم الـكَجِّى وطائفة .

● وأَبـو الشيخ ، الحافـظ أَبو محمـد ، عبد الله ابن محمـد بن جعفر بن حِبّـان الأَصْبهانى ، صاحب التصانيف ، فى سَلْخ المحرم ، وله خمس وتسعون سنة ، وأَول سماعه فى سنة أَربع وثمانين ومائتين ، من إِبراهيم

(١) ويعرف بالشاقلائى : بفتح الشين المعجمة وسكون الألف والقاف وبعدها لام ألف وفى آخرها ياء مثناة من تحت . نسبة إلى شاقلا وهو جد المترجم (اللباب) .

(٢) طبقات الفقهاء للشيرازى ص ١٢١

(٣) ابن ماسى : بالسين المهملة ، كذا ضبطه شارح القاموس .

ابن سعدان ؛ وابن أَبي عاصم ؛ وطبقتهما . ورَحل فى حدود الثلاثمئة ، ورَوى عن أَبي خليفة وأَمثاله ، بالمَوْصِل وحَرّان والحجاز والعراق . قال أَبو بكر بن مَرْدَوَيْه : ثقة مأْمون ، صنّف التفسير ، والكتب الكثيرة فى الأَحكام ، وغير ذلك . وقال الخطيب : كان حافظا ثَبْتاً متقناً . وقال غيره : كان صالحاً عابدًا قانتاً ، ثقة كبير القدر .

● والصُعْلوكى ، الإِمام أَبو سَهل محمد بن سليمان العِجْلى الحنفى النَّيْسابورى الفقيه ، شيخُ الشافعية بخُراسان . قال فيه الحاكم : أَبو سهل الصُّعْلوكى ، الشافعى اللُّغوى المفسّر النحوى المتكلّم المفتى الصوفى ، حبرُ زمانه ، وبقية أَقرانه ، وُلد سنة تسعين ومئتين ، اختلَف إلى ابن خُزَيْمة ، ثم إلى أَبي على الثَّقَفى ، وناظَرَ ، وبَرَع وسمع من أَبي العباس السرّاج وطبقته . وقال الصاحب ابن عباد : ما رأَى أَبو سهل مثل نفسه ، ولا رأَينا مثله .

قلت : وهو صاحب وجه فى المذهب ، ومن غرائبه وجوب النيّة لإِزالة (١٧٠ آ) النجاسة ، وأَن من نَوى غسل الجنابة والجمعة معاً لا يجزئه لواحد منهما ، توفى فى ذى القعدة .

● وابن أُم شَيْبان ، قاضى القضاة ، أَبو الحسن محمد بن

صالح بن على الهاشمىّ العباسىّ العيسَوى الـكوفى . رَوى عن عبد الله بن زيدان [1] البَجَلى ، وجماعة . وقدِم بغداد مع أَبيه ، فقرأَ على ابن مجاهد ، وتزوّج بابنة قاضى القضاة ، أَبى عمر محمد بن يوسف [قال طلحة الشاهد] [2] وهو رجل عظيم القدر ، واسعُ العلم ، كثير الطَّلَب ،حسنُ التصنيف ، متوسط فى مذهب مالك ، مُتَفَنِّن . وقال ابن أَبى الفوارس : نهاية فى الصدق ، نبيل فاضل ، ما رأَينا فى معناه مثله ، توفى فجأَة فى جمادى الأُولى ، وله بِضْع وسبعون سنةً .

● والنقّاش المحدث ، أَبو بكر محمد بن على بن الحسن المصرى الحافظ ، نزيل تِنِّيس [3] ، وله سبع وثمانون سنة . رَوى عن شيخ النّسَائى محمد بن جعفر الامام ، ورَحَل ، فسمع من النسائى ، وأَبى يَعْلَى ، وعبدان ، وخلائق . رحل إِليه الدَّارقُطْنى وغيره .

● وأَبو عَمرو ، محمد بن محمد بن صابر البخارى ، المُؤَذِّن ، صاحب صالح جَزَرة ، الحافظ ومُسْند أَهل بُخَارى

(١) فى الشذرات : بدران .
(٢) سقط فى الأصل . والتكملة من الشذرات .
(٣) تنيس : بكسر التاء والنون المشددة وياء ساكنة والسين المهملة : جزيرة فى بحر مصر ، قريبة من البر ، مابين الفرما ودمياط ، والفرما فى شرقيها (ياقوت)

● والباقَرْحى[1] ، صاحب المَشْيَخة ، أَبو على مَخْلَد بن جعفر الفارسى الدقّاق ببغداد ، فى ذى الحجة ، رَوى عن يوسف بن يعقوب القاضى ، وطبقته . ولم يكن يعرف شيئا من الحديث ، فأَدخلوا عليه وأَفسدوه .

سنة سبعين وثلاثمائة

٣٧٠ ـ فيها رجع عضد الدَولة من هَمَذَان ، فلما وصل بغداد ، بعث إلى الطائع لله ليتلقاه ، فما وَسِعَه التخلُّف ، ولم تجرِ عادة بذلك أَبدًا ، وأَمر قبل دخوله ، أَن من تكلم أَو دعا له قُتل ، فما نَطَق مخلوق ، فأَعجبه ذلك . وكان عظيم الهيبة ، (١٧٠ ب) شديد العقوبة على الذنب الصغير .

● وفيها توفى الرّازى ، أَبو بكر أَحمد بن على الفقيه ، شيخ الحنفية ببغداد ، وصاحب أَبى الحسن الكَرْخى ، فى ذى الحجة ، وله خمس وستون سنة ، انتهت إليه رئاسة المذهب ، وكان مشهوراً بالزهد والدين ، عُرِض عليه قضاءُ القضاة ، فامتنع . وله عدّة مصنفات ، روى فيها

(١) الباقرحى، بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفى آخرها الحاء المهملة . نسبة إلى باقرح، وهى قرية من نواحى بغداد (اللباب) .

عن الأَصم وغيره .

● واليَشْكُرى[١] ، أَحمد بن منصور الدِّينَوَرِىّ الأَخبارىّ ، مُؤدِّب الأَمير حسن بن عيسى بن المقتدر ، رَوى عن ابن دُرَيْد ، وطائفـــة ، وله أَجزاءٌ منسوبة إِليه ، رَواها الأَمير حسن .

● وبشْر بن أَحمد بن بشر ، أَبو سهل الإِسْفَرايينى الدُّهْقان ، المحدّث الجوّال ، رَوى عن إِبراهيم بن على الذُّهْلي ، وقرأَ على الحسن بن سُفيان مُسْنده ، ورَحل إِلى بغداد والمَوْصل ، وأَمْلى زمانا ، وتوفى فى شوال ، عن نيّف وتسعين سنة .

● والسَّبيعى[٢] ، الحافظ أَبو محمد الحسن بن أَحمد بن صالح الحَلَبي . رَوى عن عبد الله بن ناجيَة وطبقته . ومات فى آخر السنة ، وكان شَرسَ الأَخلاق ، وقيل توفى فى العام الآتى .

● والحسن بن رَشيق العسكرى ، أَبو محمد المصرى الحافظ ، فى جمادى الآخرة ، وله ثمان وثمانون سنة . قال يحيي بن الطحّان : روى عن النَّسَائى ، وأَحمد بن حمّاد زُغْبَة ، وخلق لا أَستطيع ذكرهم ، ما رأَيت عالماً أَكثر حديثا منه .

---

(١) اليشكرى : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء . نسبة إلى يشكر بن وائل (اللباب)

(٢) السبيعى : بفتح السين المهملة ، نسبة إلى سبيع ، بطن من همدان (اللباب) .

● وابن خالَوَيْه ، الأُستاذ أبو عبيد الله الحسين بن أَحمد الهَمَذانى النحوى اللغوىّ ، صاحب التصانيف ، وشيخُ أَهل حلب ، أَخذ عن ابن مجاهد ، وأَبى بكر بن الأَنْبارى ، وأَبى عمر الزّاهد .

● والقَبّاب [1] ، وهو الذى يعمل المحابر ، أَبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن (١٧١ آ) فُورَك بن عطاءَ الأَصبهانى المقرئ ، وله بضع وتسعون سنة ، قرأَ على ابن شَنَّبوذ ، ورَوى عن محمد بن إبراهيم الجَيْرانى [2] وعبد الله بن محمد بن النُّعْمان والكبار . وصار شيخ ناحيته ، توفى فى ذى القعدة .

● والأَزْهَرى ، العلامة أَبو منصور محمد بن أَحمد بن الأَزهر الهَرَوى اللغوى النحوى الشافعى ، صاحب «تَهذيب اللغة» وغيره من المصنفات الكبار ، الجليلة المقدار ، بَهَرَاة ، فى ربيع الآخر ، وله ثمان وثمانون سنة . روى عن البَغَوى ونِفْطَوَيْه ، وأَبى بكر بن السرّاج ، وترك

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى طبقات القراء ١ : ٤٥٤ . وفى اللباب مادة : القباب . ولم يذكر فيها أنه الذى يعمل المحابر ، وإنما ذكر فى اللباب أنه نسبة إلى عمل القباب التى هى كالهوادج .

(٢) الجيرانى : بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الراء وفى آخرها النون بعد الألف . نسبة إلى جيران ، وهى من قرى أصبهان على فرسخين منها (اللباب)

الأَخذ عن ابن دُرَيْد تورعاً ، لأَنه رآه سكران ، وقد بقيَ الأَزهرى فى أَسْرِ القرامطـة مُدة طويلة .

● وغُنْدَر ، الحافظ أَبو بكر محمد بن جعفر البغدادى الورّاق ، رحّال جوّال ، توفى بأَطراف خُراسان غريباً ، سمع بالشام والعراق ومصر والجزيرة . وروى عن الحسن بن شَبيب المَعْمَرى[1] ،ومحمد بن محمد الباغَنْدى وطبقتهما . قال الحاكم : دخل إلى أَرض الترك ، وكتب من الحديث ، مالم يتقدمه فيه أَحد كثرةً .

ومن توفى بعد الستين وثلاثمائة :

● الرفّا الشاعر ، أَبو الحسن السَّرِىّ بن أَحمد الكِنْدى المَوْصِلِى ، صاحب الديوان المشهور ، مدح سيف الدولة ، والوزير المُهَلَّبِى والـكبار ،

● وفاروق بن عبد الكبير ، أَبو حفص الخَطابى البصرى ، محدّث البصرة ومُسْندها ، روى عن الـكَجِىّ ، وهشام بن على السِّيرافى ، ومحمد بن يحيى القزاز ، وكان حيا فى سنة إِحدى وستين .

---

(١) المعمرى : بفتح الميم وسكون العين وفتح الميم الثانية وفى آخرها راء . نسبة إلى شيخه معمر ابن راشد لأنه عنى بجمع حديثه (اللباب)

● وابن مُجاهد ، المتكلم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائى ، صاحب الأَشعرى ، وذو التصانيف (١٧١ ب) الكثيرة فى الأُصول ، قدِم من البصرة ، فسكن بغداد ، وعنه أَخذ القاضى أبو بكر البَاقِلاّنى ، وكان دينا صَيِّناً خيِّرًا .

● والنَّقوى[١] ، أَبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّنْعَانى ، آخر من روى فى الدُّنيا عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى ، رحل المحدّثون إليه ، فى سنة سبع وستين وثلثمئة .

● وَالنَّجِيرَمى[٢] ، أَبو يعقوب يوسف بن يعقوب البصرى ، حدّث فى سنة خمس وستين ، عن أَبى مُسلم الكَجِّى ، ومحمد بن حيّان المازنى .

سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة

٣٧١ – فيها توفى الإسماعيلى ، الإمام الحَبْر الجامع ، أَبو بكر أَحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجانى ، الحافظ الفقيه الشافعى ، ذو التصانيف الكبار ، فى الحديث وفى الفقه ،

(١) النقوى : بفتح النون والقاف وبعد الواو ياء النسبة . هذه النسبة إلى نقو ، قرية من قرى صنعاء اليمن (اللباب) .

(٢) النجيرمى : بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وبعدها ميم. نسبة الى نجيرم – ويقال نجارم – وهى محلة بالبصرة (اللباب)

بجُرجان ، فى غرّة رجب ، وله أَربع وتسعون سنة . أَوّلُ سماعه فى سنة تسع وثمانين ، ورَحل فى سنة أَربع وتسعين ومئتين ، إلى الحسن بن سُفيان ، ثم خرج إلى العراق ، سنة ست وتسعين ، وسمع من يوسف بن يعقوب القاضى ، وإبراهيم ابن زهير الحلوانى وطبقتهما . وكان ثقة حجة كثير العلم .

● والمُطَّوِّعى[1] ، أَبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العَبَّادانى المقرئ ، نزيل إِصْطَخْر[2] ، وأَسْنَدُ من فى الدنيا فى القراءَات ، قرأَ القراءَات على أَصحاب الدُّورى ، وخلف ، وابن ذَكْوان وَالبَزِّى ، وحدّث عن أَبى خليفة ، والحسن بن المُثَنّى ، ضَعّفه ابن مَرْدَوَيْه . وقال أَبو نُعَيم : ليس به بأْس فى روايته .

قلت : عاش مئة سنة وسنتين ، قال الخزاعى : كان أَبوه سعيد ، وَاعظاً مُحدّثا .

● والزَيْدى ، عبد الله بن إبراهيم بن جعفر ، أَبو الحسين البغدادى (١٧٢ آ) البزار ، فى ذى القعدة ، وله ثلاث

---

(١) المطوعى : بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر الواو وفى آخرها عين مهملة . نسبة إلى المطوعة ، وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو ومرابطة الثغور (اللباب) .

(٢) إصطخر : بالكسر وسكون الخاء المعجمة : بلدة بفارس ، بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا (ياقوت)

وتسعون سنة . رَوى عن الحسن بن عَلُويَة القطّان ، والفرْيَابى وطائفة .

● وابن التَبّان ، شيخ المالكية بالمغرب ، أَبو محمد عبد الله بن إسحاق القَيْرَوانى . قال القاضى عياض : ضُربت إليه آباط الإبل من الأَمصار ، وكان عابدًا ، بعيدًا من التصنُّع والرّياءِ ، فصيحاً .

● وأَبو زيد المَرْوَزى الإمام ، الشافعى ، محمد بن أَحمد ابن عبد الله الزاهد ، حدّث بالعراق ودمشق ومكة . ورَوى الصحيح عن الفَرَبْرى ، ومات بمرْو ، فى رجب ، وله سبعون سنة .

قال الحاكم : كان من أَحفظ الناس لمذهب الشافعى ، وأَحسنهم نظرًا ، وأَزهدهم فى الدنيا . قال أَبو إسحاق الشيرازى [1] : هو صاحب أَبى إسحاق المَروزى ، أَخذ عنه أَبو بكر القَفال المَرْوَزى ، وفقهاء مَرْو .

● ومحمد بن خَفيف الزاهد ، أَبو عبد الله الشّيرازى ، شيخ إقليم فارس ، وصاحب الأَحوال والمقامات ، رَوى عن حمّاد بن مُدْرِك وجماعة .

(١) طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٩٤

قال السُّلمى [1] : هو اليوم شيخ المشايخ ، وتاريخ الزمان لم يبق للقوم أقـدم منه سنّا ، ولا أتم حـالا ، متمسك بالـكتاب والسنّة ، فقيه على مذهب الشافعى ، كان من أَولاد الأُمراء فتزهّد ، توفى فى ثالث رمضان ، عن خمس وتسعين سنة ، وقيل عاش مائة سنة وأَربع سنين .

سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة

٣٧٢ ـ فيها أُدير المـارستان العَضُدى ، الذى أَنشأه السلطان عضد الدولة ببغداد ، وأَنفق عليه أَموالاً لا تحصى .

● وفى شوال ، مات عضدُ الدولة فَنّاخُسْرُو [2] بن الملك ركن الدولة الحسن بن بُوَيْه [2] ، ولىَ سلطنـة بـلاد فارس ، (١٧٢ ب) بعد عمه عماد الدولة علىّ ، ثم حارب ابن عمه عزّ الدولة ، وَاستولى أَيضا على العراق والجزيرة ، ودانت له الأُمم ، وهو أَوّل من خوطب شَاهنْشَاه فى الإِسلام ، وكان أَديبا مُشاركاً فى فنون من العلم ، وله صنف أَبو على [3]

---

(١) لايوجد فى ترجمة محمد بن خفيف المذكور فى طبقات الصوفية للسلمى المطبوع بمصر سنة ١٩٥٣ ص ٤٦٢ ، هذا النص ، الذى ينقله الذهبى . !

(٢) فناخسرو : ضبطها صاحب النجوم الزاهرة بالعبارة (٤ : ١٢٧) : بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الألف خاء معجمة مضمومة ثم سين ساكنة ثم راء مضمومة بعدها واو . وكذا ضبط « بويه » بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة .

(٣) هو أبو على الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧

« الإيضاح » و « التكملة » . وَقصَدَه الشعراءُ من البلاد ، كالمتنبي ، وأَبي الحسن السَّلامي ، ومات بعلّة الصَرْع ، فى شوال ببغداد ، وله ثمان وأَربعون سنة ، دفنوه بمشهد علىّ رضى الله عنه ، وكان شيعيّا غالياً ، وهو الذى أَظهر قبر علىّ بزَعْمه ، وبنَى عليه المشهد ، وكان شهماً مُطاعا حازماً ذكيا ، متيقظاً مهيبا ، سفاكا للدماءِ ، له عيون كثيرة تأْتيه بأَخبار البلاد القاصية ، وليس فى بنى بُوَيْه مثله ، وكان قد طلب حساب ما يدخله فى العام ، فاذا هو ثلاثمئة أَلف أَلف ، وعشرون أَلف أَلف درهم ، وجددّ مُكوسا ومظالم ، ولما نزل به الموت ، كان يقول : ﴿ ما أَغْنَى عنّى ماليَه * هلَكَ عنّى سُلْطانيَه ﴾ (١)

● والنَّضْرَوى ، أَبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا بن نَضْرَوَيْه ـ بضاد معجمة ـ مُسْند هَرَاة ، رَوى عن أَحمد بن نَجْدة ومحمد بن عبد الرحمن السَّامى ، وطائفة . وثّقة الخطيب ، ومات فى شعبان .

● والغزّى ، أَبو بكر محمد بن العباس بن وَصيف ، الذى يَرْوى الموطأَ عن الحسن بن الفرج الغزى ، صاحب

(١) سورة الحاقة الآية ٢٨ و ٢٩ .

يحيى بن بُكَيْر ، ورّخه أَبو القاسم بن مَنْدَة .

● وابن بخيت العدل ، أَبوبكر محمد بن عبدالله بن خلف ابن بخيت العُكْبرى الدقّاق ببغداد ، فى ذى القعدة ، رَوى عن خلف العُكْبَرى ، والفريابى .

● وابن خميرَوَيْه العدل ، أَبوالفضل محمد بن عبد الله ابن محمد بن خميرَوَيْه بن سيّار الهَرَوى ، محدّث هَرَاة ، روى عن على الحَيكانى ، وأَحمد بن نَجْدة وجماعة .(١٧٣ آ)

سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة

٣٧٣ ــ فى المحرم ، أُظهرت وفاة عضد الدَولة ، وكانت أُخفيت ، حتى أَحضروا ولده صمصام الدولة [فجلس للعزاء ، ولطموا عليه أَياماً فى الأَسواق ، وجاءَ الطائع إلى صمصام الدولة] [1] فعزّاه ، ثم ولاّه الملك ، وعقدَ له لواءَيْن ، ولقبه شمس الدولة ، وبعد أَيام ، جاءَ الخبر بموت مُؤَيّد الدولة ، أَخو [2] عضد الدولة بجُرجان ، وَولىَ مملكته، أَخوه فخر الدولة ، الذى وَزَر له إِسماعيل بن عبّاد .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل . واستدركناه من الشذرات .
(٢) كذا بالأصل ؟ !

● وفيها كان القحط العظيم ببغداد ، وبلغ حساب الغِرارة . أَربعمئة درهم .

● وفيها توفى أَبو بكر الشَّذَائى [١] ، أَحمد بن نصر البَصْرى المقرئ ، أَحد القرّاء الكبار ، تلا على عمر بن محمد الكاغَدى ، وابن شَنَّبوذ ، وجماعة . وتصدّر وأَقرأَ .

● وأَبو إِسحاق إِبراهيم بن عبدالله بن إِسحاق الأَصبهانى العَدل ، المعروف بالقصّار ، نزيل نَيْسابور . رَوى عن عبد الله بن شِيرَوَيْه والسرّاج ، وغيره . وكان ممن جاوز المائة .

● وبُلُكِّين بن زِيرِى [٢] بن مُنَاد ، الأَمير أَبو الفتوح الصَّنْهاجى ، نائب المعزّ العُبَيْدى على المَغْرب ، وكان حسن السيرة ، جيدّ السياسة ، بقىَ على القَيْروان ، اثنتى عشرة سنة ، وكانت له أَربعمئة سَرِيّة [٣] ، يقال إِنه ولد له فى فرد يوم ، بضعة عشر ولداً ذكراً .

---

(١) الشذائى : بفتح الشين والذال المعجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحتها ، نسبة إلى شذا ، وهى قرية بالبصرة (اللباب) .

(٢) بلكين : بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها نون . وابن زيرى : بكسر الزاى وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الراء وبعدها ياء . (كذا ضبطها صاحب الشذرات بالعبارة)

(٣) فى الشذرات : حظية .

● وأَبو علي ، الحسين بن محمد بن حَبَش الدِّينَوَرى المقــرئ ، صاحب موسى بن جرير الرقّى .

● وأَبو عثمان المغربي ، سعيد بن سالم[1] الصوفى العارف ، نزيل نَيْسابور . قال السُّلَمِى : لم يُر مثله فى علو الحال ، وصون الوقت .

● وأَبو محمد بن السقّا ، الحافظ عبد الله بن محمد بن عثمان الواسِطى . رَوى عن أَبي خليفة ، وعَبْدان ، وطبقتهما . وما حــدّث إلاّ من حفظــه ، توفى فى جمادى الآخـــرة ، (١٧٣ ب) وكان من كبراء أَهل واسِط ، وأُولى الحشمة ، رَحَل به أَبوه .

● وأَبو الحسن على بن محمد بن أَحمد بن كَيْسان الحَرْبى ، أَخو محمد ، وكانا توأَمين ، رَوى عــن يوسف القاضى ، وعاش نيِّفا وتسعين سنة ، فاحتيج إليه ، وكان جاهلا .

قال البَرْقانى : أَعطيته الكتاب ليحدثنا من لفظه ، فلم يدرِ ما يقول . فقلت له : سبحان الله ، حدّثكم يوسف

---

(١) كذا بالأصل والشذرات . وفى ترجمته فى طبقات الصوفيه للسلمى ص ٤٧٩ وفى أكـثر المراجع أيضا : ابن سلام ، وعند الخطيب البغدادى ٩ : ١١٢ : ابن سلام – وقيل ابـن سالم – .

القاضى . فقال : سبحان اللهٰ ، حدّثكم يوسف القاضى .

قال الجوهرى : سمعت منه فى سنة ثلاث ،

قلت . لم يؤرخه الخطيب ولا غيره .

● والفضل بن جعفر ، أَبو القاسم التّميمى ، المُؤَذِّن الرجل الصالح بدمشق ، وهو راوى نسخة أَبى مُسْهِر ، عن عبد الرحمن بن القاسم الروّاس ، وكان ثقة .

● ومحمد بن حيويه[1] بن المُؤَمّل بن أَبى رَوْضة ، أَبو بكر الكَرْخى النحوى بهَمَذان ، أَحَد المتروكين ، ذُكر أَنّه بلغ مائة واثنتى عشرة سنة . وروى عن أُسَيْد بن عاصم ، وإبراهيم بن دِيزِيل ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى .

● ومحمد بن محمد بن يوسف بن مكى ، أَبو أَحمد الجُرْجانى . رَوى عن البَغَوى وطبقته . وحدّث بصحيح البخارى عن البغوى ، وتنقّل فى النواحى . قال أَبو نُعَيْم : ضَعّفوه ، سمعت منه الصحيح .

---

(١) فى الأصل : حيوة . وما أثبتنا من ترجمته فى لسان الميزان ٥ : ١٥١ ، والشذرات

٣٧٤ ـ فيها توفى إسحاق بن سعد[١] بن الحافظ الحسن ابن سفيان ، أبو يعقوب النَّسَوى . رَوى عن جدّه ، وفى الرِّحلة عن محمد بن المُجَدّر وطبقتهما .

● وعبد الرحمن بن محمد بن حَيْكا ، العلامة أبو سعيد الحنفى الحاكم بنَيسابور ، فى شعبان ، وله اثنتان وتسعون سنة ، رَوى عن أبي يَعْلَى المَوْصِلى ، والبغداديين ، (١٧٤ آ) ووَلى قضاءَ تِرْمِذ .

● وابن نُبَاتَة ، خطيب الخطباء ، أَبو يحيي عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُبَاته الفَارِقى ، مصنّف الخُطَب المُشهورة ، ولىَ خَطابة حَلَب لسيف الدولة فيما قيل ، ومات فى الكُهَولة .

● وعلىّ بن النعمان بن محمد ، قاضى القضاة بالديار المصرية ، وَلىَ بعد أَبيه ، وكان شِيعيّاً غالياً ، وشاعراً مجودًا .

● وأَبو الفتح الأَزْدى ، الحافظ محمد بن الحسين بن أَحمد المَوْصِلى ، نزيل بغداد ، صنّف فى علوم الحديث ،

---

(١) فى الشذرات : أسعد .

وفى الضعفاء ، وحدّث عن أَبِى يعْلَى ، ومحمد بن جرير الطبرىّ ، وطبقتهما . ضعّفه البَرْقانى .

● والرَّبَعى ، أَبو بكر محمد بن سليمان الدمشقى البُنْدار ، رَوى عن أَحمد بن عامر ، ومحمد بن الفَيْض الغسّانى ، وطبقتهما . توفى فى ذى الحجة .

سنة خمس وسبعين وثلاثمئة

٣٧٥ ـ فيها توفى أَبو زُرْعَة ، أَحمد بن الحسين الرازى الصغير الحافظ ، رَحَل وطوّف ، وجَمَع وصنّف ، وسمِع من أَبِى حامد بن بِلال ، والقاضى المَحَاملى ، وطبقتهما . قال الخطيب : كان حافظاً متقناً ، جَمع الأَبواب والتراجم .

● والبَحِيرى [١] ، أَبو الحسن أَحمد بن محمد بن جعفر النّيْسابورى ، سمع ابن خُزَيْمَة ، ومحمد بن محمد البَاغَنْدى ، وطبقتهما . واسْتَملى عليه الحاكم.

● وحُسَيْنك ، الحافظ أَبو أَحمد الحسين بن على بن محمد التّميمى النّيسابورى ، رَوى عن ابن خُزَيْمة ، والسرّاج ،

(١) البحيرى : بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة . نسبة إلى جد له اسمه : بحير . (اللباب) .

وعمر بن أَبى غَيْلان ، وعبد الله بن زيدان ، والكبار . وكان رئيساً محتشماً حُجة ، توفى فى ربيع الآخر . قال الحاكم : صَحِبته حضراً وسفراً ، نحو ثلاثين سنة ، فما رأَيته ترك قيام الليل ، وكان يقرأ كل ليلة سُبْعاً ، وأَخرج مرّة عن نفسه عشرة إلى الغزو .

● (١٧٤ب) والعَسْكرى ، أَبو عبد الله الحسين بن محمد ابن عُبَيْد الدقّاق . رَوى عن محمد بن يحيي المَرْوَزى ، ومحمد بن عثمان بن أَبى شَيْبَة وطبقتهما .

● وأَبو مُسلم بن مَهْران ، الحافظ العابد العارف ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مَهْران البغدادى ، روى عن البَغَوى ، وأَبى عَروبة وطبقتهما . ورَحَل إلى خُراسان والشام والجزيرة ، ثم دخل بُخَارى وأَقام بتلك الديار ، نحواً من ثلاثين سنة ، وصنّف المُسْنَد ، ثم تزهّد وانقبض عن الناس ، وجاوَرَ بمكة ، وكان يجتهد أَن لا يظهر للمحدّثين ولا لغيرهم . قال ابن أَبى الفوارس : صنّف أَشياء كثيرة ، وكان ثقة زاهدًا ، ما رأَينا مثله .

● والخِرَقى[1] ، أَبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر البغدادى ،

(١) الخرقى : بكسر الخاء المعجمة والراء المفتوحة وآخرها القاف . نسبة إلى بيع الخرق والثياب (اللباب) .

روى عن أَحمد بن الحسن الصوفى ، والهَيْثَم بن خلف الدُّورى ، وجماعة . وكان ثقةً .

● والدّارَكى (١) أَبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الشافعى ، نزيل نيسابور ، ثم بغداد . انتهى إليه معرفة المذهب ، قال أَبو حامد الاسْفَراييني : ما رأيت أَفقه منه . وقال ابن أَبي الفوارس : كان يتهم بالاعتزال .

قلت : وهو صاحب وجه فى المَذْهب ، تفقه على أَبي إسحاق المَرْوَزِى ، وحدّث عن جدّه لأُمه الحسن بن محمد الدَّارَكى – ودَارَك من قرى أَصبهان – توفى فى شوال وهو فى عَشْر الثَّمانين .

● وأَبو حفص بن الزّيّات ، عمر بن محمد بن على البغدادى ، قال ابن أَبي الفوارس : كان ثقةً مُتقنا ، جَمَعَ أَبواباً وشيوخاً .

وقال البرقانى : ثقة مصدّق .

قلت : رَوى عن إبراهيم بن شَرِيك والفِرْيابى ، وطبقتهما . ومات فى جمادى الآخرة ، وله تسع وثمانون سنة .

---

(٢) الداركى : بفتح الدال والراء . نسبة إلى : دارك ، من قرى أصبهان (اللباب)

● والأَبْهَرى[1] ،القاضى أَبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد التّميمى ، شيخ المالكية العراقيّين ، وصاحب التصانيف ، توفى فى شوال ، وهو فى عَشْر السَّبعين ، (١٧٥ آ) وسمع الكثير بالشام والعراق والجزيرة ،ورَوى عن الباغَنْدى ، وعبد الله بن زيدان البَجَلى ، وطبقتهما ، وسُئل أَن يلىَ قضاءَ القضاة ، فامتنع .

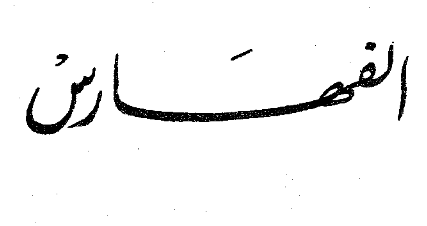
● والميَانَجِى[2] ، القاضى أَبو بكر يوسف بن القاسم الشافعى ، المحدّث ، نزيل دمشق ، نَابَ فى القضاء مُدة ، عن قاضى قضاة بنى عُبَيْد ، أَبى الحسن علىّ بن النعمان ، وحدّث عن أَبى خليفة الجُمَحى ، وعَبْدان ، وطبقتهما . ورَحَل إلى الشام والجزيرة وخُراسان والعراق ، وتوفى فى شعبان ، وقد قارب التسعين .

---

(١) الأبهرى : بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وآخرها الراء . نسبة إلى : أبهر ، قرية قرب زنجان (اللباب وياقوت) .

(٢) الميانجى : بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفى آخرها الجيم . نسبة إلى ميانج ، موضع بالشام (اللباب) .




الفهارس



١ - فهرس الأعلام *

حرف الهمزة :

---

* كلمة ابن ، وأبو لم تراع في الترتيب الأبجدى . والعلامة (=) معناها : أنظر .

حرف الباء :

٣ - أعلام

حرف التاء :

حرف الثاء :

حرف الجيم :

حرف الحاء:

حرف الخاء :

٣ - أعلام

حرف الدال :

حرف الذال :

الذهلى = إبراهيم بن على
عيسى بن الشيخ
محمد بن أحمد
محمد بن معمر
محمد بن يحيي
يحيي بن محمد
ذو النون المصرى ١٢٨ ، ١٣٢

حرف الراء :

الرازى = أحمد بن الحسن
أحمد بن الحسين
أحمد بن على
أحمد بن الفرات
إسحاق بن سليمان
الحسين بن الحسن
عبد الله بن محمد
عبد الرحمن بن أبى حاتم
على بن الحسين
محمد بن إدريس
محمد بن أيوب
محمد بن حميد
محمد بن زكريا
محمد بن عبد الله
موسى بن نصر
يحيي بن معاذ

حرف الزاي :

حرف السين :

٤ - أعلام

حرف الصاد :

حرف الضاد :

حرف الطاء :

حرف الظاء :

حرف العين :

٥ - أعلام

حرف الغين :

حرف الفاء

حرف القاف :

حرف الكاف :

حرف اللام :

حرف الميم :

٦ - أعلام

ابن المرزبان = محمد بن خلف
مروان بن معاوية الفزارى ٤٧
المروزى = أحمد بن عامر
المروزى = إبراهيم بن أحمد
إبراهيم بن محمد
أحمد بن سيار
أحمد بن على
أحمد بن محمد بن الحجاج
أحمد بن محمد بن عمرو
إسحاق بن منصور
أبو بكر بن على
زكريا بن يحيي
زهير بن محمد
سعيد بن مسعود
سليمان بن معبد
عبدان بن محمد
عبد الله بن الحسن
عبد الله بن يوسف
عبد العزيز بن شبيب
على بن محمد
عيسى بن محمد
القاسم بن القاسم
محمد بن أحمد
محمد بن نصر
محمد بن يحيي

حرف النون :

حرف الهاء :

حرف الواو :

حرف الياء :

٣ - فهرس الأماكن والبلدان

حرف الهمزة :

حرف الباء :

حرف التاء :

حرف الجيم :

حرف الحاء :

حرف الخاء :

حرف الدال :

حرف الراء :

حرف الزاى :

حرف السين :

حرف الشين :

حرف الصاد :

حرف الطاء :

حرف العين :

حرف الغين :

حرف الفاء :

حرف القاف :

حرف الكاف :

حرف الميم :

حرف النون :

حرف الهاء :

حرف الواو :

حرف الياء :

٣ - ثبت مراجع التحقيق

١ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب : للأمير أبي نصر بن ماكولا . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٨ - مصطلح .

٢ الانتصار والرد على ابن الراوندى : لأبي الحسين بن الخياط . طبع دار الكتب سنة ١٩٢٥ .

٣ الأنساب للسمعانى . طبع ليدن سنة ١٩١٢ .

٤ الأوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم : لأبي بكر الصولى . طبع مصر .

٥ البداية والنهاية لابن كثير : ١٤ جزءا . طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ .

٦ بلدان الخلافة الشرقية : لسترنج وترجمة فرنسيس ، وكوركيس عواد . طبع بغداد سنة ١٩٥٤

٧ البيان المغرب : لابن عذارى المراكشى ، جزآن : طبع ليدن سنة ١٨٤٨ .

٨ تاريخ ابن خلدون (العبر) : لابن خلدون ، ٨ أجزاء . طبع بولاق سنة ١٢٨٤ .

٩ تاريخ الإسلام الكبير : للذهبي . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٢ تاريخ .

١٠ تاريخ الأمم والملوك : لابن جرير الطبرى ، ١٢ جزءا . طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ .

١١ تاريخ بغداد : للخطيب البغدادى ، ١٤ جزءا . طبع القاهرة سنة ١٩٣١ .

١٢	تاريخ جرجان : لحمزة السهمى ، طبع حيدرأباد سنة ١٩٥٠ .
١٣	تاريخ العلماء والرواة بالأندلس : لابن الفرضى الأندلسى ، جز آن . طبع القاهرة سنة ١٩٥٤ .
١٤	تاج العروس شرح القاموس: للزبيدى ، ١٠ أجزاء . طبع القاهرة .
١٥	التبصير في الدين : للاسفرايينى . طبع القاهرة سنة ١٩٥٥ .
١٦	تجارب الأمم : لابن مسكويه . طبع القاهرة سنة ١٩١٤ .
١٧	تحفة ذوى الأرب في مشكل الأسماء والنسب : لابن خطيب الدهشة، طبع ليدن سنة ١٩٠٥ .
١٨	تذكرة الحفاظ : لشمس الدين الذهبي ، ٤ أجزاء . طبع حيدر أباد سنة ١٣٣٣ .
١٩	ترتيب المدارك . . . لأعلام مذهب الإمام مالك : للقاضى عياض ، مخطوط بدار الكتب المصرية فى مجلدين تحت رقم ٢٢٩٣تاريخ
٢٠	تقويم البلدان : لأبى الفداء . طبع باريس سنة ١٨٤٠ .
٢١	التنبيه والإشراف : للمسعودى . طبع القاهرة سنة ١٩٣٨ .
٢٢	تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلانى ، ١٢ جزءا . طبع حيدرأباد سنة ١٣٢٥ .
٢٣	جذوة المقتبس : للحميدى ، طبع القاهرة سنة ١٣٧١ .
٢٤	حلية الأولياء : لأبى نعيم الأصفهانى ، ١٠ أجزاء ، طبع القاهرة سنة ١٩٣٢ .
٢٥	دعائم الإسلام : للقاضى النعمان الفاطمى ، طبع القاهرة سنة ١٩٥١ .
٢٦	دول الاسلام : لشمس الدين الذهبي ، جزآن . طبع حيدر أباد سنة ١٣٦٤ .

٢٧	الرسالة القشيرية : للقشيرى . طبع القاهرة سنة ١٣٠٤ .
٢٨	سرح العيون : لابن أيبك الصفدى ، طبع بولاق .
٢٩	شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلى ، ٨ أجزاء ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٠ .
٣٠	صفة جزيرة الأندلس من كتاب الروض المعطار : لعبد المنعم الحميرى، طبع القاهرة ١٩٣٧ .
٣١	صلة تاريخ الطبرى : لعريب بن سعد القرطبي . طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ .
٣٢	طبقات الأطباء والحكماء : لابن جلجل الأندلسى . طبع المعهد الفرنسى بالقاهرة سنة ١٩٥٦
٣٣	طبقات الحنابلة : لابن أبي يعلى . جزآن . طبع القاهرة ١٩٥٢ .
٣٤	طبقات الشافعية: لتاج الدين السبكى ، ٦ أجزاء . طبع القاهرة .
٣٥	طبقات الصوفية : لابن عبد الرحمن السلمى. طبع القاهرة سنة ١٩٥٣ .
٣٦	طبقات الفقهاء : لأبى إسحاق الشيرازى . طبع بغداد سنة ١٣٥٦ .
٣٧	طبقات فقهاء اليمن : لابن سمرة الجعدى . طبع القاهرة سنة ١٩٥٧ .
٣٨	طبقات القراء : لابن الجزرى ، جزآن ، طبع القاهرة سنة ١٩٣٢ .
٣٩	عقد الجمان : لبدر الدين العينى . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ .
٤٠	الفرق بين الفرق : للبغدادى ، طبع القاهرة سنة ١٩٤٨ .
٤١	الفهرست : لابن النديم طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ .
٤٢	فهرست كتب الرازى : لأبى الريحان البيرونى ، طبع باريس سنة ١٩٣٦ .
٤٣	الفوائد البهية في تراجم الحنفية : للكنوى. طبع القاهرة سنة ١٣٢٤ .
٤٤	قاموس الأعلام : لشمس الدين سامى ، ٦ أجزاء طبع استامبول .
٤٥	القاموس المحيط : للفيروزابادى ، ٤ أجزاء طبع القاهرة سنة ١٣٣٠ .
٤٦	الكامل في التاريخ : لابن الأثير ، ٩ أجزاء، طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ .

٤٧ كشف الخفا ومزيل الإلباس : للعجلونى ، جزآن . طبع القاهرة سنة ١٣٥١ .

٤٨ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : لحاجى خليفة . طبع استامبول سنة ١٣٦٠ .

٤٩ اللباب في تهذيب الأنساب : لابن الأثير ، ٣ أجزاء . طبع القاهرة سنة ١٣٥٧ .

٥٠ لسان الميزان : لابن حجر العسقلانى ، ٦ أجزاء . طبع حيدر أباد سنة ١٣٢٩ .

٥١ مروج الذهب : للمسعودى ، ٤ أجزاء طبع القاهرة سنة ١٩٤٨ .

٥٢ مشتبه الأسماء والأنساب والكنى والألقاب : للذهبي ، طبع ليدن سنة ١٨٨١ .

٥٣ معجم البلدان : لياقوت الحموى ، طبع أوربا وطبع بيروت .

٥٤ مقالات الاسلاميين : لأبى الحسن الأشعرى ، جزآن ، طبع استامبول سنة ١٩٣٠ .

٥٥ المنتظم في أخبار الأمم : لابن الجوزى ، الأجزاء من ٥ — ١٠ ، طبع حيدرأباد سنة ١٣٥٧ .

٥٦ المنية والأمل : للإمام المهدى لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى . طبع حيدر أباد .

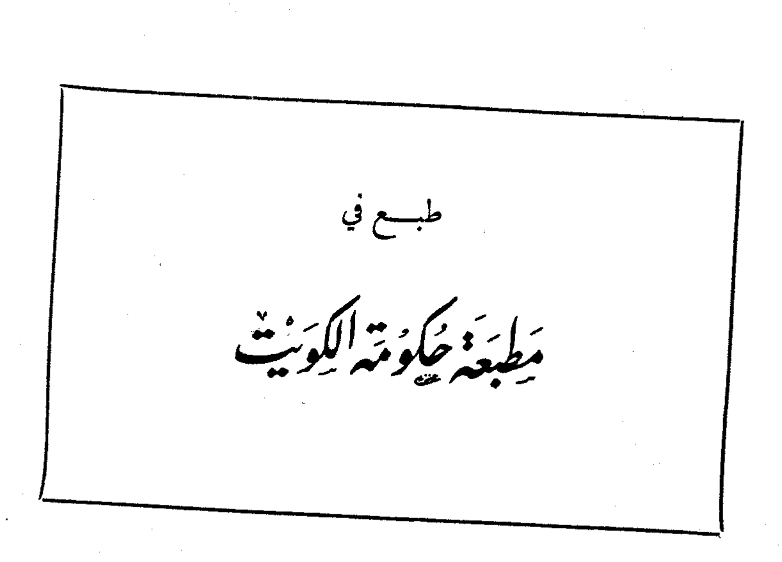
٥٧ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغرى بردى ، ١٢ جزءا . طبع دار الكتب المصرية .

٥٨ نزهة الألباب في الألقاب : لابن حجر العسقلانى ، مخطوط بدارالكتب المصرية برقم ٣٣٦ مصطلح .

٥٩ نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب : لأبى العباس المقرى ، ١٠ أجزاء ، طبع القاهرة سنة ١٩٤٩ .

٦٠ وفيات الأعيان : لابن خلكان ، جزآن ، طبع القاهرة سنة ١٣١٠ .





طبـــع في

مَطبَعَة حُكومَة الكوَيْت